



سلسلة الرسائل الجامعية

- ١١٨ -

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة البحث العلمي

ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي

القسم الثاني

تحقيق

د. عبد العزيز بن صالح العقيل

(الجزء السادس)

(من اللام إلى الياء)

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العقيل، عبد العزيز بن صالح بن عبد الله
ما يعول عليه / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العقيل، سعود بن
عبد الله الحسين - الرياض، ١٤٣١هـ.
٧ مج، (سلسلة الرسائل الجامعية، ١١٨)

ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٩٥٢-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٦)

١- اللغة العربية- النحو- مصطلحات. ٢- اللغة العربية-
ألفاظ- معاجم. ٢- اللغة العربية- النحو- معاجم.
أ. آل حسين، سعود بن عبد الله (مؤلف مشارك)
ب. العنوان
ج- السلسلة
ديوي ٤١٥.١
١٤٣١/ ٣٣٩٢

رقم الإيداع: ١٤٣١/ ٣٣٩٢
ردمك: ٥-٩٤٦-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (مجموعة)
٦-٩٥٢-٠٤-٠٠-٩٩٦٠-٩٧٨ (ج٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للجامعة
الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

حرف اللام

لابتأ المدينة: في الحديث: « أنه حَرَمَ ما بين لَابَتِي المدينة » اللآبة: الحرّة. وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، وجمعها لآبات، فإذا كُسِّرَتْ فهي اللآب واللُّوب، مثل قارة وقار وقور، وألفها منقلبة عن واو، والمدينة ما بين / حرّتين عظيمتين. وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - ووصفت آباها: (بَعِيدُ ما بين اللآبَتَيْنِ) أرادت أنه واسع الصُّدْر، واسع العَطَن. فاستعارت له اللآبة، كما يقال: رَحِبُ الفناء، وأَسع الجَناب^(١).

لابس ثوبِي زور: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَن يَتَكَبَّرُ بما ليس عنده. وفي المثل: (كلابس ثوبِي زور)، قال الأصمعي: إنّه الرَّجُلُ يُلْبَسُ ثيابَ أهلِ الزُّهد. يريد بذلك التَّباهي، ويُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ أَكْثَرَ ممَّا فِي قلبه. وفي الحديث: «المُتَشَبِّعُ بما لا يملك كلابس ثوبِي زور»، وهو الرَّجُلُ يَتَكَبَّرُ بما ليس عنده كالرجل يُرَى أَنه شَبَّعان، وليس كذلك^(٢).

لاعق الماء: من أمثال العرب: (أحمق من لاقع الماء، وأحمق من ماطح الماء) وهو بمعناه، و (أحمق من ماضع الماء)، وممن أخذ الماء بأصْبُعِهِ ولا يَرَوِي. وهو يَقْدِرُ على شُرْبِهِ بِكَفِّهِ. وممَّن قَبِضَ على الماء^(٣) قال:

(١) النهاية: لوب ٢٧٤/٤، وينظر غريب أبي عبيد: لوب ٣١٤/١، والحديث «أنه حرم ... إلخ» في البخاري، كتاب الجهاد ٨٩١/٢ (٢٨٨٩).

(٢) مجمع الأمثال ١٥٠/٢. والحديث في مسلم، كتاب اللباس ١٦٨١/٣ (٢١٣٠).

(٣) الدرّة ١٣٣/١، ومجمع الأمثال ٢٢٨/١. ولَعِقَتِ الشَّيْءَ بالكسر أَلَعَقَهُ لَعَقًا أي: لَحِسْتَهُ. ومثله مَطَخَ يَمَطِّحُ مَطَخًا.

وَأَحْمَقَ مَمَّنْ يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدٍ^(١)
لِأَلِيِّ الْعَرَقِ: وَقَعَ تَشْبِيهًا لِلْمِنْشَفَةِ فِي شَعْرِ ابْنِ مُكْرَمٍ^(٢) - وَهُوَ
تَشْبِيهِ بَدِيعٍ - قَالَ:

مِنْشَفَةٌ خَمَلُهَا تَخَالُ بِهَا قَدَفَتْ كَافُورُهُ عَلَى طَبَقِ
كَأَنَّمَا انْبَتَّتْ خَمَائِلُهَا مَا ارْتَشَفَتْ مِنْ لَأَلِيِّ الْعَرَقِ^(٣)
لَامُ الْإِبْتِدَاءِ^(٤) مَعْرُوفَةٌ: وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ، وَوَقَعَتْ
فِي الشَّعْرِ مُشَبَّهًا بِهَا الْعَذَارُ. قَالَ:

قَضَى بِابْتِدَاءِ غَرَامِي بِهِ عَذَارٌ بَدَأَ وَهُوَ لَامٌ ابْتِدَاءً^(٥)
لَامُ الْإِسْتِغَاثَةِ: قَالَ ابْنُ رَشِيقٍ:

يَارُبَّ أَحْوَرَ أَحْوَى فِي مَرَاشِفِهِ لَوْ جَادَ لِي بَارْتِشَافٍ بُرِّءَ أَسْقَامِي
خَطَّ الْعَذَارُ لَهُ لَامًا بَعَارِضِهِ مِنْ أَجْلِهَا تَسْتَغِيثُ النَّاسِ بِاللَّامِ^(٦)

(١) البيت دون نسبة في اللسان والتاج: مطخ وفيهما « ممن يمتخ » مكان « ممن يلعق » والنقاخ: الماء العذب.

(٢) هو محمد بن مكرم، سبقت ترجمته.

(٣) لم أعثر عليهما، والخمل هنا الهدب.

(٤) أورد المؤلف عدداً من اللامات النحوية والمجازية، وترك كثيراً من اللامات النحوية، وقد اعتنى النحاة باللامات، سواء في سياق موضوعات النحو أم في كتب مستقلة. ينظر اللامات للزجاجي، ومعنى اللبيب ٢٢٨/١.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) ديوانه ١٦٢.

لام التَّعْلِيل: قال ابن الحنائي الرُّومي^(١):

ولائم لَامٍ في حُبِّي لذي غَنَجٍ لما رأى في حواشي خَدِّه لَامًا
فقلتُ ذِي لَامٍ تَعْلِيلٌ بوجنته تُبِينُ عِلَّةَ مَنْ في حُبِّه هَامَا^(٢)
لام التوكيد: مثلها. قال ابن نباتة:

لَامُ العِذَارِ أَطَالَتْ فيكَ تَسْهِيدِي كأنَّهَا لَغْرَامِي لَامٌ تَوَكِيدٌ^(٣)
وقد جمع بينها وبين لَامِ الابتداء أبو الحَسَنِ عَلِي بن الحَسَنِ
الأندلسي^(٤) حيث قال:

قالوا الحَبِيبُ التَّحَى فقلتُ لَهُمْ وَجْهٌ جَدِيدٌ قَضَى بِتَجْدِيدِ
أَمَّا تَرَى عَارِضِيهِ فَوْقَهُمَا لَامٌ ابْتِدَاءٌ وَلَامٌ تَوَكِيدٌ^(٥)
وأحسن السَّيِّدُ أَحْمَدُ الحَمَوِيُّ^(٦) مِنَ العَصْرَيْنِ حيث قال:
لَا حَ العِذَارُ بِخَدِّ نَحْوِي لَنَا كَاللَّامِ أَكَّدَتِ الغَرَامَ وَفَاءً
فَسَأَلْتُ مَا هَذَا السَّوَادُ أَجَابَنِي حَرْفٌ لِمَعْنَى بِالْمَحَاسِنِ جَاءَ^(٧).

(١) هو علي بن الحنائي بن أمر الله الحميدي (ت ٩٧٩هـ) قاص شاعر أديب.
ينظر ريحانة الألباء ٢/٢٤٩، والعقد المنظوم ٢/٣٧٥.

(٢) البيتان للشاعر في ريحانة الألباء ٢/٢٥١.

(٣) ديوانه ١٢٦.

(٤) لم أعثر له على ترجمة .

(٥) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٧٠.

(٦) أحد أشرف الشام، أديب شاعر معاصر للمجيب. ينظر نفحة الريحانة ٤/٥٦٧.

(٧) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٦٩.

لام الجرّ: مثلها. قال ابن الجأبي من شعراء دمشق: (١)
 في خدّه لامٌ تجرُّ إلى الهوى فالقلبُ مجرورٌ بتلك اللامِ (٢)
 وعكس ابن غالب (٣) هذا، وأبعد، وأبدع في ذم العذار فقال:
 سأصنعُ في ذمِّ العذار بدائعاً فمن شاء يقضي بالدليل كما أقضي
 ألا إنه كاللامِ واللامُ شأنها إذا التصقت بالإسم آل إلى الخفضِ (٤)
 وقد رد عليه شرف الدين المناوي (٥) بقوله:
 بلى إنها لامٌ ابتداءً محبةً أو اللامُ للتوكيد ليست بذی الخفضِ
 فلو أبصرت عينك ذاك الذي بدا على خدّه الوردی كنت إذا تقضي (٦)
 لام العذار: كثيرة الدوران بهذا اللفظ. ولقد أحسن الشهاب
 حيث قال:

بلام عذاره قَدْ زَا دَه رَبُّ الْوَرَى حُسْنَا

- (١) هو عبد اللطيف بن عبد المنعم (ت ١٠٢٦هـ) قاض فقيه أديب شاعر. ينظر خلاصة الأثر ١٧/٣، ونفحة الريحانة ١/٣٦٥.
- (٢) البيت للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٧٠.
- (٣) هو محمد بن غالب الرصافي (ت ٥٧٢هـ) شاعر أندلسي ظريف. ينظر المعجب ٢٨٦ ووفيات الأعيان ٤/٤٣٢.
- (٤) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٧١.
- (٥) هو يحيى بن محمد المصري الشافعي (ت ٨٧١هـ) فقيه محدث أخباري، له شرح مختصر المزني، وحاشية على الروض الأنف. ينظر الضوء اللامع ٢٥/١٠، والشذرات ٧/٣١٢.
- (٦) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٤/٥٧١.

وعادتهم إذا مازيد د حَرْفٌ زاد في المعنى (١)
 لام كَيّ: شبّه بها العذار ابنُ نَبّاتة في قوله:
 ومُسْتَتِرٌ مِنْ سَنَا وَجْهِهِ بِشَمْسٍ لَهَا ذَلِكَ الصُّدْعُ فِي
 كَوَى الْقَلْبِ مِنْ بِلَامِ الْعِذَارِ فَعَرَّفَنِي أَنَّهَا لَامٌ كَيّ (٢)
 لامية العجم: مثل اللّامات المتقدمة. قال بعضهم:
 هويته عجمياً فوق وجنته لامية عوذتها أحرف القسم
 في وصفه ألسن الأقلام قد نطقت وطال شرحي في لامية العجم (٣)
 لامية الوردية (٤): مثلها، قال السيد أحمد الحموي:
 تبدى ذا العذار شبيهه لام على ورد به زهت الخدود
 عدت كل البرايا فيه سكرى لدى لامية الوردية شهود (٥)
 لباس التقوى: هي خشية الله، وقيل: الإيمان، وقيل: السمّت

(١) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٤١.

(٢) لم يردا في الديوان وقد نسبهما الصفدي في شرح لامية العجم ١٩٧/١ إلى الشاب الطريف، وهما في ديوانه ٧٨.

(٣) البيتان دون نسبة في نفحة الريحانة ٥٧١/٤. ولامية العجم قصيدة للطغرائي مطلعها:

« أصالة الرأي صانتي عن الخطل وحلية العلم زانتي عن العطل ».

(٤) ابن الوردية هو عمر بن المظفر (ت ٧٤٩ هـ) شاعر أديب مؤرخ، له تنمة المختصر. ينظر فوات الوفيات ١٥٧/٣، وبغية الوعاة ٢٢٦/١ ومطلع اللامية:
 « اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الحق وجانب من هزل »

(٥) البيتان للشاعر في نفحة الريحانة ٥٧١/٤.

الحَسَن، وقيل: الحياء، وقيل: سَتْر العَوْرَة^(١).

لباس الجوع: استعارة وَقَعَتْ في القرآن لما بلغ بهم الجوع الغاية
ضَرَبَ لهم اللباس مثلاً لاشتماله^(٢)

لبدة الأسد: يُشَبَّه بها البعيد المنال. ولبده ما يتطارق من شعره
بين كتفيه. ويقال: أسد ذو لبدة، وذو لبدة^(٣)، قال حسّان:

لأأخذشُ الخدشَ بالجليس ولا يخشى نديمي إذا انتشيتُ يدي
يأبى لي السيفُ واللسانُ وقوُّمٌ لم يضاموا كلبدة الأسد^(٤)
لبس النعل: يقال لشارب الدواء: كم لبست نعلك، وكم حدا برقك،
وكم سحت سحابك، وكم تخطيت^(٥). كتب الصنوبري إلى صديق له،
وقد شرب دواءً:

أبن لي كم تخطيت إلى دار الكرامة

كم حدا برقك من رعدٍ وكم سحت غمامة^(٦)

(١) تنظر الآية ٣٦ من سورة الأعراف ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي
سُوءَاتِكُمْ وَرِيثًا وَلباسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ... الآية ﴾ في تفسير البيضاوي ١/٣٣٥،
وتفسير الطبري ٥/٤٦٠.

(٢) يشير إلى الآية ١١٢ في سورة النحل ﴿... فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ...﴾
ينظر تفسير البيضاوي ١/٥٥٩، والكشاف ٢/٣٤٦.

(٣) ومنه المثل (أمنع من لبدة الأسد). ينظر الصحاح واللسان: لبدة.

(٤) ديوانه ١٥٠ - ١٥١.

(٥) كنايات الجرجاني ٤٤.

(٦) ديوانه ٤٨٨.

فلم يجبه. فكتب إليه ثانياً.

أبن لي كيف أصبَحْتَ على حالٍ من الحالِ
وكم سارَتْ بك الناقِ نُهْ نحو المنزلِ الخالي^(١)
فكتب إليه يجيبه:

كُتِبْتُ إليك والنعلانِ ما إنْ أغبَّهما من المشي العنيفِ
إذا رُمْتُ الكتابَ إليّ فاكتبُ على العنوانِ يوصلُ للكنيفِ^(٢)

لبن الأم: يُضربُ به المثلُ في الحلاوة فيقال: (أحلى من لبن الأم)
وتقول العامة: فلان شبعان من حليب أمه. يريدون أنه استكمل ما للفتوة
من الحقوق^(٣)

لبن السوداء: هو الفريون^(٤)

لبن الطير: تضربه العجم مثلاً لمن يعزُّ ويعوز. كما تضرب العرب
المثل في ذلك بالأبلق العقوق، ومخ البعوض، وسلى الجمل، وحلم
العصفور^(٥).

(١) ديوانه ٤٨٨.

(٢) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٤٤.

(٣) ورد في مجمع الأمثال ٢٢٩/١ (أحلى من لبن الأم).

(٤) تذكرة داود ٢٥٦.

(٥) ثمار القلوب ٤٤٧.

لَجَاجِ الْخُنْفُسَاءِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ؛ لِأَنَّ الْخُنْفُسَاءَ إِذَا نُحِيَتْ عَادَتْ،
وَكُلَّمَا رُمِيَ بِهَا رَجَعَتْ مُسْتَمِرَّةً / (٢٩٧) إِلَى أُدْرَاجِهَا. وَلَمْ تَبْقَ وَلَمْ تَذَرْ
فِي اللَّجَاجِ (١). قَالَ الشَّاعِرُ:

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلِّعٌ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْمِرَاءِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
أَلَجَّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ (٢)

لَجَاجِ الذُّبَابِ: مِثْلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ (٣)

إِلْحَاحِ الْكَلْبِ: لِأَنَّ الْكَلْبَ يُلِحُّ بِالْهَرِيرِ عَلَى النَّاسِ (٤)

لِحَسَةِ الْكَلْبِ: مِثْلٌ قَبْسَةُ الْعَجَلَانِ، وَمِثْلُهُمَا لَعْقَةُ الْكَلْبِ أَنْفَهُ، وَلَمَحَ
الْبَصَرَ، وَارْتِدَادِ الطَّرْفِ (٥).

لَحْمِ الْحَوَارِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا لَا طَعْمَ لَهُ. وَقَالُوا: (أَمْسَخَ مِنْ لَحْمِ
الْحَوَارِ) وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعَشَرُ الطَّارِقُونَ بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ
مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلْحَمِ الْحَوَارِ فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ

(١) المصدر السابق ٤٢٥، وينظر المثل (أَلَجَّ مِنَ الْخُنْفُسَاءِ) فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ
٢٧٤، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/٢٥٠.

(٢) الْبَيْتَانِ دُونَ نِسْبَةٍ فِي عَيُونِ الْأَخْبَارِ ١/٢٨٦، وَهُمَا لِدْرَسَةِ الْمَعْلَمِ فِي طَبَقَاتِ
ابْنِ الْمُعْتَزِ ٢٣٥، وَلِخَلْفِ الْأَحْمَرِ فِي أَخْبَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ لِلصُّوَالِ ٣٥.

(٣) يَنْظُرُ الْمِثْلُ (أَلَجَّ مِنَ الذُّبَابِ) فِي جَمْهَرَةِ الْأَمْثَالِ ٢/١٨٠.

(٤) يَنْظُرُ الْمِثْلُ (أَلَحَّ مِنَ الْكَلْبِ) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢/٢٥٠.

(٥) يَنْظُرُ الْأَمْثَالُ (أَسْرَعَ مِنْ ...) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١/٣٥٥.

والمسيخ والملبخ الذي لا طعم له^(١). وقال صاحب يسار الكواعب له:

يايسار، كُلْ لحم الحُوار، واشرب لبن العشار، وإياك وبنات
الأحرار. وتتمته تأتي - إن شاء الله تعالى - في الياء^(٢). وقالوا: (كسُورُ
العَبْد من لحم الحُوار) يضرب للشيء الذي لا يُدرك منه شيء. وأصله أن
عبدًا نحر حُوارًا فأكله كله، ولم يُسئِر منه لمولاه شيئًا. فضرب به المثلُ
لما يُفقد البتّة^(٣). والحُوار: ولد الناقة، ولا يزال حُوارًا حتى يفصل، فإذا
فُصل عن أمه فهو فصيل^(٤).

لحمُ ظَبِّي: في المثل: (جَارُهُ لَحْمُ ظَبِّي) قال الميداني: يُضرب لمن
لا غناء عنده. وأنشد:

فجارك عند بيتك لحمُ ظبِّي وجاري عند بيتي لايضام^(٥)
لحن الجرادتين: الجرادتان قينتان كانتا لمعاوية بن بكر العمليقي

(١) النص والبيتان للرقبان الأسدي في مجمع الأمثال ٣٢٤/٢، والبيتان في نوادر
أبي زيد ٧٣، والحيوان ٣٦٠/١ للرقبان الأسدي. وهو شاعر جاهلي خبيث اسمه
عمرو بن حارثة. ينظر المؤلف ٤٧، ١٣٣.

(٢) ينظر ٩٠٢ «يسار الكواعب» ويسار الكواعب عبد تعرض لبنت مولاه، فجبّت
مذاكيره. يضرب به المثل لكل من يجني على نفسه. ينظر ثمار القلوب ١٠٨،
ومجمع الأمثال ٣٩٣/١.

(٣) مجمع الأمثال ١٥١/٢. والسور: البقية.

(٤) وفي الحُوار لغتان، بضم الحاء وكسرهما وجمعه أحورة وحيران وحوران. ينظر
الإبل للأصمعي ٧٥، والصحاح والقاموس: حور.

(٥) المثل والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١٧٥/١.

[سيد العماليق]^(١) الذين كانوا بمكة نازلين في قديم الدهر، واسمهما بَعَادُ وِثْمَادُ. ضرب بلحنهما المثل. فقيل: (ألحن من الجرادتين) وَضُرِبَ الْمَثَلُ الْآخِرُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ فَقِيلَ: (صار حديثاً للجرادتين) إذا اشْتَهَرَ أمره.^(٢)

لَحْنُ الْقَوْلِ: قال - سبحانه - (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)^(٣) قال البَيْضَاوِيُّ هو أسلوبه وإمالتُه إلى جهة تَعْرِيزٍ وَتَوْرِيَةٍ. ومنه قيل لِلْمُخْطِئِ: لَاحِنٌ؛ لَأَنَّهُ يَعْدِلُ بِالْكَلَامِ عَنِ الصَّوَابِ.^(٤)

لَحْنُ الْمَوْصَلِيِّ: هو إسحاق بن إبراهيم يتمثل به في الظرف، وجودة الغناء، كما قال ابن أبي عيينة - يصف حمامة^(٥) -:

وورقاء تحكي الموصلي إذا شدا بألحانه أحب بها وبمن تحكي^(٦)

لُحُونُ الْعَرَبِ: جَمْعُ لَحْنٍ كَالْأَلْحَانِ، وَهُوَ التَّطْرِيبُ، وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَالشَّعْرَ وَالْغِنَاءَ. فِي الْحَدِيثِ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْعَشَقِ وَلُحُونِ أَهْلِ الْكُتَابِينَ» وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرَّاءُ الزَّمَانِ مِنَ اللَّحُونِ الَّتِي يَقْرَءُونَ بِهَا النَّظَائِرَ فِي الْمَحَافِلِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ

(١) ساقط، وهو في مصادر المثل، ويلزم ذكره، لتسلم العبارة.

(٢) الدرّة ٢٨٢/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢، وفيه: «واسمها يعاد ويماد»

(٣) سورة محمد الآية: ٣٠.

(٤) تفسير البيضاوي ٤٠٥/٢.

(٥) ثمار القلوب ١٥٣.

(٦) البيت من قصيدة للشاعر في الأغاني ٩٠/٢٠.

كُتِبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ^(١).

لَحْيَ جَمَلٍ: - بوزن ظُبِّي - بين المدينة ومكة، وهو إلى المدينة أقرب. وهناك احتجم رسول الله ﷺ عام حَجَّةِ الْوِدَاعِ. وهو أيضاً مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَفَيْدٍ عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَيْدِ عَشْرَةَ فَرَسًاخَ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ تَثْلِيثَ وَنَجْرَانَ عَلَى الْجَادَةِ^(٢).

لَحْيَةَ التَّيْسِ: يُشَبَّهُ بِهَا اللَّحْيَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
لَيْسَ بِطَوَّلِ اللَّحْيِ يَسْتَوْجِبُونَ الْقَضَا
إِنْ كَانَ هَذَا كَذَا فَالْتَّيْسُ عَدْلٌ رِضَا^(٣)
ولحية التَّيْسِ: أذْناِبُ الْخَيْلِ، وَهُوَ نَبْتُ كَوْرَقِ الْكُرَّاثِ، لَكِنْ لَا يَرْتَفِعُ، عَفْصٌ حَادٍ الرَّائِحَةِ^(٤).

لَحْيَةَ الْحِمَارِ: كُزْبَرَةُ الْبُئْرِ^(٥).

لَخْلَخَانِيَّةُ الْعِرَاقِ: هِيَ اللَّكْنَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْعَجْمَةُ، فِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ قَالَ أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ. وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى لَخْلَخَانَ قَبِيلَةٍ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ^(٦).

(١) النهاية: لحن ٢٤٢/٤. والحديث في الكامل في الضعفاء لابن عدي ٥١٠/٢.

(٢) المشترك ٣٧٩، ومعجم ما استعجم ١١٥٣/٤، ومعجم البلدان ١٦/٥.

(٣) النص والبيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٣٧٨.

(٤) تذكرة الأنطاكي ٢٧٩/١، وينظر المخصص ١٦٩/١١. وعقص: أي مُلْتَو.

(٥) تذكرة الأنطاكي ٢٧٩/١، وينظر المخصص ١٦٩/١١. وعقص: أي مُلْتَو.

(٦) النهاية: لخلخ ٢٤٤/٤. وفي الصحاح: لخلخ «اللخلخانية: العجمة في النطق، يقال رجل لخلخاني، إذا كان لا يفصح».

لَذَّةُ الْأَمْنِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَلْذُ مِنَ الْأَمْنِ) لِأَنَّ الصَّحَّةَ وَالشَّبَابَ وَالثَّرْوَةَ الَّتِي هِيَ أُمَّهَاتُ لَذَاتِ الْإِنْسَانِ مَعْقُودَةٌ بِهِ. لِانْتِفَاعِ لِحَاثِفِ بِهَا^(١).

لَذَّةُ الْخُلْسَةِ: قَالَ الْجَا حِظُّ: قِيلَ لِرَجُلٍ يَتَعَشَّقُ قَيْنَةً لَوْ اشْتَرَيْتَهَا بِبَعْضِ مَا تُنْفِقُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: كَيْفَ لِي إِذْ ذَاكَ بِلَذَّةِ الْخُلْسَةِ، وَنَيْكَ الْمُسَارِقَةِ، وَانْتِظَارِ الْمَوَاعِيدِ عَلَى الرَّقْبَةِ، وَإِيقَاعِ الْكَشْحِ عَلَى مَوْلَاهَا^(٢).

لَذَّةُ السَّلْوَى: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ. وَالسَّلْوَى: هُوَ الْعَسَلُ^(٣).

لَذَّةُ الْعُقُوبَةِ: الْغُفْرَانُ. يَتِمَثَّلُ بِهَا كَثِيرًا. قَالَ:

وَلرُبَّمَا كَرِهَ الْعُقُوبَةَ حَازِمٌ كَيْمَا يَفُوزَ بِلَذَّةِ الْغُفْرَانِ^(٤)
لَذَّةَ الْمَلِكِ: جَلَسَ الْإِسْكَندَرُ يَوْمًا مَجْلِسًا عَامًّا فَلَمْ يُسْأَلْ فِيهِ حَاجَةٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعَدَّ هَذَا الْيَوْمَ مِنْ مُلْكِي. قِيلَ: وَلَمْ أَيَّهَا الْمَلِكُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا تَوْجِدُ لَذَّةَ الْمَلِكِ إِلَّا بِإِسْعَافِ الرَّاعِبِينَ، وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِينَ، وَمُكَافَأَةِ الْمُحْسِنِينَ^(٥).

(١) المستقصى ١/١٢٠.

(٢) ثمار القلوب ٦٨٨. ولم أعرثر على قول الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها. كما أن محقق الثمار ترك النص دون تخريج.

(٣) وقيل: إن السَّلْوَى طائر واحد مثل مفردة مثل دَفْلَى. ينظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٦٨، والصحاح: سلا. و المثل (ألذ من السلوى) في المستقصى ١/٣٢٠.

(٤) لم أعرثر عليه.

(٥) ربيع الأبرار ٤/٢٤٢.

لذة المُنَى: هذا من قول الشاعر - وهو قَيْسُ بنِ المَلُوحِ:

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَصْدَقَ المُنَى وَإِلَّا فَفَقَدَ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا^(١)

وقال الآخر:

إِذَا ازْدَحَمَتْ هُمُومِي فِي فُؤَادِي طَلَبْتُ لَهَا المَخَارِجَ بِالتَّمَنِي^(٢)

وقيل لبنت الخس أي شيء أطول إمتاعاً؟ قالت التمني. وقال بشار الشاعر، الإنسان لا ينفك من أمل، فإن فاته الأمل عول على المني؛ لأن الأمل يقع بسبب، وباب التمني مفتوح لمن تكلف الدخول فيه. وقال ابن المقفع: كثرة المني تُخلق العقل، وتطرد القناعة، وتفسد الحس. وقال إبراهيم النظام: كنا نلهو بالأمانى، ونطيب أنفسنا بالمواعيد، فذهب من يعد، وقطعنا أنفسنا عن فضول المني^(٣). وقال الشاعر:

إِذَا تَمَنَيْتُ بَتُّ اللَّيْلِ مُغْتَبِطًا إِنْ المُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ المَفَالِيسِ^(٤)

لُزُوقِ الجُعَلِ: يقال: (ألزق من جعل)؛ وذلك لأنه يتبع الرجل إذا أراد الغائط، ولذلك يقال في المثل: (سدك به جعله). قال الشاعر:

إِذَا أَتَيْتُ سَلِيمِي سَدَّ بِي جُعَلٌ إِنْ الشَّقِيَّ الَّذِي يُغَرِّي بِهِ الجُعَلُ^(٥)

(١) لم أعر عليه في الديوان. وهو في الحيوان ١٩١/٥ لبعض الأعراب، وفي شرح الحماسة ١٤١٣/٤ لرجل من بني الحارث.

(٢) البيت دون نسبة في الدرّة ٣٧٦/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٣) الدرّة ٣٧٦/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٤) البيت دون عزو في مجمع الأمثال ٢٥٣/٢.

(٥) البيت دون عزو في المعاني الكبير ٦٢٨/٢، وكذلك في اللسان: جعل. وسدك: لزم.

وروى أبو الندى (شُبَّ لي جُعَل) أي أتيح. وعني بالجُعَل الواشي وهو الصواب ويُروى (شَبَّ) - بفتح الشين - أي ارتفع وظَهَرَ. يضرب هذا المثل للرجل إذا لَزَقَ به مَنْ يكرهه فلا يزال يَهْرُبُ منه. وأصل هذا المثل إنما هو ملازمة الجُعَلِ لَمَنْ بات في الصحراء، فكلما قام لغائط تبعه الجُعَلُ (١).

لُزُوقِ الرِّيشِ: يقال: (أَلزَقَ مِنْ ريشِ على غِراء) (٢).

لُزُوقِ القَارِ: يقال: (أَلزَقَ مِنْ قَارِ) (٣).

لُزُوقِ القُرَادِ: يقال: (أَلزَقَ مِنْ قُرَادِ، وَمِنْ بُرَامِ، وَمِنْ عَلِّ) وهما القُرَادِ. قال الشاعر / (٢٩٨)

فصَادَفَنَ ذَا قَتْرَةَ لِاصِقًا لُصُوقِ البُرَامِ يَظُنُّ الظُّنُونَا (٤)
والقُرَادِ يَعْرضُ لاسْتِ الجَمَلِ، فيلِزِقُ بِهَا كَمَا يَلِزِقُ النَّمْلُ بِالْحَصِيّ،
ولذلك يُقالُ فِي مَكَانٍ آخَرَ: (هُوَ مَكَانُ القُرَادِ مِنْ اسْتِ الجَمَلِ) (٥)

(١) الدرة ٢/٣٧١، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠.

(٢) الدرة ٢/٣٢٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠ والغِراءُ الذي يُغَرِّى به يمد إذا كسر أوله، ويقصر إذا فتح ويكتب بالألف؛ لأنه واوي « غِراءُ » ينظر المقصور والممدود للفرء ٣٦.

(٣) الدرة ٢/٣٦٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠.

(٤) البيت دون نسبة في مصدري المثل، وهو لكعب بن زهير. ينظر ديوانه ٩٩.

(٥) الدرة ٢/٣٧٠، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠. والعِلُّ: الضئيل الجسم، الكبير السن.

لُزُوقِ الْقَرْنَبِيِّ: القول فيها هو ما قيل في الجُعَلِ^(١) وفيها يقول

الشاعر:

ولا أطرقُ الجاراتِ بالليلِ قابِعاً قُبوعَ القَرْنَبِيِّ أَخْلَفْتَهُ مَجَاحِرُهُ^(٢)

لُزُوقِ الكَشُوتِ: هو نَبَتٌ يتعلَّقُ بالشجر من غير أن يَضْرِبَ بعرق

في الأرض وقد تقدم ذكره^(٣).

لُزُوقِ الدُّبُقِ: وصف الحسينُ الجَمَلُ المَصْرِيَّ ابنَ الخُرَاسَانِيِّ

فقال: يَلْزُقُ لُزُوقِ الدُّبُقِ إلى أن يأخذ شيئاً ثم يَنْسَلُ أنْسَالاً الزُّبُقِ^(٤).

لُزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ: هو أن يَأْتِيَ المُتَكَلِّمُ في أبيات شعره بحرف قبل

الرَّوِيِّ وحركة مُجانسة. وفي تواصل نثره كذلك، أو أكثر من حَرْفٍ

بالنسبة إلى قُدْرته مع عدم التكلّف^(٥). قال أبو العلاء المَعْرِي:

(١) الدرّة ٢/٣٧١، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٠. والقَرْنَبِيُّ مقصور: دويبة طويلة

الرجلين مثل الخنفسان أعظم منه شيئاً وفي المثل (القَرْنَبِيُّ في عين أمها

حسنة) الصحاح: قرب.

(٢) البيت لابن مقيل. ديوانه ١٥٤.

(٣) ينظر ص ٦٥٢، والمثل (أَلْزُقُ مِنَ الكَشُوتِ) في الدرّة ٢/٣٦٩، ومجمع

الأمثال ٢/٢٥٠.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٨. والجمل المصري هو الحسين بن عبد السلام، شاعر

مفلق هجاء (ت ٢٥٨هـ). ينظر يتيمة الدهر ١/٤٢٤، ومعجم الأدياء ١٠/١٢١.

وابن الخراساني محمد بن علي شاعر ظريف جواد. ينظر أخبار الشعراء

المحدثين ٢٥٤، والوافي بالوفيات ١/٣٤٠. والدبوق: غراء يصاد به الطير، وقد

ضبطه الجوهري بكسر الدال وسكون الباء. الصحاح: دبوق.

(٥) نحات الأزهار ٣١٦، وينظر المثل السائر ١/٤٠٣-٤٠٤.

لَا تَطْلُبْنَ بَالَةَ لِكَ حَايِلَةً قَلَمُ الْبَلِيغِ بِغَيْرِ خَطِّ مَغْزَلٍ
سَكَنَ السَّمَاكَانَ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا هَذَا لَهُ رُمَحٌ وَذَلِكَ أَعْمَزَلٌ^(١)
لُزُومَ الْيَمِينِ لِلشَّمَالِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ^(٢)، وَتَجْرِي فِي الْمُنْشَأَتِ
كَثِيرًا.

لِسَانَ الْإِبِلِ: لَيْسَ هُوَ رَعِيهَا، بَلْ هُوَ نَبَاتٌ كَثِيرُ الْفُرُوعِ مُرَبَّعٌ،
طَوِيلَ الْأَوْرَاقِ فِيهِ خُشُونَةٌ مَا^(٣).

لِسَانَ الثَّوْرِ: نَبْتُ رَبِيعِي غَلِيظُ الْوَرَقِ، خَشِنَ حَرَشٌ إِلَى السَّوَادِ
يُفْرَشُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَاقُهُ مُزْغَبٌ بَيْنَ خُضْرَةٍ وَصُفْرَةٍ كَرَجُلِ الْجِرَادِ
وَأَصُولُ فُرُوعِهِ رِقَاقٌ بَيْضٌ، وَفِي وَجْهِ الْوَرَقِ نُقْطٌ بَيْضٌ أَيْضًا كَبَقَايَا
شَوْكٍ، أَوْ زَغَبٌ يَرْتَفِعُ مِنْ وَسْطِهِ سَاقٌ نَحْوَ ذِرَاعٍ فِي زَهْرٍ لِأَزْوَرْدِي
يَخْلَفُ بَزْرًا مُسْتَدِيرًا^(٤)، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِهَ اللَّسَانِ الطَّوِيلِ الْعَرِيضِ. هَكَذَا
قَالَ النَّعَلْبِيُّ^(٥). وَلِسَانَ الثَّوْرِ قِطْعَةٌ يَاقُوتٌ كَانَتْ لِكُسْرَى الْعَادِلِ تَضِيءُ
كَالسَّرَاجِ بِاللَّيْلِ.

لسان الحال: قال بعض بلغاء الحكماء: لسان الحال أنطق من

(١) لم أعثر عليهما في دواوينه. وقد وردا له في المثل السائر ٤٠٥/١.
والسماكان: نجمان نيران.

(٢) ينظر المثل (ألزم من اليمين للشمال) في الدرة ٢/٢٦٩، وفي مجمع الأمثال
٢٥٠/٢.

(٣) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨١-٢٨٢.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨١.

(٥) ثمار القلوب ٣٧٥.

لسان المقال^(١) قال العُتبيّ: (٢):

لَاتَحْسَبَنَّ بِشَاشَتِي لَكَ عَنْ رِضَى فَوْحَقٍ وَدِي إِنْ نِي أَتَمَلَّقُ
وَإِذَا نَطَقْتُ بِشُكْرِ بَرِّكَ مُفْصِحًا فَلِسَانُ حَالِي بِالشُّكَايَةِ أَنْطَقُ^(٣)
لسان حَسَانٍ: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الذَّلَاقَةِ وَالطُّوْلِ وَالشَّدَّةِ. وَيُقَالُ:
شَكَرَهُ شُكْرَ حَسَانٍ لَأَلِ غَسَانٍ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْجُوَ الْمُشْرِكِينَ أَخْرَجَ
لِسَانَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ضَرَبَ بِطَرْفِهِ أَنْفَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
يَارَسُولَ اللَّهِ مَا يَسِرُّنِي مَقُولٌ مِنْ مَعَدٍّ، وَاللَّهِ إِنْ لَوْ وَضَعْتَهُ عَلَى شَعْرٍ
لَحَلَقَهُ، أَوْ عَلَى صَخْرٍ لَفَلَقَهُ^(٤) قَالَ الْجَاهِظُ: فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَسَانٌ
قَالَ إِلَّا حَقًّا، وَكَيْفَ يَقُولُ بَاطِلًا وَالنَّبِيَّ أَمْرَهُ، وَجَبْرِيلَ يُسَدِّدُهُ، وَالصَّدِيقَ
يُعَلِّمُهُ، وَاللَّهِ يُؤَفِّقُهُ^(٥).

لسان الحق: الإنسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم^(٦).

لسان الحمل: نبت معروف كأنه في الحقيقة ضرب من

(١) ثمار القلوب ٣٣٢، ومجمع الأمثال ٣١٤/١.

(٢) محمد بن عبد الجبار (ت ٤٢٧هـ)، أديب شاعر انتهت إليه رئاسة الإنشاء في خراسان والعراق. ينظر بيتيمة الدهر ٣٩٧/٤، والذريعة ٢٥٦/٣.

(٣) البيتان للشاعر في البيتمة ٤٠٤/٤.

(٤) ثمار القلوب ٢١٩-٢٢٠. والخبر بصيغة مقاربة في الاستيعاب ٣٤١-٣٤٢ وقد ورد أنه ﷺ قال له « اهجم وجبريل معك ». ينظر البخاري ١٩٣٩/٤ (٦١٥٣)

(٥) ينظر البيان والتبيين ٦٩/١.

(٦) التعريفات ٢٤٣.

المَرْمَاخُورَا كَبِيرٌ وَصَغِيرٌ كِلَاهِمَا أَصْفَرُ الزَّهْرِ، حُبُّهُ كَالْحَمَاضِ، غَضُّ
عَرِيضِ الْوَرَقِ لَطِيفُ الزَّغَبِ^(١).

لِسَانَ الْحَيَّةِ: يُشَبَّهُ بِهِ الْقَدَمُ اللَّطِيفُ، كَمَا قَالَ بَعْضُ الْبُلْغَاءِ فِي
وَصْفِ امْرَأَةٍ: لَهَا صُدُغٌ كَالْعَقْرَبِ، وَعُنُقٌ كِإِبْرِيْقِ الْفِضَّةِ، وَسُرَّةٌ كَمُدْهَنِ
الْعَاجِ، وَقَدَمٌ كِلِسَانَ الْحَيَّةِ^(٢). وَيُشَبَّهُ بِهِ السِّنَانُ كَمَا قَالَ دَعْبَلُ:

وَأَسْمَرٌ فِي رَأْسِهِ أَزْرَقٌ مِثْلُ لِسَانِ الْحَيَّةِ الصَّادِي^(٣)
قَلْتُ: وَيُشَبَّهُ بِهِ فَتِيلَةُ الْقَنْدِيلِ الْمُوقَدَةِ، كَمَا قَالَ:

وَقَنْدِيلٌ كَأَنَّ النُّورَ فِيهِ مُحَيًّا مَنْ أَحَبَّ إِذَا تَجَلَّى
أَشَارَ إِلَى الدُّجَى بِلِسَانِ أَفْعَى فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبًا وَوَلَّى^(٤)
وَفَتِيلَةُ الشَّمْعَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ:^(٥)

تَطْعَنَ صَدْرَ الدُّجَى بِعَالِيَةٍ صَنُوبَرِيٍّ لِسَانَ كَوَكْبِهَا

(١) تذكرة الانطاكي ٢٨١/١، وينظر جامع ابن البيطار ٢٨٣/٤ والممرماخور هو
السرو الجبلي. ينظر تذكرة الأنطاكي ٢٩٥/١

(٢) ثمار القلوب ٤٢٧ والإبريق الإناء، وقال كراع: كوز، قال ابن دريد: فارسي
معرب، وقيل: إن ترجمته طريق الماء أو صب الماء. ينظر المنجد لكراع ١١١،
والجمهرة ١١٩٢/٢، والمعرب ٢٣. ومُدْهَنُ العَاجِ قارورته، وهو من النوادر إذ إن
قياسه مِدْهَنٌ. ينظر إصلاح المنطق ٢١٨، والصحاح: دهن.

(٣) ديوانه ١٧٥.

(٤) البيتان دون نسبة في الشريشي ١٥١/١.

(٥) الصقلي محمد بن الصباغ أحد أدباء الأندلس وشعرائها المبرزين. ينظر
الذخيرة ٣٠٨/٧، والمحمدون ٦٨.

كحَيَّةٍ بِاللِّسَانِ لِاحِسَّةٍ مَا أَدْرَكْتُ مِنْ سِوَاهِ غَيْبِهَا (١)
ومثل ذلك بالسُّرَّاجِ، كما قال ابن صَابِرٍ (٢):

انظُرْ إِلَى سُرْجٍ فِي اللَّيْلِ مُشْرِقَةً مِنْ الزُّجَاجِ تَرَاهَا وَهِيَ تَلْتَهَبُ
كَأَنَّهَا أَلْسُنُ الْحَيَّاتِ قَدْ بَرَزَتْ عِنْدَ الْهَجِيرِ فَمَا تَنْفُكُ تَضْطَرِبُ (٣)

لِسَانُ الدَّمْعِ: قَالَ

لِسَانُ الدَّمْعِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِي فَلَا تَسْأَلُ سِوَاهُ بَعْلَمُ شَانِي (٤)
لِسَانُ الدَّهْرِ: الشَّعْرُ (٥).

لِسَانُ الرَّعْدِ: مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ الْمَحْكَمَةِ قَالَ: وَلَا بَرَحَ لِسَانُ الرَّعْدِ
يَتَلَوُ عَلَى مَسَامِعِهِمْ تَحَايَا الْمُزْنَ الصَّادِقَةَ الْوَعْدِ.

لِسَانُ السَّبْعِ: وَرَقَهُ حَدِيدِ الْأَطْرَافِ كَأَسْنَانِ الْمِنْشَارِ جَعَدَ خَشِنٌ
فِيهِ مَرَارَةٌ وَحِدَّةٌ (٦).

لِسَانُ السَّمَاءِ: قَالَ السَّرِيُّ الرَّقَّاءُ - فِي وَصْفِ لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ -

(١) الشريشي ١٥١/١.

(٢) المنجنيقي يعقوب بن صابر (ت ٦٢٦هـ)، شاعر مؤلف اشتهر بصناعة المنجنيق، له عمدة السالك في سياسة الممالك. ينظر وفيات الأعيان ٣٥/٧، والبداية والنهاية ١٢٥/١٣.

(٣) لم أعثر عليهما.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣

(٥) ثمار القلوب ٣٢٢، وفيه: «الزمان» مكان «الدهر».

(٦) تذكرة الأنطاكي ٢٨٢/١، وينظر جامع ابن البيطار ٣/٢٨٣.

وقد سَفَرَ الْبَرْقُ عَنْ شِدَّةٍ لِسَانُ السَّمَاءِ بِهَا نَاطِقٌ^(١)
لِسَانَ الشَّمْعَةِ: قال:

إِذَا غَازَلْتَهَا الصَّبَا حَرَكْتَ لِسَانًا مِنَ الذَّهَبِ الْأَمْلَسِ^(٢)

لسان الصدِّق: يُسْتَعْمَلُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُمَا قَوْلُ الْحَقِّ، وَالثَّانِي
الْتِنَاءُ الْحَسَنُ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٣)
وَإِضَافَتُهُ إِلَى الصِّدْقِ، وَتَوْصِيْفُهُ بِالْعُلُوِّ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى - ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ
لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾^(٤) لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُمْ أَحَقَّاءُ بِمَا يُثْنُونَ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّ
مَحَامِدَهُمْ لَا تَخْفَى عَلَى تَبَاعُدِ الْأَعْصَارِ وَتَحَوُّلِ الدُّوَلِ، وَتَبَدُّلِ الْمَلَلِ^(٥).

لسان العُصْفُور: ثَمَرُ الدَّرْدَارِ عَرَاجِينُ كَالْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ إِذَا فِي
الاسْتِطَالَةِ، كَانَ غَلْفُهُ وَرَقَ الزَّيْتُونِ الْمَلْفُوفِ، دَاخِلَهَا الثَّمَرَةُ إِلَى صُفْرَةٍ
وَسَوَادٍ وَحِدَّةٍ^(٦).

لسان القَوْم: هُوَ الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ^(٧).

لسان الكَلْب: هُوَ لِسَانُ الْجَمَلِ وَالْحُمَاضِ الصَّغِيرِ وَنَبْتُ

(١) ديوانه ١٩٩.

(٢) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

(٤) سورة مريم، الآية: ٥٠.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/٣٢ و٢/١٥٨، وينظر تفسير الطبري ٨/٣٥٠ و٩/٤٥٣.

(٦) تذكرة الأنطاكي ١/٢٨٢، وينظر جامع ابن البيطار ١/٢٨٣. وفيه ٢/٣٦٨:
«دردار هي شجرة البقّ عند أهل العراق»

(٧) أساس البلاغة: لسن ٤٠٨

صَيْفِي^(١). ولسان الكلب: سيف تُبَعَّ كان في طول ثلاثة أذرع كالبقل
خُضْرَة. واسم سيوف أخر^(٢).

لِسَانُ اللَّهِ: يقال: فلان يَنْطِقُ بلسان الله: أي بحُجَّتِهِ وكلامه^(٣).

لِسَانُ الْمِيزَانِ: قال بعضهم - في وصفه -:

ولقد جَلَسْتُ إلى حكومة حاكم بلسانه يَقْضِي ولا يتكلم^(٤)

لِسَانُ النَّارِ: هو شُعَلَتُهَا^(٥).

لِسَانُ النَّسِيمِ: استعارة كثيرة الدوران في كلامهم. قال: قد سَفَرَ
الرَّبِيعَ عن خُلُقِ كريم، ونطق بلسان النَّسِيمِ، فدخلت يدُ المطر أزرار
الأَنْوَارِ، وأذاع لسانُ النَّسِيمِ أسرار الأزهار^(٦).

لِسَانُ الْخَطِّ: اليد. قال سهل بن هارون^(٧): الخط لسان اليد وبَهْجَة
الضَّمِيرِ، ووحى الفِكْرَة، وسلاح المَعْرِفَة، ومُسْتَوْدَع السِّرِّ، ومُحَادِثَة

(١) تذكرة الأنطاكي ٢٨٢/١، وينظر جامع ابن البيطار ٢٨٤/٤.

(٢) القاموس: كلب. وهو اسم سيف لأوس بن حارثة الطائي. التهذيب: كلب ١٠/
٢٦٠.

(٣) أساس البلاغة: لسن ٤٠٨.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٣٣.

(٥) القاموس: شعل.

(٦) سحر البلاغة ١٤.

(٧) سهل بن هارون (ت ٢١٥هـ) من الخطباء الشعراء الذين جمعوا الشعر
والخطب والرسائل - كما قال الجاحظ. له ديوان رسائل، وتدبير الملك
والسياسة. ينظر البيان والتبيين ٣٠/١، ٥٠، ومعجم الأدباء ٦٦/١١.

الإخوان على بعد المزار^(١)..

لَسَعُ الْعُقَارِبِ: يُشَبَّهُ بِهِ النَّكَايَاتُ، وَيُنْزَلُ غَيْرُهَا مَنْزِلَتَهَا كَمَا وَرَدَ فِي أَمْثَالِهِمْ (فِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعُقَارِبِ) أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عُبَيْدُ بْنُ ضَرِيَّةَ النَّمْرِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقَعُ فِي السُّلْطَانِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّكَ غُفْلٌ لَمْ تَسْمُكِ التَّجَارِبِ، وَفِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعُقَارِبِ، وَكَأَنِّي بِالضَّاحِكِ إِلَيْكَ، بَاكِيًا عَلَيْكَ، فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا^(٢)

لُصُوصِ الرَّيِّ: دَخَلَ أَبُو عَبَّادٍ ثَابِتُ بْنُ يَحْيَى^(٣) إِلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ يَخْتَالُ فِي مَشِيَّتِهِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ:

زَهُوْ خُرَاسَانَ وَتِيَهُ النَّبِطِ وَنَخْوَةَ الْخُزُرِ وَغَدْرُ الشُّرَطِ
اجْتَمَعَتْ فِيكَ وَمِنْ بَعْدِ ذَا أَنْكَ رَازِيٌّ كَثِيرُ الْغَلَطِ^(٤)

قَالَ الصُّوَلِيُّ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: رَازِيٌّ أَنَّهُ يَرْتَفِقُ. فَنَسَبَهُ إِلَى اللَّصُوصِيَّةِ؛ لِأَنَّ اللَّصَّ الْحَاذِقَ يُنْسَبُ إِلَى الرَّيِّ/^(٥).

لُصُوصِيَّةُ بَرْجَانَ: كَسَرَقَتْهُ، يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ. وَتَقَدَّمَ فِي السِّينِ^(٦)

(١) ثمار القلوب ٣٣٢.

(٢) مجمع الأمثال ٧٨/٢.

(٣) الرازي (ت ٢٢٠هـ)، وزير المأمون، حسن التصرف جواد. ينظر تاريخ الطبري ٦٦٠/٨، والوافي بالوفيات ٤٧٢/١٠.

(٤) البيتان في ثمار القلوب ٢٢٨، ولعلهما من شعر المأمون أو قالهما متمثلاً.

(٥) ثمار القلوب ٢٧٩. والنسبة إلى الري رَازِيٌّ والزاء ملحقة في النسب للتخفيف. ينظر اللباب لابن الأثير ٦/٢.

(٦) ص ٢٠٥ والمثل (ألس من برجان) في الدررة ٣٦٩/٢، والمستقصى ٣٢٨/١.

وكذا شظاظ والعقّوق ومثلهما الفأرة^(١).

لَطْخَةُ الْغَالِيَةِ: تُشَبَّهُ بِهَا الشَّامَةُ. قال أبو الفَرَجِ الهَمْدَانِي: ^(٢)
ماهي إلا لَطْخَةُ الْغَالِيَةِ وهي لَعْمَرِي لَطْخَةُ غَالِيَةٍ
انظر إليها كدجى مسكة في ضوء شمس الضحوة العاليه^(٣)
لَطْمَةُ ابْنِ جُدْعَانَ: هو عبد الله بن جُدْعَانَ حاسي الذهب، وكان قد
أسرف في جوده لما كبر، فأخذت بنو تيم على يده، ومنعوه أن يعطي
من ماله شيئاً، فكان يقول لمن أتاه أدن مني، فإذا دنا منه لطمه، ثم يقول
له: اذهب فاطلب القصاص، أو يرضيك رهطي، فترضيه بنو تيم بما
يريد^(٤). وفي ذلك يقول عبد الله بن قيس الرقيّات:

والذي إن أشار نحوك لطمًا تبع اللطم نائلٌ وعطاء^(٥)
وكتب الشهاب لرئيس كان يمزح باليد:

سيدي إن كان فيه دعاية، فراية مجده لم تر إلا بيده في يمين

(١) ينظر المثل (أص من شظاظ...من عققوق... من فأرة) في الدرّة ٣٦٩،
ومجمع الأمثال ٢٥٧/٢.

(٢) هو حمد بن محمد أجود شعره في الفخر. ينظر تنمة اليتيمة ١٥٦/١، ودمية
القصر ٥٢٩/١.

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ٥٤١/١. والغالية: عطر مركب من المسك
والعنبر، لونه أسود.

(٤) ريحانة الألباء ٤١٢/٤. وينظر خبر جوده هذا في نسب قريش للمصعب ٢٩٣،
والمحبر ١٣٧.

(٥) ديوانه ٩٣.

عُرَابَةٌ^(١)، وَإِنْ فَرَطَ مِنْهُ الْمَحَافِظَةُ بِاللُّطَامِ، فَلَطَمْتُهُ لَطْمَةً ابْنُ جُدْعَانَ،
وَيَفْتَقِرُ لَطْمٌ كَفٌّ يَفِيضُ بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ^(٢).

لَطْمَةُ الْمُنْتَقَشِ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: (لَطَمَهُ لَطْمَةً الْمُنْتَقَشِ)، وَهُوَ الْبَعِيرُ
إِذَا شَاكَتْهُ الشُّوْكَةُ لَا يَزَالُ يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَرُومٌ أَنْتَقَاشَهَا^(٣).

لَطْمَةُ مُوسَى: تَضْرِبُ مِثْلًا لِمَا يَسُوءُ أَثَرَهُ. وَالْمَرَادُ بِهَا مَا ذَكَرَ فِي
أَسَاطِيرِ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُ لَطَمَ مَلِكَ الْمَوْتِ حِينَ أَتَاهُ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَذَهَبَ
بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ إِلَى الْآنَ أَعُورٌ^(٤). وَهَذَا كَلَامُ اللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ^(٥). وَفِيهِ
قِيلَ:

يَا مَلِكَ الْمَوْتِ رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَطْمُهُ مُوسَى تَرَكَتْكَ أَعُورًا^(٦)
لَطِيمَ الشَّيْطَانِ: يُقَالُ لِمَنْ بِهِ لَقْوَةٌ أَوْ شَرٌّ إِذَا سُبَّ، يَا لَطِيمَ الشَّيْطَانِ.

(١) طراز المجالس ١٦٧. وهو يشير إلى قول الشَّمَاخِ فِي عُرَابَةِ الْأَوْسِيِّ
(ديوانه ٩٧).

« إِذَا مَارَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عُرَابَةٌ بِالْيَمِينِ »

(٢) نفضة الريحانة ٤١٢/٤.

(٣) ثمار القلوب ٣٥٥، ومجمع الأمثال ١٨٥/٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٣.

(٥) لعل المحبي - رحمه الله - شك في قول الثعالبي « فهو إلى الآن أعور »
والمحبي على حق في هذا الشك إذ ورد في البخاري كتاب الجنائز ١/٣٩٧
(١٣٣٩) « أُرْسِلَ مَلِكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُهُ،
فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَيْنَهُ » فهذا يدل
على أنه غير أعور.

(٦) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٥٣.

وكان عبد الله بن الزبير لما بلغه خبر فتك عبد الملك بن مروان بعمره ابن سعيد قال في خطبته: بلغنا أن أبا الذبان قتل لطيم الشيطان. ﴿وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١) وكان عبد الملك يُكنى أبا الذبان، لشدة بخره، وموت الذبان إذا دنت من فيه^(٢).

لُعَابُ الْجَرَادِ: يقال: (أَصْفَى من لُعَابِ الجراد) وهو مأخوذ من قول الأخطل:

إذا مانديمي علني ثم علني ثلاث زجاجات لهن هدير
عقاراً كعين الديك صرفاً كأنه لعاب جراد في الفلاة يطير
ومثله لعاب الجندب^(٣).

لُعَابُ الشَّمْسِ: هو عند العرب ما يتراءى كالخيوط في الجو عند شدة الحر. قال الراجز:

وذاب للشمس لعاب فنزل وقام ميزان النهار فاعتدل^(٤)
ويقال هو السراب، ويشبه به الشيء الباطل الذي لا أصل له. ويقال

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٩.

(٢) ثمار القلوب ٧٥. والخبر في البيان والتبيين ٤٠٦/١، وعيون الأخبار ٦١/٤ واللقوة: داء في الوجه، والشتى: انقلاب جفن العين

(٣) النص والبيتان في الدرة ٢٦٦/١، ومجمع الأمثال ٤١٣/١، والمستقصى ١/٢١٠، والبيتان في ديوان الأخطل ٦٧٩ (دار الثقافة). واللُعاب: ما يسيل من الفم، ولعاب النحل: العسل. ولعاب الصبي - بالفتح يلعب لعباً إذا سال لعبه. وألعب الصبي، إذا صار له لعاب يسيل من فيه، وثغر ملعوب أي ذو لعاب. الصحاح: لعب.

(٤) البيتان غير معزوين في ثمار القلوب ٦٥١.

أيضاً: مُخَاطِ الشَّيْطَانِ، وَخَيْطٌ بَاطِلٌ^(١). وفي المَدَائِحِ النَّبَوِيَّةِ مِنْ مَقْصُورَةِ الشُّهَابِ:

سَأَلَ لُعَابَ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي لَذِيذُ هَاتِيكَ الْمَعَانِي وَالْحُلَى^(٢)
وَلابنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ^(٣) يَهْجُو الشَّمْسَ:

أَنْتِ عَجُوزٌ لَمْ تَبَرِّجْتِ لِي لَمْ وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ لُعَابٌ يَسِيلُ^(٤)
لُعَابِ اللَّيْلِ: ظَلَمْتَهُ، وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ ابْنُ الرَّومِيِّ الْحَبْرَ حَيْثُ قَالَ -
يَمْدَحُ حَبْرَ أَبِي حَفْصِ الْوَرَّاقِ -:

حَبْرُ أَبِي حَفْصِ لُعَابُ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ أَلْوَانُ دُهْمِ الْخَيْلِ
يَجْرِي إِلَى الْإِخْوَانِ جَرِي السَّيْلِ بَغِيرَ وَزْنٍ وَبَغِيرِ كَيْلٍ^(٥)
لُعَابِ الْمَنِيَّةِ: كَانَ لِأَبِي حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ^(٦) سَيْفٌ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
الْعَصَا فَرْقٌ، وَكَانَ يُسَمِّيهِ لُعَابَ الْمَنِيَّةِ. حَكَى جَارٌّ لَهُ قَالَ: أَشْرَفَتْ ذَاتُ

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦٥١، وَيَنْظُرُ التَّهْذِيبُ: لَعِبَ ٤١٠/٢، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ:
لَعِبَ.

(٢) دِيْوَانُ الشُّهَابِ الْخَفَّاجِيِّ ٨.

(٣) هُوَ هَبِيبَةُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَصْرِيِّ (ت ٦٠٨هـ)، شَاعِرٌ نَائِرٌ مُتَّرَسِّلٌ. يَنْظُرُ
خَرِيدَةُ الْقَصْرِ ٦٤/١، وَوَفِيَّاتُ الْأَعْيَانِ ٦١/٦.

(٤) دِيْوَانُهُ ٥٧٨.

(٥) دِيْوَانُهُ ١٢٩/٥.

(٦) أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ «النُّمَيْرِيُّ» وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَلَعَلَّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ. وَاسْمُهُ
الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ (ت ١٨٣هـ) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ شَاعِرٌ أَهْوَجُ جَبَانَ. يَنْظُرُ الشُّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ ٦٥٨/٢، وَالْأَغَانِي ٢٣٦/١٦.

ليلة عليه، وقد انتضاه، وكان كلب يَغلس، فدخل بيته، فظن أنه لصٌ، وجعل يقول أيها المُغترِّ بنا، والمُجترئ علينا، بئس -والله- ما اخترتَ لنفسك، خيرٌ قليل، وشرٌّ طويل، وسيِّفٌ صَقيل، لُعابِ المنية الذي سمعتَ به مشهورةٌ ضَرَبْتُهُ، لا تُخافُ نَبُوْتُهُ. أُخْرِجُ بالعفو عنك، أو لأَدْخُلَنَّ بالعقوبة عليك. إني -والله- إن أدعُ قيساً تملأُ الفِضاءَ خَيْلاً ورجِلاً. سبحان الله ما أكثرها وأطيبها! ثم فتح الباب فإذا كلب قد خرج. فقال: الحمد لله الذي مَسَخَكَ كَلْباً، وكفاني حرباً^(١)

لُعَابِ النُّحْلِ: هو العَسَل. يُضْرَبُ المثل بحلاوته. ويقال له أيضاً: ريق النُّحْلِ. وعاب بعض القُرَّاء الفَالْوَدَجَ عند الحَسَنِ. فقال الحسن: لُعَابِ النحل بلباب البرِّ، بخالِصِ السَّمَنِ ما عاب هذا مسلم، ثم قرأ: (قل مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)^(٢)

لَعَقَةُ الدَّمِّ: - محرّكة - عبد الدار ومخزوم وعدي وسهم وجمح؛ لأنهم تحالفوا، فنحروا جزوراً، فلَعَقُوا دَمَهَا، وغمسوا أيديهم فيها^(٣).

لَعْنَةُ اللَّهِ: قال عبادة لرجل: من أين أقبلت؟ قال: من لعنة الله، فقال له: رَدَّ اللَّهُ غُرْبَتَكَ^(٤). وروى عن عائشة - رضي الله تعالى عنها وعن

(١) ثمار القلوب ٦٨٧-٦٨٨، وينظر الخبر في الشعر والشعراء ٦٥٩/٢ .

(٢) ثمار القلوب ٥٠٦. والآية في سورة الأعراف ٣٢. والمقصود بالحسن الإمام الحسن البصري. وينظر الخبر في البيان والتبيين ١٨/١ والعائب: هو فرقد السبخي، كما ورد في خاص الخاص ٥٦.

(٣) القاموس: لعق. وينظر المنمق ٢٧٤، والمحبر ١٦٦.

(٤) ثمار القلوب ٣٦. وعبادة بن الصامت الأنصاري فقيه مدني (ت ه) ينظر التاريخ الكبير ٢٩٧/٧، والجرح والتعديل ١٦٥/٨.

أبيها - أنها قالت لمروان: أنت فضض من لعنة الله. والفضض - محرقة - كل متفرق ومنتشر، ويروى فضض - كعئق - وفضاض كغراب - أي قطعة منها. ويروى أنها قالت لمروان: ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبي، فأنت فظاظة من لعنة الله. والفظاظة: فُعالة من الفظيظ - كأمير - ماء الفحل أو المرأة^(١). وفي «القاموس» وكل شيء تفرق فهو فضض. وفي الحديث: «أنه فضض من لعنة الله» يعني ما انفص من نطفة الرجل، وتردد في صلبي^(٢).

لَقَائِفُ النَّعِيمِ: القَطَائِفُ. وقُدِّم إلى بعض الأعراب جَامٌ قَطَائِفٌ فلم يعرفها. فقال هذه كِرْشٌ مُطَيَّبٌ^(٣)

لَفْظُ اللَّجَامِ: في المثل: (جَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامِهِ) إذا انصرف عن حاجته مجهداً من الإعياء والعطش^(٤).

(١) النهاية: فضض ٤٥٤/٣، وغريب أبي عبيد فضض ٤٠٢/٣. والحديث في المستدرک ٤٨١/٤ مع اختلاف يسير.

(٢) القاموس: فضض.

(٣) كنايةات الجرجاني ٩٦. واللَّفَائِفُ - في الأصل - جمع اللَّفَافَةِ: وهو ما يُلْفَأُ على الرجل وغيرها. ولففت الشيء لَفًّا ولففته الصحاح: لف. والكرش: لكل مُجْتَرٍّ بمنزلة المعدة للإنسان تؤنثها العرب. وفيها لغتان « كِرْشٌ وَكِرْشٌ ». ينظر المذكر والمؤنث للفرء ٧٥، والصحاح: كرش. واللجام: إناء فضة جمعه أجوم وأجوام وجامات وجوم نص ابن دريد على أنه عربي. وهو بالفارسية جام. ينظر الجمهرة ١٠٤٥/٢، والقاموس: جوم، والمعجم الذهبي ١٩٨.

(٤) الصحاح: لجم وفيه: « اللجام فارسي معرب » وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٦٢/٢.

لَفَّةُ التَّوْبِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الْهَوَانِ. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: (مَا كَانُوا عِنْدَنَا إِلَّا كَلَفَّةُ التَّوْبِ)^(١).

لِقَاءَ اللَّهِ: فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ» الْمُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ: الْمَصِيرَ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ. وَطَلَبَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ بِهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّ كُلَّ مَا يَكْرَهُهُ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَمَنْ آثَرَهَا وَرَكَّنَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِلُ إِلَيْهِ بِالْمَوْتِ. وَقَوْلُهُ: (وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ) يُبَيِّنُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرُ اللَّقَاءِ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ، وَيَحْتَمِلَ مَشَاقِقَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللِّقَاءِ^(٢).

لُقَاطُ الْغَدَاةِ: هُوَ الْخِيَارُ^(٣).

٣٠٠ لَفْحَةُ الْمُسْلِمِينَ: عَطَاؤُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَدْرُوا / لَفْحَةَ الْمُسْلِمِينَ. وَقِيلَ: أَرَادَ دَرَّةَ الْفِيءِ، وَالْخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ. وَإِدْرَارُهُ: جِبَايَتُهُ وَجَمْعُهُ^(٤).

لُقُطُ الْحَصَى: تَقُولُ الْعَرَبُ: (فُلَانٌ أَكْرَمٌ مِنْ لُقُطِ الْحَصَى)؛ أَي: أَكْرَمُ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُحْسِنُ عَقْدَ الْحِسَابِ، فَكَانُوا إِذَا عَدُّوا

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٨١.

(٢) النهاية: لقي ٤/٢٦٦. والحديث في البخاري، كتاب الرقاق ٤/٢٠٤٠ (٦٥٠٧).

(٣) لم أعر عليه. وفي الصحاح: لقط «لُقُطُ السُّنْبُلِ: الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ لُقَاطُ السُّنْبُلِ بِالضَّمِّ».

(٤) النهاية: لقع ٤/٢٦٣، وكنايات الثعالبي ٥٢ واللُّقْحَةُ: بِكسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - : اللَّقُوحِ، وَجَمْعُهَا لِقَاحٌ مِثْلُ قَرَبَةٍ وَقَرَبِ، وَاللُّقُوحُ: الْحُلُوبُ وَجَمْعُ اللَّقُوحِ لِقَاحٌ. يَنْظُرُ الصَّاحِبُ: لِقَاحٌ.

الأحساب لَقَطُوا لكل يوم حَصَاة. فيقول: لنا يوم كذا، ويلقُط حَصَاة أخرى. وهذا أصل قولهم: (أَحْصَيْتَ الشَّيْءَ) إذا عددته، ثم كثر ذلك حتى استعمل فيمن لا يَعُدُّ الحَصَى عند العدد^(١). قال الله - تعالى - (أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ)^(٢) وقال البَعِيثُ^(٣):

نَعَزُّ بِنَجْدٍ كُلِّ مَنْ لَقَطَ الحَصَى وَنَعْلُو رُؤُوسِ النَّاسِ عِنْدَ المَوَاسِمِ^(٤)
قال ابن دُرَيْدٍ: عَزَّ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ عَزِيزًا، وَعَزَّهُ يَعْزُهُ إِذَا قَهَرَهُ^(٥).

لَقَطَ القَرُطَمَ: يقولون في الصَّبِيِّ إِذَا آجَرَ وَحَاشَ القِطْعَ: لَقَطَ القَرُطَمَ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالقَرُخِ إِذَا اسْتَقَلَّ بِنَفْسِهِ فِي لَقْطِهِ، وَتَصَرَّفَ فِي طَيْرَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبٌ فِي تَدْبِيقِهِ وَاصْطِيادِهِ. قال ابن الحَجَّاجِ.

كَمْ مِنْ رَجَاءٍ لِي فِي سَيِّدٍ دَخَرَجْتُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا
وَالطَّيْرَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا طَرَحْتَ فِي البُرْجِ لَهُ قَرِطَمًا^(٦)

(١) كُنَايَاتُ الجَرَجَانِي ١٢٥.

(٢) سُورَةُ المَجَادِلَةِ، آيَةُ ٦.

(٣) هُوَ خِدَاشُ بِنِ بَشْرٍ (ت ١٣٤هـ) أَحَدُ شَعْرَاءِ النِّقَاطِضِ، وَخَطِيبِ مَفْوَّهٍ. وَهُوَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الإِسْلَامِيِّينَ. يَنْظُرُ طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ ٥٣٥/٢، وَالشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٠٥/١.

(٤) البَيْتُ لِلشَّاعِرِ فِي المَعَانِي الكَبِيرِ ٨١٩/٢.

(٥) الاِشْتِقَاقُ: عَزَّ ٤٧.

(٦) النِّصُّ وَالبَيْتَانِ لِلشَّاعِرِ فِي كُنَايَاتِ الجَرَجَانِي ٢٧. وَالقَرِطَمُ حَبُّ العُصْفُرِ، وَفِي القَرِطَمِ لَغَتَانِ. بِكسْرِ القَافِ وَالمَطَاءِ، وَبِضْمِ القَافِ وَالمَطَاءِ. يَنْظُرُ الصَّحَاحُ قَرِطَمَ .

البيت الأول مَثَلٌ للعامّة، فإنهم يقولون: إذا لم يكن مُعَلِّمٌ وإلا قد حَرَجَ .

هذه حكاية لفظهم، يضربونه في اختيار الجيّد، وتَرَكَ الرِّدِّيَّءَ .
لُقْمَةُ البَيْتِ: يقولون: مَنْ فَاتَتْهُ دَعْوَةٌ فَلُقْمَةُ البَيْتِ أَطِيبُ . فهو كناية عن الخبيّة .

لَمَحَ البَصْرَ: يُضْرَبُ بِسُرْعَتِهِ المَثَلُ فيقال: (أسرع من لَمَحِ البَصْرِ)^(١) .

لَمَعَ السَّرَابُ: يُضْرَبُ مَثَلًا لما لا حاصل له من الوعد الكاذب وغيره . قال المأموني:^(٢)

تَفْتَحُ بِالوَعْدِ بَابَ نَائِلِهَا حَتَّى يَرَى الوَصْلَ ثَمَّ يَنْطَبِقُ
وَعْدٌ كَلَمَعَ السَّرَابِ تَحْسَبُهُ مِنْكَ قَرِيبًا وَدُونَهُ شَقَقُ^(٣)

والأصل فيه قول الله - جل وعز- (كسرابٍ بقيعة)^(٤) الآية .

لَمَعَ الكَفُّ: كَلَّمَحَ البَصْرَ - واللَّمَعُ - بالتحريك -^(٥) .

(١) الدرة ٢١٧/٠١، ومجمع الأمثال ٣٥٥/١ .

(٢) ثمار القلوب ٦٨٧ والمأموني هو عبد السلام بن الحسين (ت ٢٨٢ هـ) جده المأمون الخليفة . شاعر أديب عالم . ينظر يتيمة الدهر ١٦١/٤ ، وفوات الوفيات ٢٧٣/١ .

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٨٧ .

(٤) سورة النور ، الآية : ٣٩ .

(٥) ينظر المثل (أسرع من لَمَعَ الكَفِّ) في مجمع الأمثال ٣٥٥/١ ، وفي الصحاح: لَمَعَ (لَمَعَ البِرْقُ لَمَعًا وَلَمَعَانًا؛ أي: أضاء).

لَمْعَةُ الْبَارِقِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُسْرَعُ انْقِضَاؤُهُ، وَمِثْلَهَا لَمْعَةُ الْبَرْقِ^(١).

لَهَاةُ اللَّيْثِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَنْعَةِ فَيُقَالُ: (أَمْنَعُ مِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ)^(٢) وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ^(٣):

وَأَصْبَحَتْ كُلُّهَاةِ اللَّيْثِ مِنْ قَمِهِ وَمَنْ يُحَاوِلُ شَيْئًا فِي فَمِ الْأَسَدِ^(٤)
لَهْفٌ قَضِيبٌ: يُقَالُ: (أَلْهَفَ مِنْ قَضِيبٍ) وَهُوَ رَجُلٌ تَمَّارٌ، اشْتَرَى
قَوْصَرَةً مِنْ حَشْفٍ، وَكَانَ فِيهَا بَدْرَةٌ، فَلَحِقَهُ بِائِعُهَا، فَاسْتَرَدَّهَا، وَكَانَ
مَعَهُ سَكِينٌ لِيَقْتُلَ بِهَا نَفْسَهُ إِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَدْرَةَ، فَأَخَذَ قَضِيبَ السَّكِينِ،
فَقَتَلَ بِهَا نَفْسَهُ تَلْهُفًا عَلَى الْبَدْرَةِ^(٥). وَفِيهِ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ^(٦):

(١) ينظر المثل (أسرع من لمع وميض البرق) في الدرّة ٢١٧/١، والمستقصى ١٩٥/١.

(٢) الدرّة ٢٨٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٢٥/٢.

(٣) «النمري» وهو تصحيف، والصواب ما ذكرناه.

(٤) ديوانه ١٤١.

(٥) الدرّة ٣٧٠/٢، ومجمع الأمثال ٢٤٩/٢. يُقَالُ لَهْفٌ يَلْهَفُ لَهْفًا؛ أَي: حَزَنٌ وَتَحَسُّرٌ، وَكَذَلِكَ التَّلْهُفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَرَجُلٌ لَهْفَانٌ وَامْرَأَةٌ لَهْفَى. وَقَوْمٌ وَنِسَاءٌ لَهْفَى وَلَهْفُ. وَالْقَوْصَرَةُ: إِنَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يَرْفَعُ بِهِ التَّمْرُ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَعَدَّهُ مِنَ الدَّخِيلِ. وَالْبَدْرَةُ جِلْدَةُ السَّخْلَةِ، جَمْعُهَا بُدُورٌ وَبَدْرٌ، وَيَطْلُقُ عَلَى كَيْسِ الدِّرَاهِمِ إِذَا كَانَ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ. يَنْظُرُ الْجَمْهَرَةُ: قَصْرٌ ٧٤٣/٢، وَالتَّهْذِيبُ: لَهْفٌ ٣٠٢/٦، وَالصَّحَّاحُ وَالْقَامُوسُ: لَهْفٌ وَبَدْرٌ.

(٦) العُدْرِيُّ (ت نحو ٣٠هـ) شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَتِيمٌ، وَصَاحِبَتُهُ عَفْرَاءٌ. يَنْظُرُ الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٥١٩/٢، وَالْأَغَانِي ٣٠٠/٢٣.

ألا لاتلوما ليس في اللوم راحةٌ وقد لُمتُ نفسي مثلَ لومِ قَضِيبٍ^(١)
 لهنة الضيف: هو مايقدم للضيف، ليتعلل به إلى أن يدرك الطعام،
 ومن الأمثال الطرية في هذا المعنى كسرة بملح إلى أن يدرك الشواء.
 قال أبو نؤاس:

نكنا رسول عنان والحزم فيما فعلنا
 فكان خبزاً بملح قبل الطبخ أكلنا^(٢)

لواء الحمد: هو شهرته. وفي الحديث: «لواء الحمد بيدي» يريد به
 انفراده بالحمد يوم القيامة، وشهرته على رؤوس الخلق. والعرب تضع
 اللواء مكان الشهرة^(٣).

لواط ابن أكتم: هو القاضي يحيى، أصله من مرو. واتصل
 بالمأمون أيام مقامه بها، فاختم به، واستولى على قلبه، وصحبه إلى
 بغداد، ومحلّه منه محلّ الأقارب أو أقرب، وكان متقدماً في الفقه، وأدب
 القضاء مع حسن العشرة، عذب اللسان، وافر الحظ من الجد والهزل،
 وولاه المأمون قضاء القضاة، وأمر أن لا يحجب عنه ليلاً ولا نهاراً،
 وأفضى إليه بأسراره، وشاوره في مهماته، وكان ألوط من نغر^(٤) ومن

(١) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٢/٢٤٩ ولم يرد في ديوان عروة .

(٢) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٠٨، ولم يرد البيتان في ديوان
 الشاعر.

(٣) النهاية: لوى ٤/٢٧٩، والحديث في كامل الضعفاء لابن عدي ٧/٢٦٤٦.

(٤) ينظر المثل (ألوط من نغر) في مجمع الأمثال ٢/٢٥٤. والنغر واحده النفرة
 كهمزة ضرب من الحمر حمر المناقير ويجمع أيضاً على نغران. ينظر التهذيب:
 نغر ١٠/٩٩، والصحاح واللسان: نغر.

قَوْمٌ لُوطٌ. وَإِذَا رَأَى غَلامًا يَسْتَشْرِطُهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الرُّعْدَةُ. وَسال لُعابه،
 وَبَرَقَ بَصَرُهُ. وَيُفْتِي بِتَحْلِيلِهِ. وَيَقول بِإِباحته وَجَرى المأمون في
 طريقه، ثم اقتدى به المَعْتَصم، فلم يُبْق ولم يَدْرُ، وأخذ الغلمان
 والأثراك، وبلغ منهم ثمانية آلاف وَيُحْكِي أَنه رآه يُحدّ النظر إلى ابن أخيه
 الواثق، وهو إذ ذاك أمرد، تأكله العَيْن، فتبسّم إليه المأمون، وقال يا أبا
 محمد، حوألينا ولا عليّنا، فقال يا أمير المؤمنين، إن الكلب لا يأكل
 النَّارَ^(١). ومما قيل فيه:

يَألَيْتَ يَحْيَى لِمَ يَلِدُهُ أَكْثَمُهُ
 وَلِمَ تَطَأُ أَرْضَ العِراقِ قَدَمُهُ
 أَيُّ دَواةٍ لِمَ تَلَقَّها قَلَمُهُ
 وَأَيُّ سَطْحٍ لِمَ يَنلُهُ سُلْمُهُ
 أَلُوطِ قاضٍ في البِلاَدِ نَعْلَمُهُ^(٢).

(١) ثمار القلوب ١٥٧ ويحيى بن أكثم التميمي (ت ٢٤٢هـ) قاض فقيه، ولعل مكانته
 عند الخلفاء جعلت كثيراً من خصومه يقولون فيه بالحق والباطل، فقد سئل
 أحمد بن حنبل عن يحيى فقال: ما عرفناه ببدعة. ودُكر لأحمد مارمي به يحيى،
 فقال: سبحان الله من يقول بهذا! وقال الذهبي: ودُعابة يحيى مع المرد أمر
 مشهور، وبعض ذلك لا يثبت، وكان ذلك قبل أن يشيخ. ينظر التاريخ الكبير ٨/
 ٢٦٢، وطبقات الحنابلة ١/٤١٠، وسير أعلام النبلاء ٥/١٢.

(٢) الشعر دون نسبة في كتاب بغداد لابن طيفور ١٧٠، وأخبار القضاة ٢/١٦٣
 وليحيى بن نعيم الثقفي في معجم الشعراء ٥٠١، ولأحمد بن أبي نعيم في كُنَايا
 الجرجاني ٣٠.

ويقولون: (فلان في شُرَط ابن أَكْثَم)^(١) يعنون اللّوطة. ولفرط
لواطه نُسب إلى الأُبنة ففيل فيه:

حَرْبُهُ يَحْيَى لَيْنٌ مَسُّهَا إِنَّ وَقَعَتْ فِي اللَّحْمِ لَمْ تَخْدِشِ

يَحْشَوُ بِهَا الْمُرْدَ إِذَا مَا خَلَا وَهُوَ كَمَا يَحْشَوْهُمْ يُحْتَشِي

يَنْحَطُّ مِنْ فَوْقٍ إِلَى أَسْفَلٍ مِثْلُ انْحِطَاطِ الطَّائِرِ الْمُرْعِشِ^(٢)

لواط الثَّقَر: يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ دُبْرَ الدَّابَّةِ. وَالثَّقَرُ -
بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ - السَّيْرِ فِي مُؤَخَّرِ السَّرَجِ^(٣).

لواط خُرَاسَانَ: قَالَ الْجَاحِظُ: كَانَ السَّبَبُ الَّذِي أَشَاعَ فِي أَهْلِ
خُرَاسَانَ اللَّوَّاطِ وَعَوَّدَهُمْ ذَلِكَ، كَثْرَةَ خُرُوجِهِمْ فِي البُعُوثِ، وَكَانُوا
لَا يَسْتَطِيعُونَ إِخْرَاجَ النِّسَاءِ وَالجَوَّارِي مَعَهُمْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنْ غُلَمَانَ
يَخْدُمُونَهُمْ، فَلَمَّا طَالَ مَكْثُ الغُلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفِي حَالِ
التَّكْشِيفِ وَالتَّبْذُلِ، وَفِي حَالِ اللِّبَاسِ وَالسُّتْرِ، كَانَتِ الغُلَمَةُ تَهِيجُ بِهِمْ،
فَشَغَفُوا بِغُلَمَانِهِمْ وَهُمْ فُحُولٌ. وَالرَّجُلُ يَهِيجُ فَيُوقِعُ البَهِيمَةَ
وَيُخَضِّخُ فِي يَدِهِ، وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَ غَشِيَانِ البَهَائِمِ
وَالتَّدْلِيكِ وَبَيْنَ غُنْجِ الغُلَمَانَ الحَسَانَ، فَتَعَوَّدُوا ذَلِكَ فِي أَسْفَارِهِمْ،
وَرَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ. وَالعَرَبُ بَعِيدُونَ عَنِ هَذَا الأَمْرِ، إِذْ لَوْ كَانَ فِيهِمْ

(١) كُنَايَاتِ الثَّغَالِبِيِّ ١٩.

(٢) الشَّعْرُ دُونَ نِسْبَةٍ فِي ثَمَارِ القُلُوبِ ١٥٨.

(٣) يَنْظُرُ الدَّرَةَ ٣٦٩/٢، وَالمَسْتَقْصَى ٣٥٥/١، وَيَنْظُرُ الصَّحَاحَ وَالقَامُوسَ
وَاللِّسَانَ: ثَقَرٌ.

لذكروه في أشعارهم ووقائعهم. وَذَكَرَ النَّاسُ أَنَّ بِالْهِنْدِ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ
الْفَاحِشَةِ، لَيْسَ بِالْفَاشِي. وَذَكَرُوا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبِلَادِ، وَبَعْضَ قَبَائِلِ
الْجَاهِلِيَّةِ، وَبَعْضَ مَلُوكِ الْيَمَنِ بِهَذَا الشَّأْنِ. وَلَكِنْ لَمْ نَجِدِ الْأَشْعَارَ بِذَلِكَ
مُتَّسِقَةً، وَالْأَخْبَارَ عَلَيْهِ مُتَّفَقَةً (١).

لِوَاطٍ دُبٌّ: قَالُوا: هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مُتَعَالِمًا بِذَلِكَ (٢).

لِوَاطِ الرَّهْبَانَ: يُقَالُ: (أَلُوَطٌ مِنْ رَاهِبٍ)؛ لِأَنَّ الْوَاطَ عِنْدَ أَصْحَابِ
مَانِي (٣) حَلَالٌ، وَالرَّهْبَانَ يَسْتَعْمَلُونَهُ. وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْوَاطِيِّ
بِالرَّاهِبِ. قَالَ الثَّعَالِبِيُّ (٤) وَأَنْشَدَ:

وَأَلُوَطٌ مِنْ رَاهِبٍ يَدَّعِي بِأَنَّ النِّسَاءَ عَلَيْهِ حَرَامٌ
يُحَرِّمُ بِيضَاءَ مَمْكُورَةٍ وَيُغْنِيهِ فِي الْبِضْعِ عَنْهَا غَلَامٌ
إِذَا مَامَشَى غَضٌّ مِنْ طَرْفِهِ وَفِي الدَّيْرِ بِاللَّيْلِ مِنْهُ غَرَامٌ (٥)

(١) ثمار القلوب ٥٥٣، ولم أعثر على كلام الجاحظ في كتبه التي اطلعت عليها.
كما أن محقق الثمار ترك الخبر دون عزو.

(٢) ينظر المثل (ألوط من دب) في مجمع الأمثال ٢/٢٥٤. والدُّبُّ: ضرب من
السباع عربية صحيحة، والجمع دباب ودبية، والأنثى دبة. ينظر الصحاح
واللسان: دب.

(٣) هو ماني بن فاتك (ت ٢٧٦م) رجل فارسي ظهر في زمن نيسابور، وأدعى
النبوة، وهو القائل بأزلية النور والظلمة. ينظر الفرق ٢٧١، والملل والنحل ٢٦٩.

(٤) كنايات الجرجاني ٢٨، وقد وهم المؤلف في عزوه إلى الثعالبي.

(٥) الأبيات لأبي المهند في عيون الأخبار ٤/١٠٩، ولعله أبو المهند النحوي من
أصحاب الزجاج. ينظر إنباه الرواة ٤/١٦٩، وبغية الوعاة ٢/٣٠٥.

لواط عُدَار: هي دابةٌ تَنكحُ النَّاسَ باليمن، ونطفتها دُود. يقال
(ألوط من عُدَار) (١) / (٢٠١)

لُؤْلُؤَةُ الْغَوَاصِّ: تُشَبِّهُ الْعَرَبُ بِهَا الْمَرْأَةَ. قال عبد الرحمن بن
حَسَّان: (٢)

وهي زَهْرَاءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوِّ اصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ (٣)
لُؤْمٌ أَسْلَمٌ: هو أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ. جَبِي أَهْلُ خِرَاسَانَ جَبَايَةٌ لَمْ يَجِبْهَا
أَحَدٌ قَبْلَهُ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْفَرَسَ تَضَعُ فِي فَمِ الْمَيْتِ دِرْهَمًا فَنَبِّشُ الْقُبُورَ،
وَاسْتَخْرَجَ الدِّرَاهِمَ (٤).

لُؤْمٌ بَاهِلَةٌ: كان ذلك مشهوراً مضروباً به المثل، ولم تزل
العرب تصف باهلة في الجاهلية والإسلام باللؤم، ومن أبيات
التَّمَثُّلِ وَالْمَحَاضِرَةِ (٥):

فَخَرَّتَ بِأَصْلِكَ أَصْلُ شَرِيفٌ أَضَرَّتْ بِهِ نَفْسُكَ الْخَامِلَةَ

(١) المستقصى ١/٣٥٥. والنص أيضاً في القاموس: عدر. والعدر - في الأصل
الجُرَّةُ .

(٢) هو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري (ت ١٠٤هـ) شاعر، ابن شاعر،
وكان كأبيه من المنافحين عن الأنصار - رضي الله عنهم - ينظر طبقات ابن
سعد ٥/٢٦٦، والتاريخ الكبير ٥/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٥/٦٤.

(٣) البيت من قصيدة لعبد الرحمن في كامل المبرد ١/٣٨٧، وقيل: إنها لأبي
دهبل الجُمَحِيِّ فِي امْرَأَةٍ شَامِيَةٍ، وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوانِهِ ٦٨-٧٠.

(٤) الدرر ٢/٣٧٢، ومجمع الأمثال ٢/٢٤٩. وهو أسلم بن زرعة الكلابي، ولي
خراسان سنة ٥٥هـ زمن معاوية. ينظر تاريخ الطبري ٥/٣٠٠.

(٥) ثمار القلوب ١١٩.

وما يَنْفَعُ الأَصْلُ من هاشمٍ إذا كانتِ النَّفْسُ من بَاهِلِهِ^(١)
 ومما قيل فيهم من الشُّعْرُ قَوْلُ أَبِي هَفَّانَ:^(٢)
 أَبَاهِلَ هَلْ مُنْبِحِي كَلْبِكُمْ وَأَسْدُكُمْ كِكَلَابِ العَرَبِ
 ولو قيل للكلب يا باهلي عَوَى الكلبُ من لُؤْمِ هذا النَّسَبِ^(٣)
 لُؤْمُ البَرَمِ: هو الذي لا يَدْخُلُ في المَيْسِرِ مع الأَيْسَارِ. وهو مُوسِرٌ،
 ولا يُسَمَّى بَرَمًا إذا كان الذي يَمْنَعُهُ غَيْرَ البُخْلِ. وهذا الاسم قد سَقَطَ
 استعماله لزوال سببه^(٤). قال مُتَمِّمٌ بن نُويْرَةَ^(٥) في أخيه مَالِكِ^(٦):
 لقد كَفَّنَ المِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانَ العِشِيَّاتِ أَرْوَعا
 ولا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعَا^(٧)

(١) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ١١٩.

(٢) هو عبد الله بن أحمد العبيدي، راوية عالم بالشعر والغريب، وشعره جيد إلا أنه مقل. طبقات ابن المعتز ٤٠٨، وسمط اللآلي ١/٣٣٥.

(٣) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ١١٩، وهما في كامل المبرد ٣/٨٩٦ لرجل من عبد القيس. وهما في ديوان أبي هفان ضمن مجلة المورد العراقية ٩/١٨٩.

(٤) ينظر (الأم من البرم) في الدرر ٢/٣٧٤، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٢، والصحاح واللسان: برم.

(٥) متمم بن نويرة التميمي (ت ٣٠هـ) شاعر مخضرم، رأس طبقة شعراء المرثي عند ابن سلام. ينظر طبقات ابن سلام ١/٢٠٤، والشعر والشعراء ١/٢٥٤.

(٦) هو مالك بن نويرة التميمي (ت ٨٢هـ) مضرب المثل في الشجاعة والسخاء والكمال حتى قالت العرب (فتى ولا كمالك) ينظر أسماء المغتالين ٢٤٤، والشعر والشعراء ١/٢٥٤.

(٧) البيتان للشاعر في المفضليات ٢٦٥.

وقولهم (الأُم من البَرَم القَرُون) هو رجل من الأبرام دفع إلى امرأته قدرًا ليستطعم من بيوت الأيسار؛ لأنَّ بذلك كانت تجري عادة البَرَم، فرجعت بالقدر فيها لحمٌ وسنام، فوضعتها بين يديه، وجمعت عليها الأولاد، فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين، فقالت امرأته: (أبرمًا قرونًا) فسار قولها مثلًا في كُلِّ بَخِيلٍ يَجُرُّ المَنفَعَةَ إلى نفسه (١).

لُؤْمُ جَدْرَةَ: وضبارة: هما رجلان أُمٌّ مَن ضَرَبَتْ به العرب المثل. وسأل بعضُ ملوك العرب عن أُمٍّ من في العرب ليمثّل به، فدُلَّ على جَدْرَةَ، وهو رجل من بني الحارث بن عدي بن جُنْدَب بن العنبر، ومنزلهم بماويّة، وعلى ضبارة، فجاؤوه بجدرة، فجدع أنفه، وفرَّ ضبارة، لما رأى أن نظيره لقي مألقي، ف قيل في المثل: (نجا ضبارة لما جدع الجدار) (٢)

لُؤْمُ الجَوْز: في المثل: (أَلَامٌ من الجَوْز) يُراد أنه صُلب القشْر، لا يُتَوَصَّل إلى لُبِّه إلا برضخه (٣). ومن أمثال العامة (فلان جَوْزِي) إذا كان يُعطي من يخاف منه. قال:

ما كنتُ أحسبُكُم كالجَوْزِ طَبْعُكُم
 لا يُخْرِجُ الخَيْرَ إلا حين يَنكسرُ
 وهو كقولهم:

في الناسِ مَنْ لا يُرْتَجَى خَيْرُهُ
 إلا إذا مُسَّ بأضُرارِ
 كالعودِ لا يُطْمَعُ في طيبه
 إلا إذا حُرِّقَ بالنَّارِ

(١) الدرّة ٣٧٤/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٢/٢.

(٢) الدرّة ٣٧٢/٢، ومجمع الأمثال ٢٥١/٢.

(٣) المستقصى ٢٩٩/١، والدرّة ٣٦٩/٢، ومجمع الأمثال ٢٥٦/٢.

وللشَّهاب:

لَا تَرْجَى سَفْلَةً مَا شَمَّ عُرْفًا لِمَعَالِي
مُكْرَمًا مَنْ خَافَ مِنْهُ فَهُوَ جَوْزِي النَّوَالِ^(١)
وفي المثل: (لَأَشَقِّحَنَّكَ شِقْحَ الْجَوْزِ بِالْجَنْدَلِ) والشَّقْحُ: الكسر^(٢).

لُؤْمُ الذُّئْبِ: لُؤْمُهُ أَنَّهُ لَا يَقْتَصِرُ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى مَا يُشْبِعُهُ، بَلْ يَعْثُ فِيهَا، وَلَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَبَّمَا عَرَضَ لِلإِنْسَانِ ذُئْبَانٌ، فَيَتَسَانَدَانِ وَيُقْبِلَانِ عَلَيْهِ إِقْبَالًا وَاحِدًا، فَإِذَا أَدْمَى الإِنْسَانَ أَحَدَهُمَا، وَتَبَّ الذُّئْبُ الْآخَرَ عَلَى الذُّئْبِ الْمُدْمَى فَمَزَقَهُ فَأَكَلَهُ. وَرَبَّمَا تَكُونُ الذُّئْبَةُ مَعَ ذُئْبِهَا فَيُدْمِي الذُّئْبَ إِذَا رَأَتْهُ قَدْ دُمِيَ شَدَّتْ عَلَيْهِ فَأَكَلَتْهُ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشَمِّ وَرَقَاءَ دَمَى ذُئْبِهَا الْمُدْمَى^(٣)

ويقال ليس في خلق الله تعالى ألام من الذُّئْبِ، إِذْ يَحْدُثُ لَهُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الدَّمِّ فِي مَجَانِسَةِ الطَّمَعِ فِيهِ، ثُمَّ يُحْدِثُ ذَلِكَ الطَّمَعُ لَهُ قُوَّةً يَعْذُو بِهَا عَلَى الْآخِرِ^(٤).

لُؤْمُ الرَّاضِعِ: تَقَدَّمُ فِي رَاضِعِ اللَّبَنِ فِي الرَّاءِ^(٥).

لُؤْمُ السَّقْبِ الرَّيَّانِ: يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِلُؤْمِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُدْنِيَ إِلَى أُمَّه لَمْ يَدِرْهَا، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي مَثَلٍ آخَرَ: (شَرَّ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ فَصِيلُ رَيَّانٍ) وَمَعْنَاهُ

(١) لم أعر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) المثل في اللسان: شقح. وأشقح النخل: أزهى.

(٣) ديوانه ١٤٢.

(٤) ثمار القلوب ٣٨٨-٣٨٩. وينظر الحيوان ٢٩٨/٦.

(٥) ص ١٨٦١.

أَنَّ النَّاقَةَ لَا تَكَادُ تُدْرَى إِلَّا عَلَى وَلَدٍ أَوْ بَوٍّ، فَرَبَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلُبُوا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، فَأَرْسَلُوا تَحْتَهَا فَصِيلَهَا أَوْ فَصِيلًا آخَرَ لِغَيْرِهَا لِيَمْرِيهَا بِلَبَانِهِ، فَإِذَا دَرَّتْ عَلَيْهِ نَحْوُهُ عَنْهَا، وَحَلَبُوهَا، وَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ رِيَّانًا غَيْرَ جَائِعٍ لَمْ يَمْرَهَا وَهَذَا الْفِعْلُ يُسَمَّى التَّلْبِينُ^(١).

لُؤْمُ الصَّبِيِّ: يُضْرَبُ بِلُؤْمِهِ الْمِثْلُ^(٢).

لُؤْمُ الْكَلْبِ: يُقَالُ: (أَلَامَ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ)^(٣).

لَيْثُ خَفَّانٍ: يُقَالُ: (أَصُولٌ مِنْ لَيْثِ خَفَّانٍ) وَخَفَّانٌ بِلَدٍ^(٤).

لَيْثُ عَرِيْسَةٍ: هِيَ مَاوَى السَّبْعِ. يُقَالُ فِيهِ عَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ بِإِثْبَاتِ الْهَاءِ وَحَذْفِهَا، كَمَا يُقَالُ: غَابَ وَغَابَةٌ وَعَرِيْنٌ وَعَرِيْنَةٌ. فَأَمَّا الْغِيلُ وَالْخَيْسُ فَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِمَا الْهَاءُ^(٥) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: (هُوَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عَرِيْسَةٍ) وَأَنْشُدَ لِحَمْزَةَ بْنِ بَيْضِ الْحَنْفِيِّ^(٦):

(١) الدرة ٢/٢٧٥، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٢ المثل « أَلَامَ مِنْ سَقَبِ رِيَّانٍ » وَالسَّقَبُ: الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى: حَائِلٌ، وَلَا يُقَالُ لَهَا سَقَبَةٌ. وَالسَّقَبَةُ هِيَ الْجَحْشَةُ، وَجَمْعُ السَّقَبِ أَسْقَبٌ وَسُقُوبٌ وَسُقَابٌ وَسُقْبَانٌ. يَنْظُرُ الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ٧٣، وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ: سَقَبٌ.

(٢) يَنْظُرُ الْمِثْلُ (أَلَامَ مِنْ صَبِيٍّ) فِي الدَّرَةِ ٢/٣٦٩، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٥٦.

(٣) الدرة ٢/٣٦٩، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٦.

(٤) لَمْ أَجِدِ الْمِثْلَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ أَوْ الْمَعْجَمَاتِ، وَالَّذِي وَرَدَ « أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ » وَ« (أَجْرًا مِنْ لَيْثِ بَخْفَانٍ، وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ بَخْفَانٍ) يَنْظُرُ الدَّرَةُ ١/١١٦، ٢٣٦، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/١٨٩، ٤١٤.

(٥) يَنْظُرُ التَّهْذِيبُ عَرَسَ ٢/٨٥، وَاللِّسَانُ: عَرَسٌ.

(٦) شَاعِرُ أَمْوِي (ت ١١٦هـ)، سَائِرُ الْقَوْلِ، كَثِيرُ الْمَجُونِ. يَنْظُرُ الْأَغَانِي ١٦، ١٤٢، وَمَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ١٠/٢٨٠.

لَيْثٌ عَرِيْسَةٌ أُخُو غَمَرَاتٍ دُونَهُ فِي الْعَرِينِ عَيْصٌ وَزَارٌ^(١)
لَيْثٌ عَفْرِيْنٌ: مَنْ أَمْتَالَهُمْ (أَشْجَعٌ مِنْ لَيْثِ عَفْرِيْنٍ)^(٢) كَذَا قَالَ أَبُو
عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ. وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ. فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَسَدُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ دُوَيْبَّةٌ تَتَعَرَّضُ لِلرَّكَّابِ، وَتَضْرِبُ بِذَنْبِهَا. وَزَعَمَ الْجَا حِظُّ
أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْعِنَاكِبِ يَصِيدُ الذُّبَابَ صَيْدَ الْفُهُودِ، وَهِيَ سِتُّ عَيْونَ، فَإِذَا
رَأَى الذُّبَابَ لَطَعَ بِالأَرْضِ، وَسَكَّنَ أَطْرَافَهُ، فَمَتَى وَتَبَّ لَمْ يُخْطِئْ^(٣). قَالَ
ابْنُ سَمَكَةَ^(٤): هُوَ دُوَيْبَّةٌ مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ تَدُورُ دُوَارَةً، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي
جَوْفِهَا، فَإِذَا هُيَّجَتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا.^(٥)

لَيْثُ الْغَابِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشُّجَاعِ الَّذِي يُهَابُ. وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ،
أَنْشُدُ الْبُسْتِيَّ لِنَفْسِهِ:

لَا يَعدَمُ المرءُ كَنَّا يَسْتَكِنُ بِهِ وَمَنْعَةٌ بَيْنَ أَهْلِيهِ وَأَصْحَابِهِ
وَمَنْ نَأَى عَنْهُمْ قَلَّتْ مَهَابَتُهُ كَاللَّيْثِ يُحَقِّرُ إِمَّا غَابَ عَنِ غَابِهِ^(٦)

(١) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٣٨١. والعيص: الشجر الملتف. وينظر
المثل في الدرة ٢٣٦/١، ومجمع الأمثال ٣٩١/١.

(٢) ثمار القلوب ٣٨١. وينظر المثل في الدرة ٢٥٦/١، ومجمع الأمثال ٣٨٠/١،
والتهذيب: عقر ٢/٣٥٢-٣٥٣، والصحاح: عقر.

(٣) الحيوان ٤١٢/٥.

(٤) هو أحمد بن إبراهيم القمي (ت ٣٥٠هـ)، لغوي نحوي، له كتاب الأمثال. ينظر
يتيمة الدهر ١٦٠/٣، وإنباه الرواة ٢٩/١.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٢.

(٦) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٨٢، والبيتان في ديوان البستي ٢٢٧.

لَيْلُ التَّمَامِ وَلَيْلُ تَمَامِي: أطول ليالي الشّتاء. وهي ثلاث لا يُسْتَبَانُ نُقْصَانُهَا، أو هي إذا بَلَغَتْ اثنتي عشرة ساعة فصاعداً. والتَّمَامُ في ليل التَّمَامِ - مكسور التاء لا غير - (١).

لَيْلُ تَهَامَةِ: يتمثّل به في حُسْنِ الاعتدال. وفي حديث أم زَرْع: «زَوْجِي كَلِيلُ تَهَامَةِ لَاحِرٌ وَلَا قَرٌّ وَلَا سَامَةٌ» (٢)؛ أي: أنه مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَالضَّجَرِ: أي لا يضجر مني فيمِلُ صُحْبَتِي.

لَيْلُ السَّلِيمِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطُّولِ وَالسَّهْرِ؛ لِأَنَّ السَّلِيمَ لَا يَنَامُ لِمَا بِهِ، وَلَا يَتْرُكُ النَّوْمَ إِنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ، لِثَلَا يَسْرِي السُّمُّ فِي بَدَنِهِ. وَالْعَرَبُ تُعَلِّقُ عَلَيْهِ الْحَلِيَّ وَتُسَهِّدُهُ (٣). كما قال النابغة / (٣٠٢):

يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا لِحَلِي نِسَاءٍ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ (٤)
لَيْلُ الشَّبَابِ: قال ابن الرومي:

وَعَزَّكَ مِنْ لَيْلِ الشَّبَابِ مَعَاشِرُ فَقَالُوا نَهَارُ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ
وَكَانَ نَهَارُ الْمَرْءِ أَهْدَى لِرُشْدِهِ وَلَكِنْ ظِلُّ اللَّيْلِ أُنْدَى وَأَبْرَدُ (٥)
وقال ابن المعتز:

وَنَهَارُ شَيْبِ الرَّأْسِ يُوقِظُ مَنْ قَدْ كَانَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ رَقْدُ (٦)

(١) القاموس، الصحاح: تم.

(٢) الحديث في مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٤/١٨٩٦-١٨٩٧ (٢٤٤٨)

(٣) ثمار القلوب ٦٣٥. وينظر المثل (أسهد من ليل السليم) في الدرّة ٤٩٧/٢. وفي الصحاح: سلم: «السّلام والسّليم: اللديغ، كأنهم تفاعلوا له بالسلامة».

(٤) ديوانه ٤٦ وقعاقع: أصوات.

(٥) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٦٩، والبيتان في ديوان ابن الرومي ١١٢/٢.

(٦) لم يرد في ديوانه، وهو له في ثمار القلوب ٦٣٩.

لَيْلُ الشِّتَاءِ: يُكْنَى بِهِ عَنِ الطَّوِيلِ البَارِدِ. وَنَظَرَ البَدِيعَ إِلَى إِنْسَانٍ
بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ: قَدْ أَقْبَلَ لَيْلُ الشِّتَاءِ^(١).

لَيْلُ الضَّرِيرِ: لَمْ يَزَلِ الشُّعْرَاءُ يَصِفُونَ اللَّيْلَ بِالطُّوْلِ. وَيَزِيدُ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الإِبْدَاعِ وَالإِبْلَاحِ حَتَّى جَاءَ سَيَدُوكَ الوَاسِطِيَّ^(٢)
إِلَى وَصْفِ تَفَرُّدِ بِهِ، إِذْ وَجَدَ مَاضِيَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَخَذَهُ^(٣)، وَهُوَ قَوْلُهُ:

عَهْدِي بِنَا وَرِدَاءِ الوَاصِلِ يَجْمَعُنَا وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمْحِ بِالبَصَرِ
فَالآنَ لَيْلِي مَدَّ غَابُوا فَدَيْتُهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرٍ^(٤)
لَيْلُ المُحِبِّ: قَدْ أَكْثَرَ الشُّعْرَاءُ فِي وَصْفِ لَيْلِ المُحِبِّ بِالطُّوْلِ،
فَأَطَالُوا، وَحَصَلَ خَالِدُ الكَاتِبِ^(٥) عَلَى الغُرَّةِ وَالنُّكْتَةِ^(٦) حَيْثُ قَالَ:

رَقَدْتُ وَ لَمْ تَرْتِ لِلسَّاهِرِ وَ لَيْلُ المُحِبِّ بِلَا آخِرٍ^(٧)
لَيْلَةُ ابْنِ مُنْذِرٍ: هُوَ النُّعْمَانُ. يُقَالُ: (بَاتَ بَلَيْلَةً ابْنُ مُنْذِرٍ) أَي بَلَيْلَةً
شَدِيدَةً^(٨).

(١) كُنَايَاتُ الثَّعَالِبِيِّ ٣٣.

(٢) هُوَ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ حَامِدِ الوَاسِطِيِّ (ت ٣٦٣هـ)، شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ، لَطِيفُ
المَعَانِي، ظَرِيفُ الرُّوحِ. يَنْظُرُ بَيْتِمَةَ الدَّهْرِ ٢/٣٧١.

(٣) ثَمَارُ القُلُوبِ ٦٣٥.

(٤) البَيْتَانِ دُونَ عَزْوٍ فِي حِمَاسَةِ البَحْتَرِيِّ ٢١٤، وَهُمَا لِلشَّاعِرِ فِي ثَمَارِ القُلُوبِ ٦٣٥.

(٥) هُوَ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ الكَاتِبِ (ت ٢٦٢هـ)، شَاعِرٌ غَزَلٍ، وَكَاتِبٌ مَبْدِعٌ. يَنْظُرُ طَبِيقَاتِ
ابْنِ المَعْتَزِ ٤٠٤، وَمَعْجَمُ الأَدْبَاءِ ١١/٤٧.

(٦) ثَمَارُ القُلُوبِ ٦٣٤. وَيَنْظُرُ المِثْلَ (أَطْوَلُ مِنْ لَيْلٍ عَلَى مُحِبٍّ) فِي الدَّرَةِ ٢/٤٤٨.

(٧) البَيْتِ لِلشَّاعِرِ فِي طَبِيقَاتِ ابْنِ المَعْتَزِ ٤٠٥.

(٨) يَنْظُرُ المِثْلَ فِي الأَيَامِ وَاللَّيَالِي لِلضَّرَاءِ ٦٩. وَقَدْ وَرَدَ فِي سِيَاقِ المِثْلِ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ:

«وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بَلَيْلِ ابْنِ مُنْذِرٍ وَأَبْنَاءُ أَعْمَامِي عُدُوبًا صَوَادِيَا»

ليلة أنقد: من أمثال العرب فيمن لم يذُق غمضاً (بات بليلة أنقد) أي
ساهرًا لم ينم. وللبديع الهمداني:

وزوراء من كافي الكفاة على التوى
وعيد كصنع النار في يابس الغضى
وضعت لها يمني في كف أسود
شددت على الأحشاء من حره يدي
وظللت تصيح البوم منه مهابةً
وبت له رعياً بليلة أنقد^(١)

وأحسن ما قيل في ليلة أنقد قول الأمير الميكالي:

يامن يبيت مُحَبُّهُ
إن غبت عني سُمَّتني
منه بليلة أنقد
وشك الردى وكان قد^(٢)

وأنقد: القنفذ، معرفة لاتدخله الألف واللام. وهو يسهر الليل كله
لاينام، وقيل الأنقد: الذي يشتكي سنه، من النقد: وهو فساد الأضراس
وصاحبها لاينام^(٣).

ليلة البدر: قال المازني: إنما قالوا ذلك لتمام القمر فيها، ومن ذلك
بدرة التناثر لامتلائها. وقال غيره: لأن القمر ليلة أربعة عشرة يطلع قبل
الشمس فيبدره^(٤).

(١) ديوانه ٦١.

(٢) ديوانه ٨٦.

(٣) ثمار القلوب ٤١٩، والدرة ٢٣٤/١، ومجمع الأمثال ٩٧/١، والمستقصى ٤/٢. وفي الصحاح: نقد: التقشر في الحافر، وتأكل في الأسنان، تقول منه: نقد الحافر بالكسر... ويقال للقنفذ أنقد وهي معرفة، كما يقال للأسد أسامة، ومنه قولهم: (بات فلان بليل أنقد) لأن القنفذ لاينام الليل كله.

(٤) ينظر الأزمنة ٥٠/٢، والتهذيب: بدر ١١٥/١٤، والصحاح واللسان والتاج: بدر. ولم أعر على من عزا هذا القول إلى المازني.

ليلة البراء: ليلة يتبرأ القمر من الشمس، وهي أول ليلة من الشهر
وقال الفُتَيْبِيُّ: هي آخر ليلة من الشهر تسمى براء لتبرؤ القمر من
الشمس فيها^(١).

ليلة البراءة: وهي الليلة الخامسة عشرة من شهر شعبان. سُمِّيت
بذلك؛ لأنها براءة لمن يُحييها من النار.

ليلة التَّعْرِيسِ: وهي اللية التي نام فيها رسول الله ﷺ^(٢).

ليلة التَّمَامِ: أطول ليلة في السنة. وفيها يقول امرؤ القيس:

أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعَنْتَ ظُلْمًا عَلِيَّ تَطَاوُلَ اللَّيْلِ التَّمَامِ^(٣)

قاله الثعالبي^(٤). وقال ابن الأثير في «النهاية» في حديث عائشة كان

رسول الله ﷺ يقوم ليلة التَّمَامِ. وهي ليلة أربع عشرة من الشهر؛ لأن
القمر يتم فيها نُورُهُ^(٥). قلت: وهذه الليلة هي التي يقال لها بالفارسية
شَبُّ يَلْدَا.

(١) للسان: برأ. وينظر الأيام والليالي للبراء ٥٤، وأنواء ابن قتيبة ١٢٣ وإفرادها
بالقيام بدعة.

(٢) نهاية الأرب ١٣٢/٢.

(٣) القاموس: عرس.

(٤) النص والبيت للشاعر في ثمار القلوب ٦٣٤، ولم يرد في ديوان امرئ
القيس وفي الصحاح: تمم: «وليل التَّمَامِ مكسور لاغير، وهو أطول ليلة في
السنة».

(٥) النهاية: تمم ١٩٧/١.

لَيْلَةُ حُرَّةٍ: من أمثال العرب عن أبي عمرو قولهم: (المرأة باتت بليلة حُرَّة) إذا امتنعت على زوجها في ليلة زفافها، فلم يقدر على افتضاها.

قال النابغة الذبياني:

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفُنْ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ^(١)
أي إذا ساء ظنُّ الْفَاحِشِ الْمَغْيَارِ بهنْ أَخْلَفْنَ ظَنَّهُ لِعَقَّتِهِنَّ^(٢)
لَيْلَةُ الْحَصَبَةِ: - بالفتح - هي اللَّيْلَةُ بعد أيام التَّشْرِيقِ^(٣).

ليلة الخُلَعَاء: هي ليلة باتها الْفَرَزْدَقُ في دَيْرِ رَاهِبَةٍ، فأكل طَفَيْشَلَهَا بِلَحْمِ الْخَنْزِيرِ، وشرب خَمْرَهَا، وزنى بها ثم قال - لله درُّ ابن المَرَاغَةِ - يعني جريراً^(٤) حيث يقول:

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بَدَارَ قَوْمٍ رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارًا^(٥)

(١) البيت للشاعر في الأيام والليالي للفراء ٥٤، وثمار القلوب ٦٣٦، وهو في ديوان النابغة ١٠٣. والمغيار: الغيور على نسائه.

(٢) ثمار القلوب ٦٣٦. وينظر الأيام والليالي ٥٤، ومجمع الأمثال ١٠١/١

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٦٣٧ « ليلة الفرزدق»، وأكثر المصادر تسبب الخبر إلى أبي الطَّمْحَانِ الْقَيْنِيِّ. ينظر الشعر والشعراء ٣٠٤/٢، وعيون الأخبار ١٠٥/٤، والأغاني ٧/١٣ والطفيشل نوع من المرق. قال المحبِّي: مُعْرَبٌ تَفَيْشَلٌ / ينظر القاموس: طفشل، وقصد السبيل ٢/٢٦٢.

(٥) ديوان جرير ٨٨، ٨٨٧/٢.

لَيْلَةُ الْحَوْزِ: هي أَوَّلُ لَيْلَةٍ تُوجَّهُ فِيهَا الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ (١)

لَيْلَةُ الْحَزِيرِيزِ: قال الجاحظ: في أعلى جَبَانَةِ الْبَصْرَةِ: موضع يقال له: الْحَزِيرِيزِ. يقال: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَرَوْا قَطَّ هَوَاءَ أَعْدَلٍ، وَلَا نَسِيمًا أَرْقٍ، وَلَا أَطِيبَ مَسَاءٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (٢).

لَيْلَةُ الْخُلَافَةِ: هي ليلة لم يَتَّفَقْ مِثْلُهَا قَطَّ. ويقال لها ليلة الْخُلَفَاءِ أَيْضًا. وكانت ليلة السَّبْتِ لأربعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِئَةً مَاتَ فِيهَا خَلِيفَةٌ، وَهُوَ الْهَادِي، وَاسْتَخْلَفَ خَلِيفَةٌ، وَهُوَ الرَّشِيدُ، وَوُلِدَ خَلِيفَةٌ، وَهُوَ الْمَأْمُونُ (٣).

لَيْلَةُ الشَّوَامَتِ: يقال: (بات فلان بَلَيْلَةَ الشَّوَامَتِ) أي بَلَيْلَةَ تَشْمُتِ الشَّوَامَتِ (٤)

لَيْلَةُ شَيْبَاءَ: من أمثالهم للمرأة: (باتت بَلَيْلَةَ شَيْبَاءَ) إذا أَمْكَنْتَ زَوْجَهَا مِنْ نَفْسِهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا. تُشَبَّهُ بِمَنْ شَابَتْ. وَجَرَتْ مَجْرِي مَنْ لَا تَمْتَنِعُ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ أَشَدُّ أَمْتِنَاعًا مِنَ الطَّاعِنَةِ فِي السَّنِ (٥). قال الشاعر:

(١) التهذيب: حوز ١٧٩/٥.

(٢) النص في ثمار القلوب ٦٢٨، وهو في البيان والتبيين ١٩٦/٢. والحريز: موضع بالبصرة، كما قال ياقوت. معجم البلدان ٢٥٧/٢.

(٣) ثمار القلوب ٦٢٦، وينظر مروج الذهب ٣٤٤/٣.

(٤) اللسان: شمت.

(٥) ثمار القلوب ٦٣٦، وينظر الأيام والليالي للفراء ٥٤، والصحاح: شيب، والمثل في مجمع الأمثال ١٠١/١.

طَيَّبُوهَا وَلَمْ أَطَيَّبِ بِطَيِّبٍ رَبٌّ مَنَعَ أَلَدٌ مِنْ إِعْطَاءِ

بِتُّ فِي مِرْطِهَا وَبَاتَ ضَجِيعِي فِي بَصِيرِ بَلِيلَةِ شَيْبَاءِ (١)

لَيْلَةَ الصَّدَرِ: تقول العرب في أمثالها: (أُنْقَى من ليلة الصدر)، وهي

الليلة التي يَصْدُرُونَ فيها، ولا يَبْقَى على الماء أحدٌ. وقال أبو عبيدة من

أمثالهم في اصطلام الدهر الناس بالجوائح قولهم: (تَرَكَتْهُمْ على مثل

لَيْلَةَ الصَّدَرِ) يَعْنُونَ نَفَرَ النَّاسِ مِنْ حَجَّتِهِمْ. وهو مثل قولهم: تَرَكَتْهُ على

أُنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ (٢)

لَيْلَةَ الظُّلْمَةِ: كانت أصابت الناس ليلة ببغداد ریحٌ جَاءَتْ بما لم

تَأْتِ بِهِ قَطُّ. وذلك في أيام المَهْدِيِّ، فَأَلْفَى سَاجِدًا وهو يقول: اللَّهُمَّ

احفظنا، واحفظ فينا نَبِيَّكَ ﷺ ولا تُشْمِتْ بنا أعداءنا من الأَمَمِ، وإن

كُنْتَ يَارَبُّ أَخَذْتَ النَّاسَ بِذُنُوبِي فهذه ناصيتي بيدك، فارحمنا يا أرحم

الرَّاحِمِينَ. في دُعاء كبير، حُفِظَ مِنْهُ. فلما أَصْبَحَ تَصَدَّقَ بِأَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَأَعْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وَأَحْجَّ مِئَةَ رَجُلٍ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ جُلُّ قُوَادِهِ وَبِطَانَتِهِ

وَالْخَيْزُرَانَ، وَمَنْ أَشْبَهَ هَؤُلَاءِ فَتَمَثَّلَ النَّاسُ بِشِدَّةِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَبِخِصْبِ

صَبِيحَتِهَا. فقالوا: (أَخْصَبَ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ الظُّلْمَةِ). (٣)

(١) البيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٢٣.

(٢) ثمار القلوب ٧٣٩، وينظر الصحاح: صدر. والمثل في الدرر ٣٩٦/٢، ومجمع
الأمثال ١٢١/١.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٦٢.

لَيْلَةَ الْعَرُوسِ: يُشَبَّهُ بِهَا مَا يُوصَفُ بِالْحُسْنِ^(١). قَالَ
الصَّاحِبُ: (٣٠٣)

وَشَادِنٍ فِي الْحُسْنِ كَالطَّاوُوسِ أَخْلَاقُهُ كَلَيْلَةَ الْعَرُوسِ^(٢)
لَيْلَةَ الْعَقْرَبِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الطُّولِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَنَامُ
مِنْهَا، فَهِيَ تَطُولُ عَلَيْهِ جَدًّا. وَيُقَالُ: إِنَّ أَطْوَلَ اللَّيَالِي ثَلَاثَ: لَيْلَةَ الْعَقْرَبِ،
وَلَيْلَةَ جَدَّةَ، وَلَيْلَةَ الْهَرَيْسَةِ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى مَكَانَ لَيْلَةَ جَدَّةَ، لَيْلَةَ
الْعَاشِقِ^(٣) وَأَنْشَدَ كُشَّاجِمٌ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابِهِ «حَاجَةُ النَّدِيمِ»^(٤).

مَالِيَّةُ الْمَهْجُورِ قَدْ أَلْوَى النَّوَى عِنْدَ أَنْيْسَةِ
أَوْ لَيْلَةَ الْمَلْدُوعِ حَا ذَرَّ مَيْتَةَ النَّفْسِ النَّفِيسَةَ
بَأْمَدٍّ مِنْ لَيْلِ الظَّرِّ يَفِ إِذَا تَجَوَّعَ لِلْهَرَيْسَةِ^(٥)
لَيْلَةَ الْغَدِيرِ: وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي حَطَبَ ﷺ فِي غَدَاهَا بِغَدِيرِ خُمٍّ عَلَى
أَقْتَابِ الْإِبِلِ فَقَالَ فِي حُطْبَتِهِ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِي مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ

(١) ثمار القلوب ٢٢١. والعروس نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال رجل عروس وامرأة عروس. وقيل: يطلق عليها ماداما في إعراسهما. ينظر الصحاح واللسان: عرس.

(٢) البيت للشاعر في يتيمة الدهر ١٨٦/٤، ولم أعثر عليه في ديوان الصاحب بن عباد.

(٣) ثمار القلوب ٤٣٠.

(٤) الكتاب مطبوع تحت عنوان «أدب النديم»

(٥) لم أجد الأبيات في كتابه «أدب النديم»، وهي في ديوان الشاعر ٢٨٤.

وَالْأَهْ، وَعَادَ مَنْ عَادَاهُ « فَالشَّيْخَةُ يُعْظَمُونَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَيُحْيُونَهَا قِيَامًا، وَيَجْعَلُونَ صَبِيحَتَهَا عِيدًا، وَهُوَ عِيدُ الْغَدِيرِ. وَالْغَدِيرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ يَسْرَةِ الطَّرِيقِ، وَهَذَا الْغَدِيرُ تَصَبُّ فِيهِ عَيْنٌ، وَحَوْلَهُ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ مُلْتَفَّةٌ. وَهِيَ الْفَيْضَةُ الَّتِي تُسَمَّى حُمًّا. وَبَيْنَ الْغَدِيرِ وَالْعَيْنِ مَسْجِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

وليس في الحديث ما يدل على أحقية علي - رضي الله عنه - بالخلافة بعد الرسول ﷺ، بل هو دليل على فضله ووجوب محبته، لما له من سبق الصحبة والهجرة والقربى من رسول الله ص.

لَيْلَةُ الْفَرَزْدَقِ: تُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّيْلَةِ يَبْلُغُ الْخَلِيعَ فِيهَا النُّهَايَةَ مِنَ الْخَلَاعَةِ، وَتَعَاطِي الْفَوَاحِشِ، وَالرُّكُضَ فِي حَلْبَةِ الْإِثْمِ. وَهِيَ لَيْلَةُ الْخُلَعَاءِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ. وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَنْسِبُ الْقِصَّةَ فِيهَا إِلَى أَبِي الطَّمَحَانَ الْقَيْنِيِّ (٢).

لَيْلَةُ الْقَدْرِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: « اطلبوها في العَشرِ الأَوَاخِرِ. وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّهَا السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ رَمَضَانَ، وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتُ سُورَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثُونَ عَلَى عَدَدِ لَيَالِي

(١) ثمار القلوب ٦٢٧. وغدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة. وينظر نهاية الأرب ١/١٨٤، ومعجم البلدان ٢/٢١٣. والحديث في الترمذي ٥/٦٣٣ (٣٧١٣)، وقال عنه: حديث حسن صحيح، وهو في المسند ١/٨٤.

(٢) ينظر ص ٦٩٩ « ليلة الخلعاء ». وأبو الطَّمَحَانَ الْقَيْنِيُّ حنظلة بن الشَّرْقِي (ت ٣٠٤هـ) شاعر مخضرم، وفارس معمر. ينظر الشعر والشعراء ١/٣٠٤.

الشهر. وقوله (هي)^(١) هي السابعة والعشرون من الكلمات، فكأنها إشارة إلى الليلة، والله - تعالى - أعلم^(٢). وليلة القدر عند أهل العرفان هي ليلة يختص فيها السالك بتجلّ خاص، يعرف به قدره ورُتّبته بالنسبة إلى محبوبه. وهو وقت ابتداء وُصول السالك إلى عَيْن الجَمع. ومَقام البالغين في المَعْرِفة^(٣). وقد ضرب المثل بها من قال:

فَتَى تَرَهْبُ الْأَمْوَالِ مِنْ ظِلِّ كَفِّهِ كَمَا يَرَهْبُ الشَّيْطَانُ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ^(٤)

ومن أحسن ما قيل في ضرب المثل بها قول البُستي:

قِيلَ لِي قَدْ خَفِيتَ قَلْتُ كَبِدْرٍ صَارَ يَخْفَى مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ بَدْرًا

أَنَا خَافَ كَلَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّاسِ سِوَعَالِ كَلَيْلَةِ الْقَدْرِ قَدْرًا^(٥)

لَيْلَةُ الْقَرَبِ: القوم يُسَمُّونَ الإِبِلَ. وهم في ذلك يَسِيرُونَ نَحْوَ المَاءِ فَإِذَا بَقِيتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ المَاءِ عَشِيَّةً عَجَّلُوا نَحْوَهُ، فَتلكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ. قال الأَصمعي: قلت لأعرابي: مَا الْقَرَبُ؟ فقال: سَيْرَ اللَّيْلِ لورْدِ الغَدِّ. وقلت ما ليلة الطَّلَقِ؟ فقال: سَيْرَ اللَّيْلِ لورْدِ الغَبِّ^(٦).

(١) سورة القدر: الآية ٥، وتتمتها (سلامٌ هي حتى مطلع الفجر).

(٢) ثمار القلوب ٦٣٣. والحديث في المسند ١٢٣/١، وينظر فضل ليلة القدر وتحريها في البخاري، كتاب فضل ليلة القدر ٥٩٨-٥٩٩ (٢٠٢٣٠٢٠١٤)، وفتح الباري ٢٦٦/٤.

(٣) التعريفات ٢٤٦.

(٤) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٣٣.

(٥) ديوانه ٢٤٩.

(٦) الصحاح: قرب، وينظر الإبل للأصمعي ١٣٠، وقوله «يسيمون»: أي: يرعونها يقال: سامت الماشية تسوم سوماً: أي: رعت فهي سائمة، وجمعه سوائم.

لَيْلَةُ الْمُتَوَكَّلِ: هي الليلة التي قُتِلَ فيها. وهي لثلاث خلون من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. وكانت آفة الإسلام. وعنوان سقوط الهيبة. وتاريخ تراجع الخلافة، قَتَلَهُ باغر التركي^(١) بمواطاة المنتصر في مجلس أنسه، وقد أهدق به النَّدْمَاءَ والمُطْرِبُونَ. ودارت الكؤوس، وطابت النفوس، فانقلب مجلس الأُنس والطَّرَبِ إلى مجلس الويل والحرب، وأكثر الشعراء في وصف الواقعة، فمنهم البُحْتُريّ - شهد المقتل -^(٢) فقال:

لنعمَ الدَّمُ المَسْفُوحُ لَيْلَةَ جَعْفَرٍ هَرَقْتُمْ وَجُنْحُ اللَّيْلِ سُوْدٌ دَيَاجِرُهُ
أَكَانَ وَلِيُّ العَهْدِ أَضْمَرَ غَدْرَةً فَمَنْ عَجَبَ أَنْ وَلِيَّ العَهْدِ غَادَرُهُ
فَلَامِلِي البَاقِي تَرَاثَ الَّذِي مَضَى وَلَا حَمَلَتْ ذَاكَ الدَّعَاءَ مَنَابِرُهُ^(٣)

لَيْلَةُ الْمَلْسُوعِ: يكنى بها عن السُّمِّ الْمُؤَلِّمِ. ومن اللطائف: دواء المَلْسُوعِ الصِّيَاحُ إِلَى الصَّبَاحِ. والمَلْسُوعُ: اسم مفعول من لَسَعَتْهُ الحَيَّةُ أو العَقْرَبُ. وأوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الكِنَايَةَ الشَّرِيفُ الرُّضِيّ فِي قَوْلِهِ:

أَتَبَيْتُ رِيَانَ الجُفُونِ مِنَ الكَرَى وَأَبَيْتُ مِنْكَ بَلِيْلَةَ المَلْسُوعِ^(٤)

لَيْلَةُ مَنبِجٍ: مَنبِجٌ بِالشَّامِ كَالْحَزِينِ بِالعِرَاقِ فِي طَيْبِ الهَوَاءِ، وَعَذُوبَةُ المَاءِ، وَرِقَّةُ النِّسِيمِ، وَصِحَّةُ التُّرْبَةِ. وَهِيَ بِلْدَةُ البُحْتُريّ وَأَبِي

(١) هو أحد قواد المتوكل قتله بغا الصغير. ينظر الوافي بالوفيات ٧١/١٠.

(٢) ثمار القلوب ١٩٠ وتاريخ مقتله غير صحيح، إذ الصواب أنه قتل سنة ٢٤٧. ينظر تاريخ الطبري ٢٢٢/٩.

(٣) ديوانه ١٠٤٨-١٠٤٩-٢.

(٤) النص والبيت للشاعر في الشريشي ٤٢٢/٢، والبيت في ديوان الشريف ١/٦٥٢.

فراس الحمّداني، وقد ظهرت آثارها عليهما في اعتدال الطبع، وعُدوبة اللفظ، واختلاط أشعارهم بأجزاء النفس، وقبلهما كان بها مسقط رأس عبد الملك بن صالح الهاشمي^(١) ووطنه. وهو جبل قُرَيْش، ولسان بني العباس، ومن به ضُرب المثل في الفصاحة. ولما دخل الرّشيد منبج، قال لعبد الملك هذا البلد منزلك. قال ياأمير المؤمنين، هو لك، ولي بك. قال: كيف بناؤك به، قال: دون منازل أهلي، وفوق منازل غيرهم. قال فكيف صفة مدينتك هذه. قال عذبة الماء، طيبة الهواء، قليلة الأدواء، قال كيف ليؤها. قال سحر كله. قال: صدقت إنها لطيبة. قال: بك طابت ياأمير المؤمنين، وأين بها من الطيب، وهي تربة قمرء وسنبلة صفرء، وشجرة خضراء فياف فيح بين قيصوم وشيح، فقال الرّشيد: هذا الكلام -والله- أحسن من الدر المنظوم^(٢). وقد أخذ ابن المعتز قوله: سحر كله فقال:

يأرب ليل سحر كله مفتح البدر عليل النسيم
يلتقط الأنفاس برد الندى فيه فينفي عنه حرّ الهموم^(٣)
ليلة الميلاد: هي التي ولد فيها عيسى - عليه السلام - يضرب بها

(١) ابن عم الخليفة السفاح (ت ١٧٢هـ) أمير عباسي شجاع، فصيح نبيل. ينظر المعارف ٣٧٥، وتاريخ الطبري ٣٠٢/٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/٩.

(٢) ثمار القلوب ٦٣٨. والخبر في ديوان المعاني ٧٠/١ والفيافي جمع فيفاء وهي الصحراء الملساء وتجمع أيضا على أفياف وفُيوف. وفيح مصدر فاح يفوح ويفيح فوحًا وفيحًا وفُوحًا وفُوحانًا وفيحانًا إذا انتشرت رائحته. ينظر الصحاح والقاموس واللسان: فيف وفوح.

(٣) ديوانه ٤٠٩ (ت كرم البستاني).

المَثَلُ فِي الطُّولِ (١). كما قال أبو نُوَاس:

لَيْلَةٌ كَادَ يَلْتَقِي طَرْفَاهَا قَصْرًا وَهِيَ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ (٢)

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طَاهِر: (٣)

مَضَتْ لَيْلَةُ الْمِيلَادِ أَطْوَلَ لَيْلَةٍ وَأَقْصَرَهَا هَذَانِ مُخْتَلِفَانِ

فَطَالَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَقَاصَرَتْ بِقُرْبِ حَبِيبٍ وَاجْتِمَاعِ مَعَانِي (٤)

لَيْلَةُ النَّابِغَةِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْأَلَمِ وَالشَّدَّةِ (٥)، وَيُرَادُ بِهَا قَوْلُهُ:

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْئِلَةٌ مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ (٦)

وقد يُرَادُ بِهَا الطُّولُ، وَيُرَادُ قَوْلُهُ:

كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةٌ نَاصِبٌ وَلَيْلِ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ (٧)

ليلة الهَرِيرِ: كَانَتْ بِصَفَيْنِ، فَاشْتَدَّ فِيهَا الْقِتَالُ، وَكشَفَتْ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا، وَتَنَاطَرَتْ الرُّؤُوسُ، وَكَثُرَ عِدَدُ الْقَتْلَى. وَكَانَ عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ - كَلَّمَا قُتِلَ وَاحِدٌ كَبُرَ تَكْبِيرُهُ، فَأُحْصِيَتْ تَكْبِيرَاتُهُ تِلْكَ

(١) ثمار القلوب ٦٣٣.

(٢) ديوانه ٢٤٩.

(٣) أمير شاعر، ذو بصر باللغة والفلسفة والموسيقا (ت ٣٠٠هـ) ينظر الأغاني ٣٩/٩، ووفيات الأعيان ١/٢٧٣.

(٤) ثمار القلوب ٦٣٣.

(٥) ثمار القلوب ٦٣٤.

(٦) ديوانه ٤٦. وضئيلة: حية دقيقة قليلة اللحم.

(٧) ديوانه ٥٤. وكليني: دعيني.

الليلة، فبلغت سَبَعْمِئَةً. وضُرِبَ المثل بهذه الليلة في الشِّدَّةِ واستفحال المكاره^(١).

ليلة الوَصْلِ: هي آخر ليالي الشهر. وليلة وصل الحبيب يُتمثل بطبيها ولذتها^(٢)

ليلة الوقود: قال الرَّاعِبُ^(٣): لما بلغ أولاد آدم إلى مئة أحرقوا النَّيرانَ للسرور، وذلك وافق ليلة الحادي عشر من ماهَ بَهْمَن. ولذا أعظمها الأعْجَامُ بإحراق النار، واتَّخِذوه عيداً. ٣٠٤. ويسمون هذه الليلة السِّدَّةَ. محرّكة وبالدال المعجمة؛ لأنَّ سِدَّةً بمعنى مئة^(٤)، / (٣٠٤)

لَيِّ الذَّنْبِ: في حديث ابن عباس: أن ابن الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ يقال: لَوَى رأسه وذنبه وعطفه عنك، إذا ثناه وصرفه. ويُرْوَى - بالتشديد: للمبالغة. وهو مثل لترك المكارم، والرَّوْعَانِ عن المعروف. وإيلاء الجميل. ويجوز أن يكون كناية عن التَّأخَّرَ والتَّخَلَّفَ؛ لأنه قاله في مقابله: وإن ابن العاصِ يَمْشِي اليَقْدُمِيَّةَ^(٥).

(١) ثمار القلوب ٦٣٧. وينظر تاريخ الطبري ليلة الهيرير ٤٢/٥.

(٢) لم أعر عليها .

(٣) الأصفهاني الحسين بن محمد بن الفضل (ت ٥٠٢هـ)، عالم وأديب موسوعي، حتى كان يقربن بالإمام الغزالي. له محاضرات الأدباء، والذريعة إلى مكارم الشريعة. ينظر تاريخ حكماء الإسلام ١١٢، وبغية الوعاة ٢/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/١٢٠.

(٤) لم أعر على قول الراغب في محاضراته، وفي الصحاح سذق « والسذق: ليلة الوقود فارسي معرب» وينظر اللسان: سذق وقد ذكرها النويري في نهاية الأرب ١٨٩/١. وينظر قصد السبيل ٢/١٢٦، ومعجم الألفاظ الفارسية المعربة ٨٧.

(٥) النهاية: لوى ٤/٢٧٩. وينظر غريب أبي عبيد ٤/٢٢٣، وفيهما «أبي العاص» مكان «ابن العاص» وهو الصواب؛ لأن المقصود به عبد الملك بن مروان، وجده أبو العاص، ولعل المحبي صحف في نقله.

حرف الميم

ماء البَارِق: يُضْرَبُ بِعُذُوبَتِهِ الْمَثَل. يقال: (أَعَذَبَ مِنْ مَاءِ الْبَارِقِ) وهو ماء السَّحَابِ، يكون فيه الْبَرَقُ^(١).

ماء الْبِشْرِ: من أحسن ما قيل فيه:

إِذَا أَشْرَقَتْ أَسْمَاعُنَا بِمَلَامَةٍ تَسْوَعُ بِمَاءِ الْبِشْرِ غُصَّةً لَوْمِي^(٢)

ماء التَّلَجِّ والْبَرْدِ: في حديث الدُّعَاءِ: « وَاغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالْبَرْدِ » إِنَّمَا خَصَّهْمَا بِالذِّكْرِ، تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ، وَمُبَالَغَةً فِيهَا؛ لِأَنَّهَا مَاءَانِ مَفْطُورَانِ عَلَى خَلْقَتَهُمَا لَمْ يَسْتَعْمَلَا، وَلَمْ تَنْلُهُمَا الْأَيْدِي، وَلَمْ تُخْضُضْهُمَا الْأَرْجُلُ كَسَائِرِ الْمِيَاهِ الَّتِي خَالَطَتْ التُّرَابَ، وَجَرَّتْ فِي الْأَنْهَارِ، وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ^(٣).

ماء الْجَفْنِ: الْخَمْرُ. وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ. قَالَ الشَّاعِرُ - يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ، وَشَبَّهَهُ بِالْخَمْرِ -:

تَحْسِي الضَّجِيعِ مَاءَ جَفْنٍ شَابَهُ صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوجٌ تَلَجٌ^(٤)

قال ابن الأعرابي: أراد بماء الجفن: الخمر. والجفن: أصل العنب^(٥).

(١) الدرة ٣١/١، ومجمع الأمثال ٤٩/٢.

(٢) لم أعر عليه .

(٣) النهاية: تلج ٢١٩/١. والحديث في البخاري، كتاب الأذان ٢٣١/١ (٧٤٤).

(٤) البيت دون نسبة في التهذيب ١١٣/١١، واللسان والتاج: جفن.

(٥) التهذيب: جفن ١١٢/١١، والجفن: غطاء العين. جمعه جفون وأجفان، وهو لفظ مذكر. ينظر المذكور والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٨، والصحاح واللسان جفن.

ماء الجود: من المياه المُستعارة. قال البُحْثري:

ووجهُ سالِ ماءُ الجودِ فيه على العرنينِ والخدِّ الأسيلِ
يريكُ تَأَلَّقَ المَعْرُوفِ فيه شعاعُ الشَّمْسِ في السِّيفِ الصَّقِيلِ^(١)

ماءُ الحُسْنِ: من أحسنِ ما قيلَ فيه قولُ ابنِ المُعْتَزِّ:

لي مَوْلى لأَسَمِّيه كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ فِيهِ
تَصِفُ الأَغْصَانُ قَامَتَهُ بَتَّئِنُّ كَتَنِّيهِ
ويكادُ البَدْرُ يُشْبِهُهُ وتكادُ الشَّمْسُ تَحْكِيهِ
كيفَ لا يَخْضِرُ شَارِبُهُ وميَاهُ الحُسْنِ تَسْقِيهِ^(٢)

ومثله ماءُ المكارمِ في قولِ بعضِ العَصْرِيِّينَ:

رَأْسُ الشَّرِيفِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ أُخْضِرُ عُنْوَانُ مَا فِي الخُلْدِ بَعْضُ حِلاهُ
سُقِيَتْ أُوَانِيهِ بِمَاءِ مِكارِمِ فَاخْضَرَ مِنْ أَصْلِ زَكَا أَعْلَاهُ
ماءُ الحَشْرَجِ: هو الماءُ الجارِي فوقِ الحِجارَةِ، يَتمثلُ بِهِ في الصِّفَاءِ،

قال أبو العالِيَةِ^(٣):

فَلَمَّمْتُ فَاهاَ أَخْذاً بَقْرُونِها شَرِبَ النِّزِيفُ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ^(٤)

(١) ديوانه ١٧٣٤/٣، والعرنَيْنِ: قال ابن سيده: «الأنف كُلُّهُ أو ما صُلِبَ مِنْ عَظْمِهِ». ينظر المحكم ٧٥/٢.

(٢) ديوانه ٤٤٤/٢.

(٣) أبو العالِيَةِ: أحد الرواة، واسمه الحسن بن مالك، روى عنه المبرد في الكامل والفاضل. ينظر كامل المبرد ٣٨١/١.

(٤) البيت من قصيدة اختلف في نسبتها، فقد عزاها الجاحظ في الحيوان ١٨٣/٦ إلى عبيد بن أوس الطائي، ولعمر بن أبي ربيعة ديوانه ٨٢، ولجميل بثينة ديوانه ٢٣٥. كما أن المبرد في كامله ٢٨٢/١ أوردها دون عزو. والبيت في اللسان لعمر بن أبي ربيعة، ودون عزو في التاج - حشرج - والنزيف: العطشان الذي يبس لسانه .

ويقال: الحَشْرَجُ : هو الحَسِيّ، ويقال: هو الكَوْز اللطيف^(١).

ماء الخَفْضِ: قال أبو تَمَّامٍ في الأَفْشِينِ:^(٢)

قد كان بَوَاهُ الخليفةُ مَنْزِلًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا على الأَقْدَارِ
فسقاهُ ماءَ الخَفْضِ غَيْرَ مُصَرِّدٍ وَأَقَامَهُ فِي الأَمْنِ غَيْرَ غَرَارِ^(٣)
ماءُ الحَيَاءِ: قال:

مُؤَنَّثُ الخَلْقَةِ ذَوَ ابْنَةِ لغير ذاك الفِعلِ لا يَصْلِحُ
ماءُ الحَيَا مِنْ وَجْهِهِ غَائِضٌ عَجَانَةُ الرُّطْبِ لَذَا يَرِشِحُ^(٤)

ماءُ الحَيَاةِ: معروف. ومن أحسن ما قيل فيه قول العُمري:

إِنِّي لأَعْجَبُ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ عَن ماءِ الحَيَاةِ بِأَيِّ وادٍ مُنْهَمِرٍ
وأراه في تَغْرِ الحَبِيبِ اسكَنْدَرٍ عَذِبَ اللَّمَى وَعَلِيهِ شَارِبُهُ الخَضِرُ^(٥)
وجَمَعَ أبو تَمَّامٍ بيْنَهُ وبيْنَ ماءِ الحَيَاءِ فأحْسَنَ حيثُ قال:

(١) الصحاح واللسان: حشرج.

(٢) وهو خَيْذَرُ بنِ كَاوَسٍ (ت ٢٢٦هـ)، أحد قادة المعتصم الشجعان، قضى على بابك، كان أثيراً عند المعتصم، ثم وُشِيَ به، فحبسه، ومات في السجن. ينظر المعارف ٣٩٢، وتاريخ الطبري ١١٤/٩.

(٣) ديوانه ٢٠٥/٢.

(٤) لم أعثر عليهما.

(٥) لم أعثر على البيتين، ولعله قصد بالعمري عبد الوهاب بن فضل الله (ت ٧١٧هـ) إذ ورد في موضع سابق من الكتاب ابن فضل الله العمري، وهو إمام في الكتابة، صاحب المسالك والممالك. ينظر الدرر الكامنة ٤٢/٣، والنجوم الزاهرة ٢٤٠/٩.

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ فَجَعْتَنَا بِمَاءِ الْحَيَاةِ وَمَاءِ الْحَيَاءِ^(١)
مَاءُ الدَّهْرِ: من استعارات أبي تمام التي لم يحسن ولم يسيء فيها
قال:

تَمَنَّتْ أَنْ يَعُودَ لَهَا حَبِيبٌ مَنَى شَطَطًا وَأَيْنَ لَهَا حَبِيبٌ
وَلَوْ بَصُرَتْ بِهِ لَرَأَتْ جَرِيضًا بِمَاءِ الدَّهْرِ حَلِيئَتُهُ الشُّحُوبُ^(٢)
مَاءُ الدَّهَبِ: في صَفْتِهِ ﷺ كان ماء الذهب يجري في صفحة خده،
وروثق الجلال يطرد في أسرة جبينه^(٣).

مَاءُ زَمْزَمَ: يُتَمَثَّلُ بِشَرْفِهِ مِنْ بَيْنِ الْمِيَاهِ، لَشَرَفِ مَكَانِهِ فَيُقَالُ: كَأَنَّهُ
مَاءُ زَمْزَمَ، وَلَيْسَ هَذَا مَاءَ زَمْزَمَ^(٤).

مَاءُ السَّمَاءِ: لَقَّبَ عَامِرُ بْنُ حَارِثَةَ الْأَزْدِيَّ أَبُو عَمْرٍو مُزَيَّقِيَاءَ الَّذِي
خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَبَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ. وَسَمِيَ مَاءَ السَّمَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَتَى
أَجْدَبَ قَوْمَهُ أَمَانَهُمْ: أَيَّ كِفَاهِهِمْ مُؤُونَتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخِصْبُ، فَكَأَنَّهُ
خَلَّفَ عَنِ السَّمَاءِ. وَقِيلَ لَوْلَدَهُ: بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ. وَهِيَ مَلُوكُ الشَّامِ.

(١) ديوانه ٩/٤.

(٢) ٥٥٦/٤ وقوله: جريضا؛ أي: مجهدا .

(٣) لم أعثر على النص، وتتنظر شمائل النبي وأوصافه في البخاري، كتاب المناقب ١٠٩٩/٣، وتاريخ الطبري ١٧٩/٣. والشفا للقاضي عياض ٨٢/١.

(٤) ثمار القلوب ٥٥٩.

والعرب تُسَمَّى بني ماء السماء؛ لأنَّهم يعيشون بماء السماء، وماء السماء المُنْذَر بن ماء السماء يُنْسَب إلى أمه، وكانت تسمى ماء السماء، تشبيهاً به في الحُسْنِ والصِّفَا والطَّهَارَةِ. وهو المُنْذَر بن امرئ القَيْس ابن النُّعْمَان بن امرئ القَيْس بن عمرو بن عَدِيٍّ. وأمه من النَّمْرِ بن قَاسِط، وأبوها عَوْف بن جُشَم (١) قال الأزهري. السَّمَاوَة: ماء البَادِيَةِ. وكان اسم أم المُنْذَر: ماء السَّمَاوَة، فسَمَّتْها العرب ماء السماء. وهو المُنْذَر بن امرئ القَيْس بن عمرو بن عَدِيٍّ (٢).

ماء الشَّبَاب: قد أكثر الشعراء من ذكره، وأحسَّنوا التَّصَرُّفَ فيه، قال الفَيَّاضِي (٣):

وما بَقِيَتْ مِنَ اللَّذَّاتِ إِلَّا محادثُهُ الكَرَامِ عَلَى الشَّرَابِ
ولثْمُكَ وَجَنَّتِي قَمَرٌ مُنِيرٌ يَجُولُ بِخَدِّهِ مَاءُ الشَّبَابِ (٤)
ماء الشُّعْر: قال أبو تَمَّام:

وكيف ولم يَزَلْ للشُّعْرِ مَاءٌ يَرِفُّ عَلَيْهِ رِيحَانُ القُلُوبِ (٥)

(١) ثمار القلوب ٥٦٢.

(٢) التهذيب: سما ١١٦/١٣. وينظر تاريخ ملوك الأرض ٨١، وكامل ابن الأثير ١/٣٤٨.

(٣) عبد الله بن محمد، كاتب سيف الدولة وسفيره. ينظر يتيمة الدهر ١/١٠١، وخصائص الخاص ١٤٥.

(٤) البيتان للشاعر في يتيمة الدهر ١/١٠٣.

(٥) ديوانه ٣١٥/٤.

ماء الصَّبَا: قال أبو تَمَامٍ فِي وَصْفِ نِسَاءِ تُكَالَى:

خَاضَتْ مَحَاسِنَهَا مَخَافُفٌ غَادَرَتْ مَاءَ الصَّبَا وَالْحُسْنَ غَيْرُ زُلَالٍ^(١)
مَاءَ صَدَاءٍ: بَثْرٌ، مَاؤُهَا أَعْدَبَ مِيَاهِ الْعَرَبِ^(٢)، وَفِيهَا يَقُولُ ضِرَارُ
السَّعْدِيِّ:

وَإِنِّي وَتَهْيَامِي بَزِينَبَ كَالَّذِي يُحَاوِلُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا^(٣)
وَفِي «الْقَامُوسِ» صَدَاءٌ كَعَدَاءٍ لُغَةً فِي صَدَاءٍ^(٤). وَقَالَ فِي الْهَمْزَةِ:
وَالصَّدَاءُ كَسَلْسَالٍ، وَيُقَالُ صَدَاءٌ كَكَّتَانٍ: رُكِيَةٌ أَوْ عَيْنٌ مَاءٍ مَا عِنْدَهُمْ أَعْدَبُ
مِنْهَا، وَمِنْهُ (مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ)^(٥).

مَاءَ طَرِيقِ الْحَجِّ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا يُسْتَعْمَلُ عَلَى عِلَاتِهِ وَيُدْمَمُ، كَمَا
يُقَالُ (الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُدْمَمُ)^(٦). قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

وَصَاحِبِ سُوءِ وَجْهِهِ لِي أَوْجُهُ وَفِي فَمِهِ طَبْلٌ بِسِرِّي يَضْرِبُ
وَلَا بُدَّ لِي مِنْهُ فَحِينًا يَغْصُنِي وَيَنْسَاغُ لِي حِينًا وَوَجْهِي مُقَطَّبٌ

(١) ديوانه ١٤٢/٣. والصَّبَا: مصدر صبا يَصْبُو، إن كسرت الصاد فهو مقصور، وإن فتحت فهو ممدود. ينظر المقصور والممدود للفراء ٢٥، والصحاح: صبا، ومقاييس اللغة: صبا ٣/٣٢١.

(٢) ثمار القلوب ٥٦٠.

(٣) البيت للشاعر في أمثال الضبي ٧٣، وفي اللسان والتاج: صدأ. ضرار بن عمر السعدي.

(٤) القاموس: صدر

(٥) القاموس صدأ. وينظر المثل في أمثال الضبي ٧٣، ومجمع الأمثال ٢٧٧/٢.

(٦) ثمار القلوب ٥٦٢.

كَمَاءِ طَرِيقِ الْحَجِّ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ يُذَمُّ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ وَيُشْرَبُ^(١)
 مَاءَ الظَّرْفِ: ظَرْفُ الصَّاحِبِ^(٢) فِي اسْتِعَارَةِ الْمَاءِ لِلظَّرْفِ حَيْثُ قَالَ:
 وَشَادِنِ أَحْسَنَ مِنْ إِسْعَافِهِ يَقْطُرُ مَاءَ الظَّرْفِ مِنْ أَطْرَافِهِ^(٣)
 مَاءَ عِنَاقٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ (مَاءَ عِنَاقٍ) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ وَاللِّأَمْرِ
 الْمُلْتَبَسِ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنْ رَجُلًا بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِي، وَبَيْتَهُ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ، إِذْ
 نَظَرَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ عَانَقَ امْرَأَتَهُ يُقْبِلُهَا، وَأَخَذَ الْعَصَا، وَأَقْبَلَ مَسْرِعًا،
 فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ، أَخْفَتُ الرَّجُلُ فِيمَا بَيْنَ النَّضْدِ، فَنَظَرَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً فَلَمْ يَرَ
 شَيْئًا، وَنَظَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يُبْصِرْ أَحَدًا، فَكَذَّبَ بِصَرِّهِ، وَكَرَّرَ رَاجِعًا، فَلَمَّا
 كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ هَلْ لَكَ فِي أَنْ أَكْفِيكَ السَّقِيَّ
 وَتَوَدَّعَ^(٤) الْيَوْمَ، قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتُ، فَأَقَامَ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْطَلَقَتْ تَسْقِي
 وَتَحْيِيَّتُ مِنْهُ غَفْلَةً، وَأَخَذَتْ الْعَصَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى عَلَتْ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ
 لَهَا: وَيْلَكَ! وَمَا دَهَاكَ؟ قَالَتْ: أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا مَعَكَ مَعَانِقًا لَهَا،
 فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَانَ عِنْدِي /^(٣٠٥) امْرَأَةً، قَالَتْ: بَلَى إِنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعَيْنِي،
 وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ. فَتَحَالَفَا، فَلَمَّا أَكْثَرَتْ، قَالَ: إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنَّ مَاءَكُمْ
 هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ، فَسَارَ قَوْلُهُ مَثَلًا فِي الدَّوَاهِي. قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو. وَرَوَى غَيْرُهُ
 عِنَاقٍ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - وَقَالَ: الْعِنَاقُ وَالْعِنَاقَةُ: الْخَيْبَةُ. وَأَنْشُدَ:

سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سَعَادٍ خَيَالٌ فَأَجْتَنَى ثَمَرَ الْفُؤَادِ^(٥)

(١) ديوان ابن المعتز ٢/٤٢٨-٩٣٠ .

(٢) الصاحب بن عباد .

(٣) ثمار القلوب ٥٦٧ وهو في ديوان الصاحب ٢٤٨ .

(٤) تودع: تكف .

(٥) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ١/٤٤٣، ولم يرد في اللسان والتاج: عنق .

وهو مُسْتَعَارٌ لِلْخَيْبَةِ، وَالْأَمْرُ الْمُظْلَمُ مِنْ عَنَاقِ الْأَرْضِ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
(لَقِيتَ مِنْهُ أُنْذِيَّ عَنَاقٍ)؛ لِأَنَّهَا مُسَوِّدَانٌ وَلَا يُفَارِقُهُمَا السَّوَادُ^(١).

مَاءُ الْغَادِيَةِ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو (أَعْدَبَ مِنْ مَاءِ الْغَادِيَةِ)
وَالْغَادِيَةِ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَغْدُو^(٢).

مَاءُ الْفُرَاتِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحَلَاوَةِ، فَيُقَالُ (أَحْلَى مِنْ مَاءِ
الْفُرَاتِ)^(٣).

مَاءُ الْكِرْمِ: قَدْ أَكْثَرُوا فِي ذِكْرِهِ. وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ:
أَلَا لَا غَرَوَانَ لَمْ تُلْفَ مَيْلًا إِلَى الصَّهْبَاءِ مِنْ رَجُلٍ لَثِيمٍ
فَإِنَّ الْكِرْمَ مِنْ كَرَمٍ وَجُودٍ وَمَاءُ الْكِرْمِ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ^(٤)
مَاءُ اللَّصَابِ: يُضْرَبُ بِعُدُوبَتِهِ الْمَثَلُ. وَاللُّصَابُ: جَمْعُ لَصَبٍ -
بِالْكَسْرِ - فِيهِمَا: مَضِيْقُ الْوَادِي^(٥).

مَاءُ مَأْرِبٍ: اسْمٌ لِقَصْرِ مَلِكِ سَبَأٍ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا لِلْبَلَدَةِ، وَهِيَ
الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالطَّيِّبِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿كَلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ
وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾^(٦) وَلَا أَطْيَبُ مِمَّا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(١) ثمار القلوب ٥٦٢. ينظر الصحاح: عنق، ومجمع الأمثال ٤٤٣/٨.

(٢) الدرة ٣١٠/١، ومجمع الأمثال ٤٩/٢.

(٣) لم أجده، وقد يكون مولدًا. وفي مجمع الأمثال ٢٢٩/١: (أحلى من ماء الفرات).

(٤) البيت الثاني دون نسبة في ثمار القلوب ٥٦٧.

(٥) الصحاح: لصب.

(٦) سورة سبأ، الآية ١٥.

بالطَّيِّبِ، وَلَا أَعْذِبُ مِنْ مَائِهِ! وَمَأْرِبُ: هِيَ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهَا
السَّيْلَ فَخَرَّبَهَا لِكُفْرَانِ أَهْلِهَا، وَالْمَثَلُ مَضْرُوبٌ بِعُذُوبَةِ مَاءِ مَأْرِبٍ^(١). قَالَ
جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ^(٢) فِي وَصْفِهِ وَأَحْسَنُ كُلِّ الْإِحْسَانِ:

أَيَا لَهْفَ نَفْسِي كُلَّمَا التَّحْتُ لَوْحَةً عَلَى شُرْبَةٍ مِنْ مَاءِ أَحْوَاضِ مَأْرِبِ
تَرَقَّرَقَ دَمْعُ الْمُزْنِ فِيهِنَّ وَالتَّقَّتْ يَدَايَ عَلَيْنَهُنَّ الرِّيَّاحُ الْجَنَائِبِ
بِقَايَا نَطَافٍ أَوْدَعَ الْغَيْمُ صَفْوَهَا مَصْقَلَةَ الْأَرْجَاءِ زُرْقَ الْجَوَانِبِ^(٣)
ماء المَعَانِي: قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ أُخْلِقَتْ رِمْمُهُ هُرَيْقَ مَاءِ الْمَعَانِي مَذْهُرَيْقَ دَمِّهِ^(٤)
ماء المَعْمُودِيَّةِ: مَاءٌ يَغْسَلُ النَّصَارَى بِهِ أَوْلَادَهُمْ. قَالَ الصَّوْلِيُّ فِي
«شرح ديوان أبي نواس»: «مُعَرَّبٌ مَعْمُودِيَّتَا. وَمَعْنَاهَا: الطَّهَارَةُ. وَيُرَادُ
بِهِ مَاءٌ تَقَدَّسَ، بِمَا يُتْلَى [عَلَيْهِ] مِنَ الْإِنْجِيلِ، ثُمَّ تَغْتَسَلُ بِهِ الْحَامِلَاتُ^(٥)»

(١) ثمار القلوب ٥٦٠. وينظر تفسير الآية في تفسير الطبري ٢٥٩/١٠، وينظر
معجم البلدان ٤١/٥.

(٢) السُّنْبَسِيُّ أورد له أبو تمام قصيدتين. ينظر شرح الحماسة ٢٣٤ و٦٠٨
والقاموس واللسان: رأل.

(٣) الأبيات للشاعر في الحماسة البصرية ٢٥٢/٢.

(٤) ديوانه ١٣٧/٤. ومحمد بن حميد الطوسي، أحد قادة دولة بني العباس، ومن
ممدوح الشاعر.

(٥) شفاء الغليل ٢٣٩.

ماء المفاصل: من أمثال العرب: (أصفى من ماء المفاصل) جمع
المفصل بين الجبلين، وماؤه أصفى ما يكون وأرق. قال الشاعر:

صَفْرَاءُ مِنْ حَلَبِ الْكُرُومِ كَأَنَّهَا مَاءُ الْمَفَاصِلِ أَوْ لُعَابُ الْجُنْدِبِ^(١)
وقال أبو ذؤيب:

يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ^(٢)

وزعم بعض الرواة أن ماء المفاصل ماء اللحم الطري، واحتج بقول
كثير في الخمر:

وما قرقف من أذرعات كأنها إذا بذلت من دنها ماء مفصل^(٣)
ويجوز أن يكون شبه الخمر بما تقدم من ماء المفاصل في رفته
وصفائه، لا بماء اللحم وحمرته^(٤).

ماء الملام: هو من مبتدعات أبي تمام، وعيب عليه، وعد منه إساءة،
وشاهده من شعره:

لَا تُسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي صَبٌّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بُكَائِي^(٥)

(١) البيت دون نسبة في الحيوان ٥٦٢/٥.

(٢) شرح ديوان الهذليين ١٤١/١ وصدوره:
« مطافيل أبكار حديث نتاجها »

(٣) ديوانه ٢٩٠. والقرقف: الخمر، وأذرعات: موضع بديار الشام يضرب المثل
بجودة خمرها. والدين: وعاء الخمر.

(٤) ثمار القلوب ٥٦١. وينظر المثل (أصفى من ماء المفاصل) في الدرر ١/
٢٦٦، ومجمع الأمثال ٤١٢/١.

(٥) ديوانه ٢٢/١.

مَاءِ النَّدَى: قَالَ الْعُتَّابِيُّ، وَأَحْسَنَ:

أَتَتْرُكُنِي جَدْبَ الْمَحَلَّةِ ضَنْكُهَا وَكَفَّاكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تِكْفَانِ^(١)

مَاءِ النَّعِيمِ: مِنْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِيهِ^(٢) قَوْلُ الْبُسْتِيِّ:

وَيَحِ عَيْنٍ لَمْ تَرَوْ مِنْ مَاءٍ وَجْهٍ قَدْ سَقَاهُ الشَّبَابُ مَاءَ النَّعِيمِ

مَا التَّقِينَا وَأَحْمَدُ اللَّهَ إِلَّا مِثْلَ مَا تَلْتَقِي جُفُونُ السَّلِيمِ^(٣)

وقول السري الموصلي في مزيين:

إِذَا لَمَعَ الْبَرْقُ فِي كَفِّهِ أَفَاضَ عَلَى الرَّأْسِ مَاءَ النَّعِيمِ^(٤)

مَاءِ النَّوَالِ: قَالَ الْبُحْتَرِيُّ:

وَمَا أَنَا إِلَّا غَرَسُ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَفَضْتَ لَهَا مَاءَ النَّوَالِ فَأُورِقَا

وَقَفْتُ بِأَمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَهَا فَرَأَيْكَ فِي إِمْسَاكِهِنَّ مُوَفَّقَا^(٥)

مَاءِ نَيْسَانَ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي النَّفْعِ، وَيُقَالُ: مَاءِ نَيْسَانَ يُحْيِي الْإِنْسَانَ

(١) البيت للشاعر في الأغاني ١١٣/١٣ في مدح الرشيد والندي مصدر ندي الشيء إذا ابتل، ويجمع على أنداء، وندي: اسم مقصور يكتب بالياء. ينظر المقصور والممدود للشوا ٣٩، والصحاح: ندي.

(٢) ثمار القلوب ٥٦٦.

(٣) لم أجده في ديوان البستي، وهو في ديوان كشاجم ١٦٤. كما أنه ورد في ثمار القلوب ٥٦٧ منسوباً إلى كشاجم.

(٤) ديوانه ٢٤٧.

(٥) ديوانه ١٥٠٧/٣.

وهو في البرِّ بَرَّةً، وفي البَحْرِ دُرَّةً. ولقد أحسن بعض العَصْرِيِّين في قوله:

ياماءَ نَيْسَانَ رَوَّ الكَرْمَ تُكْرِمُهُ وفي الحَبَابِ غِنَى عن لُؤْلُؤِ الصَّدْفِ^(١)
وزاد بعض المَكِّيِّين. حيث قال:

رَوَّ رَوْضَ الكُرُومِ ياقَطْرَ نَيْسَا نَ وَخَلَّ الأَصْدافَ مِنْكَ خَوَالِي
قَطْرَاتِ تَصِيرَ خَمْرًا أَتَرْضَى عَمْرَكَ اللهُ أَنْ تَصِيرَ لآلِي^(٢)
وقلت:

لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِهِ بَدَلٌ يُرْجَى وللعُسْرِ فُرْجَةٌ اليُسْرِ
في غُنْيَةٍ مَنْ يَرَى الحَبَابَ إِذَا ماعاقه عائقٌ عن الدُّرِ^(٣)
ومن البدائع:

نَيْسَانُ في العام يَأْتِي مَرَّةً وَلَهُ دَرٌّ يُجُودُ بِهِ وَالْمُزْنُ أَخْلَافُ
وَكُلُّ أَيامِنَا نَيْسَانُ مُمَطَّرَةٌ بِسُحْبٍ فَضْلِكَ وَالآذَانُ أَصْدافُ^(٤)

(١) البيت في أنوار الربيع لمؤلفه علي بن معصوم ٣٣٩/٥، وفيه « سحب » مكان « ماء ».

(٢) البيتان في نفحة الريحانة ٣٢٠/٤ لعلي بن عمر المزدآكي.

(٣) لم يردا في ديوان المحبِّي، وهما في نفحة الريحانة ٣٢٠/٤-٣٢١.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢٥٢، والأخلاف جمع خَلْف، وهو ضَرَعُ الناقة أو حلمة الضرع. ينظر العين ٢٦٥/٤، والصحاح: خلف .

مَاءُ الْوَجْهِ: هو عبارة عن الجاه الذي هو أفضل من المال، وقد أحسن أبو تمام في قوله لأبي سعيد الثغري^(١):

رَدَّتْ رَوْنَقَ وَجْهِي فِي صَحِيفَتِهِ رَدَّ الصَّقَالِ بِمَاءِ الصَّارِمِ الْخَذِمِ
وَمَا أَبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ حَقَنْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي أَوْ حَقَنْتَ دَمِي^(٢)

وربما أريد بماء الوجه رَوْنَقُ الْحُسْنِ. كما قال أبو تمام:

نَكَرْتُ فَتَى أَوْدَى بِنَضْرَةِ وَجْهِهِ وَبِمَائِهِ نَكْدُ الْخَطُوبِ وَلَوْمِهَا^(٣)
وكما قال أبو الطيب:

ولقد بكيتُ على الشَّبَابِ وَلِمَّتِي مُسْوَدَّةً وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ^(٤)
ولا مزيد على حُسْنِ قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ:

لَمْ تَرِدْ مَاءَ وَجْهِهِ الْعَيْنُ إِلَّا شَرِقَتْ قَبْلَ رِيِّهَا بَرَقِيبُ^(٥)
وَيُسْتَظْرَفُ قَوْلُ الصَّنُوبَرِيِّ فِي رِثَاءِ غُلَامٍ:

إِنْ يَرِقْ مَاءُ ذَا الْوَجْهِ فِي التُّرِّ بَ فَيَأْتِي لِمَاءِ عَيْنِي مُرِيقُ^(٦)

(١) الثغري محمد بن يوسف (ت ٢٣٦هـ)، أحد قواد المعتصم والمتوكل، كان جوداً ممدحاً. ينظر تاريخ الطبري ٦٢٧/٨ و ١١/٩، ١٨٥.

(٢) ديوانه ٢١٨/٣. والخزم: القاطع.

(٣) ديوانه ٢٧٢/٣.

(٤) ديوانه ٣٣٦/٢.

(٥) ديوانه ٣١٤/١.

(٦) هو في تنمة الديوان ٥١.

ماء الورد: يُذكر في تفضيل البعض على الكل.

قال المتنبّي:

فإن يك سيّار بن مكرم انقضَى فإنك ماء الورد إن ذهب الورد^(١)
ومثله روض الوبل في قوله عبد علي^(٢):

وإن يك قد أفضى الزمان بسالم فإنك روض الوبل إن ذهب الوبل^(٣)
وقد تصرّف المتنبّي في هذا تصرّفات كثيرة: فمنها قوله:

فإن تكن تغلب الغلباء عنصرتها فإن في الخمر معنى ليس في العنب^(٤)
وقوله:

فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال^(٥)
وقوله:

وما أنا فيهم بالعيش منهم ولكن معدن الذهب الرغام^(٦)

(١) ديوانه ٣٨٠/١. وسيار بن مكرم والد محمد بن سيّار الممدوح.

(٢) هو عبد علي بن ناصر الحويّزي (ت ١٠٥٣هـ) وقيل: (١٠٧٥هـ)، شاعر موسيقي، له كتاب كلام الملوك وكتاب الموسيقى. ينظر سلافة العصر ٥٤٦، و خلاصة الأثر ٤٢٧/٢.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ديوانه ٩١/١.

(٥) ديوانه ٢٠/٣.

(٦) ديوانه ٧٠/٤. والرغام: التراب اللين، وليس بالدقيق، وقيل: رمل مختلط بتراب. ينظر المحكم: رغم ٣٠٨/٥.

ومن هذا قول بعضهم:

وكم من نجيبٍ غداً مُنجِباً نجيباً لقد حازَ قَدراً رَفيعاً
كما يُخلفُ السَّيْلُ غُدْرانَه ويُنْتِجُ حَمْلُ السَّحَابِ الرَّبِيعاً^(١)
وللبُحْتُريِّ:

وكان أبوكَ لَنَا كالحَيَا فَوَلَّى وأبَقَاكَ مِثْلَ الغَدِيرِ^(٢)
ولبعضهم:

ألا لِلَّهِ قَـوْمٌ إِنْ تَوَلَّوْا لَهُمْ نَسْلٌ يُسَلُّونَ المُصَابَا
فإنَّهُم الحَيَا وَلَّى وأبَقَى لَنَا رَوْضًا وَأَنْهَارًا عَذَابَا^(٣)
ماءِ الوَقَائِعِ: يُضْرَبُ بِلَذَّتِهَا المِثْلُ. والوقائع: هي مَنَاقِعُ المَاءِ المِتَّفَرِّقَةُ^(٤)
مَأْخِذُ الطَّيْرِ: مَصَايِدُهَا/ (٣٠٦)

مَأْدُبَةُ اللّٰهِ: القُرْآنُ. في حديث ابن مسعود: « القرآن مأدبة الله في الأرض » يعني مداعته. شَبَّهَ القُرْآنُ بِصَنِيعِ صَنَعَةِ اللّٰهِ لِلنَّاسِ، لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ. وَالمَأْدُبَةُ: الطَّعَامُ يُصْنَعُ فَيُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ. وَالمَشْهُورُ

(١) لم أعثر عليه

(٢) لم أعثر عليه في الديوان. كما أن المحبِّي أوردته في الريحانة ١٥٥/٣ دون عزو.

(٣) البيت دون نسبة في نفحة الريحانة ١٥٥/٣.

(٤) ينظر المثل (أصفى من ماء الوقائع) في أساس البلاغة: وقع ٥٠٦.

فيها ضمّ الدال، وأجاز فيها بعضهم الفتح، وقيل: هي بالفتح مفعلة من الأدب^(١).

مادة الشّهوات: المال.

مَالُ السُّلْطَانِ: يتمثل به في الشّيء الخَطِر. وفي «حکم ابن شَرَف» المتلبس بمال السلطان كالسفينة في البحر إذا أدخلت بعضه في جوفها أدخل جميعها في جوفه^(٢).

مَالِكٌ طَيِّئٌ: أحد المغنّين المجيدين^(٣). قال:

نَشْوَانٌ يَطْرِبُ لِلسُّؤَالِ كَأَنَّمَا غَنَّاهُ مَالِكُ طَيِّئٍ مَعَ مَعْبَدٍ^(٤).
مُبَارَكُ الْيَمَامَةِ: قال بعض الصحابة. دخلت داراً بمكة، فرأيت فيها رسول الله ﷺ وسمعت منه عجباً. جاءه رجل بصبيّ يوم ولد، وقد لفّه في خرقة، فقال النبي ﷺ: «يا غلام، من أنا، قال الغلام بلسان طلق: أنت رسول الله، قال: صدقت - بارك الله فيك - ثم إن الغلام لم يتكلم

(١) النهاية: أدب ١/٣٠-٣١. والحديث في فتح الباري ١٣/٢٥٠.

(٢) هكذا ورد في طراز المجلس ١٤٠. وابن شرف هو محمد بن شرف الزبيري (ت ٧٧٧هـ) فرضي نحوي شاعر، له القواعد الكبرى في الفرائض، والجامع الصغير في النحو. ولم يرد «حکم ابن شرف» ضمن مؤلفاته. ينظر الدرر الكامنة ٣/٤٥٢، وكشف الظنون ١٢٥١.

(٣) هو مالك بن جابر الطائي (١٤٠هـ)، أحد مشاهير المغنّين في العصر الأموي. ينظر الأغاني ٥/٩٢، وأخبار المغنّين ٢٥٨.

(٤) لم أعثر عليه

بشيء، قلنا: نسّميه مبارك اليمامة. وكانت هذه القصة في حجة الوداع^(١).

مباحث البقر: العرب تقول: (تركته بمباحث البقر) إذا لم يعرف مكانه^(٢).

قال الشّهاب:

ومباحث في العلم مع نفر لا يدركون مباحث النظر
أعرضت عنه كأنه علم وتركته بمباحث البقر^(٣)
مبعج الضب: يضرب بضيقة المثل. وهو مستقره في حجره
حيث يبعجه: أي يشقه ويوسعه^(٤).

متاع السوء: يكني به بعضهم عن حرامراته، وكان يبعجها
لكبرها حيث قال:

وإني محتاج إلى موت ظلّتي ولكن متاع السوء باقٍ معمر
والظلة: كناية عن المرأة. وقيل إنها أصلية لغة^(٥)

(١) ينظر الحديث والقصة في دلائل النبوة ٥٩/٦، وأسد الغابة ٢٢٩/٥

(٢) ينظر الصحاح: بحث، والمحكم ٢٢٤/٣، والمثل في مجمع الأمثال ١٣٥/١.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي ١٦٨.

(٤) مجمع الأمثال ٤٢٧/١، والدرّة ٢٧٧/١. والبعج مصدر قال الجوهري: «بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجاً إذا شقه، فهو مبعوج وبعيج» الصحاح: بعج.

(٥) النص والبيت دون نسبة في كنايات الثعالبي ٥. والحج: أصله حج، وجمعه أحراج. ينظر التهذيب ٤٣٣/٣.

متاع الغرور: هو المتاع الذي يُدَّلس به على المُستام، ويُغَرَّ حتى يشتريه^(١).

مُتْعَةُ الْحَجِّ: في حديث عمر - رضي الله عنه - نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ وَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُوا بِهَا مُعَرَّسِينَ: أَي مَلْمِينَ بِنِسَائِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: قِيلَ لَهُ: إِنْ مَعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ « تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرٍ بِالْعُرْشِ » وَالْعُرْشُ: جَمْعُ عَرِيْشٍ أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ، وَهِيَ بِيُوتِهَا. يَعْنِي أَنَّهُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مَعَاوِيَةَ، وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ - كَافِرٌ - الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَ. يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَخْتَفِيًّا فِي بِيُوتِ مَكَّةَ - وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ^(٢).

مَتْنٌ عَمِيَاءٌ: فِي الْمَثَلِ: (مَنْ رَكِبَ مَتْنًا عَمِيَاءَ خَبَطَ خَبَطَ عَشْوَاءَ) الْمَتْنُ: الظَّهْرُ، وَهُوَ قِوَامُ الْبَدَنِ، تُبْنَى عَلَيْهِ سَائِرُ أَعْضَائِهِ، وَيُسْتَعَارُ لِأَصْلِ الْعِلْمِ، وَهُوَ أُمَّهَاتُ مَسَائِلِهِ، إِذْ بِهِ تَتَقَوَّمُ نُكْتُهُ وَلَطَائِفُهُ. وَإِضَافَةٌ مَتْنًا إِلَى عَمِيَاءَ إِلَى بَيَانِيَّةٍ؛ فَقَوْلُهُمْ: (مَنْ رَكِبَ مَتْنًا عَمِيَاءَ خَبَطَ خَبَطَ عَشْوَاءَ)؛ أَي: رَكِبَ طَرِيقَةً لَا يَهْتَدِي سَالِكِهَا؛ لِأَنَّ الْأَعْمَى لَا يَهْدِي غَيْرَهُ لِلطَّرِيقِ. وَقِيلَ: عَمِيَاءٌ صِفَةٌ لِمَحْذُوفٍ: أَي مِثْلُ نَاقَةِ عَمِيَاءَ. وَالْعَشْوَاءُ:

(١) ينظر سورة آل عمران الآية ١٨٥ (... وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) في تفسير البيضاوي ١/١٩٤.

(٢) النهاية: غرس، عرش ٢٠٦/٣-٢٠٧ وغريب أبي عبيد: عرس ٣/٢٩٤٠ وعرش ٤/٢١. وحديث عمر في غريب أبي عبيد، وحديث سعد في المسند ١/١٨١.

ناقة في بصرها سوء، تُخَطِي مَرَّةً، وتُصِيبُ أُخْرَى. وإضافة الخَبُط للراكب وإن كانت صفة للناقة على تقدير حذف موصوف عمياء؛ لأن فعل الدابة يُضاف إلى راجبها (١)

مُنْقَال ذرّة: يُضْرَبُ مثلاً في القلّة والخفّة (٢). قال بعض الشعراء في المُعَلِّمين:

مُعَلِّمٌ صَبِيانٍ وحاملِ دِرَّةٍ وليس له عَقْلٌ بمُنْقَالِ ذرّةٍ (٣)
وسئَلُ ثَعْلَبٍ عن مُنْقَالِ الذرّةِ، فقال إنَّ مئةَ نَملةٍ وَزَنُّ حَبَّةٍ. والذرةُ واحدةُ الذَّرِّ (٤)، وهو النَّمَلُ الأحمر الصغير، وقيل: الذرة ليس لها وزن. ويحكى أن رجلاً وضع خُبْزاً حتّى علاه الذَّرُّ، وسَتَرَهُ، ثم وزَنَهُ، فلم يَزِدْ شيئاً (٥).

مُنْتَى الأيادي: إعادة المعروف مرّتين فأكثر، أو الأنصباء الفاضلة من جزور الميسر، كان الرَّجُلُ الجواد يَشْتَرِيها وَيُطْعِمُها الأبرام (٦).

(١) لم أعرثر على المثل بنصه، وهناك المثل «أخبط من عشواء» في الدرة ١ / ١٩٥، ومجمع الأمثال ١ / ٢٦١. وينظر الصحاح واللسان: متن / عشا .

(٢) ثمار القلوب ٤٤٠ .

(٣) البيت دون عزو في ثمار القلوب ٤٤٠ .

(٤) مجالس ثعلب ٢ / ٤٧٥ .

(٥) حياة الحيوان ١ / ٣٥٦ .

(٦) التهذيب: ثى ١٥ / ١٢٧ والصحاح: ثنى. والأبرام : جمع بَرَم وهو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبخله.

مُجَاجِ العَسَلِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ كَثِيرًا فِي الحَلَاوَةِ وَاللِّطَافَةِ. وَهُوَ جَمْعُ
مَجَاجَةٍ وَهُوَ العَسَلُ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

تَقُولُ هَذَا مُجَاجِ النَّحْلِ تَمَدِّحُهُ وَإِنْ تَعَبَ قُلْتَ ذَا قِيءِ الزَّنَابِيرِ^(١).
فِي «أَسَاسِ البَلَاغَةِ» شَرِبَ مُجَاجِ العِنَبِ، وَمَزَجَ الشَّرَابَ بِمُجَاجِ
المُزْنِ^(٢).

مَجَاعِ الشَّبَّعَانِ: يُقَالُ: (هُوَ مَنِي عَلَى قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبَّعَانِ)؛ أَي:
عَلَى قَدْرِ مَا يَجُوعُ^(٣)..

مَجَالِسِ الكِرَامِ: كَانَ أَبُو مُسْلِمِ الخَوْلَانِي يَكْثُرُ الجُلُوسَ فِي
المَسْجِدِ وَيَقُولُ: المَسَاجِدُ مَجَالِسِ الكِرَامِ^(٤)..

مَجَامِرِ القُلُوبِ: تَشْبِيهِ بَدِيعِ. وَقَعَ لِشَهَابٍ حَيْثُ قَالَ نَثْرًا:
نَعَمَّ عَطَّرَ أَرْدَانَ الدَّهْرَ نَفْحَةً فَحَوَاهَا، وَنَفَحَ مِنْ مَجَامِرِ القُلُوبِ
الْوَالِهَةَ عَنبَرٌ رِيَّاهَا^(٥).

(١) ديوانه ٢٢٨/٣.

(٢) أساس البلاغة مج ٤٢٠. ومج الرجل الشراب من فيه، إذا رمى به. والمُجَاجَةُ
والمُجَاجُ: الزَيْقُ الَّذِي تَمَجُّهُ مِنْ فَيْكٍ، يُقَالُ المَطَرُ مُجَاجِ المُزْنِ، وَالعَسَلُ مُجَاجِ
النَّحْلِ. وَمَجَاجَةُ الشَّيْءِ عَصَارَتُهُ. كَذَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ: مَج.

(٣) أساس البلاغة: جاع ٦٩.

(٤) ثمار القلوب ٦٨٨. واسمه عبد الله بن ثواب (ت ٦٢هـ)، سيد التابعين، وزاهد
العصر، مستجاب الدعوة. ألقاه الأسود العنسي المتنبئ في النار فلم تضره.
ينظر طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، والتاريخ الكبير ٥٨/٥، وسير أعلام النبلاء ٧/٤.

(٥) لم أعثر عليه.

مجانيق الأسحار: يُكْنَى بها عن الأُدْعِيَةِ. ويقال لها: مَجَانِيقِ الضُّعْفَاءِ أيضاً. وفي أمثال المَوْلَدِينَ: (اتَّقِ مَجَانِيقِ الضُّعْفَاءِ) ذكره الميداني في «مجمعه»^(١).

مَجْرَى اللَّدُّودِ: في المثل: (جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُّودِ) وهو ما يُصَبُّ في أحدِ شَقِيَّيِ القَمِّ من الدَّوَاءِ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُبْغِضُ وَيُكْرَهُ^(٢).

مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ: هو بَيْنَ الضَّحِّ وَالظَّلِّ. وقد نُهِيَ عَنِ الجُلُوسِ فِيهِ^(٣).

مَجْمَعَةُ المَيْمِ بِالْقَلَمِ: كَنَايَةٌ عَنِ اللُّوَاطِ. يقال (مَجْمَعُ المَيْمِ بِالْقَلَمِ) أَخَذَ الرَّبِيعُ^(٤) حَمَادَ عَجْرَدٍ مُؤَدِّبًا لَوْلَدِهِ الفَضْلِ^(٥)، فقال بَشَّارٌ يُخَاطَبُ الرَّبِيعَ:-

(١) مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١١، ومجمع الأمثال ١/١٦٠.

(٣) والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. ينظر النهاية ٣/٧٠٥. والحديث في المسند ٣/٤١٤. « نهى أن يجلس بين الضح والظل ... إلخ ».

(٤) هو الربيع بن يونس (ت ١٧٠هـ) حاجب المنصور ووزيره، كان من نبلاء الرجال وفضلاتهم. ينظر الوزراء والكتاب ١٢٥ وفيات الأعيان ٢/٢٩٤ وسير أعلام النبلاء ٧/٣٣٥.

(٥) هو الفضل بن الربيع بن يونس (ت ٢٠٨هـ)، حاجب الرشيد، صاحب حشمة وسؤدد وحزم ورأي. ينظر تاريخ الطبري ٨/٢٩٩، وزهر الآداب ٥٤١، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٠٩.

يا أبا الفَضْلِ لا تَنَمُّ وَقَعَ الذُّبُّ فِي الغَنَمِ
 إنَّ حَمَّادَ عَجْرَدٍ إنْ رَأَى غَـ فُلَّةً هَجَمَ
 بَيْنَ فَخْذَيْهِ حَرْبَةً فِي غِـ لَافٍ مِنَ الأَدَمِ
 فإذا ما خَلا بِها مَجْمَعُ المِـ مِـمِ بِالقَلَمِ (١)

فكان ذلك سبب صرفه (٢)

مَجْمَعُ الأَضْدَادِ: هو الهَوِيَّةُ المُطْلَقة التي هي حَضْرَةٌ تُعَانِقُ
 الأَطْرَافَ (٣).

مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ: هو مُلْتَقَى مَجْرَى فارس والروم. وعُدَّ لقاء
 الخَضْرِ فيه، وقيل البَحْرانُ مُوسَى والخَضْرُ - عليهما السلام - فَإِنَّ
 موسى كان بحرَ عِلْمِ الظَّاهِرِ، والخَضْرُ كان مَجْرَى عِلْمِ الباطنِ (٤).
 ومَجْمَعُ البَحْرَيْنِ عند أهل المعرفة حَضْرَةٌ فِي قَابِ قَوْسَيْنِ، لاجتماع
 مَجْرَى الوُجُوبِ والإمكانِ فيها، وقيل: هو حَضْرَةٌ جَمِيعِ الوُجُودِ باعتبار
 الأَسْمَاءِ الإلهية والحقائق الكونية فيها (٥).

(١) ديوانه ٢١٢.

(٢) كُنَايَاتِ الجِرْجَانِي ٣١.

(٣) التَّعْرِيفَاتِ ٢٥٥..

(٤) يَنْظُرُ سُورَةَ الكَهْفِ الآيَةَ ٦٠ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهِ لِأَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعِ
 البَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) فِي تَفْسِيرِ البِيضَاوِيِّ ١٦/٢.

(٥) التَّعْرِيفَاتِ ٢٥٥.

مُجَمِّع قُرَيْشٍ: هو قُصَيِّ جَدُ النَّبِيِّ ﷺ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَ
قُرَيْشًا بَعْدَ تَفَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ، وَجَعَلَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَبِيلَةً ^(١)، وَإِلَى ذَلِكَ
يُشِيرُ الْقَائِلُ:

قُصَيُّ لَعَمْرِي كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ ^(٢)
مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ: هُوَ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ صَاحِبُ لَيْلَى، وَهُوَ أَشْهُرُ
مَنْ أَنْ يُعْرَفَ، وَشِعْرُهُ أُسِيرَ مِنْ أَنْ يُنَبَّهَ عَلَيْهِ ^(٣). وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنَّهُ سُمِعَ
مِنْهُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ:

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ
وَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتِهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ ^(٤)

مَجُوسِ الْأُمَّةِ: الْقَدْرِيَّةُ. هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قِيلَ: إِنَّمَا
جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ
بِالْأَصْلِينَ، وَهِيَ النُّورُ وَالظُّلْمَةُ. يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلٍ

(١) جمهرة النسب ٢٥، وسيرة ابن هشام ١/١٢٦، والمنمق ٨، ونسب قريش
للزبير ٣٧٥.

(٢) البيت في جمهرة النسب ٢٥ منسوب إلى حذافة بن غانم، وفيه «أبوكم قُصَيُّ
مَكَانَ «قُصَيِّ لَعَمْرِي» وَاسْمُ قُصَيِّ زَيْدِ بْنِ كَلَابِ بْنِ مَرَةَ الْأَبِ السَّادِسِ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَ سَيِّدِ قُرَيْشٍ، وَصَاحِبِ دَارِ النَّدْوَةِ. يَنْظُرُ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ، وَالْمَحْبِرُ
١٦٥، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١/٦٦.

(٣) ثمار القلوب ١١١. وهو قيس بن الملوِّح العامري (ت ٦٨هـ)، شاعر نجد
مقيم. ينظر الشعر والشعراء ٢/٤٦٧، والأغاني ٢/٥.

(٤) ديوانه ٣١.

النُّور، والشَّرَّ من فَعَلَ الظُّلْمَةَ، وكذا القَدْرِيَّة يُضَيِّفون الخَيْرَ إلى الله - تعالى - والشَّرَّ إلى الإنسان والشيطان. والله خالقهما معاً، لا يكون شيءٌ منهما إلاّ بمشيئته، فهما مضافان إليه خلقاً وإيجاداً، وإلى الفاعلين لهما عملاً واكتساباً^(١).

مجير أم عامر: يُضْرَب مثلاً للمُحْسِن يُكَافَأُ بالإساءة، وأصل / (٣٠٧)
 المثل أن قوماً خَرَجُوا للصيد في يوم حار، فطردوا ضَبْعاً حتى
 ألجئوها إلى خباء أعرابي فاقتحمته، فأجارها الأعرابي، وحال بينها
 وبينهم، وجعل يُطعمها، ويسقيها من اللبن، وبقيت عنده بخير حال،
 فبينما هو نائم إذ وثبت عليه، فبقرت بطنه، وشربت دمه، وفرت هاربة،
 وجاء ابن عم له، فإذا بقير، والتفت إلى موضع الضبع فلم يرها، فقال:
 هي التي فعلت فعلتها والله، وأخذ كنانته، واقتفى أثرها حتى أدركها،
 ورمأها فقتلها^(٢).

مجير الجراد: يُضْرَب به المثل فيقال: (أحمى من مجير الجراد)،
 وهو مُدَلِّج بن سُوَيْد الطائِي. قال ابن الكلبي: إن مُدَلِّجاً خلا ذات يوم في
 خيمته، فإذا بقوم من طيئ، ومعهم أوعيتهم، فقال ماخطبكم؟ قالوا:

(١) النهاية: مجس ٢٩٩/٤. والحديث « القدرية مجوس الأمة » في أبي داود،
 كتاب السنة ٢٢٢/٤ (٤٦٩١). وينظر الفرق ١٨، والملل والنحل ٣٨/١ في حقيقة
 مذهب أهل القدر. والمجوس: جمع المَجُوسِي قال الأزهري: إنه لفظ معرب،
 أصله « منج قوش » ينظر التهذيب مجس ٦٠١/١٠، والمعرب ٣٢٠، والمهذب
 للسيوطي ١٢٠.

(٢) ثمار القلوب ٤٠١. وبقير: مبقور. وينظر المثل (كمجير أم عامر) في مجمع
 الأمثال ١٤٤/٢.

غَزَوْنَا جَارَكَ، قَالَ: أَيَّ جِيرَانِي؟ قَالُوا: جِرَادٌ وَقَعَ بِفِنَائِكَ، قَالَ: أَمَا وَقَدْ سَمَّيْتُمُوهُ لِي جَارًا، فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ، وَأَخَذَ رُمْحَهُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَعْزُضُ لَهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلْتَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَحْرُسُهُ حَتَّى حَمَيْتُ عَلَيْهِ الشَّمْسَ، وَطَارَ، فَقَالَ شَأْنُكُمْ الْآنَ، فَإِنَّهُ قَدْ رَحَلَ مِنْ جَوَارِي^(١) فَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرٌ طَبِئٌّ:

وَمِنَا ابْنُ مُرَّ أَبُو حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجُلَ الْجِرَادِ
وَزَيْدٌ لَنَا وَلَنَا حَنَاتِمُ غِيَاثُ الْوَرَى فِي السَّنِينَ الشَّدَادِ^(٢)
مُجِيرُ الطَّيْرِ: كَانَ ثَوْبُ بْنُ شَحْمَةَ الْعَنْبَرِيِّ سَيِّدًا شَرِيفًا قَدْ أَجَارَ الطَّيْرَ فَكَانَ لَا يُتَّارَ، وَلَا يُصَادُ بِأَرْضِهِ، فَسُمِّيَ مُجِيرَ الطَّيْرِ، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الطَّيْرِ)^(٣)

مجير الظُّعْنُ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمِ الْكِنَانِيِّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَتَى نُبَيْشَةَ بْنَ حَبِيبِ السُّلَمِيِّ غَازِيًا، فَلَحِقَ ظُعْنًا مِنْ كِنَانَةَ بِالْكَدِيدِ^(٤)، فَأَرَادَ أَنْ يَحْتَوِيَهَا، فَمَانَعَهُ رَبِيعَةُ بْنُ مُكَدَّمِ فِي قَوَارِسِ كَانُوا مَعَهُ، وَكَانَ رَبِيعَةُ

(١) واسمه مُدَلِّجُ بْنُ سُؤَيْدِ الطَّائِيِّ. يَنْظُرُ الْمَثَلُ (أَحْمَى مِنْ مُجِيرِ الْجِرَادِ) فِي الدَّرَةِ ١/١٦٦، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١/٢٢١.

(٢) الْبَيْتَانِ دُونَ ذِكْرِ اسْمِ الشَّاعِرِ فِي الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ. وَزَيْدٌ هُوَ زَيْدُ الْخَيْلِ الصَّحَابِيِّ الْفَارِسِ الْجَوَادِ.

(٣) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤٤٨. وَالْخَبْرُ فِي الْحَيَوَانَ ١/٢٦٩. وَثَوْبُ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ جَوَادٌ وَقَدْ أوردَ لَهُ الْجَاهِظُ شِعْرًا فِي الْحَيَوَانَ وَالْيَخْلَاءِ ٢٣٠، وَيَنْظُرُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ: ثَوْبُ.

(٤) الظُّعْنُ: جَمْعُ ظُعْنِيَّةٍ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظُعْنٍ وَأُظْعَانٍ وَظُعَائِنٍ يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ: ظُعْنٌ. وَهِيَ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودِجِ. وَالْكَدِيدُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ يَبْعَدُ عَنِ مَكَّةَ ٤٢ مَيْلًا. يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤/٥٠١.

غُلامًا له ذُوَابَةٌ، فَشَدَّ عَلَيْهِ نُبَيْشَةَ، فَطَعَنَهُ فِي عَضُدِهِ، فَأَتَى رَبِيعَةَ أُمَّهُ،
فَقَالَ :

شُدِّي عَلَيَّ الْعَصْبَ أُمَّ سَيَّارُ
فَقَدْ رُزْتُ فَارِسًا كَالدِينَارِ^(١)

فَقَالَتْ أُمُّهُ :

إِنَّا بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ
مُرَزًّا أَخِيَارَنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكِ^(٢)

ثم عَصَبَتْهُ، فَاسْتَسْقَاهَا مَاءً، فَقَالَتْ: أَذْهَبُ فِقَاتِلِ الْقَوْمِ فَإِنَّ الْمَاءَ
لَا يَفُوتُكَ، فَرَجَعَ فَكَّرَ عَلَى الْقَوْمِ، فَكَشَفَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى الظُّعْنِ. وَقَالَ إِنِّي
لَمَّا بِي سَأَحْمِيكُنَّ مَيْتًا، كَمَا حَمَيْتُكُنَّ حَيًّا بَأَنَّ أَقْفَ بَفَرَسِي عَلَى الْعَقْبَةِ،
وَأَتَكَّى عَلَى رُمْحِي، فَإِنَّ فَاضَتْ نَفْسِي كَانَ الرُّمْحُ عِمَادِي، فَالْنَّجَاءُ
النَّجَاءُ، فَإِنِّي أَرُدُّ بِذَلِكَ وَجُوهَ الْقَوْمِ سَاعَةَ مِنَ النَّهَارِ، فَقَطَعْنَ الْعَقْبَةَ،
وَوَقَفَ هُوَ بِإِزَاءِ الْقَوْمِ عَلَى فَرَسِهِ مُتَّكِنًا عَلَى رُمْحِهِ، وَنَزَفَهُ الدَّمَ،
فَظَافَ^(٣) وَالْقَوْمُ بِإِزَائِهِ مُحْجَمُونَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُهُ فِي

(١) الشعر في الأغاني ٢٥/١٦.

(٢) المصدر السابق ٢٥/١٦.

(٣) فاظ: مات.

مكانه، ورأوه لايزايل عنه رموا فرسه فقمص، وخر ربعة لوجهه،
فطلبوا الظعن فلم يلحقوا بهن، ثم إن حفص بن الأحنف الكناني مر
بجيفة ربعة فعرفها، فأهال عليها أحجاراً من الحرّة، وقال يبكيه:

لايبعدن ربعة بن مكدّم وسقى الغوادي قبره بذنوب
نفرت قلوصي من حجارة حرّة بنيت على طلق اليدين وهوب
لاتنفري ياناق منه فإنه شراب خمّر مسعر لحروب
لولا السفار وبعدة من مهمه لتركتها تحبو على العرقوب^(١)

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: مانعلم قتيلاً حمى ظعنا

غير ربعة بن مكدّم^(١)

مَحاَجِرِ أَقْبِيالِ اليَمَنِ: هي الأحماء . كان لكل واحدٍ حمى لايرعاه

غيره^(٢).

مَحاَرِمِ الآدابِ: قال أبو تمام - فيمن سرق شعره - :

وأنا الضيغم الهصور أبو الأشـ بال ريبال كل خيس وغاب
من عدت خيله على سرح شعري فاستحلت محارم الآداب

(١) الشعر في كامل المبرد ١٤٥٨/٢ منسوب إلى حسان بن ثابت. وهو في ديوانه

٣٦٤، وفي الأغاني ٢٦/١٦ لحسان أو لضرار بن الخطاب. ديوانه ١١٩.

والذنوب: الدلو الملقى، والقلوص: النافقة. والسفار: السفر. والمهمه: الصحراء.

(٢) الدرّة ١٢٧/١، ومجمع الأمثال ٢٢١/١ .

(٣) الصحاح والقاموس والتاج: حجر.

يَاعْذَارِي الْكَلَامِ صِرْتُنَّ مِنْ بَعْدِ - دِي سَبَايَا يُبَعْنَ فِي الْأَعْرَابِ^(١)
وقوله (يُبَعْنَ فِي الْأَعْرَابِ) إشارة إلى أن الناس كانوا إذا غَضِبُوا
على غلام، ودَعَوْا عليه قالوا: بَاعَكَ اللَّهُ فِي الْأَعْرَابِ؛ لأنهم يطيلون كَمَدَهُ،
وَيُعْرُونَ جِلْدَهُ، وَيَجِيعُونَ كَبْدَهُ .

مَحَارِمُ اللَّهِ: هي الأشياء التي حَرَّمَهَا. وفي المثل: (صَبْرُكَ عَنْ
مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ)^(٢)

مُحَدَّثَاتُ الْأُمُور: هي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سُنَّة ولا
إِجْمَاعٍ ومنه الحديث: «إِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُور» جمع مُحَدَّثَةٌ - بِالْفَتْحِ^(٣)

[^(٤)مِحْرَابُ الْحَاجِبِ: على التَّشْبِيهِ. قال طَرُزُ الرِّيْحَانِ:

مُذْ غَدَا الْمِحْرَابُ مِنْ حَاجِبِهِ قِبْلَةً خَرَّتْ جُفُونِي سُجَّداً^(٥)
وقلت أنا:

مِنْ صَفْوَةِ الْخَلْقِ مَلِيحٌ وَجْهُهُ جَامِعٌ حُسْنٍ مُتَقَنُ الصَّنَاعَةِ [
قَدْ خَطَّ مِحْرَابِينَ فِي قِبْلَتِهِ لَمَّا اقْتَضَتْهُ كَثْرَةُ الْجَمَاعَةِ^(٦)

(١) ديوانه ٣٠٨/٤. والربيعال: الأسد. والخيس: موضع الأسد.

(٢) مجمع الأمثال ٤١٨/١.

(٣) النهاية: حدث ٣٥١/١ والحديث في أبي داود ٢٠١/٤ (٤٦٠٧).

(٤) غير واضحة في الأصل، وهو من «و» و«م».

(٥) البيت للشاعر في نفحة الريحانة ٢٦٦/١.

(٦) لم أعر عليهما في ديوان المحبّي.

مَخَارِمِ الطُّرُق: جمع مَخْرَم - بكسر الراء - وهو الطريق في الجبل
أو الرَّمْل وقيل مُنْقَطِع أنْفِ الجَبَل^(١)

مَخَارِيقِ المَلَائِكَةِ: البرق. هكذا جاء في حديث علي. هي جمع
مَخْرَاق وهو في الأصل نُوبٌ يُلْفٌ، وَيَضْرَبُ به الصَّبِيَانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
أراد أنها آلة تَزْجُرُ بها المَلَائِكَةُ السَّحَابَ. تسوقه، ويفسره حديث ابن
عباس «البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب» كذا في
«النهاية»^(٢) وفي غيره المَخْرَاق: المَنْدِيلُ يُلْفٌ لِيُضْرَبَ به. عربي
فصيح^(٣) قال عمرو بن كَثُوم:

كَأَنَّ سَيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٤)

مَخَازِنُ البَلُّورِ: كناية عن العنَبِ الرَّازِقِيِّ عند أهل بغداد؛ إشارة إلى
قول ابن الرومي:

وَرَاذِقِيٌّ مَخْطَفُ الخُصُورِ كَأَنَّهُ مَخَازِنُ البَلُّورِ

(١) النهاية: خرم ٢٧/٢. وينظر غريب الخطابي ١/٤٩٦-٤٩٧، والصحاح واللسان:
خرم

(٢) النهاية: خرق ٢٦/٢. والحديث (البرق مخاريق الملائكة) في الفائق ١/
٣٦٣.

(٣) الصحاح، خرق.

(٤) ديوانه ٧٦.

ويَكُونُ عنه أيضاً بِالْمَخَازِنِ الطَّوَالِ (١).

مُخَاطِ الشَّيْطَانِ: الخُيُوطُ التي تَتَرَاءَى في الهَوَاءِ عند شِدَّةِ الحَرِّ. يقال لها مُخَاطُ الشَّيْطَانِ، ولُعَابُ الشَّمْسِ، وَخَيْطُ بَاطِلٍ، وَسُوطُ بَاطِلٍ، وَسُوطُ بَاطِلٍ. وَيُشَبَّهُ به ما لا حَاصِلَ له، ولا طَائِلَ تحته. وكان مَرَوَانُ بنِ الحَكَمِ يَلْقَبُ خَيْطَ بَاطِلٍ؛ لِأَنَّهُ كان طَوِيلًا مُضْطَرِبًا (٢).

مَخَالِبِ طَيْرٍ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَكَانِ الذي يَقْلَقُ فِيهِ سَاكِنُهُ، كما قال الشاعر:

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ شَدَّ بِهِ قَبْضًا (٣)
وقد يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا لَا يُرْجَى فيقال (هو في مَخَالِبِ طَائِرٍ) (٤)

مُخَالِسةُ الطَّرَّارِ: يقال (خَالَسْتَهُ مُخَالِسةُ الطَّرَّارِ) يُتِمَّلُّ به في الغَدْرِ. والمُخَالِسةُ: المُسَارِقَةُ. والطَّرَّارُ: الذي يَشُقُّ الجيوبَ، ويستخرج مافيها. والطَّرَّ: القَطْعُ. وقد طرَّ طرًّا. وطُرَّةُ الشَّعْرِ منه؛ لِأَنَّها مقطوعة

(١) ديوانه ٧٤٤/٣. والرازقي عنب طائفي طويل الثمرة، ومخطف دقيق والبُلُور ضبطه الجوهري فقال « البُلُور، كَتَنُورٍ وَسِنُورٍ وَسِبْطُرٍ: جوهر » وهو أحد الأحجار الكريمة أبيض شفاف. ينظر الجماهر ١٧٩، والقاموس: بلُور. وكنایات الجرجاني ٩٦.

(٢) ثمار القلوب ٧٦. وينظر التهذيب: مخط ٢٦٢/٧، والقاموس واللسان: مخط..

(٣) البيت لمجنون ليلي . ديوانه ١١٩.

(٤) ثمار القلوب ٤٤٨. ورد في المستقصى ٢٩٩/٢: « هو في جناحي طائر » يضرب للقلق.

من جُمَلته مَفْصولة منه^(١).

مُخَّ الأَطْعَمَة: يقال للسُّكْبَاجِ مُخَّ الأَطْعَمَة، وسَيِّد المَرَقَة. ويقال: إذا طَبَخْتَ اللَّحْمَ بِالخَلِّ/ (٣٠٨) فقد أَلْقَيْتَ عَنِ المَعْدَة ثَلْثَ المَوْوَنَة^(٢).

مُخَّ البَعْوُض: من أمثال العرب: (أَعَزُّ مِنْ مُخِّ البَعْوُضِ، وَكَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعْوُضِ)؛ أي: كَلَّفْتَنِي مَا لَا أُطِيقُ، وَمَا لَا يُوْجِدُ، وَلَا يَكُونُ، وَلَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَّا ابْنُ أَحْمَرَ^(٣) حَيْثُ قَالَ:

كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعْوُضِ فَفَقَدْتُ أَقْصَرْتَ لِانْجِحِّ وَلَا عُذْرُ^(٤)

ثم تبعه ابن عروس فقال في ابن طفيل له تُوْفِي:

وَلَوْ أَيْقَنْتُ أَنْ سَتَمُوتُ قَبْلِي صَغِيرَ السِّنِّ كَالرِّشَاءِ الغَضِيضِ

أَبْحَتِكَ كُلَّ مَا تَحْوِيهِ كَفِّي وَلَوْ كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعْوُضِ^(٥)

مُخُّ الدَّرَّة: يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فِي العِزَّةِ وَالعُسْرَةِ وَالنَّكَدِ، فيقال: (أَعَسَرَ مِنْ مُخِّ الدَّرِّ) كَمَا يَقَالُ (أَنْكَدَ مِنْ صُوفِ الكَلْبِ) وَ (أَعَزَّ مِنْ حَلِيبِ

(١) لم أعرثر على المثل. وفي الصحاح: خلس: «خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَلَسْتَهُ وَاحْتَلَسْتَهُ وَتَخَلَّسْتَهُ

إِذَا اسْتَلَبْتَهُ، وَالتَّخَالَسَ: التَّسَالَبَ، وَالاسْمُ الحُخْسَةُ بِالضَّمِّ»

(٢) ثمار القلوب ٦١٢. والسُّكْبَاجُ «مَعْرَبٌ» سُنْكِبَاجٌ مَرَقٌ أَصْفَرٌ لَمَّا يَوْضَعُ بِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ. يَنْظُرُ المَغْرِبُ لِلْمَطْرُزِيِّ ٢٢٩، وَقَصْدُ السَّبِيلِ ١٤٠/٢.

(٣) ثمار القلوب ٥٠٥. وَيَنْظُرُ المَثَلَانِ فِي الدَّرَّةِ ٢٩٧/١، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٥٤/٢، ١٤٧.

(٤) ديوانه ٩٥.

(٥) ثمار القلوب ٥٠٥.

الطَّيْرُ) قال ابن الرومي في سُلَيْمان بن عبد الله بن طاهر^(١):

رُمْتُ نَدَاكُم يَا بَنِي طَاهِرٍ فَرُمْتُ مَخَّ الدَّرِّ فِي عُسْرَتِهِ

أَمَلْتُ مِنْ رِفْدِ سُلَيْمَانِكُمْ مَا أَمَلَّ الْمُعْتَزُّ مِنْ نُصْرَتِهِ^(٢)

مَخَّ العِبَادَةِ: الدُّعَاءُ، وَمَخَّ الشَّيْءَ خَالِصَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ مُخَّهَا

لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتَثَلَ لِأَمْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - حَيْثُ قَالَ: (ادْعُونِي)^(٣)

فَهُوَ مَخُّ العِبَادَةِ وَخَالِصُهَا. وَالثَّانِي: أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ مِنَ اللَّهِ -

تَعَالَى - قَطَعَ أَمَلَهُ عَنِ سِوَاهِ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ وَحَدَّه. وَهَذَا هُوَ أَصْلُ

العِبَادَةِ، وَلِأَنَّ الغَرَضَ مِنَ العِبَادَةِ التَّوَابَ عَلَيْهَا، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ بِالدُّعَاءِ^(٤).

مُخَّةُ العُرْقُوبِ: تُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ العُرْقُوبَ لَا مَخَّ لَهُ.

وَإِنَّمَا يُحَوِّجُ إِلَيْهِ مِنَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَفِي الْمِثْلِ: (شَرُّ مَا يُجِيبُكَ إِلَى

مُخَّةِ عُرْقُوبٍ) وَيُرْوَى (مَا يُشِيبُكَ) وَالشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْجِيمِ. وَهَذِهِ لَغَمٌ

تَمِيمٌ. يُقَالُ: أَجَأْتُهُ إِلَى كَذَا: أَيُ أَلْجَأْتُهُ. وَالْمَعْنَى مَا أَلْجَأَكَ إِلَيْهَا إِلَّا شَرُّ؛

(١) ثمار القلوب ٤٤٠. وسليمان من خَزَاعَةَ (ت ٢٦٦هـ) أمير أديب شاعر. ينظر الوافي بالوفيات ٢٩٦/١٥.

(٢) ديوانه ٢١٢/١ وهو يشير إلى حادثة مناصرة سليمان الأتراك على قتل المعتز بالله الخليفة العباسي.

(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠ وتامها (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم).

(٤) النهاية: مخ ٣٠٥/٤. والحديث في الترمذي، كتاب الدعاء ٤٥٦/٥ وقال: حديث غريب من هذا الوجه.

أي: فقر وفاقة. يضرب للمضطّرّ جدًّا. (١).

مَخْرَاقُ الْحَرْبِ: هو صاحب الحروب؛ أي: يَخْفُ فيها. قال الشاعر
يَمْدَحُ قَوْمًا:

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مَخْرَاقِ حَرْبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ (٢)

يقول: لم أرَ معشرًا أَكْثَرَ فِتْيَانِ حَرْبٍ مِنْهُمْ. (٣)

مَخْرَاقُ لَاعِبٍ: هو سيف المَلَاعِبِ لِاسِيفِ الْمُحَارِبِ، وَذَلِكَ أَخْفَ لَهُ،
وَهُوَ أَضْرَبُ، وَالضَّرْبُ فِي الْهَيْجَاءِ غَيْرُ الضَّرْبِ فِي الْمِيدَانِ (٤). قَالَ
عَمْرُو ابْنِ كَلْتُومٍ:

كَأَنَّ سَيُوفَنَا فِينَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بَأْيَدِي لَاعِبِينَا (٥)

مُخَمَّسَةُ الْفَرَايِضِ: هِيَ أُمٌّ وَأُخْتٌ وَجَدٌّ. أُعْطِيَ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا الْأُمَّ
الْثَلْثَ وَالْجَدَّ مَا بَقِيَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَاهُ أَبًا، وَجَعَلَ عَثْمَانَ الْمَالَ فِيهَا أَثْلَاثًا،
وَأُعْطِيَ ابْنَ مَسْعُودَ الْأُخْتِ النِّصْفَ، وَالْأُمَّ ثَلْثَ مَا بَقِيَ وَالْجَدَّ الثَّلْثِينَ؛ لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يُفْضَلُ أُمَّ عَلَى جَدٍّ. وَأُعْطِيَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأُمَّ الثَّلْثَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ
بَيْنَ الْأُخْتِ وَالْجَدِّ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ كَأَحَدٍ

(١) مجمع الأمثال ٢٥٨/١، وفي الدرّة ٤٢٩/١ وينظر الصحاح واللسان: جياً .

(٢) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان والتاج: خرق. وقد أورده المحبي مصحفًا « ... السياحة أو وجود» .

(٣) الصحاح واللسان: خرق .

(٤) ثمار القلوب ٦٢٤ .

(٥) ديوانه ٧٦ .

الإخوة، وأعطى عليّ الأم الثلث والجد السدس والأخت النصف^(١).

مُخَنَّتُوا الْمَدِينَةَ: أمّا على عهد النبي ﷺ فكانوا ثلاثة: هيت وهرم ومانع. وسار المثل من بينهم بهيت، وكانوا يدخلون على النساء فلا يحجبون. وكان هيت يدخل على أزواج النبي ﷺ متى أراد، ودخل يوماً دار أم سلمة، والنبي ﷺ عندها، فأقبل على أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية^(٢) يقول: إن فتح الله عليكم الطائف فسل أن تنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب الثقفية؛ لأنها مبتلة هيفاء، شموع نجلاء، تناصف وجهها في القسامة، وتجزأ معتدلاً في الوسامة، إن قامت تنكت، وإن قعدت تبنت، وإن تكلمت تغنت، أعلاها قضيب، وأسفلها كتيب، وإذا أقبلت أقبلت بأربع، وإن أدبرت أدبرت بثمان مع ثغر كالأقحوان، وشيء بين فخذيهما كالقعب المكفأ. كما قال قيس بن الخطيم:

تفترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها نرف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قصف^(٣).

فسمع ذلك النبي ﷺ فقال: «مالها مالك، سباك الله ماكنت أحسبك إلا من غير أولي الإربة من الرجال»، فلذا كنت لأحجبك عن نسائي» ثم

(١) المبسوط ١٩١/٢٩، والمبدع في شرح المقنع ١٢٣/٦

(٢) المخزومي، صحابي مهاجر كان أبوه يلقب بزاد الراكب لجوده. ينظر الاستيعاب ٨٦٨/٣ (١٤٧٤) وأسد الغابة ٧٣/٢ (٢٨١٨).

(٣) ديوانه ١٠٣. وقوله: تفترق الطرف؛ أي: تشغل عين الناظر إليها عن غيرها، و«شف وجهها نرف»؛ أي: أنها تضرب إلى الصفرة. والشكول: الضروب. والجبلة: الكزة الغليظة. ولا قصف؛ أي: ليست رقيقة ولا نحيفة.

أمر بأن يُسَيَّرَ إِلَى خَاخ^(١). فَفَعَلَ، وبقي بها إلى أيام عثمان^(٢). وأما الْمُخَنَّثُونَ بعد ذلك العهد، فكانوا ستة: أشهرهم طُوَيْسٌ. وتقدم ذكره في شؤم طُوَيْس^(٣). ونَسِيمُ السَّحَرِ، ونَوْمَةُ الضُّحَى، وِبَرْدُ الْفُؤَادِ، وظَلُّ الشَّجَرِ. ودَلَالٌ، وهو أشهرهم. وبه ضرب المثل في التَّخَنُّثِ. قالوا: وَكَانَ يَبْلُغُ مِنْ تَخَنُّثِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمَارَ فِي الْحَجِّ بِسُكَّرٍ سُلَيْمَانِي مُزَعَفَرًا مُبَخَّرًا بِالْعُودِ الْمَطْرِيِّ، فِقِيلٌ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: لِأَبِي مُرَّةٌ عِنْدِي يَدٌ، فَأَنَا أَكْفَأُهُ عَلَيْهَا. قِيلَ: وَمَا تِلْكَ الْيَدُ؟ قَالَ: حَبَّبَ إِلَيَّ الْأُبْنَةَ. وهؤلاء هم الذين خَصَّاهُمْ ابْنُ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ^(٤). أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك^(٥).

مَدَى الصَّوْتِ: هو غَايَتُهُ. وفي الحديث: «المُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ» أي يَسْتَكْمَلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ، فَيَبْلُغُ

(١) موضع من أحماء المدينة. ينظر معجم البلدان ٢/٢٨٣.

(٢) الدرّة ١/١٨٢، ومجمع الأمثال ١/٢٤٩. والحديث ورد بألفاظ مختلفة. في مسلم، كتاب السلام ٤/١٧١٥ (٢١٨٠)، وأبي داود، كتاب اللباس ٤/٦٢ (٤١٠٧) والمسند ٦/١٥٢. وقوله: «تَبَنَّتْ»: التَّبَنَّى: تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ. و«تقبل بأربع» أي بأربع عُكُنٍ فِي بَطْنِهَا؛ وَيَقْصِدُ أَنْ بَطْنُهَا مَتَثَّنٌ مِنَ السَّمْنِ. و«تدبر بثمان»: أي: أطراف العكن الأربع لكل عُكْنَةٍ طرفان .

(٣) ص ٢١١٩.

(٤) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، أحد أمراء المدينة في عهد الوليد وسليمان وهشام. ينظر تاريخ خليفة ٣١٩، وتاريخ الطبري ٦/٤٢٣، ٥٢٢ و٧/١١١.

(٥) ينظر المثل «أخنت من دلال» في الدرّة ١/١٨٦، ومجمع الأمثال ١/٢٥١.

الغاية في المغفرة» إذا بلغ في الصوت. وقيل: هو تمثيل؛ أي: أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله تعالى له (١).

مداخل السوء: تُذكر كثيراً. وفي أمثال المولدين: (مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلِ السُّوءِ أُتِهُم) (٢).

مداد قيس: لُعبة لهم (٣).

مدارج الشرف: المناكح الشريفة (٤)

مدب النمل: يُشبهه به فرند السيف، كما قال امرؤ القيس:

مَتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ (٥)

ثم تبعه الشعراء فأكثرُوا في هذا التَّشْبِيهِ، فقال أبو فراس في

البازي:

كَأَنَّ فَوْقَ صَدْرِهِ وَالْهَادِي آثَارَ مَشْيِي الذَّرِّ فِي الرَّمَادِ (٦)

مد الناظر: البراءة عن التُّهمة. يقال: (هو مَدِيدُ النَّاطِرِ)؛ أي: بَرِيءٌ

(١) النهاية: مدى ٤/٣١٠. والحديث في أبي داود، كتاب الصلاة ١/١٤٢ (٥١٥).

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٢٧. القول في كتاب المعمرين ١٥٠ لعوف بن كنانة الكلبى.

(٣) التهذيب والقاموس واللسان: مدد.

(٤) ينظر المثل « المناكح الكريمة مدارج الشرف » في مجمع الأمثال ٢/٢٨٩.

(٥) ديوانه ٢٢٧. والعضب: السيف.

(٦) لم أعثر عليه في ديوانه .

من التُّهْمَة، ينظر بملء عَيْنِيهِ.

مُدْرَجُ النَّعَائِمِ: مَحَلٌّ مَشِيهِهَا. وَالنَّعَائِمِ: كَوَاكِبٌ تُذَكَّرُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ^(١).

مُدْرَجُ الرِّيحِ: هُوَ عَامِرُ بْنُ مَجْنُونِ الْجَرْمِيِّ جَرِمَ زَمَانٌ لُقِّبَ بِهَذَا الْبَيْتِ، قَالَهُ وَهُوَ:

أَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَّةٍ بِاللُّوَى دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى^(٢)
يُقَالُ: إِنَّهُ قَالَ: (أَعْرَفْتُ رَسْمًا مِنْ سُمِّيَّةٍ بِاللُّوَى) ثُمَّ أُرْتَجَّ عَلَيْهِ سَنَةً، ثُمَّ أُرْسِلَ خَادِمَةٌ لَهُ إِلَى مَنْزَلٍ كَانَ يَنْزِلُهُ قَدْ خَبَأَ فِيهِ خَبِيئَةً، فَلَمَّا أَتَتْهُ قَالَ لَهَا:

كَيْفَ وَجَدْتِ أَثْرَ مَنْزِلِنَا قَالَتْ:

دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ بَعْدَكَ فَاسْتَوَى

فَأَتَمَّ الْبَيْتَ بِقَوْلِهَا، وَسُمِّيَ مُدْرَجُ الرِّيحِ^(٣).

مَدِينَةُ النَّحَّاسِ: ذَاتُ الْأَعَاجِيبِ، زَعَمُوا أَنَّهَا فِي أَقْصَى الْأَنْدَلُسِ، وَهُوَ بَعِيدٌ^(٤).

مَدْرَجَةُ الشَّرْفِ: هِيَ الْمَنَاحِكُ الشَّرِيفَةُ، قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي.

(١) ينظر أنواء ابن قتيبة ٧٨. والمدرج المذهب والمسلك، يقال: درج الرجل يدرج دروجاً ودرجاًنا. ينظر الصحاح: درج.

(٢) البيت في ألقاب الشعراء ٣٥٣.

(٣) ألقاب الشعراء ٣٥٣، والشعر والشعراء ٦٢٢/٢، والأغاني ١٢٣/٣.

(٤) معجم البلدان ٩٥/٥ والمشارك ٣٩١.

مدينة السلام: بغداد^(١).

مدينة العلم: هو النبي ﷺ في الحديث: «أنا مدينة العلم، وأبو بكر أساسها، وعمر حيطانها، وعثمان سقفها، وعلي بابها، ولا تقولوا في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي إلا خيراً، وفي حديث آخر: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٢).

مَذَاقِ الخَمْرِ: يُضْرَبُ به المثل في اللذة، فيقال: (ألذُّ من مذاقِ الخمر)^(٣).

مرآة الإسكندر: عملها له أرسطوطاليس في الإيوان الذي كان الإسكندر يجلس فيه للعدل. قال في «كتاب السياسة» «إنَّ كُلَّ مَنْ عَدِمَ له شيءٌ يَمْضِي إلى الإيوان، فيرى في المرآة ما عَدِمَ له، والذي سَرَقَه فيعرفه، ويأخذ ما عَدِمَ له. والفُرسُ تَتَدَاوَلُ هذه المرآة في أشعارهم كثيراً»^(٤).

مرآة السماء: يُشَبَّه بها بركة الماء، ويقال: بركة مفروزة بالخضرة، كأنها مرآة السماء المجلوة.

مرآة الغريبة: يُضْرَبُ بها المثل في النقاء، فيقال: (أنقى من مرآة الغريبة)؛ لأنَّ المرآة الغريبة تتعهد مرآتها من الجلاء بما لا يتعهده

(١) معجم البلدان ٩٥/٥ والمشارك ٣٩١.

(٢) الحديث ورد بصيغ مختلفة في المقاصد ٩٧، والموضوعات لابن الجوزي ١/ ٤٣٩

(٣) الدرة ٣٦٩/٢، والمستقصى ٣٢٢/١.

(٤) لم أعثر عليه في كتاب السياسة.

غَيْرُهَا، وَتَتَفَقَّدُ مَحَاسِنَ وَجْهِهَا مَا لَا يَتَفَقَّدُهُ سِوَاهَا، فَمَرَاتُهَا أَبَدًا مَجْلُوءَةٌ
نَفِيْسَةٌ (١)

قال ذو الرِّمَّةُ :

لَهَا أذُنٌ حَشْرٌ وَذَفِرَى أُسَيْلَةٌ وَوَجْهُ كَمَرَاةِ الْغَرِيْبَةِ أُسْجَحٌ (٢)
مَرَارَةُ الْأَلَاءِ: هُوَ شَجَرٌ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِمَرَارَتِهِ. وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ

العَرَبِ (٣). قَالَ :

فَأَيْتُّكُمْ وَمَدَحْتُكُمْ بُجَيْرًا أَبَا لَجَأٍ كَمَا امْتُدِحَ الْأَلَاءُ
يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَيَمْنَعُهُ الْمَرَارَةُ وَالْإِبَاءُ (٤)
وَفِي « الْكَلِمِ النَّوَابِغِ » طَعْمُ الْأَلَاءِ أَحْلَى مِنَ الْمَنِّ، وَهِيَ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ
عِنْدَ الْمَنِّ (٥).

ومما يتمثل بمراته / (٣٠٩) الحَنْظَلُ، وَالْخُطْبَانُ، وَهُوَ الْحَنْظَلُ حِينَ
يَأْخُذُ فِيهِ الْأَصْفَرَانُ، وَالِدَفْلَى، وَالصَّبْرُ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَحْنِ، وَالْعَلْقَمُ،

(١) ثمار القلوب ٣١٩ وينظر المثل (أنقى من مرآة الغريبة) في الدرّة ٣٩٦/٢
ومجمع الأمثال ٣٥٣/٢.

(٢) ديوانه ١٢١٧/٢. وحشر: لطيفة. وأسجح: سهل.

(٣) ينظر المثل (أمر من الألاء) في الدرّة ٣٨٤/٢، ومجمع الأمثال ٣٢٤/٢
والألاء ممدود: جمع ألاءة: شجر ورقه وحمله دباغ، له ثمر يشبه سنابل الذرة،
دائم الخضرة. المقصور والممدود للفراء ٨٨، وينظر التهذيب: ألى ٤٢٨/١٥،
والمخصص ١٦٤/١١.

(٤) البيتان لبشر بن أبي خازم، ديوانه ٣.

(٥) الكلم النوابع للزمخشري ٩٢١.

والمَقْر وهو الصَّبْر بعينه (١).

مَرَارَةُ الذَّقْن: في حديث شُرَيْح (٢): ادَّعى رجلٌ دَيْنًا على مَيِّت، فأراد بنوه أن يَحْلِفُوا على عِلْمِهِمْ، فقال شُرَيْحٌ لتركَّبَنَّ منه مَرَارَةُ الذَّقْن؛ أي: لَتَحْلِفَنَّ ماله شيءٌ، لا على العلم، فَيَرْكَبُونَ من ذلك ما يُمرُّ في أفواههم وألسنتهم التي بَيْنَ أذْقَانِهِمْ (٣) ..

مَرَاضِعُ تُعَالَةٍ: يُضْرَبُ بها المَثَلُ في الأمر الكَرِيه. ويقال في المَثَل: (أَعْطَشَ من تُعَالَةٍ)، وكان رجلٌ من مُجَاشِعِ ضَلَّ عن الطريق وابن عمُّ له، فَعَطَشَا، وَالتَّقَمَ كل منهما أَيْرُ صَاحِبِهِ، يَشْرَبُ بَوْلَهُ، فلم يُغْنِ شَيْئًا، وماتا عَطَشًا. ولذا قال جرير:

رَضَعْتُمْ ثَمَّ بَالَ عَلَى لِحَاكِمِ تُعَالَةٍ حِينَ لَمْ تَجِدُوا شَرَابًا (٤).

وقيل تُعَالَةُ التُّعْلَبِ في هذا الخبر عن ابن حبيب. وخالفه ابن الأعرابي وذكر ما حكيناه (٥).

(١) ينظر الأمثال: (أمر من ...) في الدرر ٢/٢٨٣، ومجمع الأمثال ٢/٣٢٧، والمستقصى ١/٣٦٢-٣٦٤

(٢) الكندي القاضي.

(٣) النهاية: مرر ٤/٣١٩ والذَّقْن - بسكون القاف وفتحها - مجتمع اللحين جمعه أذقان، وهو لفظ مذكر. ينظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٦٥، والقاموس واللسان: ذقن

(٤) ديوانه ٢/٨١٨.

(٥) الدرر ٢/٣٠٩، ومجمع الأمثال ٢/٤٩. وينظر التهذيب: ثعل ٢/٣٢٩.

مراعاة النَّظِير: ويسمى التَّنَاسُب والتَّوْفِيق والائْتِلَاف والمُؤَافاة،
والتلفيق أيضاً. وهو أن يَجْمَع النَّاطِم أو النَّاثِر بين أمر وما يُناسِبُه مع
إلغاء ذكر التَّضَاد لتَخْرُج المُطَابِقَة، وسواء كانت المُناسِبَة لَفْظًا ومعنى
أو لَفْظًا لِلْفَظ أو مَعْنَى لِمَعْنَى، إذ القَصْد جَمْع الشَّيْء إلى ما يُناسِبُه من
نوعه أو إلى ما يلائمه من أحد الوجوه كقول ابن المعتز من نوعه^(١) .:

واللَّهِ لَوْلَا أَنْ يُقَالَ تَغْيِيرًا وَصَبًا وَإِنْ كَانَ التَّصَابِي أَجْدَرًا
لَأَعْدَتْ تَفْاحَ الخُدُودِ بِنَفْسَجًا لَثْمًا وكافُورَ التَّرائِبِ عَنبرًا^(٢).
فقد ناسب بين التَّفاحِ والبَنَفَسِجِ وبين الكافُورِ والعَنبرِ.

مَرِيدَ البَصْرَة: المَرِيدُ كُلُّ مَوْضِعٍ حُبِسَتْ فِيهِ الإِبِلُ إِلَّا أَنَّهُمْ
قالوا: مَرِيدَ التَّمْرِ، ومنه سُمِّيَ مَرِيدَ البَصْرَة، لاجتماع الناس، وحَبْسَهُم
النَّعْمَ بِهِ، كان مجتمع العرب من الأقطار يتناشدون فيه الأشعار،
ويبيعون، ويشترون. وهو كسوق عكاظ^(٣).

مَرِيدَ النِّعَمِ: موضع على ميلين من المدينة فيه تَيْمَمُ ابنِ عمر -
رضي الله عنهما -^(٤).

(١) ينظر الإيضاح للقزويني ١٩/٦، وأنوار الربيع ١١٩/٣ .

(٢) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٣) المشترك ٣٩٢، ومعجم البلدان ١١٥/٥. والمَرِيدُ من رَيْدَ بالمكان رَيْدًا إذا
أقام. والمَرِيدُ كل شيء حبست به الإبل والنعم، ولهذا قيل « مَرِيدَ النِّعَمِ ».
والمريد عند أهل الحجاز موضع تَجْفِيفِ التمر، وهو الجرين بلغة أهل نجد، ولذا
قالوا: «مريد التمر» ينظر التهذيب: ريد ٦٠٩/١٤، والصحاح واللسان: ريد.

(٤) المشترك ٣٩٢، ومعجم البلدان ١١٥/٥ .

مَرْتَبَةُ الأَحَدِيَّةِ: هي إذا ما أُخِذَتْ حَقِيقَةُ الوجودِ، بِشَرَطِ أن لا يكون معها شيءٌ، فهو المَرْتَبَةُ المُسْتَهْلَكَةُ جميعِ الأَسْماءِ والصفاتِ فيها. وتُسَمَّى جَمْعُ الجمعِ وهو حَقِيقَةُ الحَقائِقِ (١).

مَرْتَبَةُ الإِلَهِيَّةِ: إذا ما أُخِذَتْ حَقِيقَةُ الوجودِ بِشَرَطِ شيءٍ، فأما أن يُؤْخَذَ بِشَرَطِ جميعِ الأشياءِ اللّازِمةَ لها كَلِيَّها وَجُزْئِيَّها المسمّاةِ بالأَسْماءِ والصفاتِ، فهي المَرْتَبَةُ الإِلَهِيَّةُ المسمّاةُ عندهم بالواحدِيَّةِ ومقامِ الجَمْعِ. وهذه المَرْتَبَةُ باعتبارِ الإيصالِ لمظاهرِ الأَسْماءِ التي هي الأَعْيانِ والحَقائِقِ إلى كَمالاتِها المُناسِبَةِ، لاسْتعدادِها في الخارجِ تُسَمَّى مَرْتَبَةُ الرُّبُوبِيَّةِ، وإذا أُخِذَتْ بِشَرَطِ كَلِّيَّاتِ الأشياءِ تُسَمَّى مَرْتَبَةُ الاسمِ الرَّحْمَنِ رَبِّ العَقْلِ الأوَّلِ المُسَمَّى بِلُوحِ القَضَاءِ، وأم الكتابِ، والقلمِ الأَعْلَى. وإذا أُخِذَتْ بِشَرَطِ أن تكونِ الكَلِّيَّاتِ فيها جُزْئِيَّةً مُتَّصِلَةً ثابِتَةً من غيرِ أَصحابِها عن كلياتِها، فهي مَرْتَبَةُ الاسمِ الرَّحِيمِ رَبِّ النَفْسِ الكَلِيَّةِ المسمّاةِ بِلُوحِ القَدَرِ. وهو اللوحُ المحفوظُ. والكتابُ المَبِينِ، وإذا أُخِذَتْ بِشَرَطِ أن تكونِ الصُّورُ المُفَصَّلَةَ جُزْئِيَّاتٍ متغايرةٍ فهي مَرْتَبَةُ الاسمِ المَاحِي والمُثَبِّتِ والمُحْيِي رَبِّ النَفْسِ المُنطَبِقَةِ في الجِسمِ الكَلِّيِّ المسمَّى بِلُوحِ المَحْوِ والإِثباتِ، وإذا أُخِذَتْ بِشَرَطِ أن تكونِ قابِلَةً للصُّورِ النُّوعِيَّةِ الرُّوحانيَّةِ الجِسْمانِيَّةِ فهي مَرْتَبَةُ الاسمِ القَابِلِ رَبِّ الهَيُولِيِّ الكَلِّيَّةِ المُشارِ إليها بالكتابِ المُسْطَوَّرِ والرَّقِّ المُنْشَوَّرِ، وإذا أُخِذَتْ بِشَرَطِ الصُّورِ الجِسْميَّةِ العَيْنِيَّةِ فهي مَرْتَبَةُ

(١) التعريفات ٢٦٢.

اسم المصوّر، رَبِّ عالم الخيال المُطلق والمُقَيّد، وإذا أُخِذَتْ بشرط الصُّور الحسيّة الشّهاديّة فهي مرتبة اسم الظاهر المُطلق والآخِر ربِّ عالم الملك^(١).

مَرْتَبَةُ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ: عبارة عن جميع المراتب الإلهية والكوْنِيّة من العُقُول والنفوس الكُليّة والجُزئيّة ومراتب الطبيعة إلى آخر تنزُّلات الوجود. وتسمى بالمَرْتَبَةِ الْعَمَائِيّة أيضاً، فهي مضاهية للمرتبة الإلهية. ولا فرق بينهما إلا بالربوبية والمربوبية لذلك صار خليفة الله^(٢).

مَرَجُ الْأَخْرَمِ: بنو احي سَلَمِيّة أو حَمَصٍ له ذكر^(٣).

مَرَجُ الْأَطْرَاحُونَ: بالثُّغُور الشَّامِيّة قُرْبَ الْمَصِيصَةِ^(٤).

مَرَجُ الْخُطَبَاءِ: بخراسان. خطب فيه جماعة من الأمراء، فغلب عليه هذا الاسم^(٥).

(١) التعريفات ٢٦٣.

(٢) التعريفات ٢٦٢.

(٣) المشترك ٣٩٣. وقد ورد الأخرم في الشعر كثيراً من ذلك قول أبي محمد الفقعسي:

« خَلَفْتُ الْعَيْسُ رِعَانَ الْأَخْرَمِ »

وقال ربيعة بن مكرم:

« إِنْ كَانَ يَنْفَعُكَ الْيَقِينُ فَسَائِلِي عَنِي الضَّعِينَةَ يَوْمَ وَادِي الْأَخْرَمِ »

ينظر معجم ما استعجم ١٢٢/١، ومعجم البلدان ١٤٧/١.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٨/٥ والمصيصة: قرب طرطوس.

(٥) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٨/٥.

مَرَجِ الخَلِيجِ: مِنْ نَوَاحِي التُّغُورِ الشَّامِيَةِ عِنْدَ طَرَسُوسٍ (١).

مَرَجِ الدِّيَبَاجِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ وَنَضَارَتِهِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَصِيصَةِ
عَشْرَةَ أَمْيَالٍ (٢).

مَرَجِ رَاهِطٍ: فِي غُوطَةِ دِمَشْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ مَقَابِلَ عَدْرَاءَ فَإِذَا
قَالُوا (يَوْمَ المَرَجِ) وَلَمْ يَضِيفُوهُ فَإِيَّاهُ يَعْنون. كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ
المَرَوَانِيَةِ وَأَكْثَرِهِم يَمَنِيَّةٌ وَبَيْنَ الزُّبَيْرِيَّةِ وَأَكْثَرِهِم قَيْسِيَّةٌ، وَكَانَتْ الغَلْبَةُ
لَمَرَوَانَ، وَاليَمَنِ. وَبِهَا مَلِكُ بَنُو مَرَوَانَ (٣).

مَرَجِ الصُّفْرِ: بِحَوْرَانَ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ لَهُ ذِكْرٌ شَهِيرٌ (٤).

مَرَجِ الضِّيَّازِنِ: بِالجَزِيرَةِ قُرْبَ الرِّقَّةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الضِّيَّازِنِ
الْيَزِيدِيِّ. مَلِكِ الحَضَرِ (٥).

مَرَجِ الظُّبَا: مَوْضِعٌ (٦).

(١) المَشْتَرِكُ ٣٩٣. وَفِي مَعْجَمِ البِلْدَانِ ١١٨/٥ « مِنْ نَوَاحِي ثَغْرِ المَصِيصَةِ » .

(٢) المَشْتَرِكُ ٣٩٣، وَمَعْجَمِ البِلْدَانِ ١١٨/٥ .

(٣) المَشْتَرِكُ ٣٩٣، وَمَعْجَمِ البِلْدَانِ ١١٨/٥. وَيَنْظُرُ يَوْمَ المَرَجِ ص ٨٥٧ .

(٤) المَشْتَرِكُ ٣٩٣، وَمَعْجَمِ البِلْدَانِ ١١٨/٥، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ:
« شَهِدْتُ قِبَائِلَ مَالِكٍ وَتَغَيَّبْتُ عَنِي عُمَيْرَةُ يَوْمَ مَرَجِ الصُّفْرِ »

(٥) المَشْتَرِكُ ٣٩٣، وَمَعْجَمِ البِلْدَانِ ١١٩/٥ .

(٦) القَامُوسُ: ظَبِي .

مَرَجٌ عُدْرَاءُ: بِالْغُوطَةِ مُتَّصِلٌ بِمَرَجٍ رَاهِطٍ^(١).

مَرَجٌ عَيْيُونٌ: بِسَوَاحِلِ الشَّامِ^(٢).

مَرَجٌ فَرِيْشٌ: بِالْأَنْدَلُسِ^(٣).

مَرَجُ الْقَلْعَةِ: - محرّكة - موضع بالبادية، تُنسَبُ إليه السيوف القلعية. وقَرْيَةٌ دُونَ حُلُوَانِ الْعِرَاقِ^(٤).

مُرَّ الصَّحَارِيِّ: الْحَنْظَلُ.

مُرَّ الْأَرْضِ: هِيَ الْكَمَاءُ.

مَرَّ السَّحَابِ: يَتِمَّتُّلُ بِهِ فِي السَّرْعَةِ. قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْفُرْصُ تَمَرُّ مَرَّ السَّحَابِ^(٥). وَقَدْ شَبِهَ بِهِ الْأَعْمَشِيُّ مَشِيَ الْمَرْأَةِ حَيْثُ قَالَ:

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابِ لَارِيْثٌ وَلَا عَجَلٌ^(٦).

مَرَّ الظَّهْرَانِ: قَرْيَةٌ فِي وَادِي الظَّهْرَانِ قُرْبَ مَكَّةَ. لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي السِّيَرِ وَالْأَشْعَارِ^(٧).

(١) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٢) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٣) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٤) المشترك ٣٩٣، ومعجم البلدان ١١٩/٥.

(٥) ثمار القلوب ٦٥٤.

(٦) ديوانه ٥٥.

(٧) المشترك ٣٩٤. وهي نحو ١٤ ميلاً شمال مكة، كما ورد أن رسول الله ﷺ كان ينزل المسيل الذي في أدنى مرّ الظهران قبل المدينة. ينظر المناسك للحري =

مَرزُبَانُ الزَّرْأَةِ: هو أبو الحارث الأسد. والزَّرْأَةُ: هي الأجمة^(١)..

مَرَضُ أَبِي جَهْلٍ: الأُبْنَةُ. فيما قيل: كان مُبْتَلَىٰ بِهَا^(٢).

مَرَضُ الصَّحَّةِ: الشَّيْخُوخَةُ. قال:

طَلَبُ الصَّحَّةِ فِي الدُّنْيَا لَهُ صَفْوٌ عَيْشٍ دَائِمًا مِنْهُ تَعْنَى

مَرَضُ الصَّحَّةِ شَيْخُوخَتُهَا وَبَطُولُ الْعُمَرِ شَيْءٌ يُتَمَنَّى^(٣)

مَرَضِعَ بِهِمْ ثَمَانِينَ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ وَالسُّفْلِ. وتفسيره

فِي رَاعِي بِهِمْ ثَمَانِينَ^(٤).

مَرَقَاتُ الْغَنَمِ: يُضْرَبُ بِنَتْنِهَا الْمَثَلُ. وَالْمَرَقَةُ: صَوْفُ الْعِجَافِ

الْمَرْضَى مِنْهَا يُنْتَف. يُقَالُ كَأَنَّهُ رِيحٌ مَرَقٌ^(٥).

= ٤٦٤ - ٤٦٥. ومعجم ما استعجم ٧٨٧/٣، ومعجم البلدان ٧١/٤.

وقال الشاعر:

حَلَّ بِمَرِّ النَّاعِجَاتُ الْعَيْنُ نَادَيْتُ صَحْبِي إِنِّي رَهِينُ

(١) الصحاح والقاموس: رزب.

(٢) ينظر محاضرات الراغب ٢٥٣/٢. والمثل « مصفر استه » في مجمع الأمثال

٢٥١/١. وأبو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي (ت ٢هـ) أحد سادة قريش

وأبطالها ودهاتها في الجاهلية، وأشد أعداء رسول الله ص. قتل في بدر.. ينظر

نسب قريش للزبيري ٣٠٢، والمنمق ٣٨٩.

(٣) لم أعثر عليهما.

(٤) ص ١٨٦٣.

(٥) ينظر المثل (أنتن من مرقات الغنم) في الدرّة ٣٩٨/٢، ومجمع الأمثال ٢/

٣٥١. ومرقات: جمع مرقة، وهي الصوفة. ينظر اللسان: مرق.

مُرَكَّبَاتِ الْحَيَوَانِ: السَّمْعُ سَبْعُ مَرَكَبٍ؛ لِأَنَّهُ وَلَدُ الذَّنْبَةِ مِنَ الضَّبْعِ
وَالْعَسَارِ وَهُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذَّنْبِ، وَهُوَ بِإِزَاءِ السَّمْعِ. وَالْأُسْبُورُ وَهُوَ
وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الضَّبْعِ. وَالْدَيْسَمُ: وَهُوَ وَلَدُ الذَّنْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ. وَمِنْ
الْمَرَكَبَاتِ حَيَوَانٌ بَيْنَ الثَّلَبِ وَالْهَرَّةِ الْوَحْشِيَّةِ. حَكَى ذَلِكَ يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ.
وَيَقَالُ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ^(١). وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ فَبِئْسَ الْبُنْيُ وَبِئْسَ الْأَبُ
وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ نَبْطِيَّةٌ كَأَنَّ أُنَامِلَهَا الْحَنْظَبُ
يَبِيْتُ أَبُوكَ لَهَا مُرْدِفًا كَمَا سَافَدَ الْهَرَّةَ الثَّلَبُ^(٢)

وَمِنَ الْمَرَكَبَاتِ نَوْعٌ آخَرَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَهُوَ
الزَّرَافَةُ. وَذَلِكَ أَنَّ بَأْرَضَ النَّوْبَةِ يَعْضُ الذَّيْخَ لِلنَّاقَةِ مِنَ الْحَوَاشِ
فَيَسْفِدُهَا فَيَجِيءُ شَيْءٌ بَيْنَ الضَّبْعِ وَالنَّاقَةِ. فَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ أَنْثَى عَرَضَ
لَهَا الْكُورُ الْوَحْشِي فَيَضْرِبُهَا فَيَجِيءُ الزَّرَافَةُ، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ ذَكَرًا
أَعْرَضَ^(٣) «زَعَمُوا أَنَّ / الْحَوْشَ بِلَادِ الْجَنِّ وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ بَيْرِينَ
لَا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْإِبِلُ الْوَحْشِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَوْشِ.
يَعْنِي أَنَّ فَحُولَهَا مِنَ الْجَنِّ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَزْعُمُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ فِي نَعَمٍ
بَعْضُهُمْ. فَتُسَبِّتُ الْإِبِلَ إِلَيْهَا. فَقَوْلُهُ لِلنَّاقَةِ مِنَ الْحَوْشِ؛ أَيُّ: مِنْ نَسْلِ
فَحُولِ الْحَوْشِ. وَيَقَالُ أَيْضًا لِلنَّعَمِ الْمَتْوَحِّشَةِ: الْحَوْشِ. فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا

(١) الحيوان ١/١٤٥.

(٢) ديوانه ٢٧١. والحنظب: وهو هذا الحيوان المركب من الثعلب والهررة.

(٣) الحيوان ١/١٤٣.

أَنَّ الدَّيْخَ يَعْزُضُ لِلنَّاقَةِ مِنْهَا فَيَسْفِدُهَا^(١). قالوا: ومن المركبات نوع من الحيات يقال له الهرهير، حكى ذلك المبرد. وزعم أنه مركب بين السلحفاة وبين أسود سالخ. قال: وهو من أخبث الحيات، ينام ستة أشهر ثم لا يسلم سليمه^(٢).

مُرْمَعَاتُ الْأَخْبَارِ: - كَمُعْظَمٍ - يقال: (أتى بمُرْمَعَاتِ الْأَخْبَارِ): أي: بالباطل^(٣).

مَرَهُمُ الشَّيْطَانِ: هو ريق الفاسق. قال:

نَامَ أَيْرُ شَيْخٍ قَدْ كَانَ قَدَمًا يَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْ جُفُونِ الْقِيَانِ
مَالِدِيهِ مِنْ آلَةِ النَّيْكِ إِلَّا رِيْقُهُ وَهُوَ مَرَهُمُ الشَّيْطَانِ^(٤)
مَرَوْ الرُّوذِ: ومعناها مَرَوْ النَّهْرِ^(٥).

مَرَوْ الشَّاهُجَانَ: ومعناها رُوحُ الْمَلِكِ. وهي العُظْمَى. وكان بها سرير الملك. وكلاهما على نهر واحد. وبينهما أربعة أيام^(٦).

مَرَوَانَ الْقَرْظَ: أضيف إليه؛ لأنه كان يَغزُو اليمَنَ. وهي منابته، وقيل: لأنه كان يَحْمِي الْقَرْظَ لِعِزِّهِ. وهو مَرَوَانُ بْنُ زَنْبَاعِ الْعَبْسِيِّ.

(١) ينظر الحيوان ١٥٤/١ و٢١٥/٦، ٢١٦.

(٢) حياة الحيوان ٣٨٧/٢.

(٣) التكملة والقاموس: رمع.

(٤) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ١٤١ والمُرْمَع - في الأصل - ما يوضع على الجراحات. معرب. ينظر الصحاح: رهم.

(٥) المشترك ٣٩٥. وسيأتي في التركيب اللاحق مزيداً عن تحديد موقعها.

(٦) المشترك ٣٩٥، وفيه: «وهي قَصْبَةُ خِرَاسَانَ».

وُصِفَ لِلْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ، فَاسْتَوْفَدَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ - أَنْتَ مَعَ مَا جِئْتَ بِهِ مِنَ الْعَزِّ فِي قَوْمِكَ - كَيْفَ عَلِمْتَ بِهِمْ، فَقَالَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - إِنِّي إِنْ لَمْ أَعْلَمَهُمْ لَمْ أَعْلَمْ غَيْرَهُمْ. قَالَ: مَا تَقُولُ فِي عَبَسَ؟ قَالَ رُمِحَ حَدِيدًا إِنْ لَا تَطْعَنُ بِهِ يَطْعَنُكَ. قَالَ: مَا تَقُولُ فِي فَزَارَةَ؟ قَالَ: وَادٍ يَحْمِي وَيَمْنَعُ. قَالَ: مَا تَقُولُ فِي مَرَّةٍ؟ قَالَ (لَا حُرَّ بَوَادِي عَوْفٍ)، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي أَشْجَعٍ، قَالَ: لَيْسُوا بِدَاعِيكَ وَلَا مُجِيبِيكَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ؟ قَالَ: صُقُورٌ لَا تَصْدِيكَ. قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ؟ قَالَ: أَصْوَاتٌ: وَلَا أَنْيْسُ^(١).

مُرُوءَةُ ابْنِ الْفُرَاتِ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ، وَزَرَ لِلْمُقْتَدِرِ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَكَانَ يُضْرَبُ بِمُرُوءَتِهِ الْمِثْلَ. فَمِمَّا يُذَكَّرُ مِنْهَا أَنَّهُ كَلَّمَا يَتَّقَلَّدُ الْوَزَارَةَ يَزِيدُ سَعْرُ الْقِرَاطِيْسِ وَالشَّمْعِ وَالتَّلْجِ زِيَادَةً وَافِرَةً، وَكَانَتْ فِي دَارِهِ حُجْرَةٌ بِرَسْمِ الْأَشْرِبَةِ لَوُجُوهِ النَّاسِ مِنَ الْكِتَابِ وَالْقَوَادِ، وَتَأْتِي غُلْمَانَهُمْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ لِيَأْخُذُوا لَهُمْ مِنْهَا مَا يَرِيدُونَ مِنَ السَّكَّنَجِينِ وَالْجُلَّابِ وَالْفُقَّاعِ^(٢) وَالتَّلْجِ، وَغَيْرِهَا. وَكَانَ رَسْمُ دَارِهِ أَنْ يَصْحَبَ كُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ شَمْعَتَيْنِ، وَلَا يُسْتَرْجَعَانِ مِنْ خَدْمِهِ^(٣).

(١) ينظر المثل (أعز من مروان القرظ) في الدرة ٣٠٠/١، ومجمع الأمثال ٢/٢٤٤.

(٢) السكنجين: معرب «سكنكبين»، وهو شراب من الخل والعسل. ينظر قصد السبيل ١٤٣/٢. والجلاب: ماء الورد. والفقاع: شراب يعلوه الزيد.

(٣) ثمار القلوب ٢١٢. وابن الفرات (ت ٣١٢هـ) أحد الوزراء الكتاب، الدهاة الفصحاء الأجواد. ينظر تحفة الأمراء ٢٥٦، ووفيات الأعيان ٤٢١/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٤/١٤.

مُرْوَةٌ الْإِنْسَانِ: الْخَلَاءُ النَّظِيفُ. قَالَ الْمَأْمُونِيُّ يَصِفُهُ:

بَيْتٌ إِذَا مَازَرَهُ زَائِرٌ فَقَدْ قَضَىٰ أَعْظَمَ أَوْطَارِهِ
وَهُوَ إِذَا مَا كَانَ مُسْتَنْظَفًا مُرْوَةٌ الْإِنْسَانِ فِي دَارِهِ^(١)

مُرْوَحَةُ الْخَيْشِ: هَذِهِ الْمُرْوَحَةُ تُسْتَعْمَلُ بِبِلَادِ الْعِرَاقِ تَكُونُ شَبْهَ الشَّرَاعِ لِلْسَّفِينَةِ، وَتُعَلَّقُ مِنْ سَقْفِ الْبَيْتِ، وَيَشَدُّ فِيهَا حَبْلٌ يُدِيرُ بِهَا مَشْيِيهَا، وَتُبَلُّ بِالْمَاءِ، وَتُرَشُّ بِمَاءِ الْوَرْدِ. فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ فِي الْقَائِلَةِ، أَوْ اللَّيْلِ أَنْ يَنَامَ جَذَبَهَا بِحَبْلِهَا، فَتَذْهَبُ بِطَوْلِ الْبَيْتِ وَتَجِيءُ، فَيَهْبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْهَا نَسِيمٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ بَارِدٌ، فَتَذْهَبُ عَنْهُ أَذَى الْحَرِّ، وَيَسْتَطِيبُ بِهِ النَّوْمَ، وَهِيَ فَوْقَهُ زَاهِبَةٌ جَائِيَةٌ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا الْحَرِيرِيُّ جَارِيَةً فِي قَوْلِهِ:

وَجَارِيَةٌ فِي سِيرِهَا مُشْمَعَلَةٌ^(٢).

مُرُوقُ السَّهْمِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ. وَمُرُوقُهُ مُضِيٌّ وَذَهَابُهُ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: « كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ »^(٤)، وَيُقَالُ: (أَمْخَطَ مِنْ سَهْمٍ)، وَمَخَطُهُ: خُرُوجُهُ^(٥).

مَرِيءُ النَّعَامِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي الضِّيْقِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: ^(٦) يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرِيءِ النَّعَامِ؛ أَي: مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لَضِيقِ الْعَيْشِ، وَقَلَّةِ الطَّعَامِ. وَخَصَّ النَّعَامَ لِذِقَّةِ عُنُقِهِ الْمُسْتَدَلِّ بِهِ

(١) النص والبيتان للشاعر في شفاء الغليل ٢٥٦.

(٢) الشريشي ١٠٧/٤.

(٣) ينظر المثل (أَمْرَقَ مِنْ السَّهْمِ) فِي الدَّرَةِ ٢/٣٨٤، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٣٢٣.

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْبُخَارِيِّ كِتَابِ الْمَغَازِي ٣/١٣١٤ (٤٣٥١).

(٥) الْمُسْتَقْصَى ١/٣٦١.

(٦) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ.

على ضيق مَرِيئِهِ^(١).

مَزَابِلِ الْأَبْدَانِ: هي الأسواق^(٢).

مَزَامِيرِ دَاوُدَ: عن عطاء^(٣) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ^(٤) أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَزَامِيرٌ يَزُمُّ بِهَا إِذَا قَرَأَ الزَّبُورَ، فَكَانَ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَالطَّيْرُ وَالْوَحْشُ بَكَّى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: مَزَامِيرُ دَاوُدَ كَأَنَّهَا أَلْحَانُهُمْ وَأَغَانِيَهُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ طَيْبَ صَوْتِهِ، وَنَعْمَةَ نَعْمَتِهِ شَبَّهَا بِالْمَزَامِرِ، وَلَا مَزَامِيرَ وَلَا مَعَازِفَ هُنَاكَ^(٥). وَفِي «النَّهَائَةِ» الْأَثِيرِيَّةِ مَزَامِيرُ دَاوُدَ يَتِمَّتْ بِهَا فِي حُسْنِ الْأَصْوَاتِ، وَحَلَاوَةِ النَّعْمَاتِ. وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَإِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى سَمِعَهُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ

(١) النهاية: مرأ ٣١٣/٤. وفي الصحاح مرأ «وتقول هو مريء الجزور والشاة للمتصل باللقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب، والجمع مرؤ مثل سرير وسرر.

(٢) طراز المجالس ١٠٥.

(٣) هو عطاء بن أبي رباح (ت ١١٥هـ) من كبار التابعين الفقهاء الزهاد. ينظر طبقات ابن سعد ٤٦٧/٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩.

(٤) ولد في حياة الرسول ﷺ، واعظ مفسر (ت ٧٤هـ). ينظر طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥، والاستيعاب ١٠١٨/٣ (١٧٣٦). وأغلب مصادر ترجمته على أنه «عبيد ابن عمير» ولعل المحببي زاد «الله» أو اعتمد على مصادر لم أستطع الوصول إليها.

(٥) ثمار القلوب ٦٦. وقد ورد فيه قول المبرد. ولم أعثر على هذا القول في كتب المبرد التي اطلعت عليها.

فقال: «لقد أُعْطِيتَ مَزْمَارًا من مزامير آل داود» والآل مقحمة، وقيل: معناه ههنا الشخص^(١).

مزامير الشيطان: الأجراس.^(٢)

مَزْبَلَةُ الأَدَب: شاعر كان في دولة العادل بمصر^(٣)، وهو القائل في هذه الدولة:

ألم تر أن الله جلَّ جلالهُ على يدهم لم يُجرِ خيراً ولا رزقا
وماتركهم للقتل إلا لأنهم يرون بقاء المرء في عصرهم أشقى^(٤)
قلت: ومن هنا أخذ الشهاب قوله لما توفِّي السلطان مراد^(٥). وسر
بذلك بعض الناس:

يقولون سيفُ البغي سلَّ مرادنا على كل ذي عرضٍ عريضٍ وذي فضلٍ
فكم شامت في موته لقد اعتدى على حاله عندي أشدُّ من القتلِ
رأى الآن سلطانَ الزمان حياته من القتلِ أوهى بالهوان وبالذلِّ^(٦)

(١) النهاية: زمر ٢/٢١٢ والحديث في البخاري، كتاب فضائل القرآن الكريم ٤/١٦٢٥ (٥٠٦١)

(٢) الحديث في مسلم، كتاب اللباس ٣/١٦٧٢ (٢١١٤)، والمسند ٢/٣٧٢.

(٣) هو محمد بن محمد بن أيوب (ت ٦٤٥هـ) أحد ملوك الدولة الأيوبية بمصر. ينظر النجوم الزاهرة ٦/٢٣٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧٨.

(٤) طراز المجالس ١٧٨.

(٥) هو مراد بن أحمد العثماني (ت ١٠٤٩هـ)، من أعظم سلاطين آل عثمان وأحزمهم، وهو أحد عمار المسجد الحرام. ينظر خلاصة الأثر ٤/٣٢٦.

(٦) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب.

مَزَجَرَ الكَلْبُ: يقال: (فلان بمزجر الكلب، وفي صف النعال) إذا كان
بالبعد من مجلس الناس^(١). قال أبو سفيان بن حرب:

وما زال مُهْرِي مَزَجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَّتْ لِغُرُوبِ^(٢)
مَزَمَارِ الرَّاعِي: نَبَتُ ذُو سَاقٍ لَهُ زَهْرٌ كَلِسانِ الحَمَلِ، طَيِّبِ الرَّائِحَةِ
جِدًّا^(٣).

مَزْمُورِ الشَّيْطَانِ وَمَزْمَارَةِ الشَّيْطَانِ: الآلة التي يُزَمَّرُ بها^(٤)

مَسَافِرِ الوُجُوهِ: ما يَظْهَرُ مِنْهَا. قال الشاعر:

..... وَأَوْجُهُمْ بِيضُ المَسَافِرِ غُرَّانِ^(٥)

مَسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ: قال أبو عبيد: يُشَبَّهُ بِهِ المُخْطِي. والمثل

(١) ثمار القلوب ٣٩٥. والزجر: المنع والنهي. يقال زجره وأزجره فأنزجر وأزذجر. الصحاح: زجر.

(٢) البيت أحد الشواهد النحوية، وهو من قصيدة لأبي سفيان في سيرة ابن هشام ٧٥/٢.

(٣) تذكرة الأنطاكي ٢٩٧/١. وينظر جامع ابن البيطار ٤٤٤/٤. والمزمار: واحد المزامير، تقول زمر الرجل يزمر ويَزَمِرُ فهو زَمَّارٌ، ولا يكاد يقال زامر، ويقال للمرأة زامرة، ولا يقال زَمَّارة. كذا في الصحاح: زمر.

(٤) النهاية زمر ٣١٢/٢، وهو من كلام أبي بكر « أبزمور الشيطان في بيت رسول الله ».

(٥) النص والبيت في الصحاح: سفر. والبيت لامرئ القيس. ديوانه ٨٣ وصدرة: « ثياب بني عوف طهاري نقيّة..... إلخ » وفي البيت إقواء. حيث ورد الروي مضموماً بينما روى القصيدة مكسور. وقران جمع أقر، وهو الأبيض، وهو يقصد أن وجوههم يظهر عليها السرور والبشر..

قديم وذلك أن هَجَرَ مَعْدِنَ التَّمْرِ. وَالْمُسْتَبْضِعُ التَّمْرَ إِلَيْهِ مُخْطِئٌ. ويقال أيضاً (كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى خَيْبِرِ)^(١).

مُسْتَخْدِمِ الرِّيحِ: يُكْنَى بِهِ عَنِ الحَدَادِ. ذَكَرَهُ التَّعَالِيبِيُّ فِي « التَّمْثِيلِ »^(٢).

مُسْتَرَعِي الدُّبِّ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي غير مَوْضِعِهِ، وَيَأْتَمُنُ الخَائِنَ، وَيَسْتَعِينُ بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ^(٣).

مُسْتَعِيرِ الحُسْنِ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ^(٤).

مُسْتَعْجَلَاتِ الطَّرِيقِ: هِيَ القَرْبَةُ وَالخُضْرَةُ والنَّوْمُ.

مَسْجِدِ الخَيْفِ: قُرْبَ مَنْى سُمِّيَ بالخَيْفِ، وَهِيَ غُرَّةٌ بِيضَاءَ فِي الجَبَلِ الأَسْوَدِ الَّذِي خَلْفَ أَبِي قُبَيْسٍ، أَوْ لِأَنَّ الخَيْفَ نَاحِيَةٌ مِنْ مَنْى، أَوْ لِأَنَّهَا فِي سَفْحِ جَبَلٍ^(٥).

مَسْجِدِ دَمَشْقٍ: هُوَ أَكْثَرُ بَنِي أُمَيَّةِ المَضْرُوبِ بِهِ المِثْلَ فِي الحَسَنِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ خَلْفَاهُمْ يَزِيدُ فِيهِ زِيَادَةً، وَيُوَثَّرُ أَكْثَرَ حَتَّى تَنَاهَى حُسْنُهُ، وَتَكَامَلَتْ جَلَالَتُهُ، وَصَارَ مِنْ عَجَائِبِ أبنِيَةِ الدُّنْيَا الأَرْبَعِ. وَمَا رَأَى الرَّأوُونَ، وَلَا سَمِعَ السَّامِعُونَ بِأَحْسَنَ وَلَا أَجَلَّ مِنْهُ. وَهُوَ مُنْقَشٌ

(١) مجمع الأمثال ١٥٢/٢. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٩٢.

(٢) لم أعثر عليه في التمثيل والمحاضرة.

(٣) ثمار القلوب ٣٩١ وينظر المثل (من استرعى الذئب ظلم) في أمثال أبي عبيد ٢٩٤، ومجمع الأمثال ٣٠٢/٢.

(٤) القاموس: عور.

(٥) القاموس: خيف. وينظر معجم البلدان ٤٧١/٢.

الحيطان والسُّقُوف، والأعمدة مُرَصَّعة كلها بالجواهر، مُتَّهَبَةٌ بِالذَّهَبِ،
مُشْرِقَةٌ بِأَنْوَاعِ الْفُصُوصِ^(١).

مَسْجِدَ طَرْفَةٍ: بِقَرْطَبَةٍ مِنْ طَرْفِ الْأَبْنِيَةِ الْمَشْهُورَةِ، إِلَيْهِ نِهَآيَةُ
الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ - أَعَادَهُ اللَّهُ كَمَا كَانَ - (٢) / (٣١١)

مَسَحَ الْوَجْهَ: كَنُوا بِهِ عَنِ السَّبْقِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسَحُونَ وَجْهَ
السَّابِقِ مِنْ خِيُولِ الْحَلَبَةِ تَكْرِيماً، وَرَبِمَا مَسَحُوا وَجْهَ فَارِسِهِ، ثُمَّ تَجَوَّزُوا
بِهِ عَنِ كَوْنِهِ كَرِيماً فِي حَلَبَةِ الْمَجْدِ، حَائِزاً قَصَبَاتِ السَّبْقِ فِي مِيدَانِ
الْمَكَارِمِ، مُتَبَرِّزاً عَلَى أَقْرَانِهِ فِي مَضْمَارِ الْكَمَالِ. كَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا شِئْتُمْوَا أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقٍ جَوَادٍ فَمُدُّوَا فِي الزَّمَانِ عِنَانِيَا^(٣)
وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ^(٤):

وَإِذَا جِيَادُ الشُّعْرِ طَاوَلَهَا الْمَدَى وَتَقَطَّعَتْ فِي شَأْوَاهَا الْمَبْهُورِ
خَلَّوَا عِنَانِيَا فِي رِهَانِيَا وَامْسَحُوا مِنِّْي بَغْرَةً أَبْلَقَ مَشْهُورِ^(٥)

(١) ثمار القلوب ٥٢٥ وعجائب الدنيا الأربع هي منارة الإسكندرية، وكنيسة الرُّها
ومسجد دمشق، وقنطرة سنة. ينظر نزهة الأنام في محاسن الشام للبدرى ٢٣.
ومعجم البلدان ٥٢٠/٢ « دمشق ».

(٢) معجم البلدان ٣٥/٤.

(٣) ديوانه ٥-١ « دار بيروت ».

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) أديب أخباري شاعر،
صاحب العقد الفريد. ينظر بتيمة الدهر ٦٥/٢، ومعجم الأدياء ٢١١/٤ وسير
أعلام النبلاء ٢٨٣/١٥.

(٥) ديوانه ١٢٠.

مَسْحَةُ الْحُسْنِ: يُرَادُ بِهَا الْأَثَرُ قَالَ:

وَيُوسَفَ لَمْ يَظْفَرْ بِمَسْحَةِ حُسْنِهِ عَلَى أَنَّهُ رَبُّ الْجَمَالِ الْمَكْرَمِ
وَيَقَالُ: عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ كَذَا: أَيِ أَثَرٍ. قَالَ:

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ تَزُولُ وَيَبْقَى الْخَزْيِيُّ مِنْ بَعْدُ بَادِيًا^(١)
وَيَقُولُونَ: عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ؛ أَيِ: أَثَرٌ مِنَ الْجَمَالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَبَدًا يَصْفُونَ
الْمَلَائِكَةَ بِالْجَمَالِ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا التَّعْبِيرُ فِي حَدِيثِ جُبَيْرٍ^(٢).

مَسَّ سَقَرٌ: قَالَ تَعَالَى: (ذُوقُوا مَسَّ سَقَرٍ)^(٣) أَيِ أَوَّلِ مَا يَنَالُكُمْ مِنْهَا
كَقَوْلِكَ وَجَدَ مَسَّ الْحُمَى^(٤)

مَسْكٌ إِبْلِيسُ: الثُّومُ وَالْبَصَلُ وَالْكُرَّاثُ. هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي أُمَامَةَ^(٥).

مَسْكُ الْبَرِّ: نَبَتْ^(٦).

(١) البيت لذى الرمة. ديوانه ١٩٢١/٢.

(٢) النهاية: مسح ٢٢٨/٤. والحديث « يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي
يمن، عليه مَسْحَةٌ مَلَكٌ » في المسند ٤٦٠/٣. وقد وهم المؤلف عندما نسب
الحديث إلى جبيرة بن مطعم، إذ إن هذا الحديث - رغم وروده بألفاظ مختلفة إلا
أنه ليس من مروياته. ولعله يقصد « حديث جابر بن عبد الله البجلي، فهو من
رواة هذا الحديث، كما أن الحديث فيه صحيح ».

(٣) سورة القمر، الآية ٤٨.

(٤) تفسير الطبري ٥٦٨/١١.

(٥) الحديث في المعجم الكبير ٣٢٩/٨، ومجمع الزوائد ١٨/٢.

(٦) القاموس: مسك.

مَسْكٌ تُبَّتْ: تُبَّتْ مَخْصُوصَةٌ مِنْ بَيْنِ بِلَادِ التُّرْكِ بِالْمَسْكِ الْأَصْهَبِ الْمَضْرُوبِ بِهِ الْمِثْلُ فِي الطَّيِّبِ وَالْجُودِ، كَمَا أَنَّ خَرْخِيرَ مَخْصُوصَةٍ بِالسَّنْجَابِ الْفَاخِرِ. وَكَيْمَاقٌ مَخْصُوصَةٌ بِالسَّمُورِ الْفَائِقِ. وَبِلَادِ التُّرْكِ تُوَازِي بِلَادَ الْهِنْدِ فِي كَثْرَةِ الْخَصَائِصِ كَالْمَسْكِ وَالسَّمُورِ وَالسَّنْجَابِ وَالْقَائِمِ وَالْفَنَكِ وَالتُّعَالِبِ السُّودِ، وَالْأَرَانِبِ الْبَيْضِ، وَالخَثُودِ وَالْيَشْمِ وَالخَدْنَكِ وَالْبُرَاةَ الْبَيْضِ، وَالرَّقِيقِ وَالْفُرَّةَ وَالخَشْقَاءَ، وَالَّذِي تُتَّخَذُ مِنْ عُرْفِهِ وَذَنْبِهِ الْمَذَابُ. وَرُؤُوسُ الْعَلَامَاتِ (١).

مَسْكُ الْجِنِّ: هُمَا نَبَاتَانِ (٢).

مَسْكُ دَارَيْنِ: مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ تَرُسُو إِلَيْهِ السُّفُنُ. وَيَكُونُ فِيهَا الْمَسْكُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زَعَمُوا أَنَّ كَسْرِي قَالَ: مَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ؟ مَتَى كَانَتْ؟ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُخْبِرُهُ. فَقَالَ: دَارَيْنِ؛ أَي: عَتِيقَةٌ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا كَثِيرًا. وَيُقَالُ: مَسْكَةُ دَارَيْنِ، وَمَسْكُ الدَّارِيِّ. وَالدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ (٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُخَذْكَ مِنْ عَطْرِهِ عَلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ» (٤) قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ مِنْ الْمَسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرِي (٥)

(١) ثمار القلوب ٥٤٤-٥٤٥. وينظر مروج الذهب ١/١٨٨، ومجمع الأمثال ١/٢٨٥ (أذكى من المسك الأصهب).

(٢) القاموس: مسك. وينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٤٧.

(٣) الروض المعطار ٢٣٠. وينظر الصحاح واللسان: دور.

(٤) الحديث في البخاري، كتاب الذبائح ٤/١٧٧٨ (٥٥٣٤).

(٥) البيت دون نسبة في الصحاح واللسان والتاج: دور.

مسك الشَّبَاب: يقع هذا التشبيه كثيراً، ومن أحسن مواقعه قول
الباخزري نثرًا: لمسك الشباب لَطْخَةٌ فِي الْوَقْرَاتِ، وَلِكَافُورِ الْمَشِيْبِ لَطْمَةٌ
عَلَى الْقَسَمَاتِ^(١).

مسمار المقرّاض: يُكْنَى بِهِ عَنِ الْقَوَادِ لَجَمْعِهِ بَيْنَ الرَّأْسَيْنِ، إِشَارَةٌ
إِلَى قَوْلِ الْقَائِلِ، وَقَدْ أَبْدَعَ فِيهِ:

إِذَا حَبِيبٌ صَدَّ عَنْ إلفِهِ تِيهَا وَأَعْيَا كُلَّ رَوَاضِ
سَعَى إِلَى تَأْلِيفِ شَخْصِيَّيْهِمَا كَأَنَّهُ مَسْمَارٌ مَقْرَاضِ^(٢)
مَسْوَاكِ الْجَنِّ: اسْمٌ بِالْمَغْرِبِ لِلنَّوْعِ الصَّغِيرِ مِنَ الْجَعْدَةِ^(٣).

مَسْوَاكِ الرَّاعِي: هُوَ الشَّيْطَرَجُ^(٤).

مَسْوَاكِ الْعَبَّاسِ: اسْمٌ لِرَاعِي الْإِبِلِ^(٥).

مُسُوكِ الْقُرُودِ: هِيَ الْأَشْنَةُ. وَقِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تَصْبَغُ الْفَمَ إِذَا
اسْتَيْكَ بِهَا كَمَا يَعْرِضُ لِلْقُرْدِ^(٦).

مُسُوكِ التَّعَالِبِ: يُقَالُ: (هُمْ فِي مُسُوكِ التَّعَالِبِ)؛ أَي: مَذْعُورُونَ.

(١) لم أعرثر عليه.

(٢) النص والبيتان دون نسبة في كنايات الجرجاني ٤١.

(٣) جامع ابن البيطار ٤٤٧/٤. والجعدة: نبات صغير دقيق أبيض كثير البزر.
ينظر المصدر نفسه ٢٢٤/١.

(٤) جامع ابن البيطار ٤٤٧/٤ وهو لفظ هندي مُعَرَّبٌ « جَيِّتْرِك » دواء نافع
للمفاصل. ينظر قصد السبيل ٢١٦/٢.

(٥) جامع ابن البيطار ٤٤٧/٤.

(٦) المصدر السابق ٤٤٧/٤. والمُسُوكُ والمُسُكُ جمع مسك وهو الجلد.

والمُسُوك: جمع مَسْك. وهو الجُلد أو خَاص بالسَّخْلَة. وبهاء: القُطْعَة منه^(١).

مَسِيخُ الجَنِّ: الجَان. هكذا جاء في حديث ابن عباس: كما مُسِخت القردَة من بني إِسْرَائِيل. الجان: الحَيَّات الدُّقَاق. ومَسِيخُ فعيل بمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ المَسْخِ. وهو قَلْبُ الخُلُقَة من شيء إلى شيء^(٢).

مَسِيرُ حُدَيْفَة: قال المَبْرَدُ - من المَسِيرِ المذكور: الذي يَتَمَثَّلُ به مَسِيرُ حُدَيْفَة بن بَدْر، وكان أَغارَ على هِجَانَ المُنْذِرِ بنِ ماء السَّماءِ وسارَ في لَيْلَة مَسِيرِ ثَمَانٍ^(٣). فقال قَيْسٌ مَتَمَثُّلاً به:

هَمَمْنَا بِالْإِقَامَةِ ثُمَّ سَرْنَا مَسِيرِ حُدَيْفَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَدْرٍ^(٤)

مَسِيرُ الشَّمْسِ: يَتَمَثَّلُ به في الفَائِدَة العامَة. قال الشاعِر - في وصف قَصِيدَة -:

فَسَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَهَبَّتْ هُبُوبَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ^(٥)
وَهَبُوبَ الرِّيحِ مِثْلَهُ.

(١) القاموس واللسان: مسك.

(٢) النهاية: مسخ ٢٢٨/٤. والحديث في المسند ٣٤٨/١. والمسخ: تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها، وقيل: المسخ تحويل خلق إلى صورة أخرى. ومسخه الله يمسخه فهو مسخ ومسيخ. ينظر التهذيب ١٩٦/٧، والصحاح واللسان: مسخ.

(٣) ثمار القلوب ١٤١، ولم أعثر على الخبر في كتب المبرد التي اطلعت عليها، ولكن الخبر ورد في عيون الأخبار ١٣٨/١.

(٤) البيت لقيس بن الخطيم. ديوانه ١٢٢.

(٥) البيت لعلي بن الجهم. ديوانه ١٤٧.

مُشَاوَرَةُ النِّسَاءِ: يُرَادُ بِهِ الرَّأْيُ الْفَاسِدُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِيَّاكَ
وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ. الْأَفْنُ: النِّقْصُ، وَرَجُلٌ أَفِينٌ
وَمَاؤُونٌ، أَيُّ: نَاقِصُ الْعَقْلِ (١).

مَشْرَةَ الْأَرْضِ: - بِالْتَحْرِيكِ - يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَشْرَةَ الْأَرْضِ: أَيُّ
بَشَرَتِهَا وَنَبَاتِهَا وَمَشْرَةَ الْأَرْضِ - بِالتَّسْكِينِ - قَالَ الشَّاعِرُ:

..... إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقِ بِالْمَحَاجِنِ (٢)

مَشْرَعَةَ الْقِيَّارِ: مَكَانٌ عَلَى الْفَرَاتِ (٣).

مَشْطُ الرَّاعِي: شَوْكُ الزَّرِيْعِ (٤).

مَشْطُ الدُّنْبِ: نَبْتُ (٥).

مَشْطُ الْغُولِ: يَعْرِفُ بِالْدِيثَارِ. وَهُوَ نَبْتُ حَجْرِي دَقِيقِ الْأَغْصَانِ
وَالْوَرَقِ، طَيِّبِ الرَّائِحَةِ.

مَشْيُ الْحُظْيَا: - مَصْغَرَةٌ - هُوَ مَشْيٌ رُوِيَ. يُقَالُ حَظَى يَحْظِي:
مَشْيُ الْحُظْيَا (٦).

(١) النهاية: أفن ١/٥٧.

(٢) النص والبيت دون نسبة في الصحاح: مشر. والبيت للطرماح بن حكيم (ديوانه ٤٨٤) وصدرة «لها تفرات تحتها وقصارها»

(٣) القاموس: قير.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٩٩.

(٥) القاموس: مشط. وينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٨٨.

(٦) القاموس: حظي.

مشيئة الله: عبارة عن تجلّيه لإيجاد العدو؛ أي: لمشيئة أعمّ من وجه من الإرادة، ومن تتبّع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة في القرآن يَعْلَم ذلك. وإن كان بحسب اللغة يستعمل كل منهما مقام الآخر^(١).

مشية أبي دجانة: هو سماك بن خرشة الأنصاري كان بطلاً قد تعود الإقدام حيث تزل الأقدام، وله آثار جميلة في الإسلام. وكانت له مشية عجيبة في الخيلاء محمودة بين الصّفين في الحرب، كأنه غير مكترث بالعدو^(٢).

مشية السرطان: تُضرب مثلاً في الإدبار ورجوع القهقري^(٣).

مشية القبج: يُشبه بها العجم كلّ مشية حسنة^(٤). قال بعضهم:

لِقَاؤُكَ يَقْضِي قَضَاءَ الْحَوَائِجِ وَوَجْهُكَ لِلْهَمِّ وَالْغَمِّ فَارِجٌ
وَفِيكَ لَنَا فِتْنٌ أَرْبَعٌ تَسَلُّ عَلَيْنَا سُيُوفَ الْخَوَارِجِ

(١) التعريفات ٢٧٠.

(٢) ثمار القلوب ٨٨. وهو صحابي جليل كان فارساً مقدماً يُعلم نفسه بالحرب، شهد بدرًا، وثبت في أحد، واستشهد يوم اليمامة (ت ١١هـ). ينظر طبقات ابن سعد ١٠١/٣، والمعارف ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١/٢٤٣.

(٣) ثمار القلوب ٤٢٠. والسرطان: من خلّق الماء، كما يقول الجوهري، ويسمى عقرب الماء، وهو جيد المشي والعدو، كثير الأسنان، له ثماني أرجل. ينظر الصحاح: سرت، والحيوان ٤٠٦/٥، وحياة الحيوان ١٩/٢.

(٤) المصدر السابق ٤٨٩. والقبج: الحجل، واحده القبجة، تقع على الذكر والأنثى، وهو فارسي معرّب. ينظر المذكور والمؤنث لابن الأنباري ١٢٣، والصحاح: قبج، والمعرّب ٢٦١.

لحَاظُ الظُّبَاءِ، وَمَشَى القَبَاجِ وَطَوَّقَ الحَمَامِ وَزِيَّ التَّدَارُجِ^(١)
مَشِيَةَ النَّمْلَةِ: يُشَبَّهُ بِهَا المَشْيُ البَطِيءُ. قَالَ أَبُو نَصْرٍ الأَصْبَهَانِي^(٢)
فِي مَمْلُوكِ:

بُلِيْتُ بِمَعْرُوفٍ إِذَا مَا بَعَثْتُهُ لَأَمْرٍ أُعِيرْتُ رِجْلَهُ مَشِيَةَ النَّمْلِ
بَلِيدٌ كَأَنَّ اللّهَ خَالِقِنَا عَنَى بِهِ المِثْلَ المَضْرُوبَ فِي سُورَةِ النِّحْلِ^(٣)
أشار إلى قوله - تعالى - : (أَيْنَمَا يُوجَّهْ لآيَاتٍ بخير)^(٤)
مَصَابِيحُ الأَرْضِ: العُلَمَاءُ / (٣١٢) (٥).

مُصَارَمَةُ الجَاهِلِ: هِيَ مُوَاصَلَةُ العَاقِلِ^(٦).

مُصَايِدُ القُلُوبِ: الكَلَامُ، وَإِنَّ مِنْهُ لَمَّا يَسْتَعْطِفُ المُسْتَشْطِيطَ غِيْظًا،
وَيَسْأَلُ دَفَائِنَ حَفْدِهِ، وَيَسْتَمِيلُ قَلْبَ اللُّثِيمِ، وَيَأْخُذُ بِسَمْعِ الكَرِيمِ وَبِصْرِهِ،
وَقَدْ جَعَلَهُ اللّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ وَسَيْلَةً نَافِعَةً، وَشَافِعًا مَقْبُولًا. فَقَالَ -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - (فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ)^(٧).

(١) الأبيات للثعالبي. ديوانه ٢٧.

(٢) هو محمد بن عمر أحد شعراء دمية القصر ٤٣٠/١ معاصر للباخري

(٣) البيتان للشاعر في دمية القصر ٤٣١، وفيه: « مملوك » مكان « بمعروف

(٤) سورة النحل الآية ٧٦.

(٥) أمالي ابن الشجري ٥٨/١.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٢٢٩. وينظر تفسير البيضاوي ٥٥/١

(٧) سورة البقرة، الآية ٢٧.

مصباح الباني: يُتمثّل به فيما يبقي ليلته، ولا يزول، والباني هو الباني على أهله. تقول العرب في الكناية عن دخول الإنسان بأهله: بنى فلان على أهله. وأصله أن كل من أراد منهم الزفاف بنى عليها قبّة، فقبل لكل داخل على أهله: بان. وإن كان قد دخل عليها داراً قد بنيت قبله. وهذا كما أن الواحد منهم كان يتزوج وماله إبل، فإذا بعث بمهرها إليها، قالوا ساق إليها مهرها، ثم يقال لكل من أعطى مهر الزوجة: ساق مهرها، وإن كان أعطاها دراهم أو دنانير. قال الشاعر:

أيا من هكذا البرق اليماني يُلوح كأنه مصباح باني^(١)

أي: هذا البرق ليس ينقطع، بل هو دائم دوام مصباح الباني على أهله؛ لأنه لا يفتأ ليلته.^(٢)

مصباح الروم: هو الكهّباء^(٣)

مصباح السرور: في «الكتاب المبهج»: «الخمر: مصباح السرور، ولكنها مفتاح السرور»^(٤).

مصحف البصر: القلب.

(١) عجز البيت دون نسبة في اللسان والتاج: بنى.

(٢) التهذيب: بنى ٤٩٣/١٥، والصحاح واللسان: بنى.

(٣) تذكرة الأنطاكي ٣٠٠/١. والروم: لفظ قرآني، قال الجوهري: هم ولد الروم ابن عيصو، يقال: روم ورومي، مثل زنج وزنجي. وقال الجواليقي: إنه لفظ معرب. ينظر الصحاح: روم، والمعرب ١٦٣، والمهذب للسيوطي ٦٥ والكهّباء: معرب «كهّبار». ينظر قصد السبيل ٤١١/١، والمعجم الذهبي ٤٨٧.

(٤) المبهج للثعالبي ٤٣.

مُصَفَّرِ اسْتَه: هو أبو جهل. وفي المثل: (أَخْنَثَ مِنْ مُصَفَّرِ اسْتَه)،
وإنما قيل له: مُصَفَّرِ اسْتَه، لما شاع عنه من ابتلائه بالداء الأكبر. إلا أنه
كان يقول لاسْتَه: لاعلاك ذَكَر. قال الميّداني: والمثل من أمثال الأنصار،
كانوا يكيّدون به المهاجرين من بني مخزوم، حكى ذلك ابن جعدبة.
وزعم أنهم كانوا يعنون به أبا جهل، وقد كان يردع أليتيه^(١) بالزّعفران،
لبرص كان هناك، فادّعت الأنصار أنه إنما كان يطليها بالزّعفران، تطيبيا
لمن كان يعلوه؛ لأنه كان مستوها^(٢)، قالوا: ولذلك قال فيه عتبة بن ربيعة:
سيعلم مصفّر استه أينما ينتفخ سحره، فدفعت بنو مخزوم ذلك، وقالت:
فقد قال قيس بن زهير لأصحابه يوم الهباءة، وهو يريد هم على قص أثر
حذيفة بن بدر: إن حذيفة رجل مخرفج^(٣)، ولكأني بالمصفّر استه
مستنقعا في جفر الهباءة، قالوا: فينبغي أن تحكموا على حذيفة أيضا أنه
كان مستوها متفارا. ولم نر أحدا قال ذلك^(٤).

مَصِيصُ الثَّرَى: النَّدَى مِنَ التُّرَابِ وَالرَّمْلِ^(٥).

مَضَاءُ الْأَجَلِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَمْضَى مِنَ الْأَجَلِ) وَمِمَّا
يُضْرَبُ بِمَضَائِهِ الْمَثَلُ الدَّرْهَمُ وَالرَّيْحُ وَالسَّنَانُ وَالسَّهْمُ وَالسَّيْفُ

(١) يردع أليته: يلمخ عجيزته.

(٢) المستوه: الذي يؤتى في استه.

(٣) منعم. وفي الصحاح: خرفج « عيش مخرفج؛ أي: واسع ».

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٥١، والدرّة ١/١٨٨.

(٥) القماموس: مصص. والثرى على وجهين: فالثرى من الندى مقصور يائي، أما
الثراء من اليسار وكثرة المال فهو ممدود. ينظر المقصور والممدود للفراء ١٨.

والسَّيْلُ وَالشَّفْرَةَ فِي الْوَتِينِ وَالْقَدْرَ الْمُتَّاحَ وَالنَّصْلَ (١).

مَضَاجِعُ الْغَيْثِ: مَسَاقِطُهُ (٢).

مُضْرَبُ الْحَمْرَاءِ: لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الذَّهَبَ مِنْ مِيرَاثِ أَبِيهِ (٣).

مَضْرَبُ الْعَسَلَةِ: فِي الْمَثَلِ: (مَا تَرَكَ لَهُ مَضْرَبُ عَسَلَةٍ) هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَسَلِ. يُقَالُ: كُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَعَسَلَةٌ وَنَبِيذَةٌ، وَمَضْرَبُهَا مُشْتَارُهَا، فَاسْتَعِيرَ لِمَنْصِبِ الرَّجُلِ وَنَسَبَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ مَضْرَبَ الْعَسَلَةِ كِنَايَةً عَنِ الْمُنْكَحِ وَالْمَفْرَشِ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ « حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ » (٤)، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَلَبَّهُ وَطَعَنَ فِي مَنْتَسَبِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالدَّعِيِّ الَّذِي لَانْسَبَ لَهُ، يُضْرَبُ فِي الشَّتْمِ وَالنَّقْصِ (٥).

مُضْرَبُ الْحَجَارَةِ: كَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ هِنْدَ لِشِدَّتِهِ وَصِرَامَتِهِ (٦).

مَضَضُ الْقُرْحَةِ: يُقَالُ: (أَمْضَى مِنْ قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ) (٧).

(١) الدرّة ٢٨٣/١، ومجمع الأمثال ٢٢٦/٢.

(٢) القاموس: ضجع.

(٣) القاموس: حمر. وينظر الصحاح واللسان: حمر ومضر.

(٤) الحديث في البخاري، كتاب الطلاق ٤/١٦٩٤ (٥٢٦٥)، وتمامه: « ولا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته ».

(٥) المستقصى ٣١٩/١.

(٦) المحبر ٣٥٩، والصحاح: ضرط. وفيه الضُّرَاطُ: الرُّدَامُ، وَقَدْ ضَرَطَ يَضْرِبُ ضَرِطًا مِثْلَ حَبَقٍ يَحْبِقُ حَبِقًا.

(٧) هكذا أورده المؤلف. ويبدو أن المؤلف خلط بين مثليين هما: « أمضى من ترحة بعد قرحة » وأمضى من قرحة بعد قرحة « فصدر التركيب « مضض » من المثل الأول. وعجز التركيب « القرحة » من المثل الثاني.. ينظر الدرّة ٢٨٣/٢، ومجمع الأمثال ٢٢٧/٢.

مَضْمُضَةُ النَّوْمِ: استعارة بديعة. قال أبو طالب الأَسدي:

فَارَقْتُ مَضْمُضَةَ الْكَرَى ثَمَلًا عَلَى زَلْقِ الْهَضَابِ^(١)

مُطَارِدَةُ الْأَقْرَانِ: حَمَلٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَهَمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ^(٢).

مَطَاعِيمُ الرِّيحِ: هُمْ أَطَاعِيمُ الرِّيحِ. وَقَدْ ذُكِرُوا فِي الْهَمْزَةِ^(٣). وَقَالَ

الميداني: هنا زعم ابن الأعرابي أنهم أربعة: أحدهم عم أبي محجن الثقفي، ولم يسم الباقيين^(٤).

مَطَامِيرُ الْهَوَى: كِنَايَةٌ عَنِ الْفِقَاحِ وَالْأَحْرَاحِ. قَالَ أَبُو حَكِيمَةَ^(٥) فِي

فَنهِ الَّذِي شُهِرَ بِهِ:

نُمْ فَمَا عِنْدَكَ خَيْرٌ يَرْتَجَى أَيُّهَا الْأَيْرُ الْقَلِيلُ الْمَنْفَعَةُ

طَالَمَا جَدَلْتَ فُرْسَانَ الْوَعَى وَأَقْتَحَمْتَ الصَّلْعَةَ الْمُتَنَعَةَ

وَتَقَحَّمْتَ مَطَامِيرَ الْهَوَى فَعَرَفْتَ الضِّيقَ مِنْهَا وَالسَّعَةَ^(٦)

وكان الأستاذ الطُّبري يقول: إِنَّ مَنْ يَكْنِي عَنِ الْأَحْرَاحِ

وَالْفِقَاحِ بِمَطَامِيرِ الْهَوَى لِمَنْ شَيَاطِينُ الْأَنْسِ الَّذِينَ سَخَّرَ لَهُمْ

(١) لم أعثر عليه.

(٢) القاموس: طرد.

(٣) ص ٤٦.

(٤) والثلاثة الباقيون: كنانة الثقفي، ولبيد بن ربيعة وأبوه. ينظر المثل « أقرى من مطاعيم الرياح » في مجمع الأمثال ١٢٧/٢.

(٥) هو راشد بن إسحاق الكاتب شاعر، عباسي ظريف، كان مقرباً من ابن الزيات الوزير. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٨٩، وثمار القلوب ٢٢٥.

(٦) الأبيات للشاعر في كنايات الثعالبي ٨، وهي في ديوان أبي حكيمة ٤٩.

الكلام، حتى قاده بألّين زمام^(١).

مَطَايَا الْأَرْوَاحِ: هِيَ الْأَجْسَامُ. قَالَ:

بديار الفناء سُفُرَ رِجَالٌ وَبِبَابِ الْبَقَا مَنَاخَ الْجَمَالِ
ومطايا الأرواح أجسام ظُنن سَرَحَتْ وَالْقُبُورَ مَلَقَى الرَّحَالِ^(٢)

مطايا الحوادث: هي الأيام والليالي. قال بعض الطائيين:

شَرِبْنَا وَأَدْجْنَا فَكَانَتْ رِكَابُنَا تَسِيرُ بِنَا فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرِ
وما هي إلا ليلةٌ ثم يومُها وَحَوْلٌ إِلَى حَوْلٍ وَشَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
مطايا يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ وَإِنْ نَأَى وَيَنْقُلُنَا أَشْلَاءَ الْكَرِيمِ إِلَى الْقَبْرِ
وَيُنْكَحُنْ أَزْوَاجَ الْغَيُورِ عَدُوَّهُ وَيَقْسِمُنْ مَا يَجْزِي الشَّحِيحَ مِنَ الْوَقْرِ^(٣)

فَجَعَلَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي مَطَايَا الْحَوَادِثِ تُوجَدُ بِوُجُودِهَا، فَكَأَنَّهَا حَامِلَةٌ
بِهَا.

وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ جَعَلَهُمَا مَطَايَا الْفَنَاءِ حَيْثُ قَالَ: مَنْ رَكِبَ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ وَإِنْ كَانَ مَقِيمًا^(٤). وَقَالَ الْبَعْضُ:

(١) كُنَايَاتُ الثَّمَالِيِّ ٨. وَالْفَقَاحُ: جَمْعُ فَحَّحَةٍ وَهِيَ حَلْقَةُ الدَّبْرِ، وَالْأَحْرَاحُ: جَمْعُ
جَرِّحٍ وَهُوَ جِرُّ الْمَرْأَةِ. وَالْمَطَامِيرُ: حُفْرٌ تَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ تَوْسَعُ أَسَافِلُهَا، تَخْبَأُ بِهَا
الْحُبُوبُ. وَطَمْرٌ يَطْمُرُ طَمْرًا وَطَمُورًا، وَطَمْرَانًا: وَثْبٌ. هَكَذَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ:
طَمْرٌ.

(٢) لَمْ أَعْثِرْ عَلَى الْأَبْيَاتِ.

(٣) لَمْ أَعْثِرْ عَلَيْهَا.

(٤) وَرَدَ نَصٌّ مِثْلَابِهِ دُونَ نِسْبَةِ فِي طَرَاذِ الْمَجَالِسِ ١٠٤ « مَنْ كَانَتْ مَطَايَاهُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ فَإِنَّهُ يُسَارُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَرَّ ».

لَا تَنْظُنَّ ذَا حَيَاةٍ مُّقِيمًا وَهُوَ فِي رِحْلَةٍ لَّهُ بَيِّقِينَ
مَنْ مَطَايَاهُ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ سَائِرٌ لِلْفَنَاءِ فِي كُلِّ حِينٍ^(١)
مَطَرُ الرَّبِّيعِ: الدّهاقين. يقولون: مطر الربيع ماء كله؛ أي نفع كله؛
لأنّ الماء حياة كل شيء، وقد أحسن من قال لشارب دواء^(٢):

وَجَالَ نَفْعُ الدَّوَاءِ فِيكَ كَمَا يَجُولُ مَاءُ الرَّبِّيعِ فِي الغُصْنِ^(٣)
مَطَرُ السَّمَاءِ: فِي المِثْلِ: (بَرِئْتُ مِنْهُ مَطَرُ السَّمَاءِ)؛ أي: بَرِئْتُ مِنْ هَذَا
الأمْرِ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ تُمَطِّرُ؛ أي: أَبَدًا^(٤).

مَطَرٌ مَصْرٌ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ النّافِعِ يُتَضَرَّرُ بِهِ؛ لَأَنَّ مِنْ عِيُوبِ
مِصْرٍ أَنَّهَا لَا تُمَطِّرُ، فَإِذَا مَطَرَتْ كَرِهَ أَهْلُهَا ذَلِكَ أَشَدَّ كِرَاهَاةً. قَالَ اللهُ -
تَعَالَى - (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ بَشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)^(٥) يَعْنِي المَطَرَ. فَهَذِهِ
رَحْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ لِهَذَا الخَلْقِ، وَهُمْ كَارِهُونَ لَهَا، وَهِيَ لَهُمْ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ، وَلَا
تَزْكُو عَلَيْهَا زُرُوعُهُمْ^(٦). قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

يَقُولُونَ مِصْرٌ أَخْصَبُ الأَرْضِ كُلُّهَا فَقُلْتُ لَهُمْ بَغْدَادٌ أَخْصَبُ مِنْ مِصْرٍ

(١) لم أعتد عليهما

(٢) ثمار القلوب ٦٥٥، والجمهرة ٦٧٩/٢. والدّهاقين: جمع دَهَقَان، وهو رئيس
القرية عند العجم، لفظ فارسي معرب، أصله «دَهَ خَان» ينظر الجمهرة ٢/٢
٦٧٩، والمعرب ١٩٤.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٥.

(٤) مجمع الأمثال ١/١٠١.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٥٧.

(٦) ثمار القلوب ٦٥٥.

وما مِصرُ إلا بِلْدَةٌ مِثْلُ غَيْرِهَا تُعَاقِبُهَا أَيَّامُ بِالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ
ولكنكم تطرونها بهواكم ولم تخل أرض من محب ومن مطر
والأفأين الخصب عن معشر بها يقاسون أنواع العذاب من الفقر
وما خير قوم تجذب الأرض عندهم بما فيه خصب العالمين من القطر
إذا بشرُوا بالغيث ريعت قلوبهم كما ريع في الظلماء سرب القطا الكُدري^(١)

قال الجاحظ: إذا هبت الريح المريسية ثلاثة عشر يوماً تباعاً اشترى أهل مصر الأكفان والحنوط، وأيقنوا بالوباء القاتل^(٢).

مُطْعِم طَيْرِ السَّمَاءِ: هو عبد المطلب بن هاشم، سمي بذلك؛ لأنه لما نحر فداءً لابنه عبد الله أبي النبي ﷺ مئة بعير، فرققها على رؤس الجبال فأكلتها الطير، أو لأنه كان يرفع من مائده للطيور والوحوش في رؤوس الجبال^(٣).

مُطْفِي الرِّضْفِ: هو خامس أيام العجوز أو رابعها^(٤). ومُطْفِئَةُ الرِّضْفِ الدَّاهِيَةِ التي تُنْسِي التي قبلها. يقال في المثل: (جاء بمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ) و (حدس لهم بمُطْفِئَةِ الرِّضْفِ) ومُطْفِئَةُ الرِّدْفِ شجرة إذا

(١) الأبيات دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٥. والكُدري: ضرب من القطا غبر الألوان.

(٢) المصدر السابق ٦٥٦. وقد عزاه إلى الجاحظ، ولم أعثر عليه في كتبه التي اطلعت عليها.

(٣) ينظر سيرة ابن هشام ١٥١/١، وطبقات ابن سعد ٨١/١.

(٤) وأيام العجوز هي: صِنٌّ وصَنْبَرٌ ووَبْرٌ ومُطْفِئُ الجِمْرِ، ومُطْفِئُ الطُّعْنِ، وهي في نجم الصرفة « ينظر: أنواء ابن قتيبة ١٢٣، والصحاح: عجز.

أصابت الرُّضْف ذابت فأخمدته، وحيّة تمرّ، فيطفئ سُمها نار الرُّضْف. وأصل الرُّضْف الحجارة المُحَمَاة، يُضْرَب هذان في الأمور العظام. وفي حديث حُذَيْفَة - حين ذكر الفتن - فقال: «أتتكم الدهيم» ويروى «الدهيماء» ويروى «الرُّقَيْطَاء ترمي بالنَّشْف، والتي تليها ترمي بالرُّضْف» ويقال حَدَسَ بالشَّاة إذا أُضْجَعَهَا على جَنْبِهَا لِيَذْبَحَهَا (١). قال اللّٰحْيَانِي: معنى حَدَسَ لهم بمُطْفِئَةِ الرُّضْف ذَبَحَ لهم شاةً مهزولة، تُطْفِئُ النَّارَ وَلَا تَنْضَجُ، وقيل تطفئ النَّارَ من سَمَنِهَا، ويقال حَدَسَ إذا جَادَ يَحْدَسُ حَدَسًا. والمعنى جادلهم بكذا. ورَوَى أبو زيد (حدسهم بمُطْفِئَةِ الرُّضْف). / (٣١٣) (٢)

مَطْلُ العَقْرَبِ: مرّ في التاء في تجارة عَقْرَب (٣).

مَطْلُ الغَرِيمِ: يُمْتَلُّ به في الأمر المكروه، وِضْدَهُ مَطْلُ غَرِيمِ الهَوَى،

قال الشَّرِيف:

يُعْجِبُنِي مَطْلُ غَرِيمِ الهَوَى لَطُولُ تَرْدَادِي إِلَى المَاطِلِ (٤)

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٠. والنشف: حجارة سود كأنها محترقة. ينظر غريب أبي عبيد ٤/١٢٤-١٢٥، وقد ورد حديث جابر في المصدرين السابقين. والحديث في الترمذي، كتاب الفتن ٤/٩٤ (٤٢٤٢)، والمسند ٢/١٢٢.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٩٨. وينظر التهذيب: حدس ٤/٢٨٣، واللسان: حدس.

(٣) ص ١٢٣ وينظر المثل «أتجر من عقرب» في الدرة ١/٩٧، ومجمع الأمثال ١/١٤٧.

(٤) ديوان الشريف الرضي ٢/١٦١. والغريم من ألفاظ التضاد، إنه يطلق على من له دين، وعلى من عليه دين ويقال: غَرِمَ يَغْرِمُ غَرْمًا وَغَرَامَةً، وجمع الغريم: غُرْمَاء. ينظر الأضداد لقطرب ٩٧، والصحاح واللسان: غرم.

مَطْلَبُ الْأَنْفِ: يُكْنَى بِهِ عَنِ رَحِمِ الْمَرْأَةِ. أَنْشَدَ الزُّبَيْرِيُّ ^(١) لِبَعْضِ الْعَرَبِ:

وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَوْ عُرْسَهُ لَكْرِيهَةِ لَمْ يَغْضَبِ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنْ الْجَنِينَ إِذَا تَمَّتْ أَيَامُهُ فِي الرَّحِمِ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ
مِنْهُ طَلَبَ بِأَنْفِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ^(٢).

مَطْمَحِ النَّسْرِ: مَا أَحْسَنَ مَا جَمَعَ ابْنُ الرَّومِيِّ بَيْنَ مَطْمَحِ النَّسْرِ
وَمَسْبِحِ النُّونِ فِي قَوْلِهِ:

أَنْظُرْ إِلَى الدَّهْرِ هَلْ فَاتَتْهُ بَغِيَّتُهُ فِي مَطْمَحِ النَّسْرِ أَوْ فِي مَسْبِحِ النُّونِ ^(٣)
مَطِيَّةَ النَّعْبِ: الْحَسَدُ.

مَطِيَّةَ الْجَهْلِ: هِيَ الشَّبَابُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: (إِذْ
أَنْتُمْ جَاهِلُونَ) ^(٤) قَالَ: صَبِيَانٌ. وَقَالَ الْحَسَنُ: شَبَّانٌ؛ لِأَنَّ الشَّبَابَ مَطِيَّةُ
الْجَهْلِ ^(٥). قَالَ النَّابِغَةُ:

(١) فِي كِنَايَاتِ الثَّعَالِبِيِّ ٧ « أَبُو الْقَاسِمِ الرَّسُورِيُّ » وَلَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجَمَةً.

(٢) النَّصُّ وَالْبَيْتُ فِي الْمَصْدَرِ السَّابِقِ.

(٣) النَّصُّ وَالْبَيْتُ لِلشَّاعِرِ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٤٧٨، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ ابْنِ الرَّومِيِّ ٦/٢١٣ وَالنُّونُ: الْحَوْتُ.

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةٌ ٨٩، وَتَمَّتْهَا (قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ... آيَةٌ).

(٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٧٠/١ وَالنَّشْفُ: حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَأَنَّهَا مَحْتَرَقَةٌ. يَنْظُرُ غَرِيبُ أَبِي
عَبِيدٍ ٤/١٢٤-١٢٥، وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي الْمَصْدَرَيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَالْحَدِيثُ فِي
التَّرْمِذِيِّ، كِتَابُ الْفِتَنِ ٩٤/٤ (٤٢٤٢)، وَالْمَسْنَدُ ٢/١٢٢.

فإن يكُ عامرٌ قد قال جهلاً فإن مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ^(١)
ومن روى مَظَنَّةَ - بالطاء والنون - عنى مَعْدِنَه وَمَحَلَّه الذي يُظَنَّ
به^(٢).

مَطِيَّةُ الجَهُولِ: الحَلِيم. هكذا ورد في المثل. ومعناه: أنه يَحْتَمَل
جَهْلَه، وَلَا يُؤَاخِذُه به، يُضْرَبُ فِي وجوب الإغضاء عن الجاهل^(٣).

مَطِيَّةُ الحَقْدِ: عاتب عبد الملك بن صالح يحيى بن خالد في شيء،
فقال له يحيى: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَرْكَبَ مَطِيَّةَ الحَقْدِ، فقال عبد الملك: إن كان
الحقْد عندك بقاء الخَيْرِ والشر، فَإِنَّهُمَا عِنْدِي لِبَاقِيَانِ. قال يحيى: هذا
جَبَلٌ قُرَيْشٍ أَحْتَجُّ لِلحَقْدِ حَتَّى حَسَنَه عِنْدِي، وَأَذْهَبَ سَمَاجَتَه مِنْ
نَفْسِي^(٤).

مَطِيَّةُ الكَذِبِ: زَعَمُوا^(٥).

مَطِيَّةُ النُّجْحِ: هُوَ الحَزْمُ^(٦).

مَعَى الفَأْرِ: تَمَرٌ رَدِيءٌ^(٧).

مُعَاتِبَةُ المَرءِ نَفْسَه: أَنْ يُوجَّهَ إلى الإنسان الخِطَابُ إلى نَفْسِه،

(١) البيت في ثمار القلوب ٦٩٠، وهو في ديوان الشاعر ١٥٥.

(٢) ثمار القلوب ٦٩٠.

(٣) ينظر المثل (الحليم مطية الجاهل) في المستقصى ٣١٣/١، وأمثال أبي عبيد
١٥٠، ومجمع الأمثال ٢١١/١.

(٤) تحسين القبيح للثعالبي ٤٦.

(٥) زهر الأكم ١٢٨/٣، واللسان: زعم.

(٦) طراز المجالس ١٠٤.

(٧) القاموس: معى. وفي المخصص: « معى الفأرة »

وَيُعَاتِبُهَا عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ كَقَوْلِ الْحَمَاسِيِّ:

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلُومَهَا لَكَ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبْرُ^(١)

مَعَادِنُ الْعَرَبِ: هِيَ أَصُولُهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا، وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا^(٢).

مَعَادِنُ الْقَبَلِيَّةِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبْلِ مَحْرُكَةٍ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَقِيلَ: مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةٍ وَالْمَدِينَةِ. هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ ابْنِ الْحَارِثِ^(٣) مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جُلْسِيَّهَا وَعُورِبَّهَا» وَفِي «كِتَابِ الْأَمَكَةِ» مَعَادِنُ الْقَلْبَةِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ -^(٤)

مَعَادِي السُّفُنِ: الصَّغَارُ مِنْهَا الَّتِي يُجَازُ بِهَا النَّهْرُ. وَهِيَ جَمْعُ مُعَدِيَّةٍ وَهُوَ صَحِيحٌ لُغَةً. لَكِنْ اسْتَعْمَلَهَا بِهَذَا الْمَعْنَى عَامِي^(٥). قَالَ الشُّهَابُ: عَقْدًا لَمَّا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: «إِنَّمَا أَهْلُ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ

(١) البيت في شرح الحماسة ١٠٨٠، وهو مطلع قصيدة لسلمة بن يزيد الجعفي، صحابي جليل. ينظر سمط اللآلي ٧٠/٢، والإصابة ١٢٠/٣ (٣٢٩٨).

(٢) النهاية: عدن ١٩٢/٣. وقد ورد في الحديث «أفمن معادن العرب تسألونني؟» ينظر الحديث في البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ١٠٤٣/٣ (٣٣٧٤).

(٣) هو بلال بن الحارث المزني (ت ٦٠هـ)، صحابي جليل شجاع، من سادات مزيّنة في الجاهلية والإسلام. ينظر الاستيعاب ١٨٣/١ (٢١٥)، وأسد الغابة ١/ ٢٤٢ (٤٩١).

(٤) النهاية: قبل ١٠/٤. والحديث في أبي داود، كتاب الخراج والإمارة والفيء ٣/ ١٧٤ (٣٠٦٣) وكتاب الأمكنة للإسكندري سبق الحديث عنه ص ١١٧.

(٥) شفاء الغليل ٢٥٢.

سَفِينَةَ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا» فقال:

إِنَّ آلَ الْبَيْتِ حُبِّي لَهُمْ مَمَائِي وَزَادِي
وَهُمْ سُفُنُ نَجَاتِي فِي مَعَاشِي وَمَعَادِي^(١)
مَعَارِي الْمَرْأَةِ: هي يداها ورجلاها^(٢).

مَعَاقِدُ الْعَرْزِ: في حديث الدعاء: «أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعَرْزِ مِنْ عَرْشِكَ»؛
أي: بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعَرْزُ، أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ.
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهَا: بَعِزُّ عَرْشِكَ. وَأَصْحَابُنَا الْحَنْفِيَّةُ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ فِي
الدَّعَاءِ^(٣).

مَعَاقِلُ الْأَرْضِ: حُصُونُهَا، وَاحِدُهَا مَعْقَلٌ فِي حَدِيثِ ظُبْيَانَ^(٤): «إِنْ
مَلُوكٌ حَمِيرٌ مَلَكُوا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَّارَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «لِيَعْقَلَنَّ الدِّينَ
مِنَ الْحَجَّازِ مَعْقِلَ الْأُرُوبِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ»؛ أَي: لِيَتَحَصَّنَ، وَيَعْتَصِمَ،

(١) النص والحديث والبيتان في شفاء الغليل ٢٥٣. والحديث في المعجم الصغير
٢٢/٢، والبيتان في ديوان الشهاب ١٢٨.

(٢) يقال: ما أحسن معاري هذه المرأة. وهي يداها ورجلاها ووجهها: وعري من
ثيابها يعرى عرياً فهو عارٍ وعريان، والمرأة عريانة وجارية حسنة العرية والمعرى
والمعرة: أي: حسنة عند تجريدتها من ثيابها. ينظر الصحاح واللسان: عري.

(٣) النهاية: عقد ٢٧٠/٣، وفيه: «أصحاب أبي حنيفة» وإنما غيَّره؛ لأن المحبي
حنفي المذهب. أما صاحب النهاية ابن الأثير فهو شافعي المذهب.

(٤) هو ظبيان بن عمارة، صحابي. ينظر أسد الغابة ٤٨٦/٢ (٢٦٥٢١)، والإصابة
٣٠٣/٣ (٣٣١٩).

ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل إلى رأس الجبل^(١).

مُعْتَرَكُ الْمَنَيا: هي ما بين الستين إلى السبعين من أعمار الناس، لأن النبي ﷺ قال: «أكثر أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وإن السبعين هي دَقَاقَةُ الرَّقَابِ»^(٢).

مُعْجَلُ أَسْعَد: هذا رجل أحمق يُضْرَبُ به المثل في الرأى والعجلة، فيقال: (أرؤى من مُعْجَلِ أَسْعَد)؛ وذلك أنه وقع في غدير فجعل يُنادي ابن عم له، يقال له أَسْعَد، فيقول: وَيَلِكُ ناولني شيئاً أشرب به الماء، ويصيح بذلك حتى غرق. وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال: (أرؤى من مُعْجَلِ أَسْعَد) مَشْدَدًا وقال: المَعْجَلُ الذي يَحْلُبُ الإبل حَلْبَةً، ثم يَحْدِرُها إلى أهل الماء قبل أن ترد الإبل ففسر هذه اللفظة. ولم يذكر القصة لأجل المثل. وأَسْعَدُ على هذا التأويل قبيلة^(٣).

مَعْدَنُ الْأَحْسَنِ: من قُرَى اليمامة لبني كلاب. وفي «كتاب ابن الفقيه» معدن الأحسن من قُرَى المدينة^(٤).

(١) النهاية: عقل ٢٨١/٣. وحديث «ليعقلن» في الترمذي، كتاب الإيمان ١٨/٥ (٢٦٣٠)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٢) ثمار القلوب ٦٩١. والحديث في الترمذي، كتاب الدعوات ٥٥٣/٥ (٣٥٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

(٣) الدرّة ٢١١/١، ومجمع الأمثال ٣١٥/١.

(٤) المشترك ٤٠٠. وينظر مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ٢٦، وهو أحمد بن محمد الخندانى (ت ٣٦٥هـ)، أديب عالم بتقويم البلدان، وله غير هذا الكتاب كتاب في الشعراء والمحدثين. ينظر الفهرست ١٥٣/١، ومعجم الأدباء ١٩٩/٤.

معدن البُرْم: قَالَ عَرَّامٌ^(١): هي قَرْيَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَمِيَاهُ الْآبَارِ^(٢).

مَعْدِنُ الْبُئْرِ: مَعْدِنٌ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِ بَنِي بُرَيْمَةَ^(٣).

مَعْدِنُ الذَّهَبِ: الْحِجَاجُ بْنُ عَلَاطٍ، وَكَانَ لَهُ الْمَعْدِنُ الَّذِي بِأَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ، وَهُوَ صَحْبَةٌ^(٤).

معدن قَرَّانٍ: مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ فِي طَرِيقِ نَجْدٍ^(٥).

مَعْدِنُ النَّقْرَةِ: - وَقَدْ تَكْسَرُ الْقَافُ - مَنْزِلٌ لِحَاجِ الْعِرَاقِ بَيْنَ أُضَاخٍ وَمَاوَانَ، وَيُقَالُ: النَّقْرَةُ بِلَا إِضَافَةٍ أَيْضًا^(٦).

مَعْدِنُ الْهَرَوَّةِ: مِنْ دِيَارِ بَنِي كِلَابٍ^(٧).

مَعْرَةَ الْجَيْشِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) ثمار القلوب ٦٩١. والحديث في الترمذي، كتاب الدعوات ٥٥٣/٥ (٣٥٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

(٢) عَرَّامُ بْنُ الْأَصْبَغِ السُّلَمِيُّ (ت ٢٧٥هـ)، عالم بتقويم البلدان، وبخاصة جزيرة العرب، له أسماء جبال تهامة. ينظر الأعلام ١٤/٥، ومعجم المؤلفين ٢٧٥/٦.

(٣) المشترك ٤٠٠، وتقويم البلدان ١٨٠/٥. وينظر أسماء جبال تهامة لعرام ٤٤٦ وقد ضبطه «مَعْدِنُ الْبُرَامِ»

(٤) كشف النقاب ٤٢٠/٢. والحجاج بن سليم تنظر ترجمته في الاستيعاب ١/٢٢٥ (٤٨٢)، وأسد الغابة ٤٥٦/١ (١٠٨٣).

(٥) المشترك ٤٠٠.

(٦) القاموس: نقر. والنقرة أصبحت مدينة، وهي على طريق المدينة القصيم. نحو ٢٠٠ كم شرق المدينة.

(٧) المشترك ٤٠٠. وهو «معدن الهَرَدَّة» في معجم البلدان ١٨٠/٥.

أبرأ إليك من مَعْرَةِ الْجَيْشِ. هو أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُونَ زُرُوعَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ،
وقيل: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمَعْرَةُ: الأمر الكبير القبيح المَكْرُوه
والأذى، وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ (١).

مَعْرَةُ مَصْرِيّين: بَلِيْدَةٌ وَكُوْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ (٢).

مَعْرَةُ النُّعْمَانِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ، اجْتَاَزَ
بِهَا فَمَاتَ لَهُ فِيهَا وَلَدٌ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ (٣).

مَعْرُضُ الزَّوَالِ: قَالَ الشَّرِيْشِيُّ: الْمَعْرُضُ - بَفَتْحِ الْمِيْمِ وَكَسْرِ
الرَّاءِ - مَوْضِعُ الْعَرَضِ، وَبِالْعَكْسِ تُؤَبُّ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ لِلْبَيْعِ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: فِي مَعْرَضِ الزَّوَالِ فَيُصَحُّ فِيهِ الْوَجْهَانِ (٤).

مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ: هِيَ السُّوقُ. فِي الْحَدِيثِ: « ذَمَّ السُّوقُ فَإِنَّهَا
مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ (الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرَكُ مَوْضِعُ الْقِتَالِ؛
أَي: مَوْطِنُ الشَّيْطَانِ وَمَحَلُّهُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ، وَيُكْثِرُ مِنْهُ، لَمَّا يَجْرِي فِيهِ
مِنَ الْحَرَامِ وَالْكَذْبِ وَالرِّبَا وَالْغَضَبِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ: « وَبِهَا يَنْصَبُ رَايَتُهُ». «
كِنَايَةٌ عَنِ قُوَّةِ طَمَعِهِ فِي إِغْوَائِهِمْ؛ لِأَنَّ الرَّاياتَ فِي الْحُرُوبِ لَا تُنْصَبُ إِلَّا
مَعَ قُوَّةِ الطَّمَعِ فِي الْغَلْبَةِ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَ الْيَأْسِ تَحُطُّ وَلَا تُرْفَعُ (٥).

(١) النهاية: عر ٢٠٥/٣.

(٢) المشترك ٤٠١، وفيه: « بينهما نحو خمسة فراسخ ».

(٣) المشترك ٤٠١، ومعجم البلدان ١٨٢/٥.

(٤) لم أعرثر عليه في الشريشي، وهو في طراز المجالس ١٣٦.

(٥) النهاية: عرك ٢٢٢/٣. والحديث في مسلم، كتاب فضائل الصحابة ٤/
١٩٠٦ (٢٤٥١)، ونصه: « لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق، ولا آخر من
يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته ».

مُعْطَلَّة الْعَرَبِ: مِنْهُمْ مَنْ أَنْكَرَ الْخَالِقَ وَالْبَعْثَ وَالْإِعَادَةَ، وَقَالُوا
 بِالطَّبَعِ الْمُحْيِي، وَالذَّهْرَ الْمُنْفِي. وَهُمْ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَقَالُوا مَا
 هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(١) إشارة إلى الطبائع المحسوسة في
 العالم السُّفْلِي، وَقَصُرَ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ عَلَى تَرْكِهَا وَتَحَلُّلِهَا، وَالْجَامِعُ هُوَ
 الطَّبَعُ، وَالْمُهْلِكُ هُوَ الذَّهْرُ ﴿وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ
 إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٢) فاستدل عليهم بضرورات فكرية، وآيات فطرية في كم آية
 وكم سورة. قال - عز من قائل - ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ
 هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾^(٣) ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) وقال:
 ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾^(٥) وقال: ﴿قُلْ أَنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ
 الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٦) وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾^(٧)
 فأثبت الدلالة الضرورية من الخلق على الخالق، وأنه قادر على الكمال
 أبداً والإعادة. ومنهم من أقر بالخلق وابتداء الخلق والإبداع، وأنكروا
 البعث والإعادة. وهم الذين أخبر عنهم القرآن: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ

(١) سورة الجاثية، الآية ٢٤.

(٢) سورة الجاثية، الآية ٢٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٤.

(٤) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

(٥) سورة النحل، الآية ٤٨.

(٦) سورة فصلت، الآية ٩.

(٧) سورة البقرة، الآية ٢١.

خَلَقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿١﴾ فاستدل عليهم بالنشأة الأولى إذ اعترفوا بالخلق الأول: فقال - عزَّ ذكْرُهُ - : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ﴿٢﴾. وقال: ﴿أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ﴿٣﴾. ومنهم من أقرَّ بالخالق وابتداء الخلق، ونوع من الإعادة، وأنكروا الرُّسُلَ، وعبدوا الأصنام، وزعموا أنهم شفعاؤهم عند الله في الآخرة، وحجوا إليها، أو نحروا لها الهدايا، وقربوا القرابين، وتقربوا إليها بالمناسك والمشاعر، وأحلوا، وحرّموا، وهم الدهماء من العرب، إلا شَرْدَمَةَ منهم نذكرهم. وهم الذين أخبر عنهم التَّنْزِيلُ: ﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ إلى قوله: ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ ﴿٤﴾، فاستدل عليهم بأن المرسلين إنهم كانوا كذلك. قال - عزَّ ذكْرُهُ - : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ ﴿٥﴾ وشبّهات العرب كانت مقصورة على هاتين الشبهتين: إحداهما: إنكار البعث؛ بعث الأجساد، والثانية: جحد البعث؛ بعث الرسل. فعلى الأول: ﴿إِنذًا مِّتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ ﴿١٦﴾ أو أَبَاؤُنَا ﴿٦﴾ إلى أمثالها من الآيات. وعبروا عن ذلك في أشعارهم. فقال بعضهم:

(١) سورة يس، الآية ٧٨.

(٢) سورة يس، الآية ٧٩.

(٣) سورة ق، الآية ١٥.

(٤) سورة الفرقان، الآية ٧، ٨.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٢٠.

(٦) سورة الصافات، الآيتان ١٦ و١٧.

حياةً ثم موتٌ ثم نَشْرٌ حديثُ خُرَافَةٍ يَا أُمَّ عَمْرُو^(١)
ومن العرب من يعتقد التَّنَاسُخَ، فيقول إذا مات الإنسان أو قُتِلَ،
اجتمع دَمُ الدِّمَاغِ أو أجزاء بُنْيَتِهِ فانتصبَ طَيْرًا هَامَّةً، فيرجع إلى رأسِ
القبر كل مئة سنة. ومن هذا الحديث: « لَاهَامَّةٌ وَلَا عَدْوَى وَلَا
صَفَرٌ »^(٢) وأما على الشُّبْهَةِ الثَّانِيَةِ فكان إنكارهم لبعث الرسول في
الصورة البشرية أشدَّ، وإصرارهم علي ذلك أبلغ، وأخبر التنزيل عنهم
بقوله - تعالى - ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا
أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴾^(٣) ﴿ أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا ﴾^(٤)، فمن كان يعترف بالملائكة
كان يريد أن يأتي ملك من السماء ﴿ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ ﴾^(٥)، ومن كان
يَعْتَرِفُ بِهِمْ كان يقول الشفيع والوسيلة منا إلى الله - تعالى - هما
الأصنام المنصوبة، فيعبدون الأصنام التي هي الوسائل: ودًا وسُوعًا
ويَعُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا. وكان ودًا لكُلب، وهو بدومة الجندل، وسُوع
لهُدَيْل، وكانوا يَحُجُّونَ إِلَيْهِ، وَيَنْحَرُونَ لَهُ، وَيَعُوْثُ لِمُدْحَجٍ وَلِقَبَائِلِهِ مِنْ
الْيَمَنِ، وَنَسْرٌ لِذِي الْكَلَاعِ بِأَرْضِ حَمِيرٍ، وَيَعُوْثُ لِهَمْدَانَ، وَأَمَا اللَّاتُ
فَكَانَ لِنَقِيْفٍ بِالطَّائِفِ، وَالْعُزَّىٰ لِقَرِيْشٍ وَجَمِيْعِ بَنِي كِنَانَةَ، وَقَوْمٍ مِنْ بَنِي

(١) البيت في الملل والنحل ٦٥٤/٣ غير منسوب. ولعله من قصيدة في رثاء المشركين
من قتلى بدر قالها شداد بن الأسود الليثي، وأوردها ابن هشام ٣٠/٣ ومطلعها:
« تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ أُمَّ بَكْرٍ وَهَلْ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي بِالسَّلَامِ »
لكن البيت لم يرد ضمنها.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الطب، ١٨٢٨/٤ (٥٧١٧).

(٣) سورة الإسراء، الآية ٩٤.

(٤) سورة التغابن، الآية ٦.

(٥) سورة الفرقان، الآية ٧.

سُلَيْمٍ، وَمَنَاةَ لِلأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَغَسَّانَ، وَهَبْلَ أَعْظَمَ أُصْنَامِهَا عِنْدَهُمْ كَانِ عَلَى ظَهْرِ الكَعْبَةِ، وَإِسَافَ وَنَائِلَةَ عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَصَنَعَهُمَا عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ^(١)، وَكَانَ يَذْبَحُ عَلَيْهِمَا تُجَاهَ الكَعْبَةِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ جُرْهُمَ، وَإِسَافَ بْنِ عَمْرُو، وَنَائِلَةَ بِنْتَ شَهِيلَ تَعَاشَقَا فَفَجَّرَا فِي الكَعْبَةِ، فَمُسَّخَا حَجْرَيْنِ. وَقِيلَ لِأَنَّ كَانَا صَنَمَيْنِ جَاءَ بِهِمَا عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ، فَوَضَعَهُمَا عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَكَانَ لِابْنِي مَلْكَانَ مِنْ كِنَانَةَ صَنَمٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ. وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ قَائِلُهُمْ:

أَتَيْنَا إِلَى سَعْدٍ لِيَجْمَعَ شَمْلَنَا فَشَتَّتْنَا سَعْدٌ فَلَا نَحْنُ مِنْ سَعْدٍ
 وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَخْرَةٌ بَتْنُوفَةٍ مِنْ الأَرْضِ لَا يَدْعُو لَعْيٍ وَلَا رُشْدٌ^(٢)
 وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى الأِيْهُودِيَّةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَمِيلُ إِلَى
 النَصْرَانِيَّةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصُبُّ إِلَى الصَّابِئَةِ، وَيَعْتَقِدُ فِي الأَنْوَاءِ اعْتِقَادَ
 المُنْجِمِينَ فِي السِّيَّارَاتِ، حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ، وَلَا يَسْكُنُ، وَلَا يُسَافِرُ، وَلَا يُقِيمُ
 إِلَّا بِنُوءٍ مِنَ الأَنْوَاءِ وَيَقُولُ: مُطَرْنَا بِنُوءِ كَذَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصُبُّ إِلَى
 المَلَائِكَةِ، فَيَعْبُدُهُمْ، بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الجِنَّ، وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ بَنَاتُ اللّهِ^(٣).
مُعَلَّمُ الجُودِ: هُوَ عَبِيدُ اللّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِسَخَائِهِ وَحَتَّى عَلَى ذَلِكَ قَوْلًا
 وَفِعْلًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ المَوَائِدَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَانَتْ نَفَقَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ
 خَمْسَمِئَةَ دِينَارٍ^(٤).

(١) الأَزْدِيُّ أَوَّلُ مَنْ دَعَا العَرَبَ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَغَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ. يَنْظُرُ:
 الأَصْنَامَ لِابْنِ الكَلْبِيِّ ٨، وَسِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ١/٧٦٠.

(٢) البَيْتَانِ دُونَ نَسْبَةٍ فِي الأَصْنَامِ ٥٢.

(٣) المَلَلُ وَالنَحْلُ ٣/٦٥١-٦٦١.

(٤) وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللّهِ ﷺ (ت ٨٧هـ)، أَمِيرُ شِجَاعِ جَوَادِ مَمْدَحٍ. يَنْظُرُ نَسْبَ
 قَرِيشٍ ٢٧، وَالأَسْتِعَابَ ٣/١٠٠٩ (١٧١٥).

مُعَوِّدُ الْحُكَمَاءِ: لَقَّبَ مُعَاوِيَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ (١) لِقَوْلِهِ:
 أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحُكَمَاءَ بَعْدِي إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْبَاعِ ثَابًا (٢)
 مُعَوِّدُ الْفَتَيَانِ: نَاجِيَةُ الْجَرْمِيِّ؛ لِأَنَّهُ ضَرَبَ مُصَدِّقَ نَجْدَةَ الْخَارِجِيِّ،
 فَخَرَّقَ بِنَاجِيَةٍ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ، وَقَتْلَهُ (٣) وَقَالَ:
 أَعُوذُهَا الْفَتَيَانِ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا كَفَعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ جَائِرُهُ (٤)
 مَعَارِفُ اللَّبَاءِ: التَّمْرُ الْعُقَيْلِيُّ؛ لِأَنَّهُ يُغْرَفُ بِهِ كَمَا يُغْرَفُ الْمَرْقُ
 بِالْمَغْرَفَةِ (٥).

مَعَانِي الْأَصْرَمِ: الذَّنْبُ وَالْغَرَابُ. وَمَعَانِيهِمَا حَيْثُ لَا أُنَيْسُ، وَلَا
 يَسْكُنُهَا إِلَّا هُمَا. وَفِي الْمَثَلِ (تَرَكْتُ عَوْفًا فِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ) يُضْرَبُ لِمَنْ
 يَخْذُلُ صَاحِبَهُ فِي حَادِثِ أَلَمٍّ بِهِ (٦).
 مَغْبَةِ الطَّعَامِ: يَتِمُّلُّ بِهَا فِي الْحَالِ السَّوِّءِ. وَمَغْبَةِ الطَّعَامِ مَغْبَةٌ
 خَسَّةٌ، لِانْقِلَابِ بَعْضِهِ نَجْوًا وَبَعْضُهُ رِيحًا كَرِيهَةً (٧). قَالَ ابْنُ خَفَّاجَةَ:

(١) المحبر ٤٥٨ والمؤتلف والمختلف ١٨٨.

(٢) البيت في المؤتلف ١٨٨.

(٣) المصدر السابق، وينظر ترجمة نجدة ص ٢٠٢. وفي القاموس خرق بالشيء جهله.

(٤) البيت في المؤتلف والمختلف ١٨٨، وقافيته « تابع » من قصيدة عينية.

(٥) لم أعثر عليه. واللَّبَاءُ كضلع أول اللبن.

(٦) مجمع الأمثال ١٤٧/١. والأصرم من صرمت الشيء صرمًا إذا قطعتة. والأصرمان: الذنْبُ والغراب، أو الليل والنهار. والأصرم من أفاض التضاد. إذ يطلق على الليل والنهار. ينظر الأضداد للأصمعي ٤١، والصحاح: صرم.

(٧) وَمَغْبَةُ الطَّعَامِ: مَنْ غَبَّ الطَّعَامَ يَغِبُّ غَبًّا وَغَبًّا وَغُبُوبًا وَغُبُوبَةً فَهُوَ غَابٌ: إِذَا بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ، وَقِيلَ: غَبَّ تَغْيِيرَتْ رَائِحَتُهُ. وَيَسْمَى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَبِيْبًا. يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ: غَبَّ.

فِيالَيْتَ أَنِّي مَاخُلِقْتُ لِمَطْعَمٍ وَلَمْ أَدْرِ مَا الْيُسْرَى هُنَاكَ وَلَا الْعُسْرَى
فَلَسْتُ أُرَانِي وَالْمَعِيشَةَ خَسَةً

يَفِي غَسْلِي الْيُمْنَى بَتَغْسِيلِي الْيُسْرَى / (٣١٤) (٢)

يعني أنه لا يغنى غسل اليمنى من الطعام عند أكله، وهو شهى مري
بتغسيل اليسرى من الطعام. وقد استحال غائطاً. وتحول حدثاً.

مُغْرِبَةُ الْخَبْرِ: هي الخبر الغريب أو الخبر الذي يجوب البلاد. وفي
المثل: (هل من مغربة خبر) ويروى (من جائبة خبر) وفسر بالمعنيين (٣).

مُغْمَضَاتُ الْأُمُور: هي الأمور العظيمة التي يركبها الرجل. وهو
يعرفها، كأنه يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عنها، تَعَاشِيًا وهو يبصرها، وربما روي -
بفتح الميم - وفي رواية «المُغْمَضَاتُ مِنَ الذُّنُوبِ» وفي حديث معاذ: «
إِيَّاكُمْ وَمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ» وهي الذنوب الصغار سميت مُغْمَضَاتٍ، لأنها
تَدَقُّ وَتَخْفَى، فيركبها الإنسان بضرب من الشبهة، ولا يعلم أنه مؤاخذ
بارتكابها (٣).

(١) ديوانه ١٦٤.

(٢) الصحاح: غرب وجاب. وفيه: «تغرب واغترب بمعنى فهو غريب وغرب.
وجبت البلاد أجوبها وأجيبها واجتبتتها إذا قطعتها». وينظر المثل في مجمع
الأمثال ٤٠٤/٢.

(٣) النهاية: غمض ٢٨٧/٣. ولم أعثر على الحديث في مصدر آخر.

مُغَيِّةُ الْفُلْكِ: هي الزُّهْرَةُ (١).

مُغَيِّةُ مَاوَانٍ: - بالضم - اسم رَكِيَّة (٢).

مَفَاتِحُ الْغَيْبِ، ومفاتيحه: العلم والإحاطة. وفي « تفسير القاضي »
مفاتيح الغيب: خزائنه: جمع مَفْتَحٍ - بفتح الميم - وهو المخزن، أو
ما يتوصل به إلى المَغَيَّبَاتِ، مستعار من المفاتيح الذي هو جمع مَفْتَحٍ -
بالكسر - وهو المَفْتاح، ويؤيده أنه قرئ « مَفَاتِيحٌ » والمقصود أنه
المتوصل إلى المَغَيَّبَاتِ المحيطُ علمُه بها (٣) وفي الحديث: « مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي عَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي
نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ -
تعالى - » (٤).

مَفَاتِيحُ الْكَلِمِ: في الحديث: « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ كُلِّهِ » وفي رواية
« مَفَاتِحُ الْكَلِمِ ». قال ابن الأثير: هما: جمع مَفْتاحٍ ومَفْتَحٍ، وهما في الأصل
كل ما يتوصل به إلى استخراج المَغَيَّبَاتِ التي يتعذر الوصول إليها،
فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام، وهو ما يسرّه الله له من البلاغة
والفصاحة، والوصول إلى غوامض المعاني، وبدائع الحكم، ومحاسن

(١) لم أعر عليه

(٢) القاموس: غاث. وماوان: جبل لا يزال يعرف بهذا الاسم نحو ٢٠ ميلاً عن
مدينة النُقْرَةَ.. ينظر المناسك ٣٢٢، ومعجم البلدان ٥٥/٥، ومعجم القصيم ٦/
٢١٨٣.

(٣) تفسير البيضاوي ٣٠٤/١، سورة الأنعام، الآية ٥٩ (وعنده مفاتيح الغيب...)
الآية. والقراءة في البحر المحيط ١٤٤/٤، وهي لأبي السَّمِيعِ.

(٤) الحديث في البخاري كتاب التفسير ١٤٤٩/٣ (٤٦٩٧).

العبارات، والألفاظ التي أُغْلِقَتْ على غيره وتَعَدَّرَتْ، وَمَنْ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهْلٌ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَيْهِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أُوتِيَتْ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ » أَرَادَ مَسَاهِلَ اللَّهِ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ مِنْ افْتِتَاحِ الْبِلَادِ الْمَتَعَدَّرَاتِ، وَاسْتِخْرَاجِ الْكُنُوزِ الْمَغْيَبَاتِ (١).

مَفَاجِرُ الْوَادِي: مَرَاغِبُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ (٢).

مَفْتَا حِ الْأَمْصَارِ: كَانَ يُقَالُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَفْتَا حِ الْأَمْصَارِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فَتَحَ أَكْثَرَهَا. وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ مَصَّرَ الْأَمْصَارَ، وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ فِي الْإِسْلَامِ (٣).

مَفْتَا حِ الْجَنَّةِ: الصَّلَاةُ (٤).

مَفْتَا حِ الرَّحْمَةِ: الدُّعَاءُ (٥).

مَفْتَا حِ الرَّزْقِ: قَالَ الشَّاعِرُ: - وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ -

قَبْلَ أَنْ مَلَهُ فَلَسْنَا أَنْ مَلًا لَكُنْهَنَّ مَفَاتِحُ الْأَرْزَاقِ (٦)

(١) النهاية: فتح ٤٧/٣، والحديثان في البخاري، كتاب التعبير ٢١٩١/٥، (٦٩٩٨).

(٢) الصحاح: فجر، ومنه فجرت الماء أفجره - بالضم - فجراً، فأنفجر: أي: بجسته فأنبحس. والرَّفْضُ: القليل من الماء.

(٣) ثمار القلوب ٦٨٩. وينظر التبييه والإشراف ٢٨٨.

(٤) الحديث في المسند ٣٣٠/٣.

(٥) الحديث في إتحاف السادة المتقين للزيدي ٣٠٠/٥، وكنز العمال للمتقي الهندي ٣١١٦.

(٦) التركيب والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٩.

مِفْتَاحُ الشَّرِّ: الخمر^(١).

مِفْتَاحُ الْفِتَنِ: يقال: إن ذلك مقتل عثمان - رضي الله عنه - ويقال: بل قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما -^(٢).

مِفْتَاحُ الْفَرَجِ: قال الشاعر:

مِفْتَاحُ بَابِ الْفَرَجِ الصَّبْرُ وَكُلُّ عُسْرٍ بَعْدَهُ يُسْرٌ

وَكُلُّ مَنْ أَعْيَتَكَ أَخْلَاقُهُ فَإِنَّمَا حَايَلَتْهُ الْهَجْرُ^(٣)

مِفْتَاحُ اللَّذَّةِ: كانت مُجَانِ المدينة تَكْنِي به عن مَتَاعِ الرَّجُلِ^(٤).

مِفْتَاحُ الْمُعْجِزَةِ: حُبُّ الْكِفَايَةِ.

مِفْتَاحُ الْمَوَاهِبِ: هُوَ الْحَمْدُ، وَقِفْلُ الْمَطَالِبِ هُوَ الذَّمُّ.

مِفْتَاحُ النَّجَاحِ: قال بعض الحكماء: مِفْتَاحُ النَّجَاحِ الصَّبْرُ عَلَى طَوْلِ مَدَّتِهِ^(٥). قال الشاعر:

اصبر على مَضَضِ الْهَوَى فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ^(٦)

مِفْتَاحُ النَّصَبِ: الرَّغْبَةُ.

(١) الحديث في ابن ماجه، كتاب الفتن ١٣٣٩/٢ (٤٠٣٤).

(٢) ثمار القلوب ٦٨٩.

(٣) البيتان دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٩.

(٤) كنايات الثعالبي ٩.

(٥) ثمار القلوب ٦٨٨.

(٦) لم أعر عليه.

مِفْتَاحُ الْيَقِينِ: هُوَ الظَّنُّ. قَالَ سَعِيدُ بْنُ حَمِيدٍ^(١):
 أَهَابُكَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْكَ ظَنًّا لِأَنَّ الظَّنَّ مِفْتَاحُ الْيَقِينِ^(٢)
 وَفِي الْمَثَلِ: (صِحَّةُ الظَّنِّ أَوَّلُ الْيَقِينِ)^(٣).
 مُفْرَحُ الْقَلْبِ: هُوَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ الْبَادِرُ نَجْبَوِيهِ^(٤).

مُفَرَّقُ الدَّرِّ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ تَمِيمٍ يُضْرَبُ بِلَهْفِهِ الْمَثَلُ، يُقَالُ: (أَلْهَفَ مِنْ مُفَرَّقِ الدَّرِّ)؛ لِأَنَّهُ، عَلَى مَا حُكِيَ، رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ ظَفَرَ فِي الْبَحْرِ بَعْدَ مَنْ دُرٍّ، فَفَرَّقَهُ، فَاسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ وَمَاتَ تَلَهُّفًا عَلَيْهِ^(٥). وَالْبَلْغَاءُ يَسْتَعِيرُونَ مُفَرَّقَ الدَّرِّ لِلرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْلِسِ فَيُحَسِّنُ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الْمَعْجَمَةَ تُشَبَّهُ بِالدَّرِّ، وَيَقُولُونَ: يَتَكَلَّمُ، فَيُفَرِّقُ عَلَى الْأَفْوَاهِ دُرًّا.

مُفَرَّقُ النَّعْمِ: هُوَ الظَّرْبَانُ، لِأَنَّهُ إِذَا فَسَا تَفَرَّقَتِ النَّعْمُ^(٦).
 مُفْسِدَةُ الْحُبِّ: هُوَ النِّكَاحُ. أَكْثَرُ النَّاسِ يَزْعَمُ أَنَّ الظَّفَرَ بِالْمَعْشُوقِ

(١) كَاتِبٌ وَشَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ بَغْدَادِيٌّ فَصِيحٌ، لَهُ انْتِصَافُ الْعَجْمِ مِنَ الْعَرَبِ. يَنْظُرُ الْأَغَانِي ١٨/١٥٥، وَسَمَطُ اللَّالِي ١٦١.

(٢) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ.

(٣) لَمْ أَعْثُرْ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ.

(٤) تَذَكُّرَةُ الْأَنْطَاكِيِّ ١/٦١، وَهُوَ لَفْظٌ مَعْرَبٌ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ بِقَلَّةِ خَضِرَةَ لَطِيفَةَ الْأَوْرَاقِ عَطْرِيَّةَ رِيْبِيَّةِ. يَنْظُرُ جَامِعُ ابْنِ الْبَيْطَارِ ١/١٠٢، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ ٧٣، وَقَصْدُ السَّبِيلِ ١/٢٢٧.

(٥) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٢٥٤، وَفِيهِ: «مُفَرَّقٌ» وَإِذَا كَانَ بِالْفَيْنِ فَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ، وَلَكِنَّ الْمَحْبِيَّ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ بِالْفَاءِ... وَلَعَلَّ ذَلِكَ تَصْحِيفٌ أَوْ أَنَّ لِلْمَثَلِ رَوَايَةً بِالْفَاءِ لَمْ أُطَّلِعْ عَلَيْهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

(٦) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢/٨٥.

يُذْهِبُ نِصْفَ عَشْقِهِ، وَأَنَّ النِّكَاحَ يُفْسِدُ الحُبَّ. وقال المأمون:

مَا الحُبُّ إِلَّا قُبْلَةٌ وَغَمْرُ كَفٍّ وَعَضْدُ
وَكَتُبٌ فِيهَا رُقَى أَنْفَتْ مِنْ نَفْتِ العُقَدِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا حُبِّهِ فَإِنَّمَا يَبْغِي الوَلْدُ
مَا الحُبُّ إِلَّا هَكَذَا إِنْ نُكِحَ الحُبُّ فَسَدٌ^(١)

وقال حبيب في نقيضه:

وقالت نكاحُ الحُبِّ يُفْسِدُ شَكْلَهُ وَكَمْ نَكَحُوا حُبًّا وَلَيْسَ بِفَاسِدٍ^(٢)
مَفْهُومُ المُخَالَفَةِ: مَا يُفْهَمُ مِنَ الكَلَامِ بِطَرِيقِ الِاتِّزَامِ. وَقِيلَ هُوَ أَنْ
يَتَّبَعَ الحُكْمُ فِي المَسْكَوتِ عَلَى خِلافِ مَا يَتَّبَعُ فِي المَنْطوقِ^(٣).

مَفْهُومُ المُوَافَقَةِ: هُوَ مَا يُفْهَمُ مِنَ الكَلَامِ بِطَرِيقِ المُطَابَقَةِ^(٤).

مَقَاطِعُ الأودِيَةِ: مَا خَيْرُهَا. وَمِنَ الأَنْهَارِ حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ مِنْهَا، وَمِنَ
الْقُرْآنِ مَوَاضِعُ الوُقُوفِ^(٥).

مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ: قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَجَلَّ -: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ

(١) النص والأبيات للمأمون في الشريشي ٣٠/٢. والأبيات في الأغاني لأبي العبر
٧٨-٧٩/٢٣، واسمه محمد بن أحمد، يلقب بجمدون الحامض شاعر مطبوع أثر
الهزل والحمق على الجد رغبة في الشهرة. ينظر طبقات ابن المعتز ٣٤٢،
والأغاني ٧٦/٢٣.

(٢) البيت لحبيب في الشريشي ٣٠/٢ وهو في ديوانه ١٣.

(٣) التعريفات ٢٧٩.

(٤) التعريفات ٢٧٩.

(٥) القاموس: قطع. وينظر: الصحاح: قطع.

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿١﴾ قال القاضي ^(٢): لا يملك أمرها، ولا يتمكن من التصرف فيها غيرُه. وهو كناية عن قُدْرته وحفظه لها، وفيه مزيد دلالة على الاختصاص. لأن الخزائن لا يدخلها، ولا يتصرف فيها إلا من بيده مفاتيحها، وهو جمع مقلد أو مقلاد: من قلّدتَه إذا ألزمتَه، وقيل: جمع إقليد مُعَرَّبٌ إكليد على الشُّذوذ كمذاكير. وعن عثمان - رضي الله تعالى عنه - أنه سأل النبي ﷺ عن المقاليد فقال تفسيرها: « لا إله إلا الله، والله أكبر، وسُبْحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله هو الأول والآخِر والظاهر والباطن، بيده الخيرُ يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» والمعنى على هذا أن الله - تعالى - بهذه الكلمات يُوحِّد بها، ويُمجِّد، وهي مفاتيح خير السموات والأرض من تكلم بها أصابه ^(٣).

مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: يضرب مثلاً لكل مكان شريف، ومحل كريم. قال الله - تعالى - ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(٤) وَيُرْوَى أَنَّهُ كَانَ فِيهِ أَثَرُ عَقَبِيَّهِ وَأَصَابِعِهِ، فَمَا زَالَتِ الْأُمَّةُ تَمَسُّحُهُ حَتَّى عَفَا الْأَثَرَ ^(٥).

(١) سورة الزمر، الآية ٦٢.

(٢) القاضي البيضاوي.

(٣) تفسير البيضاوي ٢/٣٣٠. وينظر تفسير الطبري ١١/٢٢، وغريب القرآن لليزدي ٣٢٦. وقال ابن دريد: « الإقليد: المفتاح فارسي معرب» ووافقه الجواليقي، وقال ابن الجوزي: إنها المفاتيح بالنبطية. ينظر الجمهرة ٢/٦٧٥، والمعرب ٣١٤، وفنون الأفتان ٧٥، والمهذب للسيوطي ١٢٣.

(٤) سورة البقرة الآية ١٢٥.

(٥) ثمار القلوب ٤٢. وينظر تفسير الطبري ١/١٢٥.

مُقْتَضَى النَّصِّ: هو الذي لا يُدَلُّ اللفظ عليه، ولا يكون مَفْهُومًا، ولكن يكون من ضرورة اللفظ، أعم من أن يكون شرعياً أو عقلياً. وقيل: هو عبارة عن جعل غير المنطوق منطوقاً لتصحيح المنطوق. مثاله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾^(١) وهو مُقْتَضٍ شرعاً، لكونها مملوكة إذ لا اعتق فيما لا يملكه ابن آدم، فيزاد عليه، ليكون تقريراً للكلام فتحريراً رقبته مملوكة^(٢).

مُقْدَار الصُّحَّة: يتمثل به فيمن يُعرف مُقْدَارَه إذا فُقد. قال الشَّهَابُ^(٣):

كَم جَاهِلٍ أَرْخَصَهُ دَهْرُهُ وَذَاكَ غَالٍ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَجِدْ
كَأَنَّهُ الصُّحَّةُ مُقْدَارُهَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ إِذَا مَا فُقد /^(٣١٥٠)
مَقْرَف الصَّمْفَةِ: يقال: (تركته على مثل مقرف الصمغة) وهو موضع القرف: أي القشر، وروى (مقلع) أي على خلو؛ لأن الصمغة إذا قُلعت لم يبق لها أثر^(٤).

مَقْصَّ قَرْنٍ: في المثل: (تركتهم كمقص قرن)؛ أي: استأصلتهم. قال الأزهري: يروى مقص قرن ومقط. والقرن إذا قص أو قُطَّ بقي ذلك

(١) سورة النساء، الآية: ٩٢.

(٢) التعريفات ٢٨١.

(٣) لم أعثر عليهما في ديوانه.

(٤) الصحاح واللسان: قرف. وينظر المثل «تركته على مثل مقرف الصمغة» في أمثال أبي عبيد ٣٢٩، ومجمع الأمثال ١/١٢١.

الموضع أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَثْرَ فِيهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُصْطَلَمُ^(١). وقال الميداني: معنى المثل: اسْتَأْصَلْتُهُمْ. وذلك أَنَّ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ إِذَا تَمَّ وَقُطِعَ الْآخِرَ رَأَيْتَهُ قَبِيحًا. وقال الشاعر:

فَأَضْحَتْ دَارَهُمْ كَمَقْصٍ قَرْنٍ فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا أَثَارُ
جمع أثر: أي: لا ترى أثرًا ولا عينًا. وقال الأصمعي: القَرْنُ: جبل مُطَلٌّ عَلَى عِرْفَاتٍ، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُ كَمَقْصٍ قَرْنٍ^(٢)

مَقْطَعُ الْحَقِّ: موضع التقاء الحكم فيه، ومَقْطَعُ الْحَقِّ أَيضًا مَا يُقْطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ. ومَقْطَعُ الرَّمْلِ حَيْثُ لَا رَمْلَ خَلْفَهُ^(٣).

مَقْعَدُ الْخَاتِنِ: هو كناية عن الْقُرْبِ كَمَزْجِرِ الْكَلْبِ كِنَايَةٌ عَنِ الْبُعْدِ^(٤).

مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ: ورد في الحديث. وَفُسِّرَ بِأَنَّ يَقْعُدُ الرَّجُلُ وَنِصْفَهُ فِي الشَّمْسِ، وَنِصْفَهُ فِي الظِّلِّ^(٥).

(١) التهذيب: قرن ٨٨/٩.

(٢) مجمع الأمثال ١٤٤/١. وقد ورد البيت بالرواية الثانية للصدر « وأصبح عهده كمقص قرن» دون نسبة في التهذيب: قرن ٨٨/٩، وعزاه الصاغاني إلى خِداش ابن زهير في التكملة: قرن، ولم أجده في ديوانه. وهو في اللسان: قرن دون نسبة.

(٣) القاموس: قطع. وينظر الصحاح واللسان: قطع.

(٤) الشريشي ١٥/٤.

(٥) النهاية: ضحّ. والحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضحّ والضل فإنه مقعد الشيطان» في المسند ٤١٤/٢.

مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ: مثل مَقْعَدِ الْخَاتَنِ. يقال: (هو مِنِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ) أي في الْقُرْبِ. وذلك إِذَا لَصِقَ بِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ (١).

مُقَلَّدُ الذَّهَبِ: من سادات العرب (٢).

مُقَلَّدَاتُ الشَّعْرِ وَقَلَائِدُهُ: البواقي على الدهر، وفي شرح الديدية لابن خالويه: مُقَلَّدَاتُ الشَّعْرِ: أبياته الطنَّانة، وقال آخرون: المُقَلَّدُ من الشعر ما كان اسم الممدوح فيه مذكوراً في قافيته (٣).

مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ: مثل مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ يُضْرَبُ فِي الْخُلُوءِ (٤).

مَكَانُ الْقُرَادِ: يُتِمُّنُّ بِهِ فِي الْمُلَازِمِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ الْبَتَّةَ. ويقال: (هو) مكان القُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ (٥).

مَكَرَ اللَّهُ: استعارة لاستدراج العبد، وأخذه من حيث لا يَحْتَسِبُ (٦).
وفي « القاضي »: المَكَرُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ - فِي الْأَصْلِ - حَيْلَةٌ مَنْ يَجْلِبُ بِهَا

(١) مجمع البلاغة ٨٠٩/٢

(٢) القاموس: قلد وينظر الجمهرة ٦٧٥/٢

(٣) القاموس: قلد وينظر الجمهرة ٦٧٥/٢.

(٤) ينظر المثل (تركته على مثل مقلع الصمغة) في أمثال أبي عبيد، والصحاح: قرف (تركته على مثل مقرف الصمغة) والقرف: القشر، وقرف يقرف قرفاً: أي: قشر.

(٥) مجمع الأمثال ٣٨٧/٢.

(٦) ينظر سورة الأعراف، الآية ٩٩ (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) تفسير البيضاوي ٣٥١/١.

غَيْرِهِ إِلَى مَضْرَّةٍ لَا يَسْنَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَقَاتِعَةِ وَالْإِزْدِوَاجِ^(١).

مَكْنَاتُ الطَّيْرِ: فِي الْحَدِيثِ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا» الْمَكْنَاتُ: - فِي الْأَصْلِ - بَيُّضُ الضَّبَابِ، وَاحِدَتُهَا مَكْنَةٌ - بِكسْرِ الْكَافِ وَقَدْ تَفْتَحُ - يُقَالُ: مَكْنَتُ الضَّبَّةِ وَأَمْكَنْتُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ الضَّبَابِ فَيَجْعَلُ لِلطَّيْرِ، كَمَا قِيلَ: مَشَافِرُ الْجَيْشِ. وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلإِبِلِ، وَقِيلَ: الْمَكْنَاتُ بِمَعْنَى الْأَمْكِنَةِ. يُقَالُ: النَّاسُ عَلَى مَكْنَاتِهِمْ وَسَكْنَاتِهِمْ؛ أَي: عَلَى أَمْكِنَتِهِمْ، وَمَسَاكِنِهِمْ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَتَى طَائِرًا سَاقِطًا أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَّرَهُ، فَإِنَّ طَارَ ذَاتَ الْيَمِينِ مَضَى لِحَاجَتِهِ، وَإِنْ طَارَ ذَاتَ الشَّمَالِ رَجَعَ، فَنُهِوا عَنْ ذَلِكَ؛ أَي: لَا تَزْجُرُوها، وَأَقْرُوها عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا، فَإِنِهَا لَا تَضُرُّ، وَلَا تَنْفَعُ، وَقِيلَ: الْمَكْنَةُ التَّمَكُّنُ فِي الطَّلِبَةِ وَالتَّبَعَةِ مِنَ التَّطَلُّبِ وَالتَّتَبُّعِ. يُقَالُ: إِنَّ فُلَانًا لَذُو مَكْنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ؛ أَي: ذُو تَمَكُّنٍ. يَعْنِي أَقْرُوها عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرُونَهَا عَلَيْهَا، وَدَعَاوا التَّطِيرَ بِهَا. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يُرْوَى مَكْنَاتُهَا، جَمْعُ مَكْنٍ، وَمَكْنٌ جَمْعُ مَكَانٍ كَصُعَدَاتٍ فِي صُعْدٍ، وَحُمُرَاتٍ فِي حُمُرٍ^(٢).

مَكْيَالُ الشَّيْطَانِ: قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْعَدْلُ مِيزَانُ الْبَارِي - سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَالْجَوْرُ مَكْيَالُ الشَّيْطَانِ^(٣).

(١) تَفْسِيرُ الْبَيْضَاوِيِّ ١/١٦٢. سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ ٥٤. (وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ).

(٢) النِّهَايَةُ: مَكْنٌ. وَيَنْظُرُ غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢/٣٥ - ٣٨، وَالْفَائِقُ ٣/٤٢. وَالْحَدِيثُ فِي الْمَسْنَدِ ٦/٢٨١. «وَأَمْكَانَاتُهَا» فِي أَبِي دَاوُدَ كِتَابِ الْأَضَاحِيِّ ٣/١٠٥ (٢٨٣٥).

(٣) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٧٥.

مُكَيِّمِنَ الْجَمَاءِ: - كَمُعَيْقِلٍ - موضع بعقيق المدينة (١).

مَلاحس البَقْر: كمباحث البقر. ويقولون: (تركته بملاحس البقر
أولادها)؛ أي: بحيث تلحس البقر أولادها، يعني بالمكان القفر (٢).

ملاحن العَرَب: ألغازها. وهي المُحاجَّات؛ لأنها تُظهر الحجا
والمُعَايَاة والرَّمز والمُعَمَّى. والمتأخرون من الأدباء اصطَلحوا على التفريق
بينها.. وهو ليس بأمر لغوي. وقد تطلق على كُنَاياتهم: كقولهم للخمر
أشقر، وللماء أشهب، إلى غير ذلك (٣). و« كتاب الملاحن » (٤) ألفه ابن
دُرَيْد، ثم اقتفاه أحمد بن عُبَيْد الله، فألف كتاب « المنقذ » (٥) وفائدة حفظ
هذه الملاحن بحيث أن يُخَوِّف الرَّجُلَ أو يَرَوِّعَهُ أميرًا ظالمًا أو مُسَلِّطًا
غاشمًا، فيخَلِّص منه بهذه المعاريض. فأما أن يَقْطع بها حَقَّ مسلم فلا
سبيل إليها، ومعتدمهم فيها حديث: « إنَّ في المَعَارِيضِ مَنْدُوحَةً عن
الكذب » (٦) وفي حديث عمر - رضي الله تعالى عنه - عَجِبْتُ لِمَنْ يُحْسِنُ
المَعَارِيضِ كَيْفَ يَكْذِبُ، وَلِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الكَلِمِ.

(١) معجم البلدان ٤١٧/٥.

(٢) الصحاح: لحس. وينظر المثل في مجمع الأمثال ١٣٥/١. والملاحس جمع
مَلْحَس، يقال: لَحَسَ القِصْعَةَ يَلْحَسُهَا لِحْسًا. والمعنى لا تُلد إلا في المفاوز. ينظر
المثل وشرحه في الصحاح واللسان: لحس.

(٣) شفاء الغليل ٢٤٩.

(٤) مطبوع صححه إبراهيم الجزائري. نشرته دار الكتب العلمية بيروت.

(٥) الشريشي ١٥٠/٣. وفي كشف الظنون ١٨٦٩/٢: « المنقذ من الأيمان لمحمد
ابن أحمد البصري المعروف بالعجيج مات ٢٢٠هـ، وهو يشبه الملاحن لابن دريد ».

(٦) الحديث في الشريشي ١٥٠/٣، وهو في السنن الكبرى للبيهقي ١٩٩/١٠، =

وقول النبي ﷺ لطلّاع المشركين حين لقّوه في نفر من أصحابه: «ممن أنتم، قالوا من ماء من المياه»^(١) فتركوهم. وأرادوا: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(٢) وقوله ﷺ في مزاحه لأحد عمّاته: «إنّ الجنة لا تدخلها عجوز» فلما جرّعت قال لها: إن الله - تعالى - يخلقهم يوم القيامة شوّاب أبكاراً»^(٣) وقال لامرأة: «ما فعل زوّجك الذي في عينه بيّاض، فلما جرّعت قال لها: أو ليس في كلّ عين بيّاض؟!»^(٤) وقال له رجل احملني «قال ما عندي إلا وكّد الناقة، فقال وما أصنع بولد ناقة؟ فقال ﷺ: وهل الإبل إلا من النوق»^(٥) فاستجيزت المعاريض على هذا النحو من المزاح والتخويف. ومن ذلك أنّ بعض العرب أدخل على الواثق، وكان يقول بخلق القرآن، ويُعاقب من خالفه، فقال له: ماتقول في القرآن؟ فتصامم عليه، فأعاد السؤال، فقال: من تعني يا أمير المؤمنين؟ قال: إياك أعني، فقال: مخلوق. فعنّى نفسه وتخلّص منه. وتعدّر على رجل لقاء المؤمن في ظلامته، فصاح في بابه: أنا أحمد

= والكامل في الضعفاء لابن عدي ٩٦٣/٣. وقوله: «مندوحة» أي سعة، وهي من النُدْح: الأرض الواسعة والجمع أنداح. والمناوح: المفاوز. والمنتدح: المكان الواسع. كذا في الصحاح: ندح.

(١) الحديث في الشريشي ١٥٠/٣.

(٢) سورة الطارق، الآيتان: ٥-٦.

(٣) الشريشي ١٥٠/٣. والحديث في الشمائل للترمذي ٢٤٥.

(٤) الشريشي ١٥٠/٣ والحديث في المعجم الكبير ٥٤/٢١ (١٣٧٨٤).

(٥) الشريشي ١٥٠/٣ والحديث في الشمائل للترمذي ٢٤٢، وهو حديث حسن صحيح. والنوق: جمع ناقة مثل بدنة وُبدن. وتجمع الناقة أيضاً على أنيق ونياق. الصحاح: نوق.

النبي المبعوث، فأدخل عليه، وأعلم بأنه تنبأ، فقال له: ماتقول؟ قد ذكروا أنك نبي، فقال معاذ الله، إنما قلت أنا أحمد النبي المبعوث، فأنت يا أمير المؤمنين ممن يحمده، فاستظرفه، وأمر بإنصافه. وخرج شريح القاضي من عند زياد وتركه وجود بنفسه، فسأله الناس عن حاله، فقال: تركته يأمر وينهي، فجزعوا سلامته، فما راعهم إلا صياح النائح عليه، فسئل شريح عن قوله، فقال تركته يأمر بالوصي، وينهى عن البكاء. وسئل ابن شبرمة عن رجل ليستعمل، فقال: إن له شرفاً وقدماً وبيتاً، فنظروا فإذا هو ساقط سفلة. ففيل له في ذلك فقال: شرفه أذناه، وبيته الذي يأوي إليه، وقدمه التي يمشي عليها^(١)، وقال صاحب المنقذ: إذا حلفت بالأيمان اللازمة لك فانو بالأيمان الأيدي قال - تعالى - ﴿وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾^(٢) فإن قال كل امرأة لك طالق فاعن الطالق من الإبل، وهي التي يطلقها الراعي، والطلاق التي يحمل عليها عقابها. فإن قال احلف بظهار امرأته كظهر أمه، فاعن بالظهر /^(٣١٦) مايركب من الخيل والبغال والحمير، ولا جناح عليه في ركوب دواب أمه. فإن قال احلف بمالك على المسلمين صدقة، فانو مالك على المساكين من دين، وليس لك عليهم شيء، فإن حلفك بأن كل مملوك لك حر. فالمملوك الدقيق الملتوت بالماء والزيت أو السمّن. فإن قال: كل غلام لك حر فالحرّ الحيّة الذكر. والحرّ من الرمل ماوطئ. والحرّ ذكر الحمام. فإن حلفك بأن كل جارية لك امرأة، فالجارية السفينة والريح والشمس. فإن قال احلف وإلا كل أمّة لك حرّة، فالحرّة الأذن. والحرّة

(١) الشريشي ١٥٠/٣.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧.

السَّحَابَةُ الكَثِيرَةُ المَطَرِ. وَإِنْ حَلَّقَكَ، وَإِلَّا فَمَا لَكَ حَبْسٌ، فحَبَسَ بِلَدٍ مَعْرُوفٍ. فَإِنْ قَالَ وَإِلَّا فَهُوَ كَافِرٌ. فَالكَافِرُ اللَّيْلُ أَوِ البَحْرُ أَوِ الزَّرَّاعُ البَذْرُ. وَتَقُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْهَا فَقَدْ طَلَّقَتْهَا بَتَاتًا. فَتَزَوَّجَتْ: اتَّخَذَتْ زَوْجًا مِنَ البَنَاتِ أَيْ لَوْنًا. وَطَلَّقَتْهَا أَلْبَسَتْهَا الطَّلُقَ. وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ. وَالنَّبَاتُ: الزَّادُ. وَتَقُولُ مَا تَطَيَّبْتُ وَلَا تَزَوَّجْتُ. فَتَطَيَّبْتُ: أَتَيْتُ الطَّيْبَ. وَهُوَ بِلَدٍ بَيْنَ وَاسِطِ السُّوسِ، أَوْ طَيْبَةِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَمَسَّكَتُ: لَبَسْتُ مَسَكًا. وَهُوَ الجُلْدُ أَوْ تَفَعَّلْتُ مِنَ الِامْتِسَاكِ. وَتَقُولُ: مَا لِي قَبْلِي دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ. فَدِرْهَمٌ قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةِ لَهْمِ خُطَّةٍ فِي البَصْرَةِ. وَدِينَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ. وَمَالُهُ قَبْلِي ثُوبٌ وَلَا شُقَّةٌ وَلَا قَمِيصٌ. الثُّوبُ الرُّجُوعُ مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ وَالشُّقَّةُ: البَعْدُ. وَالقَمِيصُ: غِشَاءُ القَلْبِ. وَمَالُهُ قَبْلِي شَيْءٌ بُوِجِهَ مِنَ الوُجُوهِ، وَلَا يَسْبَبُ مِنَ الأَسْبَابِ. وَالشَّيْءُ: مَصْدَرُ شَوِيَّتِ اللَّحْمِ. وَالوُجُوهُ: صُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ التَّصَاوِيرِ. وَالوُجُوهُ: المَقْصَدُ وَالجَمْعُ وَجُوهٌ. وَالأَسْبَابُ: الحَبَالُ. وَمَا أَوْصِيَتْ لَهُ، وَلَا أَوْصَى إِلَيَّ، أَوْصَى: دَخَلَ فِي الوَاصِي: وَهُوَ بَيْتٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلَا أَعْلَمُ لَهُ دَارًا وَلَا عَقَارًا. فَدَارٌ: بِلَدٍ مَعْرُوفٍ بِالجَزِيرَةِ. وَالعَقَارُ: النَّخْلُ. وَلَا أَعْرِفُ لِلْمَرْأَةِ بَعْلًا وَلَا وَلِيًّا. فَالْبَعْلُ: النَّخْلُ أَوْ الشَّعِيرُ يَشْرَبُ بِمَاءِ السَّحَابِ، وَالْوَالِي: المَطَرُ يَلِي الوَسْمِي. وَتَقُولُ: مَا اشْتَرَيْتُ لِفُلَانَةٍ ضَرَّتَكَ قَمِيصًا وَلَا إِزَارًا وَلَا رِداءَ وَلَا قِنَاعًا وَلَا غِلَالَةَ، وَلَا حَلِيَّتَهَا خَاتِمًا، وَلَا خَلْخَالَ وَلَا طَوْقًا وَلَا سَوَارًا، وَلَا قَرَطْتَهَا وَلَا شَنَفْتَهَا وَلَا كَسَوْتَهَا، وَلَا جَلَسْتُ مَعَ قَيْنَةٍ وَلَا مُغْنِيَةٍ وَلَا ضَارِبَةَ بَعُودٍ. وَلَا بَطْبُلٍ وَلَا بَرِيَابٍ. وَلَا سَمِعْتُ زَمَارَةَ وَلَا ذُقْتُ نَبِيذًا.

فَالقَمِيصُ: غِشَاءُ القَلْبِ. وَالرِّداءُ: السَّيْفُ أَوِ الدِّينُ أَوِ العَطَا. وَالإِزَارُ: قُبْلُ المَرْأَةِ، وَجِسْمُ الرِّجْلِ، وَالعَفَافُ. وَالقِنَاعُ: جَمْعُ قَنَعٍ. وَهُوَ طَبَقٌ تُجْعَلُ عَلَيْهِ الفَاكْهَةُ. وَالغِلَالَةُ: مَسْمَارٌ مِنْ مَسَامِيرِ الدَّرُوعِ. وَالجَمَاعَةُ مِنْ

الناس. والخَاتَم: شَعَرَات بيض في قَوَائِم الفَرَس. والسَّوَار: مصدر ساوَرَت الرجل. والخَلْخَال: الرَّمْل الجَرِيش. والطَّوْق: المَصْدَر من الطَّاقَة، وَقَرَطَها: من القُرْط وهو العَلْف الرُّطْب تَأْكَله الدَّوَاب. فإِذَا يَبَس فهو القَت. وشَنَّفَها: جعلتها مُشَنَّفَة؛ أي: مُبَغْضَة من شَنَفَت الرَّجُل إِذَا أَبْغَضَته. وكسوتها: ضربت كُساها، وهو جانبها. وجَانِب كل شيء كُساها. والجمع أَكْسَاء. والقَيْنَة: هَزْمَة بين غُرَاب الوَرِك وَعُجْب الذَّنْب من الفَرَس. والعُود الذي يَتَبَخَّر به والزَّمَارَة: الفاجرة، والطَّبْل: السَّلَة التي يُجْعَل فيها الطعام والخِراج. والمُغْنِيَة: ناقة تَضْرِب بنايها. والرَّبَاب: سحاب مُتراكب قَريب من الأرض، والنَّبِيذ: ما نَبَذَته النِّعَام أو الحمير بأرجلها من الحَصَى. وتقول: مالي مَرَكُوب، وما بعثتُ عَبْدًا. وقد افتقرت حتى مافي ملكي نَفَقَة يوم. مالي: بمعنى مُلْكي. ومَرَكُوب: ضُرِبَتْ رُكْبته بالحجارة. وعَبُد: جبل من جبال طَيِّء. وافتقر: اشتد فَقارُه أو كُسِر فَقارُه والمَلِك: الحُجَّة. وتقول: ما أَضَعْتُ عَمَلِك وما قَصَّرْتُ ولا فَرَطْتُ، ولا أَهْمَلْتُ ولا سَامَحْتُ أَحَدًا، ولا تَرَكْتُ وَاجِبًا، ولا ارْتَفَقْتُ بِحَبَّة، ولا أَبْقَيْتُ غَايَة في مُناصَحَتِك. أَضَعْتُ: كَثُرَتْ ضَياعِي. وفَرَطْتُ: بعثتُ فَارِطًا وهو طالب الماء، وقَصَّرْتُ: بَنَيْتُ قَصْرًا، وَأَهْمَلْتُ: كَثُرَتْ هَوامِلي، وهي الإبل السارحة في المراعي بلا راع. وسامحت: نظرت أينا أَكْرَم. والواجب: الساقط. وارتفعت: ارتفعت على مَرْفَقي. والغاية: راية الخَمَار. وتقول: ما شَتَمْتُ له أباي ولا عَمًا ولا خالَة ولا خالًا، ولا صاحِبَتُه، ولا شَاهَدَتُه، ولا راسَلَتُه، ولا شَارِبَتُه، ولا نادَمَتُه، ولا رأيتُه مِنْذُ دَهر.

أبى: داء يأخذ المعزى. وعم: قطعة من الناس، وقرية بالشام. والعمّة: النخلة. والخال: السحاب. والخاله: جمع خال من الكبر.

وصحبته: منعته. وشاهدته: أكلت معه الشَّهْد. وشاربته: شَرَبْتُ معه
الرَّسْل: وهو اللَّبْن. ونادمته من النَّدَم. ورأيتَه: ضَرَبْتُ رِئْتَه. ودَهَر: قبيلة
من إِياد. وتقول: ما كَتَبْتُ له حَرْفًا، ولا خَطَطْتُ له بقلم، ولا شَتَمْتُه ولا
هَجَوْتُه، ولا افْتَرَيْتُ عليه سُوءًا: الحَرْف: الناقاة الضامرة. القلم: القَدَح.
والشَّتْم: قُبْح الوجه. وهجوته: أزلت نعمته. وهو الهَجَى مقصور.
وافتريت: ألبست الفَرُو. والسُّوء: البَرَص. وتقول: رأيتَه في السوق
مُتَوَفَى مَقْبورًا، وما أخذ دواءً ولا مَعْجوناً. فالسُّوق: أصول
الشجر وأعناقها مُتَوَفَى: دائماً مَقْبورًا: مُبَخَّرًا بالعود الهندي الذي فيه
قَبْر: أي: رَخَاوَة، والدَّواء والدَّوَاية: جِلْدَة اللَّبْن. والمَعْجون: المَضروب
على عِجانِه. وتقول: هو مَجْنون مُصَاب، قد غُلَّ مرارًا فما اعتذرتُ له، ولا
تنصَّلت، لأنَّه ليس من الأجواد ولا الشُّجْعان الذين يُقَدَح في أنسابهم.
فالمجنون: المُسْتور. ومصاب: مُجَدَّر من صَاب يَصُوب. وغَلَّ: من الغلَّة.
واعتذر وتَنصَّل: اتخذ عذارًا ونَصلاً. والأجواد: العطاش، والشُّجْعان:
الحَيَّات، والأنساب: أسنان المشط. وتقول: رأيتَ الجيش بالتَّغْر،
والفارس في الفوارس فما أَفْضَلُ عليه أحدًا من العرب والعجم.
الجيش: الغلَّيَّان. والتَّغْر: شَجَر له أشْواك، والفارس: الحَسَنُ الفراسَة.
والفوارس: كُنُبان رَمَل. والعرب: فَسَادُ المَعْدَة. والعَجَم: النَّوَى. وما أكلت
دابتي شعيرًا. الشعير: جمع شَعيرة وهو مَسْمار من الفضة في قائم
السَّيْف. ومن المعارض أن خالد بن الوليد قال لعبد المَسِيح بن عمر
الغَسَّاني - وهو ابن ثلاثمئة وخمسين سنة-: من أين أَقْصى أترك؟ قال:
من صُلْبِ أبى. قال من أين خرجت؟ قال: من بَطْنِ أمِّي. قال فَعَلَامَ
أنت؟ قال: على الأرض. قال ففيمَ أنت؟ قال: في ثيابي. قال أَتَعْقِل

لَا عَقْلَ؟ قَالَ: أَيُّ وَاللَّهِ وَأُقَيَّدُ، ثُمَّ قَالَ: ابْنُ كَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ رَجُلٍ وَاحِدٍ. قَالَ فَمَا سُنُّكَ؟ قَالَ: عَظْمٌ. قَالَ مَا تَزِيدُ فِي مُسْأَلَتِكَ إِلَّا عَيْبًا؟ قَالَ: مَا أُجِبْتُكَ إِلَّا عَنْ مُسْأَلَتِكَ. [قَالَ] الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ هَمَزٌ إِسْرَائِيلِيُّ قَالَ: إِنِّي إِذَا لَرَجُلٍ سُوءٌ. أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَمَازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ﴾^(١) قَالَ: أَتَجَرَّ فَلِسْطِينَ. قَالَ إِنِّي إِذَا/ ^(٢١٧) لَقَوِيَّ.

قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ: قَلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ: أُلْقِي عَلَيكَ بَيْتًا؟ قَالَ: عَلَى نَفْسِكَ فَأَلْقَاهُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: أَنْتَ هَمَزُ الْفَأْرَةِ. قَالَ الْهَرِّيُّ يَهْمُزُهَا^(٢). وَأَمْثَالُ هَذِهِ مِمَّا لَا يُحْصَى كَثْرَةً.

مَلَاعِبُ الْأَسْنَةِ: هُوَ أَبُو الْبَرَاءِ عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوبَانَ^(٢). وَجَعَلَهُ لَبِيدٌ مَلَاعِبَ الرِّمَاحِ، لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ
وَكَانَ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا
يُفْقَهُونَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَرِيَّةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَرَضَ لَهُمْ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ، فَقَتَلْتَهُمْ يَوْمَ بئرِ مَعُونَةَ، وَلَمْ يَقُلْتُ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا، كَمَا هُوَ
مَشْهُورٌ فِي السَّيْرَةِ. وَأَمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَلَمْ يُسْمَعْ بِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ مَلَاعِبُ
الْأَسْنَةِ، وَلَا مَلَاعِبُ الرِّمَاحِ، وَكِلَاهُمَا لِقَبِ أَبِي الْبَرَاءِ مَشْهُورٌ. وَلَكِنْ

(١) سورة القلم، الآية: ١١.

(٢) الشريشي ١٥٠/٣-١٥٢.

(٣) اللسان: لعب. وأبو البراء فارس قيس (ت ١٠هـ)، وأحد شيوخها. ينظر المحبر ٤٧٢، والإصابة ١٦/٤ (٤٤١٧). ويوم السوبان يوم بين عبس وبني حنظلة. ينظر مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وينظر هذا اليوم في حرف الياء.

عامر بن الطفيل أحد فرسان العرب وشعرائهم^(١). وفي « القاموس »:
«وملاعب الأسنّة أيضاً عبد الله بن الحصين الحارثي، وأوس بن مالك
الجرمي»^(٢).

مُلاعب ظلّه: طائر معروف. وهما ملاعبا ظلّهما وملاعبات ظلّهنّ
فإذا أنكرنه أخرجت الظلّ على العدة فقلت هنّ ملاعبات أظلالهنّ^(٣).

مَلَاقِيحِ الْفِتَنِ: هي الأراجيف. في الأقاويل: إذا كانت الأراجيف
ملاقيح الفتن، فانطلاق الألسن نتاج المحن^(٤).

مَلَاكِ الدِّينِ: الورع • الملاك - بالكسر والفتح - قوام الشيء
ونظامه وما يعتمد عليه فيه. والورع - في الأصل - الكف عن المحارم
والتحرُّج منه. يقال ورع الرجل يرع - بالكسر فيهما - ورعاً ورعة فهو
ورع وتورّع من كذا، ثم أستعير للكف عن المباح والحلال^(٥).

مَلَامَسَةُ النِّسَاءِ: كناية عن الجماع، إذ لا يخلو منها غالباً. ومن ذلك
مارؤي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ

(١) ينظر ثمار القلوب ١٠. والرجز في ديوان لبيد ٦٥. وينظر خبر غزوة بئر
معونة (٣هـ) في سيرة ابن هشام ١٩٣/٣، والواقدي ٣٤٦/١.

(٢) القاموس: لعب.

(٣) ينظر القاموس واللسان: لعب.

(٤) ربيع الأبرار ٥٢/٣. والملاقيح: ماضي بطون النوق من الأجنة الواحدة مَلْقُوحة
من قولهم لَقِحَتِ النَّاقَةُ لَقْحًا وَلَقَّاحًا فهي لَاقِح. ينظر الصحاح واللسان: لقح.
وعلى هذا فقولهم (الأراجيف: ملاقيح الفتن) على المجاز.

(٥) النهاية: ورع ١٧٤/٥، وينظر المغيث ٤٠٤/٣، والحديث فيهما.

يَعْفُو، وَيَكْنِي، وَأَنَّهُ كَتَى عَنِ الْجَمَاعِ بِالْمُلَامَسَةِ^(١).

ملائكة الأرض: هم أهل العراق للطائفتهم. قال الشاعر:

مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ الْجِبَالِ شَيَاطِينُهَا^(٢)

مِلْحُ الْأَرْضِ: الْحُكَّامُ. وَفُلَانٌ مِلْحٌ فُلَانٌ: أَي يُصَلِّحُهُ^(٣).

مِلْحُ النَّارِ: هُوَ النُّوشَادِرُ^(٤).

مُلَقِّحُ الْأَضْغَانِ: هُوَ الْمَزَاحُ^(٥). قال الشاعر:

إِنَّ الْمَزَاحَ مُلَقِّحُ الْأَضْغَانِ وَمُذْهَبٌ مَهَابَةٌ الْإِنْسَانِ^(٦)

مُلْكٌ سُلَيْمَانٌ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِتْسَاعِ وَالْإِنْبِسَاطِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

مُلْكٌ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَفِي عَوْدِهِ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ وَزَوَالِهِ عَنْهُ. يَقُولُ

الشاعر:

قَدْ زَالَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ وَعَاوَدَهُ وَالشَّمْسُ تَنْحَطُّ فِي الْمَجْرَى وَتَرْتَفَعُ^(٧)

(١) كنايةات الجرجاني ٦. وتتنظر الآية ٦ (أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء...) من سورة المائدة في تفسير الطبري ٤٨٧/٤.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ربيع الأبرار ١/٣١٠.

(٣) ينظر زهر الآداب ٢/٦٣٥.

(٤) تذكرة الأنطاكي ١/٢٢٢. وهو نوعان : طبيعي وصناعي، فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال بخراسان. ينظر جامع ابن البيطار ٤/٤٨٥.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٢٣١.

(٦) لم أعثر على البيت.

(٧) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٩.

مُلْكُ الأَيْمَانِ: في الحديث: « كان آخر حديثه الصلاة وما مَلَكْتُ أيمانكم » يريد الإحسان إلى الرقيق، والتخفيف عنهم. وقيل أراد حقوق الزكاة وإخراجها من الأموال التي تملكها الأيدي. كأنه علم بما يكون من أهل الردة وإنكارهم وجوب الزكاة، وامتناعهم من أدائها إلى القائم بعده، فقطع حجتهم، بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر - رضي الله عنه - هذا المعنى حتى قال: لأقاتلنَّ مَنْ فَرَّقَ بين الصَّلَاةِ والزَّكَاةِ^(١).

ملك الأرض: هو الشَّاهُ بَلُوط^(٢).

مَلِكُ الأَمْلاكِ: يطلق على الله - تعالى - وفي الحديث: « أَنْ أُخْنَعَ الأَسْمَاءَ مَنْ تَسَمَّى مَلِكُ الأَمْلاكِ » أي أذلها وأوضعها. والخانع: الذليل الخاضع^(٣). وجاء أيضاً من طريق آخر: « أَخْنَى الأَسْمَاءَ عند الله رَجُلٌ تسمى مَلِكُ الأَمْلاكِ » الخنا: الفُحْشُ في القول. ويجوز أن يكون من أَخْنَى عليه الدَّهْرُ إذا مال عليه وأهلكه^(٤).

مَلِكُ البُقُولِ: هو الشَّاهُ تَرَجَّ^(٥).

مَلِكُ النُّحَاةِ: حَسَنُ بنِ صَافِي. كان يَغْضِبُ على مَنْ لَمْ يُسَمِّهِ،

(١) النهاية: ملك ٢٥٨/٤. والحديث في ابن ماجة، كتاب الجنائز ١/٥١٩ (١٦٢٥).

(٢) تذكرة الأنطاكي ١/٢٠٧، وفيه: « يسمى في مصر القسطل » ينظر قصد السبيل ٢/١٨٣.

(٣) النهاية: خنع ٨٤/٢. والحديث في البخاري، كتاب الأدب ٤/١٩٥١ (٦٢٠٦).

(٤) النهاية: خنا ٨٦/٢٨٦. والحديث في البخاري، كتاب الأدب ٤/١٩٥١ (٦٢٠٥).

(٥) تذكرة الأنطاكي ١/٢٠٧ معرب من الفارسية « شاه ترة »؛ أي: ملك البقول. ينظر القاموس: شهترج، وقصد السبيل ٢/١٨٣.

ويقول: هل سيَبويه إلا من رَعِيَّتِي ولو عاش لم يَسَعُه إلا حَمْلَ غَاشِيَّتِي^(١).

مَلَكَا بَابِلَ: هما هَارُوتُ وَمَارُوتُ اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللهُ - تعالى - في قوله: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾^(٢) يضرب بهما المثل في السحر والفتنة. كما قال بعضهم:

بُلِيْتُ وَاللَّهُ بِمَمْلُوكَةٍ فِي مُقَلَّتَيْهَا مَلَكَا بَابِلَ^(٣)
مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: قال ابن عباس: هي خلق السموات والأرض، وقال مجاهد وسعيد بن جبیر: آيات السماء والأرض. فقوله - سبحانه - ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٤) يعني آياتهما؛ وذلك أنه أقيم على صخرة، وكُشف له عن السموات والأرض حتى العرش وأسفل الأرضين، ونظر إلى مكانه في الجنة. فذلك قوله - تعالى - ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾^(٥) يعني أريناه مكانه في الجنة، ورُوي عن سلمان، ورفعته بعضهم عن علي: لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض أبصر رجلاً على فاحشة، فدعا عليه فهلك، ثم أبصر آخر فدعا عليه فهلك، ثم أبصر آخر، فأراد أن يدعو عليه فقال له الربّ - عز وجل - إنك رجل مُستجاب الدعوة، فلا تدعُ علي عبادي، فإنما أنا من

(١) نحوِّي أديب شاعر فهم فصيح كثير التيه والعجب (ت ٥٦٨هـ) له الحاوي في النحو وأسلوب الحق في القراءات. ينظر إنباه الرواة ١/٣٤٠،

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) النص والبيت دون عزو في ثمار القلوب ٢٣٣. والبيت من قصيدة للشعالبي في ديوانه ١٥١.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

(٥) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

عبدني على ثلاث خصال: إما أن يتوب إليّ، فأتوب عليه، وإما أن أخرج منه نَسْمَةً تَعْبُدُنِي، وإما أن يَبْعَثَ إليّ، فَإِنْ شِئْتُ عَفَوْتُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتُ عَاقَبْتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَتَوَلَّى فَإِنَّ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ. وقال قتادة: ملكوت السموات: الشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُوم. ومَلَكُوت الأَرْض: الجبال والشجر والبحار. والملكوت: الملك زِيدَتْ فِيهِ التَّاءُ للمبالغة كالجَبَرُوتِ والرَّحْمُوتِ والرَّهْبُوتِ^(١)

مُلُوكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: قال تعالى: (وجعلكم مَلُوكًا)^(٢) عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ^(٣) عن النبي ﷺ قال: « كان بنو إسرائيل إذا كان لأحدهم خَادِمٌ وامرأةٌ ودابةٌ يُكْتَبُ مَلِكًا »^(٤).

مُلُوكُ الطَّوَائِفِ: هم الذين ملكوا بلاد العجم من قبل الإسكندر، وبقوا بعده، وكان ذلك عن رأي مُعَلِّمِهِ أَرَسْطُوطَالِيسَ، حيث كتب إليه بعد ما كتب إليه الإسكندر، يستشيرهُ: فاعمد إلى مَنْ قَبْلَكَ مِنَ العِظَمَاءِ والأحرار، فوزع بينهم مملكتك، وألزم اسم المَلِكِ كُلِّ مَنْ وَلِيْتَهُ مِنْهُمْ ناحية، واعقد التَّاجَ على رأسه، وإن صَغُرَ مُلْكُهُ، فَإِنَّ المِتْسَمَ بِالْمُلْكِ لازم

(١) تفسير البغوي ١٥٨/٣. وينظر تفسير الطبري ٢٤١/٥ - ٢٤٣. والحديث فيهما، وهو في الدر المنثور ٣٠٢/٣.

(٢) سورة المائدة الآية ٢٠.

(٣) هو سعد بن مالك الخزرجي (ت ٧٤هـ)، صحابي مجاهد فقيه محدث. ينظر الاستيعاب ١٦٧١/٤ (٢٩٩٧)، وأسد الغابة ٢/٢١٢ (٢٠٣٥).

(٤) تفسير البغوي ٣٥/٣، وينظر تفسير ابن كثير ٢/٣٨، وقد ورد الحديث فيهما، وقال ابن كثير: حديث غريب من هذا الوجه. وإسرائيل: لفظ عبراني معرب: وفيه لغات فقالوا: إسرائيل وإسرائين. القلب والإبدال لابن السكيت ٩، وتفسير الطبري ٢٨٦/١، والمعرب ١٤.

لاسمه، والمُعْتَقْد التَّاج لا يَخْضَع لغيره، ولا يَلْبُث ذلك أن يُوقَع بين كُلِّ ملك منهم وبين صاحبه تَدَابِرًا وَتَغَالِبًا على المُلْك، وتفاخرًا بالمال حتى يَنْسُوا بذلك أَضْغَانَهُمْ عليك، ويُعَوِد حَرْبَهُمْ لك حَرْبًا بَيْنَهُمْ، ثم لا تَزْدَاد في ذلك نُصْرَةً إِلَّا أَحْدَثُوهَا لك، استقامة بك، فَإِنْ دَنَوْتَ مِنْهُمْ كانوا لك، وَإِنْ نَأَيْتَ عَنْهُمْ تَعَزَّزُوا بك، حتى يَثْبُت كُلُّ مِنْهُمْ على جاره باسمك، وفي ذلك شاغل لهم عنك، وَأَمَانَ لأَحْدَاثِهِمْ بعدك، ولا أَمَانَ للدهر، فلما تأمل الإسكندر رأيه، عرف أَنَّهُ الحق، وَفَرَّقَ القَوْمَ في الملك فسموا ملوك الطوائف^(١).

مَنَابِت القَصِيص: يقال: (إِنَّكَ لعالم بمنابت القَصِيص)؛ أي: عالم بما يُحْتَاج إليه. قالوا: القَصِيص / ^(٣١٨): جمع قَصِيصَة: وهي شجرة تَنْبُتُ عند الكَمَاء، فَيُسْتَدَلُّ بِهَا على الكَمَاء^(٢).

مناح العَلُوق: العَلُوق: الناقة تَرَأَم ولد غيرها. وقال ابن السكِّيت: ناقة عَلُوق: تَرَأَم بأنفها، وَتَمْنَع دَرَّهَا^(٣). وفي المثل: (مانحني مناح العَلُوق). قال المُنْذِرِي^(٤): هذا مثل للعرب سائر فيمن يُرَائِي، وَيُنَافِقُ فَيُعْطِي من نَفْسِهِ في الظَّاهِر غير مافي قَلْبِهِ^(٥). قال الجَعْدِي:

(١) ينظر تاريخ ملوك الأرض ٣٤، وكامل ابن الأثير ١٩٣/١-١٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ٣٢/١. وفي الدرر ٢٩٨/١: (أعلم بمنابت القَصِيص). وينظر الصحاح واللسان: قصص.

(٣) التهذيب: علق ٢٤٤/١. ولم أعثر على قول ابن السكيت في كتبه التي اطلعت عليها.

(٤) هو محمد بن أبي جعفر (ت ٣٢٩هـ)، لغوي راوية ثقة. ينظر إنباه الرواة ٣/٧١، ومعجم الأدباء ٩٩/١٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٩٢.

ومَانَحَنِي كَمِنَاحِ الْعُلُوِّ قِ مَاتَرَ مِنْ غِرَّةٍ تَضْرِبُ^(١)

مَنَادِيلُ الْأَعْرَاضِ: هِيَ الْأَمْوَالُ. قَلْتُ: يَمَسِّحُ قَذَا عَرَضِهِ النَّوَالُ،

وَمَنَادِيلُ الْأَعْرَاضِ الْأَمْوَالُ.

مَنَارَةُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ: إِحْدَى عَجَائِبِ الدُّنْيَا، وَأَصْلُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى زُجَاجٍ،
وَالزُّجَاجُ مَصْنُوبٌ فِي ظَهْرِ سَرَطَانٍ مِنْ نُحَاسٍ، فِي بَطْنِ أَرْضِ الْبَحْرِ،
وَبَيْنَ الْمَنَارَةِ إِلَى يَابَسِ الْأَرْضِ، قَنَاطِرٌ مِنْ زُجَاجٍ، وَفِي الْمَنَارَةِ ثَلَاثُمِئَةٌ
وَسِتُونَ بَيْتًا، وَكَانَتْ فِي أَعْلَاهَا مِرَاةً كَبِيرَةً، يَنْظُرُ النَّاطِرُ فِيهَا، فَيُبْصِرُ
مَرَاقِبَ الرُّومِ، إِذَا أَرَادَ مَلِكُهُمْ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فِيهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا
وَقَعَتْ تِلْكَ الْمَرَاقِبُ فِي الْبَحْرِ، وَرَفَعُوا الشَّرَائِعَ أَبْصَرَهَا هَذَا النَّاطِرُ فِي
الْمِرَاةِ، فَيَنْذِرُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَسْتَعِدُّوا، وَيَأْخُذُوا حَذْرَهُمْ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى
مَلِكِ الرُّومِ، فَلَمَّا صَارَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ وَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكَ الرُّومِ
جَاسُوسًا يُعَلِّمُهُ أَنَّ فِي تِلْكَ الْمِرَاةِ كُنُوزًا لِذِي الْقَرْنَيْنِ، وَأَنَّهُ إِنْ أَمَرَ بِهَدْمِهَا
وَصَلَ إِلَيْهَا، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا هُدِمَتْ وَقُلِعَتِ الْمِرَاةُ بَطَلَ الطَّلَسْمُ،
وَلَمْ يَجِدُوا الْكُنُوزَ، وَتَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهَا كَانَتْ حَيْلَةً لِقَلْعِ الْمِرَاةِ، وَطُلِبَ
الْجَاسُوسُ فَلَمْ يَوْجَدْ، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةَ بِبِنَاءِ مَا هُدِمَ مِنْهَا بِالْجِصِّ وَالْأَجْرِ،
وَهُوَ ثَلَاثُ الْمَنَارَةِ، وَكَانَ طَوَّلُ هَذِهِ الْمَنَارَةِ ثَلَاثُمِئَةَ ذِرَاعٍ، بِذِرَاعِ الْمَلِكِ
يَكُونُ أَرْبَعِمِائَةً وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَهِيَ غَايَةُ مَا يَرْفَعُ فِي الْهَوَاءِ مِنَ الْبِنَاءِ،
لَا يُمْكِنُ رَفْعُهُ أَكْثَرَ مِنْهَا [وَكَانَ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ:
عَجَائِبُ الدُّنْيَا أَرْبَعٌ: مَنَارَةُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَعَلَيْهَا مِرَاةٌ، إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ
تَحْتَهَا رَأَى مَنْ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ الْبَحْرِ، وَفَرَسٌ مِنْ
نُحَاسٍ بِأَرْضِ الْأَنْدَلُسِ، عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ نُحَاسٍ قَائِلًا بِكَفَيْهِ كَذَا، بِاسْطِطَاءِ
يَدَيْهِ؛ أَيِ لَيْسَ خَلْفِي مَسْلُوكٌ، فَلَا يَطَأُ مَا خَلْفَهُ أَحَدٌ إِلَّا ابْتَلَعَهُ الرَّمْلُ،

(١) البيت في التهذيب والصحاح: علق، وهو في ديوان النابغة الجعدي ٢٥.

ومنارة من نحاس عليها رَجُلٌ من نحاس بأرض عاد، فإذا كانت الأشهر الحُرْم، هَطَلَ منها الماء، فشَرَبَ الناس وسقوا دوابهم، وصَبَّوا في الحياض، فإذا انقضت الأشهر الحرام انقطع ذلك الماء. وشجرة من نحاس، عليها زُرُورَةٌ من الطيَّارات بثلاث زَيْتونات: ثنتان برجلَيْها، وواحدة بمنقارها، فتلقِيها على تلك الزُرُورَة، فيجتمع من الزَيْتون ما يعُصره أهل رومية، فيكفيهم لإدمهم وسرُجهم إلى قابل. ومن الشائع المستفيض أن عجائب الدنيا أربع: منارة الإسكندرية، وكنيسة الرها، ومسجد دمشق، وقنطرة سَنجة (١).

مَنَاطُ الْعَيْوُوقِ: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْبُعْدِ، فَيُقَالُ: (أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ الْعَيْوُوقِ)، وَيُقَالُ أَيْضًا: (أَبْعَدُ مِنْ مَنَاطِ التُّرْيَا) قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبْعَدُ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ أَرَدْتَهُ مَنَاطُ التُّرْيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ (٢)

مُنَافَرَةُ الْعَرَبِ: كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تَنَازَعَ الرَّجُلَانِ لِلشَّرْفِ تَنَافَرَا إِلَى حِكْمَائِهِمْ، فَيَفْضَلُونَ الْأَشْرَفَ، وَسَمَّيَتْ مُنَافَرَةً؛ لِأَنَّهُمْ؛ كَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ الْمَفَاخِرَةِ: أَيْنَا أَعَزُّ نَفَرًا (٣). وَأَشْهَرُ مُنَافَرَةٍ مُنَافَرَةُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ حِينَ قَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ: الرَّئِيسَةُ لَجَدِّي الْأَحْوَصِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ إِلَى عَمِّكَ، وَقَعْدَ عَنْهَا، فَأَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْكَ، وَإِنْ

(١) ثمار القلوب ٥٢٣، وينظر مروج الذهب ١٠٥/٢، ومعجم البلدان ٢٣١/٥، والروض المعطار ٥٥٠.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٥٣. وناط الشيء يُنَوِّطُه نَوِّطًا: عَلَّقَه. وينظر المثان في الدرر ٧٥/١ - ٧٦، ومجمع الأمثال ١١٥/١.

(٣) قال الجوهري في الصحاح نفر: « والمنافرة: المحاكمة في الحسب، يقال نافرَه فنَفَرَه ينْفَرُه - بالضم لا غير - أي غلبه، فالنَّفَرُورُ: المغلوب، والنافر: الغالب، ونَفَرَه عليه تَنْفِيرًا: أي قضى له عليه بالغلبة، وكذلك أَنْفَرَه ».

شئت نافرتك، فقال عامر: قد شئت، والله لأنا أكرم منك حسباً، وأثبت نسباً، وأطول قصباً، فقال علقمة: وأنا أنافرك، وإني لبرّ وأنت فاجر، وإني لولود وإنك عاقر، وإني لعف وإنك لعاهر، وإني لواف وإنك لغادر. فقال عامر أنافرك إني أسنا منك سنّة، وأطول قمّة، وأحسن لمة، وأجعد جمّة، وأبعد همّة. فقال علقمة: أنت جسيم وأنا قصيف^(١)، وأنت جميل وأنا قبيح، ولكن أنافرك، أنا أولى بالخيرات منك، فخرجت أم عامر: فقالت نافرّه، أيكما أولى بالخيرات؟، ففعلوا على أن جعلوا مائة من الإبل يُعطاها الحكم الذي يُنفر عليه صاحبه. فخرج علقمة ببني خالد، وبني الأحوص، معهم القباب والجزور والقدور، ينحرون في كل محلّ. وخرج عامر ببني مالك، وقال إنها مقارعة عن أحسابكم، فأشخصوا للمثل ما أسخوا به. وقال لعمّه البراء: أعني، فقال سُبني، قال: أُسبُك وأنت عمي، فقال: وأنا لأسبّ الأحوص وهو عمّي. ولكن دُونَكَ نَعلي، فإني ربعت فيها أربعين سنة، ولم ينهض معه، فجعلنا منافرتهما إلى أبي سفيان بن حرب، ثم إلى أبي جهل بن هشام. فلم يقولا بينهما شيئاً، ثم رجعا آخراً إلى هرم بن قُطبة بن سنان بن عمرو الفزاري، فقال لعمري لأحكمن بينكما، فأعطيني موثقاً أطمئن به أن ترضيا بحكمي، وتسلما لما قضيت بينكما، ففعلنا. فأقاموا عنده أياماً. فأرسل إلى عامر فأتاه سراً، فقال: قد كنتُ أحسب أن لك رأياً، وأن فيك خيراً، وما حبستك هذه المدة إلا لتنصرف عن صاحبك. أتنافرُ رجلاً لا تفخر أنت ولا قومك إلا بابائه. فما الذي أنت به خيرٌ منه. فقال عامر: نَشِدْتُكَ الله والرحم ألا تُفضل عليّ علقمة، فوالله لئن فعلت، لأفلق بعدها أبداً، هذه ناصيتي فأجززها، واحتكم في مالي، ولا تُفضل، فإن كنت ولا بد فاعلاً فسو بيني وبينه. فقال هرم: انصرف فسوف أرى، فانصرف عامر وهو

(١) قَصِيف من القصافة، وهي قلة اللحم، يقال: قَصِفَ يَقْصِفُ قِصَافَةً.

لايشك أنه يُنْفَر عليه علقمة. ثم أرسل إلى علقمة سرّاً: فقال له ما قال لعامر. وقال: أتفاخر رجلاً وهو ابن عمك في النسب، وأبوه أبوك، وهو مع ذلك أعظم منك غناءً، وأحمد لقاءً، وأسمح سماحاً، فما الذي أنت به خير منه، فردّ عليه علقمة مارداً عامراً وهو لايشك أنه يُنْفَر عليه عامراً. فأرسل هَرم إلى بنيه وبني أخيه. وقال لهم: إني قائل غداً بينهما مقالة، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر، فليُنحرها عن علقمة، وليطرد بعضكم عشر جزائر، وليُنحرها عن عامر، وفرّقوا بين الناس، ثم أصبح هَرم، فجلس مجلسه، وأقبل عامر وعلقمة حتى جلسا فقال هَرم: إنكما يا بني جعفر قد تحاكما إلي، وأنتما كركبتي البعير الأدرم الفحل، تَقَعان على الأرض معاً، وليس فيكما واحد إلا وفيه ماليس في صاحبه^(٣١٩) وكلاكما سيّد كريم، ولم يُفَضَّلَ واحداً منهما على صاحبه لئلاً يجلب بذلك شراً بين الحيّين. ونُحِرَتُ الجُزُرُ، وفرّق الناس، وعاش هَرم حتى أدرك خلافة عمر. فقال له: يا هَرم: أيّ الرجلين كنتَ مُفضّلاً لو فعلت؟ قال: لو قلت لك اليوم لعادت جدعة، ولبلّغت شَعَفات هَجَر، فقال: نعم مُستودعُ السّر أنت يا هَرم، مثلك فليستودع العشيّرة أسرارهم^(١).

مُناهِزَةُ القَبِيضَةِ: يقال: نَاهَزَ القَبِيضَةَ؛ أي: بلغ ثلاثاً وتسعين سنة، لأن عقدها قَبِيضُ الأصابع كلها وضمّ الإبهام عليها قال:

وكفُّ على الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كما قُبِضَتْ مئة دون سَبْعٍ^(٢)
مِنزَعُ الأَسِنَّةِ: هو شهر رَجَب؛ لأنهم كانوا يَنزَعُونَ فيه الأَسِنَّةَ.

(١) الشريشي ٥٥/٣-٥٦، وينظر الأغاني ٢١٥/١٦ والمثل (هما كركبتي البعير) في جمهرة الأمثال ٢/٣٥٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٩١.

(٢) النص والبيت دون نسبة في طراز المجالس ١٣٤.

ويقال: مُنْصَل الأَلّ لتركهم النَّصَال عند دخوله ، ومن هنا سمي الأَصَمّ ؛
لأنّه لا تُسْمَعُ فِيهِ قَعَقَةُ السِّلَاحِ (١).

مَنْجَى الذُّبَابِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلتَّيْمِ الذَّلِيلِ ، تَكُونُ عَلَيْهِ وَأَقِيَّةٌ مِنْ
لُؤْمِهِ وَذَلِّهِ ، كَمَا قَالَ الصُّوْلِيُّ (٢):

فَكُنْ كَيْفَ شِئْتَ وَقُلْ مَا تَشَاءُ وَأَبْرِقْ يَمِينًا وَأَرْعِدْ شِمَالًا
نَجَابِكَ لُؤْمِكَ مَنْجَى الذُّبَابِ حَمَّتْهُ مَقَادِيرُهُ أَنْ يُنَالَا (٣)
ومن أحسن ما قيل فيه قول مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ:

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ دَلِيلٌ (٤)
مَنْجَلُ الْإِنْحِنَاءِ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ زَرْعٍ زَرَعْتَهُ فِي شِبَابِي فَلَهُ مَنْجَلٌ إِنْحِنَائِي حَاصِدٌ (٥)
مَنْدِيلُ الرَّهَاءِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْخِفَاءِ وَفِيَقَالُ: (أَخْفَى مِنْ مَنْدِيلِ
الرَّهَاءِ) يَزْعَمُ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ أَنَّهُ مَنْدِيلُ عَيْسَى. وَكَانُوا يُخْفَوْنَهُ فِي

(١) الصحاح واللسان: صم ونزع، ثمار القلوب ٥٠٣.

(٢) هو إبراهيم بن العباس الصولي (ت ٢٤٣هـ) كاتب عصره، وشاعر فحل كان مقرباً من خلفاء بني العباس، له ديوان رسائل، وكتاب الدولة. ينظر الأغاني ١٠ / ٤٣، ومعجم الأدباء ١ / ٢٦١.

(٣) ثمار القلوب ٥٠٣ والبيتان في ديوان الشاعر ١٦٣.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٠٣، وهو في ديوان مسلم ٢٣٤.

(٥) لم أعر عليه .

كُنَيْسَتِهَا، ثُمَّ سُرِقَ. وَاشْتُرِيَ لَهُ، فَعُدِمَتْ بَرَكَتُهُ^(١).

مَنْدِيلُ عَبْدَةَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمًا لَجُلَسَائِهِ، وَكَانَ يَتَجَنَّبُ غَيْرَ الْأَدْبَاءِ: أَيُّ الْمَنَادِيلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: مَنَادِيلُ الْيَمَنِ كَأَنَّهَا أَنْوَارُ الرَّبِيعِ، وَقَالَ آخَرٌ: مَنَادِيلُ مِصْرَ كَأَنَّهَا غَرْقِيُّ الْبَيْضِ. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا: أَفْضَلُ الْمَنَادِيلِ مَنْدِيلُ عَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ^(٢) لِأَنَّهُ يَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

تُمتَّ قُمْنا إلى جردٍ مُسَوِّمَةٍ أعرافُهُنَّ لأيدينا مَناديلُ^(٣)
والأصل في هذا قول امرئ القيس:

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبِ^(٤)
مُنْصَلِ الْأَسِنَّةِ: هُوَ اسْمُ رَجَبٍ كَانُوا يَسْمُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ أَيُّ: مُخْرَجِ الْأَسِنَّةِ مِنْ أَمَاكِنِهَا، كَانُوا إِذَا دَخَلُوا رَجَبًا نَزَعُوا أَسِنَّةَ الرَّمَاحِ وَنَصَلَ السَّهَامَ، إِبْطَالًا لِلْقِتَالِ فِيهِ، وَقَطْعًا لِأَسْبَابِ الْفِتَنِ لِحُرْمَتِهِ، فَلَمَّا

(١) لم أَعثر عليه. وَالْمَنْدِيلُ وَالْمَنْدَلُ: الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّدْلِ: الْوَسْخِ. وَقِيلَ: النَّدْلُ: التَّائُلُ. وَيُقَالُ: تَدَلَّ بِهِ وَتَمَنَّدَل. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ: نَدْلًا. وَالْإِنْجِيلُ عِبْرَانِيٌّ أَوْ سُرْيَانِيٌّ مَعْرَبٌ. وَقِيلَ لَفِظٍ عَرَبِيٍّ مَشْتَقٍّ مِنَ النَّجْلِ، وَهُوَ ظُهُورُ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَاتِّسَاعُهُ، وَيَذْكَرُ وَيؤنثُ. يَنْظُرُ الْجُمْهُرَةُ ٢/١١٩٣، وَالصَّحَّاحُ: نَجْلٌ، وَالْمَعْرَبُ ٢٣.

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٢١٩. وَالْخَبَرُ فِي كَامِلِ الْمَبْرَدِ ١٤٦/٢. وَعَبْدَةُ مَخْضَرُمٌ مَقْلٌ (بَعْدَ ١٣هـ) أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَأَسْلَمَ. يَنْظُرُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٦١٣/٢، وَالْأَغَانِي ٢٨/٢١.

(٣) الْبَيْتُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢١٩، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ١٤١.

(٤) الْبَيْتُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢١٩، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ ٥٤ وَنَمْشُ: نَمَسَّحَ. وَالْمُضَهَّبُ: الَّذِي لَمْ يَكْتَمَلْ نَضْجُهُ.

كانا سبباً لذلك سُمِّي به. يقال نَصَلْتُ السهمَ تَنْصِيلاً إذا جعلت له نَصْلاً،
وإذا نَزَعْتَ نصله فهو من الأَضْداد، وأنصَلتَه فانتصل إذا نَزَعْتَ
سَهْمَهُ^(١).

مَنْطَقَةُ الْجَوْزَاءِ: يُسْتَعَارُ لِلجَوْزَاءِ المَنْطَقَةُ ، كما يُسْتَعَارُ لِلثَّرِيَّا الْعَقْدُ،
كما قال بعضهم:

خَلِيلِي إِنِّي مِنْ مَحَبَّتِي الْعُلَا بُلِيْتُ بَعْلُوِي الصِّفَاتِ أَخِي الْبَدْرِ
فَعَقِدُ الثَّرِيَّا مُسْتَكِنٌ بِثَغْرِهِ وَمَنْطَقَةُ الْجَوْزَاءِ فِي خَصْرِهِ تَجْرِي^(٢)
مَنْعُ الصَّبِيِّ: يُقَالُ (أَمْنَعُ مِنَ الصَّبِيِّ) وَصَفُّ لَهُ بِالشَّحِّ^(٣)

مَنْعُ عَتْر: هو رجل من عاد ثم أحد بني سُود بن عاد، يضرب به
المثل في المَنْع. ومن حديثه: أنه أَمْنَعُ عَادِيٌّ كان في زمانه. وكان له راع،
فعاش بذلك دَهْرًا حتى أدرك لُقْمَانُ بن عاد، فخرج لُقْمَانُ من أَشَدِّ عَادٍ
كُلُّهَا، وأهيبها عندها. وكان بيت عاد وعددهم يومئذ في بني ضَدَّ بن عاد،
فوردت بَقَرُ لُقْمَانَ. فَهَنَّهُا عُبَيْدَانُ، فرجع راعي لُقْمَانَ إليه، فأخبره،
فأتى لقمان، فضربه وصدّه عن الماء، فرجع عبيدان إلى عتْر، فشكا
ذلك إليه، فخرج عتْر في بني أبيه، ولُقْمَانُ في بني أبيه، فاقتتلوا،

(١) النهاية: فصل ٦٧/٥. وورد في الحديث «... فإذا دخل شهر رجب قلنا مُنْصَلُّ
الأسنة... إلخ» ينظر البخاري، كتاب المغازي ١٣٢٢٢/٣ (٤٢٧٦)، وينظر: الصحاح
واللسان: نصل.

(٢) البيتان للهذاني في ثمار القلوب ٦٣٢. ولم أعر علىهما في ديوان بدیع
الزمان الهذاني.

(٣) ينظر المثل في الدرّة ٢٨٦/٢، ومجمع الأمثال ٢٢٥/٢.

فهزمهم بنو ضدٍّ، وحلَّوْهُم^(١) عن الماء. فكان عُبَيْدَانُ بعد ذلك لا يُورد حتى يَفْرُغَ لُقْمَانُ من سَقِي بَقْرِهِ. فَإِنْ أَقْبَلَ رَاعِي لُقْمَانَ وَعُبَيْدَانَ عَلَى الماء ناداه، فقال: أَيُّ عُبَيْدَانَ، حَلَّى بِقْرِكَ حتى أورد بقري فَيُحَلِّئُهَا، ولم يَزَلْ لُقْمَانُ يفعل ذلك حتى هَلَكَ عَتْرُ، وانتجع لُقْمَانُ، فنزل في العَمَالِيقِ. ففي ذلك يقول جَزْءُ بنِ إِسَافِ بنِ قَطَنِ بنِ القَطْوَانِ. ويصف تَهَضُّمَ لُقْمَانَ لِعَتْرٍ:

قد كان عَتْرُ بنِي عَادٍ وَأُسْرَتُهُ فِي النَّاسِ أَمْنَعُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
وعاش دَهْرًا إِذَا أَثْوَارُهُ وَرَدَّتْ لَمْ يَقْرَبِ الْمَاءَ يَوْمَ الْوَرْدِ ذُو نَسَمِ
أَزْمَانِ كَانَ عُبَيْدَانُ تُنَاذِرُهُ رُعَاةَ عَادٍ وَوَرْدُ الْمَاءِ مُقْتَسِمُ
أَشْصَ عَنْهُ أَخُو ضِدِّ كِتَائِبُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَمَلَوْا فُرْسَاتَهُ بِدَمِ
لَا تَرْكَبُونَا بِظُلْمِ يَابُنِي هُبَلٍ فَتَنْدَمُوا إِنْ غَبَّ الظُّلْمُ مَتَّخِمُ^(٢)
وقال الحُطَيْيَّةُ يَضْرِبُ المِثْلَ بِهَذَا الرَّاعِي العَادِي:

وهل كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَوْتَهُمْ مُنَادِي عُبَيْدَانَ المِحْلَأَ بِاقْرَهُ^(٣)
وخالف ابن الأعرابي وزعم أن عُبَيْدَانَ ماء بأقصى اليمَن لا يردده أحد، ولا السَّبَاعُ لِبُعْدِهِ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

(١) يقال: حَلَّتْ الإِبِلُ عن الماء تَحْلِيئًا وَتَحْلِيَّةً: إِذْ طَرَدْتَهَا أَوْ حَبَسْتَهَا عن الورد. ينظر الصحاح واللسان: حَلَأَ.

(٢) الشعر في الدرة ٢/٣٨٧، أما في معجم البلدان ٤/٩٢ فالشعر لجُوي بن قَطَنٍ، وفي الشعر إقواء.

(٣) البيت في الدرة ٢/٣٨٧، وهو في ديوان الشاعر ٢٣.

لِيَهْنِ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بِيَوْتَنَا مَكَانَ عُبَيْدَانَ الْمُحَلًّا بِاقْرَهُ^(١)
 وقال بعضهم عُبَيْدَانَ وادي الحَيَّة التي يُضْرَبُ بها المثل فيقال:
 (كيف أَعَاوِدُكَ وهذا أَثْرُ فَأَسُكِ)^(٢)
مَنْعَةُ الْعُقَابِ: يُضْرَبُ بمنعته المثل فيقال: (أَمْنَعُ من عُقَابٍ، ومن
 عُقَابِ الْجَوِّ) وقد تقدم^(٣)

مَنْقَارُ الطَّائِرِ: يُشَبَّهُ به المِقْرَاضُ. وقد أجاد ابن المَعْتَزِّ في قوله:
 أَلَسْتَ تَرَى شَيْبًا بِرَأْسِي شَامِلًا وَنَتَّ حَيْلِي عَنْهُ وَضَاقَ بِهِ ذَرْعِي
 كَأَنَّ الْمَقَارِيضَ الَّتِي يَعْتَوِرُنَهُ مَنَاقِيرُ طَيْرٍ تَنْتَقِي سُنْبُلَ الزَّرْعِ^(٤)
مَنْكَبُ الْجَوْزَاءِ: الأيسر منه الهَنْعَةُ. وهي خمسة أَنْجُمٌ يَنْزِلُهَا الْقَمَرُ،
 أو كوكبان أبيضان مُقْتَرنان في المَجْرَةَ من المَجْرَةَ والذراع المَقْبُوضَةُ، أو
 ثمانية أَنْجُمٌ في صورة قَوْسٍ، تَرْمِي بها ذَرَاعُ الأَسَدِ، فَفِي مَقْبُضِ
 الْقَوْسِ نَجْمَانِ يُقَالُ لهُمَا: الهَقْعَةُ، أو هي كوكبان أبيضان بينهما قَيْدٌ
 سَوِّطٌ بِإِثْرِ الهَقْعَةِ فِي المَجْرَةَ، وَإِنَّمَا يَنْزِلُ الْقَمَرُ بِالتَّحَايِي. وهي ثلاثة
 كواكب بحذاء الهَنْعَةَ واحدها تَحْيَاةُ^(٥).

(١) البيت في الدرة ٢/٢٨٧، وهو في ديوان الشاعر ٢٠٨.

(٢) الدرة ١/٢٨٦-٢٨٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٢٥.

(٣) ينظر عقاب الجو ص ٢٢٢٧.

(٤) ديوانه ٢/٤٠٥.

(٥) ينظر أنواء ابن قتيبة ٤٦، والآثار الباقية للبيروني ٢٤٢. والتحايي جمع تَحْيَاةٍ،
 وربما قالوا: التَّحَايِي - بالهمز- وتاء تَحْيَاةٍ ليست أصلية، بل هي مبدلة من الواو.
 « و ح ي » وبعض العرب يفسر التحايي بالهَنْعَةَ. اللسان: هنع.

مُهْدِرِ الرَّحْمَةَ: يقال للأحمق (يامُهْدِرِ الرَّحْمَةَ)؛ وذلك أن الرَّحْمَةَ
لاهدير لها، وهذا يكلفها الهدير^(١).

مَهْدِي الشَّيْعة: يُضْرَبُ بِبُطْنَةِ المَثَلِ، فيقال: (أبطأ من مَهْدِي
الشَّيْعة)^(٢).

مَهْرُ الجَنَّةِ: هو طَلاقُ الدُّنيا^(٣).

مَهْرُ الحُورِ: العَمَلُ الصَّالِحُ^(٤). قال الشاعر:

فاسمُ بَعِينِكَ إلى نِسْوَةٍ مُهورُهُنَّ العَمَلُ الصَّالِحُ^(٥)

إشارة إلى قوله - عز وجل - ﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾^(٦)
وقيل: هي إخراج القمامة من المساجد. كذا جاء في الحديث^(٧).

مُهور كِنْدَةَ: صارت مثلاً في الغلاء؛ لأن كِنْدَةَ / لا تزوج بناتها

(١) مجمع الأمثال ٤٢٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال ١١٩/١. وهو محمد بن الحسن العسكري (ت ٢٧٥). وهو خاتمة الأئمة الاثني عشر رجلاً الذين تدعي الإمامية عصمتهم، ولعصمة إلا لنبي. وأهل السنة يرون الأحد عشر من أفاضل الرجال علماء وتقى وزهداً. أما الثاني عشر فهناك خلاف عليه، إذ إن هناك من يرى أن الحسن لم يُعقب. ينظر سير أعلام النبلاء ١١٩/١٣، ووفيات الأعيان ١٧٦/٤.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) لم أعثر عليه .

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) سورة الدخان، الآية: ٥٤.

(٧) لم أعثر على الحديث .

بأقل من مئة من الإبل، وربما أمهرت الواحدة منهن ألفاً منها^(١).

مَهْيَعَةُ الْجُحْفَةِ: بين الحرَمَيْنِ مِيقَاتِ الشَّامِيَةِ^(٢).

مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ: هو رجل من خَيْبَرَ، ويقال: من العمالقة، أتاه أخوه يسأله فقال له عُرُقُوبٌ: إذا أَطْلَعْتَ هذه النَّخْلَةَ فلكِ طَلْعُهَا، فلما أَطْلَعْتُ، قال له: دَعَهَا حَتَّى تَبْلُحَ، فلما بَلَحَتْ، قال: دَعَهَا حَتَّى تُزْهِيَ، فلما أَزْهَتْ، قال: دَعَهَا حَتَّى تُرْطِبَ، فلما أُرْطِبَتْ قال: دَعَهَا حَتَّى تُتَمَّرَ، فلما أَتَمَّرْتُ سَرَى إِلَيْهَا عُرُقُوبٌ لَيْلًا فَجَدَّهَا، ولم يعطِ أَخَاهُ شَيْئًا، فصارت مَوَاعِيدُهُ مِثْلًا سَائِرًا فِي الْأَمْثَالِ^(٣). كما قال كَعْبٌ:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مِثْلًا وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
فَمَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهَدَتْ إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ^(٤)

مَوَاعِيدُ الْكُمُونِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ، وَذَلِكَ، أَنْ الْكُمُونَ لَا يُسْقَى بِلِ يُوْعَدِ السَّقِي، فَيُقَالُ لَهُ: غَدًا نُسْقِيكَ، وَبَعْدَ غَدٍ نَكْفِيكَ فَهُوَ يَنْمُو بِالتَّنْمِيَةِ عَلَى الْمَوَاعِيدِ الْكَاذِبَةِ^(٥). قال الشاعر:

(١) ثمار القلوب ١٢٣.

(٢) القاموس: هيع. وينظر معجم البلدان ٢٧٢/٥.

(٣) ثمار القلوب ١٣١ وينظر المثل (مواعيد عرُقُوب) في أمثال أبي عبيد ٨٧، ومجمع الأمثال ٣١١/١.

(٤) البيتان في ثمار القلوب ١٣١، وهما لكعب بن زهير. ديوانه ٨.

(٥) ثمار القلوب ٦١٥. وينظر المثل (مواعيد الكُمون) في الدرر ١٧٨/١، ومجمع الأمثال ٢٥٤/١.

لَا تَجْعَلَنِي كَكُمُونَ بِمَزْرَعَةٍ إِنَّ فَاتَةَ الْمَاءِ أَغْنَتْهُ الْمَوَاعِيدُ^(١)
 وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرَّومِيِّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْفُلْفُلِ وَالْكُمُونَ حَيْثُ قَالَ:
 كَمْ شَامِخٍ بَاذِخٍ بِثُرُوتِهِ أَضَلَّهُ قَبْلِي الْمُضْلُونَا
 جَعَلْتَهُ بِالْهَجَاءِ فُلْفُلَةً إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْهُ كَمُونَا^(٢)

موافقات عمر: قال - رضي الله تعالى عنه - لو اتخذنا من مقام
 إبراهيم مُصَلَّى فنزلت: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى﴾^(٣) وأمر بقتل
 أسرى بدر فنزلت: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾^(٤) واجتمع نساء النبي ﷺ
 فِي الْغَيْرَةِ، فَقَالَ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا
 مِنْكَ﴾^(٥) فنزلت كذلك. وقال: يارسول الله يدخل على نسائك البرِّ
 والفاجر، فلو أمرتهنَّ أَنْ يَحْتَجِبْنَ. وفي رواية أمر نساء النبي أَنْ
 يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي

(١) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦١٥.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٦١٥، وهما في ديوان الشاعر ٢٥٥/٦.

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٥. وهي من الثلاث التي قال عمر - وافقت ربي في
 ثلاث. ينظر البخاري، كتاب التفسير ١٣٥٤/٣ (٤٤٨٣).

(٤) سورة الأنفال الآية ٦٨. وهذا أحد الأقوال المروية في تفسيره، واختاره الرازي
 ينظر تفسير الطبري ٣/٣٩١، وتفسير الرازي ١٨/١٩٣، ومناقب عمر لابن
 الجوزي ٣٢.

(٥) سورة التحريم ٥. وهي إحدى موافقاته الثلاث في البخاري، كتاب التفسير ٣/
 ٣١٥٤ (٤٤٨٣).

بيوتنا، فأنزل الله - تعالى - : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ (١) ولقي يهودياً، فقال له اليهودي: إن جبريل الذي يذكره صاحبكم عدو لنا. فقال عمر: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّهُ. فنزلت على لسان عمر: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ﴾ (٢) الآية. وقال: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا، فأنزل الله - تعالى - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ (٣) الآية. وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ (٤) الآية. وجامع زوجته بعد الانتباه في رمضان وكان ذلك مُحَرَّمًا في أول الإسلام، فنزلت: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ (٥) واختصم رجلان إلى النبي ﷺ فقضى بينهما، فقال الذي قُضِيَ عَلَيْهِ رُدُّنَا إِلَى عَمْرٍ، فقال عمر: كذلك، قال نعم، قال عمر: مكانكما، فخرج إليهما مشتملا على سيف، فضرب الذي قال رُدُّنَا إِلَى عَمْرٍ فقتله، وأدير الرجل، فقال: يارسول الله، قتل عمر والله صاحبي، فقال ماكنت أظن أن يجترئ عمر على قتل مؤمن فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا

(١) سورة الأحزاب ٥٣. وهي إحدى موافقاته الثلاث في البخاري.

(٢) سورة البقرة ٩٨. وينظر تفسير الطبري ٤٧٩/١.

(٣) سورة البقرة ٢١٩. ينظر تفسير البغوي ٣٤٩/١ - ٣٥٠. وتفسير البيضاوي ١٢٨/١.

(٤) سورة النساء ٤٣. ينظر تفسير البيضاوي ١٢٨/١.

(٥) سورة البقرة الآية ١٨٧ وينظر تفسير الطبري ١٨٧/٢ وتفسير البيضاوي ١٠٦/١.

يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴿١﴾ الآية فَأُهِدِرَ دَمُ الرَّجُلِ، وَبَرِيئَ
 عمر من قتله . واستشار رسول الله الصحابة في الخروج إلى بدر،
 فأشار عمر - رضي الله عنه - بالخروج، فنزلت ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
 بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾ ودعا رسول الله ﷺ للصلاة على عبد الله بن أبي (٢)
 فقام عمر إليه حتى وقف في صدره فقال: يارسول الله أعلى عدو الله
 ابن أبي القائل يوم كذا وكذا تُصَلِّي. فنزلت بعد يسير: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى
 أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ (٣) الآية واستشار النبي ﷺ الصحابة في قصة الإفك فقال
 عمر - رضي الله عنه - من زوجها يارسول الله، قال: الله، قال أَفْتَضُنُّ
 أَنَّ رَبَّكَ يُدَلِّسُ عَلَيْكَ فِيهَا ﴿سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ فنزلت كذلك (٤).
 ودخل عليه غلامه وكان نائماً فقال اللَّهُمَّ حَرِّمِ الدُّخُولَ، فنزلت آية

(١) سورة النساء ٦٥. وينظر تفسير ابن كثير ٥٢٣/١. والأشهر أنها نزلت في
 الزبير والأنصاري عندما اختصما في مجرى ماء فحكم رسول الله ﷺ للزبير،
 فغضب الأنصاري. ينظر تفسير الطبري ١٦١/٤.

(٢) سورة الأنفال الآية ٥. وعمر ﷺ ضمن من استشير من الصحابة فكان أبو
 بكر وعمر، والمقداد بن عمرو، وسعد بن معاذ ممن أشاروا على الرسول ﷺ
 بالمضي. ينظر تفسير البغوي ٢٣٠-٢٣١، وتفسير ابن كثير ٢٨٨/٢.

(٣) سورة التوبة الآية ٨٤. وينظر تفسير الطبري ٤٣٩/٦. وعبد الله بن أبي بن
 سلول الخزرجي (٩٢هـ) سيد الخزرج في الجاهلية، رأس المنافقين في الإسلام.
 ينظر سيرة ابن هشام ٥٨٤/٢ والمحبر ٢٢٣.

(٤) الآية ١٦ من سورة النور (مايكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم)
 المشهور أن القائل أبو أيوب. ينظر أسباب النزول للواحدي ٢٧٢، وتفسير البغوي
 ٢٥/٦.

الاستئذان^(١) ولما نزلت آية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾^(٢) قال عمر: فتبارك الله أحسن الخالقين فنزلت ﴿فَبَارِكُ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٣) ولما أنزل الله - تعالى - ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾^(٤) بكى عمرُ وقال يا نبي الله آمنة برسول الله وما ينجو منا إلا قليل، فأنزل الله - تعالى - ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾^(٥) فدعا رسول الله ﷺ عمر فقال: قد أنزل الله تعالى فيما قلت. فقال عمر: رضينا عن ربنا وتصديق نبينا، فقال ﷺ « مِنْ أَدَمَ إِلَيْنَا ثُلَّةٌ وَمَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُلَّةٌ، وَلَا يَسْتَمْتَمُهَا إِلَّا سُودَانُ مِنْ رِعَاةِ الْإِبْلِ مِمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »^(٦) ولما أكثر رسول الله ﷺ الاستغفار لقومه، قال عمر - رضي الله عنه - :سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم، فنزلت كذلك^(٧). وعدوا من موافقاته أيضاً نسخ الرِّسْمِ رفع تلاوة « الشَّيْخِ

(١) الآية ١٨ من سورة النور(فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٢.

(٣) سورة المؤمنون الآية ١٤. ينظر أسباب النزول للواحي ٢١٦، وتفسير ابن كثير ٢٤١/٣.

(٤) سورة الواقعة، الآية ١٣-١٤.

(٥) سورة الواقعة، الآية ٣٩-٤٠.

(٦) أسباب النزول للواحي ٢٧٧، والدر المنثور ١٥٥/٦.

(٧) سورة المنافقون، الآية ٦.

والشَّيْخَةُ إِذَا زَنِياَ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ^(١) وروى أن كعب الأخبار قال وَيْلٌ
لِّمَلِكِ الْأَرْضِ مِنْ مَلِكِ السَّمَاءِ، فَقَالَ عَمْرٌ إِلاَّ مَنْ حَاسِبَ نَفْسَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ:
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا فِي التَّوْرَةِ، فَتَابَعْتُهَا، فَخَرَّ عَمْرٌ سَاجِدًا. وَرُوِيَ
عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنْ بَلالًا كَانَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، حَيَّ عَلى
الصَّلَاةِ. فَقَالَ عَمْرٌ: قَلَّ فِي أَثَرِهَا أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ قَلَّ كَمَا قَالَ عَمْرٌ^(٢).

موافقات مير حيدر: هو المعماري المشهور. ووفق بين ألفاظ متقاربة
في المعنى بالحساب الهندي، فجاءت بديعة. وهي: حب محمد إيمان عالم
قاني كاشان عقرب صلح نزاع محبوب

٥٨ ١٣٨ ١٢٨ ٢٧٢ ٣١٤ ١٣١ ١٤١ ١٠٣ ٢٠٢

تاز المينجانه سراي سروز سبت شبر زبان دهان عدس

١٣٤ ٦٠ ٦٠ ٥٠ ٥٠٠ ٧٢٧ ٧٣٧ ٥٨

باقلا..هجر ورد بير بي عقل بنكي ملحد شاه قهار

٥٠٦ ٢١٦ ٨٢ ٨٢ ٢١٢ ٢١٢ ٢٠٨ ٢٠٨ ١٣٣

خواب راجت عاق عاصي شاه عباس شاه نجف

٤٣٩ ٤٣٠ ٣٧١ ٢٧١ ٦٠٩ ٦٠٩

إني جاعل في الأرض خليفة شاه عباس صفوي جب ودحبر

نفس^(٣) ٢١٠ ٢١٠ ١٠ ١٠

(١) فتح الباري ١٢/١٤٣.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣٦٢.

(٣) لم أعثر عليه.

مواقع النجوم: قال - سبحانه - ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾^(١)
مساقطها، وتخصيص المغرب، لما في غروبها من زوال أثرها، والدلالة
على وجود مؤثر لا يزول تأثيره أو بمنازلتها ومجاريها، وقيل: النجوم:
نجوم القرآن، ومواقعها: أوقات نزولها^(٢).

مَوَاكِلَةُ الْعُمَيَّانِ: يتمثل بها فيما تعافه النفوس^(٣).

موائد الله: يروى عن الحسن البصري أنه قال: الأسواق موائد الله
فمن أتاها أصاب منها^(٤)

موت الأحياء: الجهل^(٥).

موت التوبة: قال ابن المعتز:

وشادن أقسد قلبي بي بعد حُسْنِ تَوْبَتِهِ
جاء بجيش الحُسْنِ في عَديده وعُدَّتِهِ
فماتت التوبة لما أن بدا من هَيْبَتِهِ^(٦)
موت الفوات: يقال: مات فلان موت الفوات: أي فوجئ^(٧).

(١) سورة الواقعة: الآية ٧٥.

(٢) تفسير البيضاوي ٤٦٣/٢.

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) ثمار القلوب ٣٥، ويقصد ما فيها من النعم.

(٥) ينظر المثل (الجهل موت الأحياء) في مجمع الأمثال ١٩١/١ .

(٦) ديوانه ٣٢٨/١.

(٧) الصحاح: فات.

مَرِيضُ النَّسَاءِ: الغُرَابُ، لَأَنَّهُ يَحْجَلُ كَأَنَّهُ مَأْقُوصٌ؛ أَي: معقول.
مَوَدَّةُ السُّوقَةِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الضَّعْفِ وَالرَّكَاکَةِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: فِي الْمَعْنَى:

قَد تَرَى يَا بَنَ أَبِي إِسْمَ حَاقٍ فِي وَدِّكَ عُهُدَهُ

وَكَذَا السُّوقِيَّ لِلْإِخْ وَأَنْ سُوْقِي الْمَوَدَّةَ^(١)

مَوْرِيَّ الشُّكُوى: قَارِيٌّ: (أَلْهَمَ التَّكَاثِرَ) وَهَكَذَا يَدْعَى فِي الْمَلَكُوتِ^(٢).

مُوقُ الرَّخْمَةِ: هِيَ الْأَمُّ الطَّيْرُ، وَأَظْهَرَهَا مُوقًا، وَأَقْدَرَهَا طَعَامًا؛ لِأَنَّهَا

تَأْكُلُ الْعِذْرَةَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَارِخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِيَّ الْمُطِيبِ^(٣)

وَذَكَرَ الشَّعْبِيُّ^(٤) الرَّوَّافِضَ، فَقَالَ: لَوْ كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ لَكَانُوا حُمْرًا،

أَوْ مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَحْمًا^(٥).

(١) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٠

(٢) لم أعثر عليه. والآية في سورة التكاثر الآية الأولى.

(٣) البيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٢/٢٢٣، وهو للأعشى. ديوانه ٤٣. ومعنى

البيت: أن هذا الطائر يبادر إلى القدر قبل أن يستجي صاحبه
والموق: حُمَقٌ فِي غِبَاوَةٍ، يُقَالُ: أَحْمَقُ مَائِقٌ وَالْجَمْعُ مَوْقَى، مِثْلُ حَمَقَى وَنَوَكَى، وَقَدْ
مَاقَ يَمَوقُ مَوْقًا - بِالضَّمِّ - وَمُؤَاقَةٌ وَمُؤَوْقًا. الصَّحَاحُ: مَوْقٌ.

(٤) هو عامر بن شراحيل الهمداني (ت ١٣هـ)، راوية ثقة قاض حافظ فقيه

شاعر. ينظر طبقات ابن سعد ٦/٢٤٦، وأخبار القضاة ٢/٤١٣، وسير أعلام
النبلاء ٤/٢٩٤.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٢٢٣.

مُوقُ النَّعَامِ: قال الجاحظ: النَّعَامُ موصوف بالسُّخْفِ والمُوقُ. ويقال في المثل: (أَمُوقٌ من نَعَامَةٍ). ومن موقها أنها تَخْرُجُ للطَّعْمِ، فربَّما رَأَتْ بَيِّضَ نَعَامَةٍ أُخْرَى، قد خَرَجَتْ لِمِثْلِ ما خَرَجَتْ لَهُ، فتَحْضُنُ بِيضَها، وتَدَعُ بَيِّضَ نَفْسِها^(١).

مَوْقَى العَرَبِ: كلاب بن رَبِيعَةَ بن عامر بن صَعْصَعَةَ، وعَجَلُ بن لُجَيْمٍ، ومالك بن زَيْدٍ مَنَاءَ من تَمِيمٍ، وأوس بن نُعْلَبَةَ أربَعَةَ كَلَّهم قد أُنْجِبَ، إذا كان أولاده نُجَبَاءَ، وَأُنْجِبَتُ المَرَأَةُ: ولدتُ نَجِيبًا^(٢)

مَوْلَى المَوَالِي: يُضْرَبُ المِثْلُ في القَلَّةِ والذَّلَّةِ. قال الجاحظ: أنشدني أبو عُبَيْدَةَ وأبو زَيْدٍ:

فلو كان عبدُ الله مولى هَجَوْتَهُ ولكنَّ عبدَ الله مولى موالِيا^(٣)
مؤمن آلِ فِرْعَوْنَ: قَبْطِيّ ابنَ عَمِّ فِرْعَوْنَ، اسمه سَمْعَانُ أو حَبِيبُ.
آمن بموسى، وقيل: كان إِسْرَائِيلِيًّا. وقوله - تعالى - ﴿مِن آلِ فِرْعَوْنَ﴾^(٤)
صفة لرجلٍ أو صلة ليكتُم: أي يكتُم إيمانه من آلِ فِرْعَوْنَ^(٥). ومؤمن آلِ
فِرْعَوْنَ عمر بن عبد العزيز في الدولة المروانية. قال الشَّهَابُ:

(١) ثمار القلوب ٤٤٥. وفيه عزا الثعالبي هذا القول للجاحظ. ينظر الحيوان ١ / ١٩٨، ومجمع الأمثال ٢ / ٣٢٣.

(٢) المحبر ٣٨٠.

(٣) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٠ ولم أعر على قول الجاحظ. والبيت شاهد نحوي منسوب للفرزدق في عدد من المصادر، أبرزها الكتاب ٣ / ٣١٣، واللسان: ولي، ولم يرد في ديوان الفرزدق.

(٤) سورة غافر، الآية ٢٨، وتتمتها (وقال رجلٌ من آلِ فِرْعَوْنَ يكتُمُ إيمانه).

(٥) تفسير البغوي ٧ / ١٤٦.

مَلِكُ بَنِي مَرْوَانَ لَا تَسْأَلُنْ عَنْ حَكَمٍ فِيهِ وَمَرْوَانَ
فَذَاكَ فِيهِمْ لَبَنٌ خَالِصٌ مِنْ بَيْنِ فَرَثٍ وَدَمٍ قَانِي
قَيِّدَ أَفْعَالًا لَهُمْ كُفِرَتْ بِمَا بَدَأَ مِنْ عُمَرَ الثَّانِي (١)
مُؤُونَةُ الْاِحْتِشَامِ: لَمْ أَرْ مَنْ اسْتَعْمَلَهَا إِلَّا الْبَابَ الْحَلْبِيَّ (٢) وَأَجَادَ

حيث قال:

حَسْبُكَ الْقَنْعُ مَنْصِبًا وَكَفَى الْمَرْءُ نَعِيمًا مَطَارِحَاتِ الْكِرَامِ
هِيَ أَهْنَا مَوَارِدِ الْعَيْشِ لَكِنْ كَدَّرَتْهَا مُؤُونَةُ الْاِحْتِشَامِ
مِنْ خُشُوعٍ وَوَلَاتٍ حِينَ صَلَاةٍ وَاحْتِرَاسٍ وَوَلَاتٍ حِينَ صِدَامِ
حَرَكَاتٍ تَجْرِي عَلَى غَيْرِ طَبْعٍ وَقُوعُودٍ مُعَيَّنٍ وَقِيَامِ
وَأَشَدُّ الْبَلَاءِ عَلَى الرَّأْسِ تَلْقَى عِمَّةً مِثْلُ ذِرْوَةِ الْأَهْرَامِ
وَلِبَاسٌ يُغْيِرِي النَّوَائِبَ بِالْأَكْ نَافِ ضَافِي الْأَذْيَالِ وَالْأَكْمَامِ (٣)

مِيَاهُ طُسَيْمٍ: يُقَالُ: (أُورِدَهُ مِيَاهُ طُسَيْمٍ) - كَزُبَيْرٍ - إِذَا كَانَ فِي
الْبَاطِلِ وَالضَّلَالِ، وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا (٤)

(١) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب الخفاجي. وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٨ مانصه: «وقال قيس بن جبير: مثل عمر في بني أمية مثل مؤمن آل فرعون».

(٢) هو مصطفى بن عبد الملك (ت ١٠٩١هـ)، قاض أديب شاعر. ينظر خلاصة الأثر ٤/٣٧٧، وأعلام النبلاء ٦/٣٦٢.

(٣) القصيدة في نفحة الريحانة ٢/٤٦١.

(٤) القاموس: طسم.

ميتة أبي خارجة: سَمِعَ أَعْرَابِي يَقُولُ وَهُوَ مَتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ،
اللَّهُمَّ مَيْتَةٌ كَمَا مَاتَ أَبُو خَارِجَةَ، فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ كَانَتْ مَيْتَةُ أَبِي خَارِجَةَ؟
فَقَالَ أَكَلَ بَدَجًا، وَشَرِبَ مَشْعَلًا، وَنَامَ شَامِسًا، فَأَتَتْهُ مَنِيَّتُهُ شَبَعَانَ رِيَّانَ
دَفَّانَ (١).

مِيدَانُ الْخُلَفَاءِ: هُوَ عِنْدَ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ عَشْرُونَ سَنَةً إِلَى أَرْبَعٍ
وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَهِيَ دَوْرَانُ الْمُشْتَرِي، فَكَأَنَّهَا كِنَايَةٌ عَنْ أَمٍّ مَدَّةِ الْخِلَافَةِ،
فَمَمَّنْ بَلَغَتْ مَدَّةَ خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً: مَعَاوِيَةُ،
وَعَبْدُ الْمَلِكِ، وَهَشَامٌ، وَالْمَنْصُورُ، وَالْمَأْمُونُ، وَالْمُعْتَمِدُ، وَلَمْ يَسْتَكْمَلِ الْأَرْبَعِ
وَالْعَشْرِينَ غَيْرُ الرَّشِيدِ، وَالْمُقْتَدِرِ (٢).

مِيرَاثُ الْعُلَمَاءِ: هُوَ الْعِلْمُ. وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا نُورَثُ» إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِيرَاثٌ، لِمَا يَلْزَمُ فِي الْمِيرَاثِ مِنَ الْمُشَاحَنَةِ بَيْنِ
الْوَرَثَةِ. كَذَا قِيلَ. وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءٌ وَلَا مِيرَاثَ لِلْحَيِّ، وَأَمَّا تَوْرِيثُ
الْعِلْمِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْدِهِمْ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِ النَّاسِ (٣)

مِيرَاثُ الْعَمَّةِ: الرَّقُوبُ. يَضْرِبُ بِحَلَاوَتِهِ الْمَثْلَ. فَيَقَالُ: (أَحْلَى مِنْ
مِيرَاثِ الْعَمَّةِ الرَّقُوبِ) وَهِيَ الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَهِيَ تَرْقُبُ أَنْ يَكُونَ
لَهَا وَلَدٌ (٤).

(١) ثمار القلوب ١٢٨. والخبر في الحيوان ٥٠٢/٥، وعيون الأخبار ٢٧٦/٣
والبذخ: الحَمَلُ، والمشعل: زق نبيذ.

(٢) ثمار القلوب ١٨٧.

(٣) الحديث في البداية ١٤٢/٢ وفتح الباري ٨/١٢ والحديث وردَ بلفظ آخر في
البخاري كتاب الفرائض ٢١٠٣/٥ (٦٧٣٠) « لانورث ماتركناه صدقة » .

(٤) ينظر الدرّة ١٦٢/١، ومجمع الأمثال ٢٢٨/١، والمستقصى ٧٢/١.
والرقوب من الإبل والرجال والنساء التي لا يبقى لها ولد. وقيل: الرقوب الذي لم
يقدم من ولده شيئاً. وعلى هذا فهو من ألفاظ التضاد. اللسان: رقب.

ميزاب البؤل: يقال في الكناية عن الآلة الضعيفة. قال أبو حكيمة
راشد الكاتب في مرثي ذكره من قصيدة:

قَد كُنْتَ حَرْبَةً نَيْكٍ فَصِرْتَ مِيْزَابَ بَوْلٍ^(١)

ولما كتب سليمان بن عبد الملك إلى أمير المدينة من قبله: أَنْ أَحْصِ مَنْ
قَبْلَكَ مِنَ الْمُخَنَّثِينَ، فَصَحَّفَ كَاتِبِهِ، فَقَرَأَ أَحْصِ. فدعاهم وخصاهم. قال
أحدهم، وهو برد الفؤاد: ما عُدت إلا ميزاب البول.

وقال آخر: هو ظل الشجر: ما كان أغناني عن سلاح لأقاتل به .

وقال آخر: هذا الختان الأكبر. وقال آخر - وهو طويس -: ما حاؤكم
ولا حاؤكم، ذهب خُصَانَا بَيْنَ الحَاءِ وَالخَاءِ. وقال آخر - وهو نسيم
السحر - بالخصا صرت مُخَنَّثًا حَقًّا. وقال نومة الضحى: بل صرنا
نساءً حَقًّا. وحكي أن امرأة ماجنة قام إليها رجلٌ /^(٣٢١) فلم يَنْتَشِرْ عَلَيْهِ،
فرجع عنها، وأخذ سكينًا ليقطعه، فقالت له: دَعُهُ تَبَلَّ مِنْهُ^(٢).

ميزان العلم: عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي

ﷺ أنه قال: «أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه،

(١) البيت في كنايات الجرجاني ٢٠، ولم يرد في ديوانه.

وميزاب بالتسهيل والهمز جمعه المآزيب، ويقال أيضًا: المرزاب والمرازيب. وهو
المثعب الذي يبول الماء، فارسي معرب. ينظر الصحاح واللسان: أزب، والمعرب
٣٢٦.

(٢) كنايات الجرجاني ٢٠. والمثل (أخضت من دلال) في الدررة ١/١٨٦، ومجمع
الأمثال ١/٢٥١.

وفاطمة علاقتَه ، والأئمة من قرابتي عموده، يوزن فيه أعمال المحبين لنا،
والمبغضين لنا» (١).

مِيزَانُ الْقَوْمِ: كانت العرب تقول: السَّفَرُ ميزان القوم. كأنه يزنهم
بأوزانهم، ويُفصح عن مقاديرهم في الكرم واللُّؤم .

قال الشاعر:

ولا تكن كِلثامٍ أظهرُوا ضَجْرًا إنَّ اللثامَ إذا ماسَافروا ضَجروا (٢)
وذكر الميداني المثل هكذا: (السَّفَرُ ميزانُ السَّفَرِ) قال: أي يُسَفَرُ عن
الأخلاق (٣)

مِيزَانُ اللَّهِ: قال بعض الحكماء: العَدْلُ ميزان الله، فلذلك هو مَبْرَأَةٌ
عن كُلِّ مَيْلٍ وَزَلَلٍ. وعن بعض السَّلَفِ: العَدْلُ ميزان الله، والجَوْرُ مَكْيَالُ
الشَّيْطَانِ (٤).

مِيسَمُ الْكِرَامِ: الدِّينُ (٥).

(١) الحديث في الفردوس للدليمي ٤٤/١ (١٠٥)، وهو ضعيف. ينظر الشذرة ١/ ١٣١ (٧٠)

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٨٨ .

(٣) مجمع الأمثال ١/ ٣٤٤.

(٤) ثمار القلوب ٣٤

(٥) لم أعر عليه. والمِيسَمُ: المِكْوَاةُ، وجمعه مِيسَمٌ ومواسم. وتقول: وسمته وسمًّا
وسمَّةً، إذا أثرت فيه بسمةٌ وكِيٌّ، والهَاءُ عوض من الواو. ينظر الصحاح واللسان:
وسم .

مِيعَادُ الدَّمْعِ: هو تذكُّرُ المحبُّوبِ. قال:

مِيعَادُ دَمْعِي أَبَدًا ذِكْرُهُ
.....

مِيعَادُ اللَّعْنَةِ: رُؤْيَا اللَّئِيمِ. قال:

حَمَى اللَّهُ طَرْفِي مَنْ أَنْ يَرَى مُحَيًّا لَلئِيمِ عَنَائِي مُنَاهُ

عَلَيْهِ مِنَ اللَّعْنِ دِيبَاجَةٌ وَمِيعَادُ لَعْنَتِهِ أَنْ تَرَاهُ

مِيعَادُ مَزَاحِيفِ الْمَطِيِّ النَّقْبِ: النَّقْبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ؛ أَي: هُنَاكَ

تَزَلُّقٌ وَتَزْحَفُ الْمَطَايَا، يَعْنِي أَنْ الْأُمُورَ بِعَوَاقِبِهَا تَتَبَّيَّنُ^(١).

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٩٩: «النقب ميعاده مزاحيف المطي»

حرف النون

نَابِ الدَّهْرُ: أَحْسَنُ مَا سُمِعَ فِي نَابِ الدَّهْرِ قَوْلُ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ
المِيكَالِيِّ:

وَلَمَّا تَتَابَعَ صَرَفُ الزَّمَانِ فَزَعْنَا إِلَى سَيِّدِ نَابِهِ
إِذَا كَشَرَ الدَّهْرُ عَنْ نَابِهِ كَشَفْنَا الْحَوَادِثَ عَنَّا بِهِ^(١)
نَابِ النَّوَائِبِ: قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

قَدْ عَضَّنِي نَابُ النَّوَائِبِ وَرَأَيْتُ أَمَالِي كَوَائِبِ
وَالْمَرْءُ يَعْشَقُ لَذَّةَ الدُّنْيَا فَيَصْبِرُ لِلنَّوَائِبِ^(٢)

نَارَ إِبْرَاهِيمَ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْبَرْدِ وَالسَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ
فِي صِفَةِ الْخَمْرِ وَشَبَّهَهَا بِهَا:

وَمَشْمُولَةٌ قَدْ طَالَ بِالْغُصْنِ مُكْتَثًا حَكَتْ نَارَ إِبْرَاهِيمَ فِي اللَّوْنِ وَالْبَرْدِ^(٣)
وَعَلَى الضِّدِّ مِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاخَرَزِيِّ. وَقَدْ أَطْلَفَ فِي
الْمَعْنَى حَيْثُ يَقُولُ:

أَحْرَقْتَنِي لَمْ أَدْرِ أَمْ أَغْرَقْتَنِي قَاسَيْتُ مِنْكَ كِلَاهِمَا فَارْفُقْ بِيَا

(١) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٣٥، وهما في ديوان الميكالي ٤١.

(٢) النص والبيتان للشاعر في ثمار القلوب ٣٣٥، وهما في ديوان الشاعر ٣٩/١ (دار المعارف).

(٣) النص والبيت لابن المعتز في ثمار القلوب ٤٣ وهو في ديوان الشاعر ٢٣٩/٢ (دار المعارف). وحكت: أشبهت.

فالقلب في نار الخليل معذبٌ والعينُ في طوفانِ شَيْخِ الأنبياءِ^(١)
وفي الأمثال أنه يقال للمستعجل: (ليس هذا نار إبراهيم)، وذكرها
الخوارزمي في بيت له متمثلاً، وهو يَصِفُ الانخزال، وكُسوف الببال،
فعدل بالمثل عن وجهه حيث قال:

فكأنتني في سجن يوسف أو أسي يعقوب أو في نار إبراهيم^(٢)
وإنما وصف نار إبراهيم بالبرودة والسلامة، لا بالحر والشدة؛
لأنها إحدى المعجزات. قلت: وفي أمثال المولدين: (ليس هذا بنار
إبراهيم) أي ليس بهين^(٣).

نار الاستكثار: كانوا إذا نزلوا منزلاً وهم جيش يريدون محاربة
قوم، استكثروا من النيران، وأكثروا من الذبح مخافة أن يحزهم حازر،
بقلة ذبحهم ونيرانهم، فيستدل على العورة منهم^(٤).

نار الاستمطار: كانت العرب في الجاهلية الجهلاء إذا تتابعت
عليهم الأزمات، وركض فيهم، واشتد الجدب، واحتاجوا إلى الاستمطار
استجمعوا وجمعوا ماقدروا عليه من البقر، وعقدوا في أذيالها، وبين
عراقيبها السلع والعش، ثم صعدوا بها في جبل وعر، وأشعلوا النار
فيها، فكانوا يرون ذلك من أسباب السقيا. وفيهم يقول الورك الطائي:

لادر در أناس خاب سعيهم يستمطرون لدى الأزمات بالعشر

(١) لم يردا في ديوان الباخري.

(٢) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٥٧٢.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٢. وينظر مجمع الأمثال ٢٥٧/٢.

(٤) ثمار القلوب ٥٧٩.

أَجَاعِلُ أَنْتَ بِيَقُورًا مَسْلَعَةً ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ^(١)
نَارِ الْأَصْطَلَاءِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُسْنِ وَالْأَمْتِنَاعِ - كَمَا قَالَتْ
أَعْرَابِيَةٌ كُنْتُ أَحْسَنَ مِنَ الصَّلَاءِ فِي الشِّتَاءِ. وَقَالَتْ أُخْرَى: كُنْتُ فِي أَيَّامِ
شَبَابِي أَحْسَنَ مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ^(٢).

نَارِ الْإِنْذَارِ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا حَرْبًا، وَتَوَقَّعُوا جَيْشًا عَظِيمًا فَأَرَادُوا
الاجْتِمَاعَ أَوْ قَدُوا نَارًا، لِيَبْلُغَ الْخَبْرُ أَصْحَابَهُمْ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَازِي رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا^(٣)
نَارِ الْبَرْقِ: أَحْسَنَ مَا وَصَفَهَا أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ:

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِيدَانِ نُضْرَتَهَا وَالنَّارُ تُشْعَلُ أحيانًا فَتَحْتَرِقُ
يَقُولُ كُلُّ نَارٍ فِي الدُّنْيَا تُحْرَقُ الْعِيدَانِ، وَتَسْتَهْلِكُهَا إِلَّا نَارَ الْبَرْقِ
فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالْغَيْثِ، وَإِذَا غِيَّتْ الْأَرْضَ أَحَدَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلْعِيدَانِ
جِدَّةً، وَلِلْأَشْجَارِ أَغْصَانًا لَمْ تَكُنْ^(٤).

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٧٩. والخبر والشعر في الحيوان ٤/٤٦٦-
٤٦٨. والسلع والعشر: ضربان من النبات تستعملهما العرب لهذا الغرض،
والبيقور: البقر. وهناك خلاف في ضبط اسم الشاعر فقد أورده أبو زيد في
نوادره ٦٥ «الودك»، وفي معجم ما استعجم «الوداك»، وفي اللسان «الورك» وهو
شاعر جاهلي معاصر لأمية بن أبي الصلت. ينظر الحماسة البصرية ٢/٣٩٦.

(٢) ثمار القلوب ٥٧٨. والصلاء بالنار: قال الفراء: يمد ويقصر، والمد أكثر. ينظر
المقصور والممدود ٣٦

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٧٩، والبيت في ديوان الشاعر ٨٢.
ويطلق على هذه النار نار الحرب. ينظر الحيوان ٤/٤٧٤.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨٢، وهما في الحيوان ٤/٤٨٧. والبيت في
الوحشيات ٢٨٩ لعدي بن الرقاع، وهو في ديوانه ١٤٧، ولابن ميادة في سمط
اللآلي ٤٤٥، وهو في ديوانه ٢٧٦.

نار التَّهْوِيل: قد يُوقدون النَّيرانَ يَهْوِلُونَ بها على الأَسودِ إذا خَافوها، والأسدُ إذا عَاينَ النَّارَ حَدَّقَ إليها وتأمَّلها، واستَّهالها فما أكثر ما تَشغله عن السَّابِلَةِ! (١).

نار الحُبَّاحِب: هي نار أبي حُبَّاحِب، ونار الحُبَّاحِب تُضْرَبُ مثلاً للشَّيءِ يَرُوقُ، ولا طائلَ فيه، وفيها أقاويلُ مختلفة. قال ابن عَبَّاسٍ - رضي الله تعالى عنهما - كان الحُبَّاحِبُ رَجُلًا بَخِيلًا من العرب، وكان لا يوقد ناراً بليل، كراهيةً أنْ يلقاها مَنْ يَنْتَفِعُ بَضْوئِها، فكان إذا احتاج إلى إيقادها أوقدها، ثم إذا أبصر مُسْتَضِيئًا بها أطفأها. فَضْرَبَتْ العَرَبُ بها المثل، وذكروها عند كُلِّ شَيْءٍ لا يَنْتَفِعُ به. وقال غيره: هي النار التي تُورِيها الخَيْلُ بسَنابِكها من الحِجَارَةِ إذا وَطِئَتْها. قال الله - تعالى - (فالمورياتِ قَدْحًا) (٢) قال ابن المُعْتَزِّ:

أَحِينِ أَخَذْنَا نَارَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَعَدْتُمْ لَنَا تُورُونَ نَارَ الحُبَّاحِبِ (٣)
وقال آخرون: هو طائر أحمر الريش، يَطِيرُ ما بين المغرب والعشاء، فَيُخَيِّلُ لِلنَّاظِرِ أَنَّ فِي جَنَاحِيهِ ناراً (٤). قال الجاحظ: كُلُّ نارٍ تراها العَيْنُ، ولا حقيقة لها عند التماسها كَقَدْحِ الخَيْلِ مِنْ حَوافِرِها النَّارِ إذا وَطِئَتْ المَرُوءِ الصَّغارِ، والجَلاميدِ الكبارِ. قال النَّابِغَةُ:

(١) ثمار القلوب ٥٧٩ . وتسمى هذه النار نار الأسد . ينظر الحيوان ٤/٤٨٥ .

(٢) سورة العاديات، الآية: ٢ .

(٣) البيت في ثمار القلوب ٥٨١ ، وهو في ديوان الشاعر ١/٢٣٧ .

(٤) ثمار القلوب ٥٨١ .

ويُوقَدْنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحُبَابِ (١)

وقال القُطامي في المعنى:

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَّوْا لَطَارِقَ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ (٢)

وقال ابن الأعرابي: نار الحُبَابِ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَبْحَبَةِ . وهي الضَّعْفُ وَأَصْحَابُ الْأَمْثَالِ ذَكَرُوا هَذِهِ النَّارَ فِي الْخَاءِ فَقَالُوا: (أَخْلَفَ مِنْ نَارِ الْحُبَابِ) (٣).

نَارُ الْحَرْبِ: على طريق التَّمْثِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، لا على طريق الحقيقة كما قال الله - تعالى - : ﴿ كَلِّمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ﴾ (٤)، وفي المثل: (نَارُ الْحَرْبِ أَسْعُرُ)، كانت العرب إذا أرادت حرباً أوقدت ناراً لتصير إعلماً للنَاهِضِينَ فِيهَا. وقد أكثر الشعراء والبُلَغَاءُ فِي ذِكْرِهَا وَجَاءَ الصَّاحِبُ / (٢٢٢) فَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَمَدِ فِي وَصْفِهَا، حَيْثُ قَالَ مِنْ رِسَالَةٍ لَهُ: شَبَّتَ الْحَرْبَ، وَاسْتَعْرَتْ نِيرَانَهَا، وَتَعَانَقَتْ أَقْرَانَهَا، وَثَارَ عَجَاجُهَا، وَطَالَ ارْتِجَاجُهَا. وَمِنْ أُخْرَى: دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، وَاسْتَعْرَتْ جَمْرَةَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ . وَمِنْ أُخْرَى: أذَكَّتْ الْحَرْبُ نَارَهَا،

(١) البيت في ثمار القلوب ٥٨١ . وصدوره « تَجْدُّ السَّلُوقِيِّ الْمُضَاعَفَ نَسَجُهُ » وهو في ديوان الشاعر ٦١ . والسَّلُوقِي: نسبة إلى سلوق بلد في اليمن . والصفَّاح: الصفا الذي لا يئيب .

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨١ ، والحيوان ٤٨٦/٤ ، والبيت في ديوان القطامي ٥٣ .

(٣) الدرر ١/١٧٩ ، ومجمع الأمثال ١/٢٥٣ . وينظر الصحاح واللسان: حجب .

(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٤ .

وَأَسْتَعَرُ أَوْارَهَا، فحمي وطييس المراس، ودننت التُّراس من التُّراس (١) .
ومن التعبيرات المتنوعة: اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ، وَأَسْتَعَرْتُ، وَالتَّهَبْتُ،
وَأَتَّقَدْتُ، وَاشْتَعَلْتُ، وَاحْتَدَمْتُ. وأوقد فلان نار الحرب، وأضرمها،
وسعرها، وألهبها، وشبها، وأوراها، وحضأها، وأرثها، وحشها،
وأذكاها، وأحمشها. والإحماش: إشباع النار من الحطب. وفي ضد ذلك
يقال خمدت نار الحرب، وطفتت، وهمدت، وخبت، وباخت، وقد أطفأ
لهبها، وأخمد لظاها، وأخبأ سعيرها، وأطفأ جمرتها، وأخمد ضرامها (٢).

نار الحرَّتَيْن: هي التي ذكرها الشاعر في قوله:

كَنَارِ الْحَرَّتَيْنِ لَهَا زَفِيرٌ يَصْمُ مَسَامِعَ الرَّجْلِ السَّمِيعِ (٣)

وهي نار خالد بن سنان أحد بني مخزوم من بني عبس، ولم يكن
في ولد إسماعيل نبياً قبله. وهو الذي أطفأ الله - تعالى - به نار
الحرَّتَيْن. وكانت حرة ببلاد عبس إذا كان الليل فهي نار تسطع في
السماء، وكانت طيئ تنفش (٤) بها إبلهم من مسيرة ثلاث، وربما ندرت

(١) ثمار القلوب ٥٧٦. وينظر المثل (نار الحرب أسعر) في الدرة ٢/٢٥٨، ومجمع
الأمثال ٢/٣٤٦.

(٢) كتاب الألفاظ للهمداني ١٨٢.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٧٣، وهو أيضاً في الحيوان ٤/٤٧٨، ونسبه
العسكري في الأوائل ١/٦٧ إلى خُلَيْدِ بْنِ عَيْنِينَ. وهو شاعر أموي من أهل هجر
له أخبار مع جرير ينظر طبقات ابن سلام ١/٤٠٤ - ٤٠٥، والشعر والشعراء
١/٣٧٣.

(٤) تنفش: ترعاها دون رقابة .

منها العُنُق^(١)، فتأتى على كل شيء فتحرقه، وإذا كان بالنهار فإنما هي دُخان تَقُور، فبعث الله - تعالى - خالد بن سنان فحفر لها بئراً، ثم أدخلها فيه. والناس ينظرون، ثم اقتحم فيها، فلما حضرته الوفاة قال لقومه: إذا أنا مت ودَفَنْتُمُونِي فأحضروني بعد ثلاث فإنكم ترون عَيْرًا أبتَر يَطُوف بقبري، فإذا رأيتم ذلك فأنبشوني فإنني مخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة. فاجتمعوا لذلك في اليوم الثالث من موته، فلما رأوا العَيْر، وذهبوا لينبشوه اختلفوا، وصاروا فرقتين، وابنه عبد الله في الفرقة التي أبت نبشه، وهو يقول: إِذْنُ أُدْعَى ابن المَنْبُوش فتركوه. وَيُرْوَى أَنَّ ابنته قدمت على النبي ﷺ فبسط لها رداءه وقال: «ابنة نبي ضيَّعه قومُه» وسمعت سورة الإخلاص، فقالت: كان أبي يتلو هذه السورة^(٢). قال الجاحظ: المتكلمون لا يؤمنون به، ويَزعمون أَنَّ خالداً هذا كان أعرابياً دَهْرِيًّا، ولم يبعث الله نبياً قط من الأعراب، ولا من أهل الوَبْرِ، وإنما بعثهم من أهل القُرَى، وسُكَّانِ المدن والله - سبحانه - جَلَّتْ كَلِمَاتُهُ أعلم حيث يجعل رسالاته^(٣).

نار الحلف: هي التي كانت العرب توقدها عند التَّحَالِفِ، ولا يَعْقِدُونَ حَلْفَهُمْ إِلَّا عِنْدَهَا، ويذكرون عند ذلك مرافقها، ويدعون الله - تعالى - عَلَى من يَنْقُضُ الْعَهْدَ بِالْحَرِّمَانِ من منافعها، ورُبَّمَا دنوا منها

(١) ندرت: ظهرت، والعنق: القطعة والطائفة .

(٢) ثمار القلوب ٥٧٣. وينظر ترجمة خالد في سوق بربير ص ٢٠٢٨. والحديث في مستدرک الحاكم ٥٩٨/٢، وضعفه الألباني في الضعيفة ٤٤٩/١ (٢٨١).

(٣) ثمار القلوب ٥٧٣. وينظر الحيوان ٤٧٦/٤.

حتى تكاد تُحرقهم ، ويهُولون الأمر بها . قال أوس بن حجر - ووصف
عيراً على نَشَز:

إذا استقبلته الشمسُ صدَّ بوجهه كما صدَّ عن نارِ المهولِ حالفٌ^(١)

نار الحلفاء: يُضربُ بها المثلُ في سُرعة الاتِّقاد - كما قال الشاعر:

فما ظنَّكَ بالحَلْفاءِ أ أدنَّيتَ لها نارا^(٢)

وفي سُرعة الانطفاء فيقال: نار الحلفاء سريعة الانطفاء^(٣).

نار الحمى: قيل: إن النيران ثلاث ، فنارُ تأكل وتُشرب، وهي نار
الحمى، تأكل اللحم ، وتشرب الدَّم. ونارُ تأكل ولا تشرب، وهي نار
الدُّنيا، وقال الشاعر:

النارُ تأكلُ بَعْضَها إن لم تجد ما تأكلهُ

ونار لا تأكل ولا تشرب: وهي نار جهنم^(٤).

نار الحياة: هي الحرارة الغريزية. قال جالينوس: صاحب الجماع
مُقْتَبَسٌ من نار الحياة إن يُكثَر منه أو يُقَل^(٥).

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٧٧، والحيوان ٤/٤٧٠، والبيت في ديوان
الشاعر ٦٨.

(٢) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨١. وينظر المثل (أسرع من النار
تُدنى من الحلفاء) في الدرة ١/٢١٧، ومجمع الأمثال ١/٣٥٥.

(٣) ثمار القلوب ٧٨١، وهو من قول بديع الزمان في رسائله ٢٢٧.

(٤) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨٢، والبيت لابن المعتز ديوانه ٢/
٤١٢.

(٥) ثمار القلوب ٥٨٤.

نَارُ الدُّبَالَةِ: يُشَبَّهَ بِهَا الحَاسِدُ الَّذِي يَضْحَكُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَحْتَرِقُ
حَسَدًا لَكَ كَمَا قَالَ ابْنُ المَعْتَزِّ:

كَمْ حَاسِدٍ حَنَقَ عَلَيَّ بِلَا جُرْمٍ فَلَمْ يَضُرُّنِي الحَنَقُ
مُتَضَاحِكٍ نَحْوِي كَمَا ضَحَكَتْ نَارُ الدُّبَالَةِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ^(١)
وَيُشَبَّهَ بِهَا أَيْضًا مَنْ يَنْفَعُ غَيْرَهُ، وَيَضُرُّ نَفْسَهُ، كَمَا قَالَ العَبَّاسُ بْنُ
الأَحْنَفِ:

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالَ بِهِ العَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صِرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبَتْ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ^(٢)
وقال آخر:

وَفَتِيلَةُ المِصْبَاحِ تُحْرِقُ نَفْسَهَا وَتُضِيءُ لِلسَّارِي وَأَنْتَ كَذَاكَ^(٣)
وَاللصَّابِي مِنْ رِسَالَةٍ: أَنْتَ نَاصِبٌ نَفْسِكَ بَيْنَهُمْ مَنْصِبُ الدُّبَالِ الَّذِي
يُسْتَضَاءُ بِهِ، وَهُوَ يَحْتَرِقُ، وَالدُّبَالَةُ يَنْفَعُ النَّاسَ وَهُوَ يَنْمَحِقُ^(٤).

نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ: هِيَ نَارُ أَبِي سَرِيعٍ . وَأَبُو سَرِيعٍ هُوَ العَرَفِجُ، وَإِنَّمَا
قِيلَ لِنَارِ العَرَفِجِ: نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ؛ لِأَنَّ العَرَفِجَ إِذَا التَّهَبَّتْ فِيهِ النَّارُ أَسْرَعَتْ
فِيهِ وَعَظَّمَتْ، وَشَاعَتْ، وَاسْتَفَاضَتْ فِي أَسْرَعٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَمَنْ كَانَ
بِقُرْبِهَا، يَزْحَفُ عَنْهَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَنْطَفِئَ مِنْ سَاعَتِهَا فِي مِثْلِ تِلْكَ

(١) البيت في ثمار القلوب ٥٨٦، وهو في ديوان الشاعر ٤٥٦/٢.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٦ وهما في ديوان الشاعر ١٩٧.

(٣) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٨٦.

(٤) ثمار القلوب ٥٨٦.

السرعة، فيحتاج الذي يَزْحَف عنها إلى أن يَزْحَف إليها من ساعته، فلا يزال المِصْطَلِي كذلك، فمن أجلها قيل لها: نار الزَّحْفَتَيْن^(١). وتقول العرب في الكناية عن الرَّسْحَاء: فلانة مُصْطَلِيَة نار العَرْفَج. والأصل فيه أن امرأة قيل لها: ما بالكم رُسْحَاءً. قالت: أَرَسَحْتنا نارُ الزَّحْفَتَيْن؛ أي: نار العَرْفَج، وذلك لكثرة الزَّحْف^(٢). قال:

يَأْمُوقِدَ النَّارَ أَوْقِدْهَا بِعَرْفَجَةٍ لَمَنْ تَبَيَّتْهَا عَنْ مُدْلِجِ سَارِي
تُبْدِي لَنَا النَّارُ سَلْمِي كُلَّمَا وَقَدَّتْ لِلَّهِ دَرُكٌ مَا تَبْدِينِ مِنْ نَارِ
فخص العَرْفَجَ بذلك؛ لأنَّ النَّارَ تُسْرِعُ فِيهِ لَضَعْفَهُ، فيكون أضوأ من نار السَّمُومِ. قال - تعالى - ﴿وَالْجَانِ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾^(٣) أي من نار الحرِّ الشديد النَّافِذِ فِي الْمَسَامِ، وَلَا يَمْتَنِعُ خَلْقُ الْحَيَاةِ فِي الْأَجْسَامِ الْبَسِيطَةِ، كَمَا لَا يَمْتَنِعُ خَلْقُهَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَجْرَدَةِ، فَضْلاً عَنِ الْأَجْسَامِ الْمُؤَلَّفَةِ، الَّتِي الْغَالِبُ فِيهَا الْجُزْءُ النَّارِي، فَإِنَّهَا أَقْبَلُ لَهَا مِنَ الَّتِي الْغَالِبُ فِيهَا الْجُزْءُ الْأَرْضِي^(٤).

نَارِ الشَّبَابِ: قَالَ الْبُسْتِي:

عَلَيَّ بِهَا لَا كَنَارِ الْخَلِيلِ فَبَرْدُ الْمُدَامِ يَزِيدُ الْفُتُورَا
وَلَكِنْ كَنَارِ الشَّبَابِ الَّتِي تُحْيِي النُّفُوسَ وَتُحْيِي السَّرُورَا

(١) ثمار القلوب ٥٨٠ وينظر الحيوان ١٠٧/٥.

(٢) ينظر المخصص ٣٧/١١ ولسان العرب: رشح والمزهر ١١٩/٢ والرَّسْحَ جمع رُسْحَاء وهي القليلة لحم العجز والفخذين .

(٣) سورة الحجر، الآية ٢٧.

(٤) تفسير البيضاوي ٥٢٩/٢.

إِذَا شَرِبَ الْمَرْءُ مِنْهَا ثَلَاثًا رَأَى النَّارَ مِنْ فَوْقِ خَدَّيْهِ نَوْرًا^(١) / (٣٢٣)

نار الشَّجَرِ: هي التي ذكرها الله - تعالى - في كتابه، فامتَنَّ بها على عباده فقال: ﴿هو الذي جعل لكم من الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ﴾^(٢) يريد عيدان الاستقْداح، والمَرْخ والعَفَّار، وفي المثل: أكثرها في ذلك وأسرعها قَدْحًا. ومن أمثالهم: (في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاسْتَمَجِدِ الْمَرْخَ وَالْعَفَّارَ)^(٣)

(اَقْدَحْ بِدَفْلَى فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ) ويروى (اقدح بعفَّار أو مَرْخٍ ثُمَّ شُدَّ إِنْ شِئْتَ أَوْ أَرْخِ) هذه الشجر أسرع شيء سُقُوط نَار. فالمعنى إذا حاولت أن تقدح منها نَارًا فلا تَكُدُّهَا وَلَا تَحْمَلْ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا أَسْرَعُ وَرِيًّا. من ذلك، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ الْفَاحِشَيْنِ إِذَا حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقَعَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ^(٤).

نار الشَّرِّ: النار قد تُسْتَعَارُ لِلشَّرِّ كما قال بعض الحكماء من قَدَحِ نار الشَّرِّ صار طَعَامًا لَهَا، كما قال أبو القاسم بن النَّقِيبِ المَوْسَوِيِّ أَخُو أَبِي الْحَسَنِ:

وَمَوْلَى عَلَنِي صَرَفًا أُجَا جَا بما أُسْقِيهِ مِنْ عَذْبِ زُلَّالٍ
أَرَى فِي وَجْهِهِ مَاءَ التَّصَافِي وَفِي أَحْشَائِهِ نَارُ التَّقَالِي^(٥)

(١) النص والأبيات في ثمار القلوب ٥٨٥، وهي في ديوان الشاعر ٢٤٨.

(٢) سورة يس الآية ٨٠.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٤.

(٤) المستقصى ١/٢٧٧، وينظر فصل المقال ٢٠٣، ومجمع الأمثال ٢/٩٩.

(٥) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٨٤.

نار الشَّرَابِ: قال كُشَّاجِم:

فلا تَجْمَعَنَّ عَلَيكَ الضَّنَى بنارِ المِزَاجِ وِنارِ المُدَامِ
فإنْ تَكُنْ الرَاحُ تُنْفِي الهُمومَ فربَّما عَرَضَتْ للسَّقَامِ^(١)
وللخَوَارِزْمِيِّ:

أعدَّ الوَرَى للبرِّدِ جُنْدًا من الصَّلَا ولا قِيَّتَهُ من بَيْنِهِم جُنُودِ
ثلاثٌ من النِّيرانِ نارٌ مُدَامَةٌ وِنارِ صَبَابَاتِ وِنارِ وَقُودِ^(٢)
نار الشَّوْقِ: هي مذكورة على الاستعارة، وكذلك نار الوجد، ونار
اللوعة، ونار الغرام، وما أشبهها، وقد أكثروا فيها نظمًا ونثرًا^(٣)

قال أحمد بن أبي طاهر يهجو المبرِّد:

ويوم كِنارِ الشَّوْقِ في قلبِ عاشِقٍ على أَنَّهُ فيهِ أحرُّ وأوقَدُ
ظَلَلْتُ بهِ عِنْدَ المَبْرِدِ قَائِظًا فما زِلْتُ من أَلْفاظِهِ أَتَبَرِّدُ^(٤)
وقال ابن الرومي:

أُتْرَى غَلِيلَ الشَّوْقِ يُطْفِئُ نارَهُ إلا رُضابُ الكاعِبِ الحَسَناءِ^(٥)

(١) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٨٤، وهما في ديوان الشاعر ١٦١.

(٢) ثمار القلوب ٥٨٥.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٣.

(٤) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٣، وهما دون نسبة في الأوائل ١٣١/١،
وهما للشاعر في تاريخ بغداد ٣٨٦/٣.

(٥) البيت للشاعر في ثمار القلوب ٥٨٣، وقافيته « العبداء »، ولم أعثر عليه في
ديوان الشاعر.

نار الصَّيْدِ: التي تُوقد للظَّبَاءِ وصَيْدِهَا، لَتَعَشَى إِذَا أَدَامَتْ النَّظَرَ
إِلَيْهَا، وَتُخْتَلُّ مِنْ وَرَائِهَا، وَيُطَلَّبُ بِهَا أَيْضاً بَيْضُ النَّعَامِ فِي أَفَاحِيسِهَا
وَأَمَاكِنِهَا. قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ: (١):

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ بَنُوْحَ حَمَامَةٍ وَلَمْ تَرَ نَاراً مِنْذَ حَوْلِ مُحْرَمٍ
سِوَى نَارِ بَيْضٍ أَوْ غَزَالٍ بِقَفْرَةٍ أَعَنَّ مِنَ الْخُنْسِ الْمَفَاخِرِ تَوْعَمٌ (٢)
وقد وصف السَّرِيَّ صَيْدَ اللَّيْلِ بِالطَّسْتِ وَالْكَلْبِ. وَذَكَرَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
صَيْدُ الدَّالْوِيَّةِ فِي أَرْجُوزَةٍ هِيَ مُنْتَبِتَةٌ فِي دِيوَانِ شَعْرِهِ. وَهِيَ مِنْ بَدَائِعِهِ
الْفَائِقَةِ (٣).

نار العُنَابِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِيمَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ شَجْرَهُ لَيْسَ لَهُ لَهَبٌ قَالَ:
أَيَا شَجَرَ الْعُنَابِ نَارُكَ أَوْقَدْتَ بِقَلْبِي وَمَا الْعُنَابُ مِنْ شَجَرِ النَّارِ (٤)
نار الغَدْرِ: هِيَ نَارٌ كَانَتْ تُوقد فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمِنَى عَلَى أَعْلَى جَبَلٍ بِهَا
فِي الْمَوْسَمِ. وَكَانَ يُنَادِي عِنْدَهَا مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ فَلَانًا غَدَرَ، وَهَذِهِ نَارُ غَدْرِهِ

(١) هُوَ طُفَيْلُ بَنِ كَعْبِ الْغَنَوِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، يَلْقَبُ بِالْمَحْبَرِّ لِحَسَنِ شَعْرِهِ، مَبْرَزٌ
فِي وَصْفِ الْخَيْلِ. يَنْظُرُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ١/٣٦٤، وَالْأَغَانِي ١٦/٨٥.

(٢) الْبَيْتَانِ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٨٠، وَهُمَا فِي دِيوَانِ الشَّاعِرِ ٤٥.

(٣) ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٨٠، وَيَنْظُرُ الْحَيَوَانَ ٤/٥٨٠. وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوَانِ السَّرِيِّ
الرِّقَاءَ ٢٤٩، وَمَطْلَعُهَا:

« لَمَّا مَضَى الْيَوْمُ حَمِيدًا فَانصَرَمَ وَمَدَّ سَجْفِيَهُ الظَّلَامُ الْمُدْلِهِمَ .. »

وَالطَّسْتُ: مِنْ أُنْيَةِ الصُّفْرِ تَذَكَرُ وَتَوَثَّتْ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: إِنَّهُ لَفْظٌ فَارْسِيٌّ، وَقِيلَ:
الطَّسْتُ الطُّسُّ بِلُغَةِ طِيٍّ، أُبْدِلَتْ إِحْدَى السِّينِينَ تَاءً لِلِاسْتِثْقَالِ. يَنْظُرُ الْجَمْهَرَةَ
١٣٢٥/٣، وَالْمَذْكَرَ وَالْمَوْثُتَ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣١٧، طُسْتُ، وَالْمَعْرَبُ ٢٢١.

(٤) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِ.

فألعنوه لعنه الله، فيلُعنُه أهلُ الموسِمِ^(١).

نار الغَرَامِ: قال القاضي أبو الحسن^(٢):

وَلَوْ كُنْتُ أُدْرِي مَا أَقَاسِي مِنَ النَّوَى لَمَا حَكَمْتُ لِلْبَيْنِ فِي وَصَلْنَا يَدُ
فَلَا يُنْكَرُ التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ عَاقِلٌ فَإِنِّي فِي نَارِ الْغَرَامِ مُخَلَّدٌ^(٣)
نار الغَضَى: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَرَارَةِ؛ لِأَنَّ نَارَ الْغَضَى أَحْرَ
مِنَ الْجَمْرِ وَالْغَضَى مِنَ سَائِرِ الْعِيدَانِ، لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْوُقُودِ، فَكَأَنَّهُ لِلنَّارِ
لَاغِيرٍ^(٤).

نار فَارِسٍ: هي التي خمدت قُرْبَ مولد النبي ﷺ، وستأتي في
نار المَجُوسِ^(٥).

نار القُرْبَانِ: هي التي جعلها الله - تعالى - آية لبني إسرائيل في
موضع امتحان إخلاصهم، وتعرّف نياتهم، فكانوا يتقربون بالقربان،
فمن كان مُخْلِصًا نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تُحِيطَ بِهِ فَتَأْكَلَهُ، وَمَتَى لَمْ

(١) نهاية الأرب ١/١١١.

(٢) هو القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب الوساطة، سبقت ترجمته.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٤.

(٤) ثمار القلوب ٥٨١. والغَضَى مقصور، قال الفراء يكتب بالألف، وقال ثعلب
يكتب بالألف، ولا أدري لِمَ ذلك: وأغلب المعجمات تكتبه بالياء. قال ابن سيده
الغضى واحد وجمع، وقيل: واحده غضاة، وهي شجرة دائمة الخضرة من شجر
الحمض الكبار. ينظر المقصور والممدود للفراء ٥٤، والمخصص ١١/١٦٣، والمحكم
٥/٦.

(٥) ينظر ص ٢٨١٣.

يَرَوْهَا، وَبَقِيَ الْقُرْبَانَ عَلَى حَالِهِ قَضَوْا بِأَنَّهُ مَدْخُولُ الْقَلْبِ، فَاسَدَ النَّيَّةُ،
 وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ
 لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾^(١) والدليل على ذلك، أَنَّهُ كَانَ
 مِنْ شَأْنِهِمْ مَعْلُومًا قَوْلُهُ - تَعَالَى - ﴿قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي
 بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ﴾^(٢). قَالَ الْجَاهِظُ: ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - سَتَرَ عَلَى
 عِبَادِهِ، وَجَعَلَ بَيَانَ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ وَكَانَ ذَلِكَ التَّدْبِيرُ مَصْلِحَةً فِي ذَلِكَ
 الدَّهْرِ، وَوَفَّقَ طِبَاعَهُمْ وَعَلَّلَهُمْ. وَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ مِنَ الْمُعَانِدَةِ وَالْعِبَاوَةِ عَلَى
 مَقْدَارٍ لَمْ يَكُنْ يَنْجَعُ فِيهِمْ، وَيَكْمُلُ لِمَصْلِحَتِهِمْ إِلَّا مَا كَانَ فِي هَذَا الْوِزْنِ^(٣).

نَارِ الْقَرَى: هِيَ مَذْكُورَةٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى التَّمَثِيلِ. وَهِيَ أَكْبَرُ
 مَفَاخِرِ الْعَرَبِ، وَأَشْرَفُ مَآثِرِهَا، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي كَانَتْ تُرْفَعُ لِلسَّفَرَةِ،
 وَلَمَّا يَلْتَمَسُ الْقَرَى، فَكَلَّمَا كَانَ مَوْضِعَهَا أَرْفَعُ كَانَتْ أَفْخَرُ. وَالْأَشْعَارُ فِيهَا
 كَثِيرَةٌ جَدًّا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَطِيبَةِ:

مَتَى تَأْتَهُ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٌ^(٤)
 قِيلَ: وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُمَدَّحَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَّا أَهْلُ اللَّهِ. وَأُنشِدُهُ عَمْرٌ -
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَقَالَ: ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَمَا أَكْرَمَ وَأَشْرَفَ
 مِنَ الَّذِي قَالَ - وَهُوَ يَأْمُرُ غَلَامَهُ بِالْإِقَادِ لِاسْتِجْلَابِ الْأَضْيَافِ^(٥):

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٣.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٢. وقول الجاهظ في الحيوان ٤/٤٦١-٤٦٢ وينظر تفسير
 الطبري ٣/٥٣٨.

(٤) البيت في ثمار القلوب ٥٧٥، وهو في ديوان الشاعر ٨١.

(٥) ثمار القلوب ٥٧٥، وينظر الحيوان ٥/١٣٤، والأوائل ١/٧٠. وقد عَزِيَّ قَوْلُ
 عَمْرِو لابنه عبد الله في ديوان الحطيئة ٨١، والعقد الفريد ٣/٣٨٠.

أَوْقَدُ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرٌّ وَالرَّيْحُ يَايَاسِرُ رِيحٌ صَرٌّ
عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ إِنْ جَلَبْتُ ضَيْفًا فَأَنْتَ حَرٌّ^(١)

نار قَيْصِر: نَبَتْ دَقِيقٌ أَحْمَرٌ إِلَى صُفْرَةٍ خُفِيَّةٍ يُجَلَّبُ مِنَ الرُّومِ،
وَيُسَمَّى بِمِصْرٍ سَاقِ الْحَمَامِ، وَهُوَ عَطْرِي طَيِّبِ الرَّائِحَةِ^(٢).

نار الكَيِّ: يُشَبَّهُ بِهَا الْحَاسِدُ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلأَمْرِ يُقَدَّرُ فِيهِ الْخَيْرُ
فِيكُونُ عَلَى الضَّدِّ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ رَأَى دُخَانًا، فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ نَارِ
الطَّبِيخِ فَتَبِعَهُ، فَإِذَا هُوَ مِنْ نَارِ الْكَيِّ^(٣). وَمِنْ هُنَا قِيلَ فِي الْمَثَلِ: (رُبَّ نَارٍ
كَيَّ خِيلَتْ نَارَ شَيْءٍ)^(٤) قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِ:

فَإِنْ لَامُوا إِذَا رُمْتَهُ لَتَعْرِفَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ
لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالنَّارَ قَدْ تُوَقَّدُ لِلْكَيِّ^(٥) / (٣٢٤)

نار الله: قال الجاحظ: كُلُّ شَيْءٍ أَضَافَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ فَقَدْ عَظَّمَ شَأْنَهُ،
وَشَدَّدَ أَمْرَهُ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّارِ^(٦)، وَقَدْ كَتَبَ بَعْضُهُمْ عَنِ الشَّمْسِ بِنَارِ
اللَّهِ، كَمَا قَالَ أَبُو دُلَامَةَ زَنْدُ بْنُ الْجَوْنِ - وَكَتَبَ إِلَى الْمَنْصُورِ - وَقَدْ مُسِكَ
سُكْرَانَ، وَحُبَسَ فِي بَيْتِ الدَّجَاجِ:

(١) الشعر في ثمار القلوب ٥٧٦، وهو لحاتم الطائي. ديوانه ٢٥٩.

(٢) تذكرة الأنطاكي ٣٢٨/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٨٥.

(٤) مجمع الأمثال ٣٠٢/١.

(٥) ثمار القلوب ٥٨٥، وهو دون نسبة في التمثيل والمحاضرة ٢٦٥، ولم أعثر عليه
في ديوان الشاعر.

(٦) ثمار القلوب ٢٦، والنص في الحيوان ٩٦/٥.

أَمِنْ صَهْبَاءَ صَافِيَةِ الْمَزَاجِ كَأَنْ شَعَاَهَا ضَوْءُ السَّرَاجِ
وَقَدْ طُبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ صَارَتْ مِنَ النَّظْفِ النَّضَاجِ
أُقَادُ إِلَى السُّجُونِ بِغَيْرِ جُرْمٍ كَأَنِّي بَعْضُ عُمَّالِ الْخَرَاجِ^(١)
نَارِ اللُّوعَةِ: قَالَ أَبُو تَمَّامٍ:

أَجْدِرُ بِجِمْرَةِ لُوعَةٍ إِطْفَاؤُهَا بِالذَّمْعِ أَنْ تَزْدَادَ طُولَ وَقُودِ^(٢)

نَارِ الْمَجُوسِ: قَالَ الْجَاحِظُ: مَا زَالَ النَّاسُ كَافَّةً، وَالْأُمَّمُ قَاطِبَةٌ حَتَّى جَاءَ الْقُرْآنُ - مُوَلِّعِينَ بِتَعْظِيمِ النَّارِ، حَتَّى ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِإِفْرَاطِهِمْ مِنْهَا أَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا. وَيَزْعَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَوْصَاهُمْ بِهَا. فَقَالَ: لَا تَطْفِئُوا النَّيْرَانَ مِنْ بُيُوتِي، فَلِذَلِكَ لَا تَجِدُ الْكِنَائِسَ وَالْبَيْعَ وَبُيُوتَ الْعِبَادَاتِ إِلَّا وَهِيَ لَا تَخْلُو مِنْ نَارٍ أَبَدًا، لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَأَمَّا الْمَجُوسُ فَإِنَّهَا لَمْ تَرْضَ بِمَصَابِيحِ أَهْلِ الْكِتَابِ حَتَّى اتَّخَذَتْ الْبُيُوتَ لِلنَّيْرَانِ، وَأَقَامَتْ عَلَيْهَا السَّدَنَةَ، وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا الْغَلَّاتُ الْكَثِيرَةُ^(٣)، وَسَجَدَتْ لَهَا عَلَى وَجْهِ التَّعْبُدِ وَالْمَحَبَّةِ، وَإِجَابِ الشُّكْرِ عَلَى النُّعْمَةِ. وَقَدْ ضُرِبَ الْمَثَلُ بِنَارِ الْمَجُوسِ فَاقِيلَ: مَا هُوَ إِلَّا نَارُ الْمَجُوسِ يَعْنِي لَا يَحْتَرَمُ أَحَدًا؛ لِأَنَّهَا تُحْرَقُهُمْ، وَإِنْ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا. وَقَالَ مَنْ شَكَّى قَوْمًا لَمْ يَرِعُوا صُحْبَتَهُ، وَخُدْلَانَهُ إِيَّاهُمْ:

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٢٦ وهي في ديوانه ٩٢، ونسبها ابن المعتز إلى حماد عجرد . ينظر طبقات ابن المعتز ٧١.

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨٤ ، وهو في ديوان الشاعر ٢٨٧/١.

(٣) ثمار القلوب ٥٧٧-٥٧٨ والنص في الحيوان ٤٧٨/٤ - ٤٧٩.

عَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتَكُمْ فَوَجَدْتُمْ نَارَ الْمَجُوسِ^(١)
 نار المُسَافِر: هذه نار توقدها العرب خَلْفَ المسافر الذي لا يُحِبُّون
 رُجُوعه، وكانوا يقولون في الدُّعاء على الغائب: أبعده الله وأسْحَقه،
 وأوقدوا ناراً على نأبي المسافر أكره^(٢). وهو معنى قول بَشَّار، وضربه
 مثلاً:

صَحَوْتَ وَأوقَدْتَ لِلحَرْبِ ناراً وَرَدَّ عَلَيْكَ الصَّبَا ما اسْتَعَارا^(٣)
 نار المَعْدَة^(٤): هي نارها التي تُحِيلُ الأغذية عما هي عليه، وَيَتَمَثَّلُ
 بِفَوْرانها وتَوَهُّجها^(٥).

نار موسى: يُضْرَبُ بها المثل للشيء اليسير يُطَلَّبُ فيتوصلُّ بسببه
 إلى الشيء الخطير، والغنيمة الباردة، وذلك أنه كما نطق به القرآن في
 مواضع كثيرة ذَهَبَ يَقتَسِبُ ناراً فكلمه الله - عز وجل - تَكليماً^(٦). ولما
 سمع عمر - رضي الله عنه - قول الحُطَيْئَةِ:

(١) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٥٧٨.

(٢) ثمار القلوب ٥٧٧، وينظر الحيوان ٤/٤٧٣، وتسمى نار الطرد. ينظر الأوائل
 ٦٥.

(٣) البيت في ثمار القلوب ٥٧٧، وهو في ديوان الشاعر ١٢٠.

(٤) ثمار القلوب ٨٢. والمعْدَة للإنسان بمنزلة الكَرْش لكل مجتر. يقال مَعِدَةٌ ومَعِدَةٌ
 كذا في الصحاح، واللسان: معد.

(٥) ينظر المثل (حَرَّكَ لِحْيَيْكَ تُطَرِّبُ معدتك) في المستقصى ٦٢/٢.

(٦) ثمار القلوب ٥٢ - ٥٧٢.

متى تأتة تَعْشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ (١)
البيت . قال : تلك نارُ موسى (٢) .

نارِ الْوَجْدِ : قال الْبُحْتَرِيُّ :

لَقَدْ أَذْكَى فِرَاقُكَ نَارَ وَجْدِي وَعَرَّفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالسَّهَادِ (٣)
نَازِعُ يَدٍ : يقولون : (خَرَجَ فُلَانٌ نَازِعَ يَدٍ) ، أي : عاصياً . وأصله أَنْ
بَيْعَةَ الْإِمَامِ بِالْيَدِ فَإِذَا عَصَى فَكَأَنَّهُ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ (٤)

ناشِئَةُ الْمَحَالِ : هي الْبِكْرَةُ التي لا تَجْرِي . قال :

وَتِلْكَ بَنُو عَدِيٍّ قَدْ تَأَلَّوْا فَيَا عَجَبًا لِنَاشِئَةِ الْمَحَالِ
أَي : اِمْتَنَعُوا مِنَّا فَلَمْ يُعِينُونَا . شَبَّهَهُمْ فِي اِمْتِنَاعِهِمْ عَلَيْهِ بِاِمْتِنَاعِ
الْبِكْرَةِ مِنَ الْجَرِيِّ (٥) .

ناشِئَةُ اللَّيْلِ : مصدر على فاعلة أوَّلِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، أو أوَّلِ سَاعَاتِ
الليْلِ ، أو كُلِّ سَاعَةٍ قَامَها قائم بالليْلِ ، أو القَوْمَةُ بعد النُّومَةِ كَالنَّشِئَةِ (٦) .

(١) سبق البيت ص ٨٢١ .

(٢) ديوان الحطيئة ٨١ . وقيل : إن القول لعبد الله بن عمر . ينظر العقد الفريد
٣٨٠/٢ .

(٣) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٨٣ ، وهو في ديوان الشاعر ٧٢٤/٢ .

(٤) كُنَايَاتِ الْجَرَجَانِيِّ ١٤٣ ، وينظر المستقصى ٧٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣٧/١ »
نازِعاً يَدَهُ «

(٥) النص والبيت دون نسبة في اللسان والتاج : نشب .

(٦) القاموس : نشأ ، وينظر الصحاح : نشأ .

ناطق الصَّخْرَةَ: هو الوَعْل . وقالوا: (أَحْمَقُ من ناطح الصَّخْرَةَ)^(١). وأنشدوا قول الأَعشى:

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا فلم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعْلُ^(٢)

نافخ ضَرَمَةَ: من أمثال العرب: (مابها نافخُ ضَرَمَةَ): أي: مابالدار أحد؛ لأنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالكَبِيرُ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: مَابِهَا دِيَارُ. وَالضَّرَمَةُ: مَا أَضْرَمْتُ فِيهِ النَّارَ كَأَنَّ مَا كَانَ .

وفي حديث علي - رضي الله تعالى عنه - يَوَدُّ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَابِقِي [بني]^(٣) هَاشِمٍ نَافِخُ ضَرَمَةَ إِلَّا طُعِنَ فِي نَيْطِهِ. وَالنَّيْطُ: نِيَاطُ الْقَلْبِ، وَهُوَ عِلَاقَتُهُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا، فَإِذَا طُعِنَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَقَدْ مَاتَ^(٤).

نَاقَةُ الْحَدَاءِ: فِي أَمْثَالِ الْمُؤَلَّدِينَ: (جَاءَ عَلَى نَاقَةِ الْحَدَاءِ) يَعْنُونَ النَّعْلَ الَّذِي تُلْبَسُ. ذَكَرَهُ الْمِيدَانِيُّ^(٥).

نَاقَةُ صَالِحٍ: هِيَ نَاقَةُ اللَّهِ، وَكَثِيرًا مَا يَضْرِبُ الْمَثَلُ بِهَا مَنْ يُنَبِّهُ عَلَى بَرَاءَةِ سَاحَتِهِ، أَوْ خِيفَةَ جُرْمِهِ فَيَقُولُ: (إِنِّي لَمْ أَعْقِرْ نَاقَةَ صَالِحٍ)^(٦).

(١) ينظر مجمع الأمثال ١/٢٢٨.

(٢) ديوانه ٢٨٦.

(٣) ساقطة في نسخ الكتاب، ولكنها مثبتة في المصادر التي أوردت قول علي.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٢٧٨، وأمثال أبي عبيد ٢/٢٧٨. وينظر النهاية: نفخ ٥/٩٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٩١.

(٦) ثمار القلوب ٤٥، وننظر قصتها في سورة الشمس، الآية ١٢. في تفسير الطبري ١٢/٦٠٣.

نَاقَةٌ لِلَّهِ: النُّوقُ وغيرها من المخلوقات كُلُّهَا لِلَّهِ - تعالى - ولكنَّ هذه النَّاقَةُ لَمَّا كَانَتْ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَمُعْجِزَةً لِنَبِيِّهِ صَالِحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - خُصَّتْ بِالِإِضَافَةِ إِلَى اللَّهِ - تعالى - كما قال الله - تعالى - (نَاقَةٌ لِلَّهِ وَسُقْيَاهَا)^(١) وقد أكثر النَّاسُ مِنْ ضَرْبِ الْمَثَلِ بِهَذِهِ النَّاقَةِ . وَمِنْ مَلْحِ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الرَّؤْمِيِّ - يَصِفُ إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْأَكْلِ -

شَبَّهُ عَصَا مُوسَى وَلِكِنَّهُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ لَهَا فَاها
رَفَقًا بَزَادِ الْقَوْمِ لِاتْفَنِهِ يَانَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا^(٢)
نَاكِنَةٌ غَزَلُهَا: يُضْرَبُ بِحُمُقِهَا الْمَثَلُ، فيقال: (أَخْرَقَ مِنْ نَاكِنَةٍ غَزَلُهَا)
ويقال من (نَاقِضَةٍ غَزَلُهَا) وهي امرأة كانت من قريش، يقال لها أم
رَيْطَةَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ، وهي التي قيل فيها (خَرَقَاءُ
وَجَدَتْ صَوْفًا) والتي قال الله - تعالى - فيها: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثًا)^(٣) قال المفسرون: كانت هذه المرأة
تَغْزَلُ، وتَأْمُرُ جَوَارِيها أَنْ يَغْزُلْنَ ثُمَّ تَنْقُضُ، وتَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَنْقُضْنَ مَا فَتَلْنَ،
فَضْرَبَ بِها الْمَثَلُ فِي الْخُرْقِ^(٤).

نَأْيِ الْكَوْكَبِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(٥).

(١) سورة الشمس الآية ١٣ .

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٢٩، ولم أعثر على البيتين في ديوان الشاعر.

(٣) سورة النحل الآية ٩٢ .

(٤) مجمع الأمثال ٢٥٥/١، وينظر الدرر ١٧٣/١، وتفسير الطبري ٦٣٧/٧ .

(٥) ينظر المثل (أنأى من الكوكب) في المستقصى ٣٧٦/١، « ... الكواكب » في الدرر ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٢٩٨/٢ .

نبات الأرض: يُضْرَبُ به المثل في الكثرة. كما قال ابن المعتز في
الفصول القصار: مَصَائِبُ الدُّنْيَا أَكْثَرُ مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ.

نبات الربا: يُذَكَّرُ في الحُسْنِ؛ لأنَّ النَّبَاتَ فيها أَحْسَنُ وأَسْلَمُ من
نبات الانخفاض؛ لأنَّ نَبَاتِ الانخِفاضِ وَخَمٌّ. قال - عز وجل - (كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بَرْبُورَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ)^(١) وقال المُتَنَبِّي:

نَحْنُ نَبْتُ الرَّبَا وَأَنْتَ الغَمَامُ^(٢)

نُبَاحِ الكَلْبِ: يُتِمَّتِلُ به في ذَمِّ العَدُوِّ. وكان الرجل إذا ضلَّ بالليل
في الصحراء حاكى بصوته نباح الكلب، فإن كان قريباً من العُمران
نَبَحَتْ لِنَبَاحِهِ كلاب الحيِّ، فيسْمَعُ أصواتها فيَقْصِدُ الحيِّ. فتُسَمَّى
العرب مَنْ يَفْعَلُ هَكَذَا المُسْتَنْبِحَ^(٣). ونَبِحَ الكَلْبُ القَمَرَ معروف. قال ابن
السَّيِّدِ^(٤) في « شرح سَقَطِ الزُّنْدِ » في شَرْحِ قولِ المَعْرِيِّ:

تَعَاطَوْا مَكَانِي وَقَدْ فُتُّهُمْ فَمَا أَدْرَكُوا غَيْرَ لَمَحِ البَصَرِ
وَقَدْ نَبَحُونِي فَمَا هَجَّتْهُمْ كَمَا نَبَحَ الكَلْبُ ضَوْءَ القَمَرِ

هو مَثَلٌ تَعَاوَرَهُ النَّاسُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا. وَيَرُونَ معناه أَنَّ الكلب إذا
أصابه ألم البرد، ورأى ضوء القمر توهم أنه يُدْفَى كما تُدْفَى الشَّمْسُ،
فإذا رَقَدَ فيه، ولم يجد دِفْقًا نَبَحَ كَأَنَّهُ ضَجِرَ مِنْهُ، وَغَضِبَ عَلَى القَمَرِ.

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦٥.

(٢) ديوانه ٢/٢٤٢، وصدرة: « أين أَرَمَعْتَ أَيُّهَا الهُمَامُ »

(٣) الشريشي ٩٥/١، وينظر اللسان: نبیح.

(٤) هو عبد الله بن محمد (ت ٥٢١هـ) نحوي لغوي، صاحب الاقتضاب في شرح
أدب الكاتب. ينظر قلائد العقيان ١٩٢، وإنباه الرواة ١٤١/٢.

كما يَنْبَحُ نحو السَّحَابِ إِذَا ضَجَرَ مِنْ كَثْرَةِ مَطَرِهِ^(١)، كما قيل في المثل: (لا يَضُرُّ السَّحَابَ نُبَاحُ الكَلَابِ)، وقال الأَفْوَه:

فبَاتَ كَلَابُ الحَيِّ يَنْبَحُنَ مُزْنَهُ وَأَضَحَّتْ بِنَاتُ المَاءِ فِيهَا تَمَعَجٌ^(٢)

قال الجُرْجَانِي فِي « الكِنَايَةِ »: « والعرب تقول فِي الخِصْبِ نَبَحَ الكَلَابِ السَّحَابَ قال:

ومالِي لأَغْزُو وللدَّهْرِ كَرَّةٌ وَقَدْ نَبَحْتُ حَوْلَ السَّمَاءِ كِلَابُهَا
يريد كثرة المطر، وكثرة العُشْبِ، وامتلاء الغُدْرَانِ، فالكلب يَنْبَحُ
السَّمَاءَ مِنْ إِحْسَاحِ المَطَرِ^(٣). » وقد ٣٢٥ ذكر قوم فِي نُبَاحِ الكَلْبِ نحو القمر
أمرًا مُسْتَطْرَفًا فذكرُوا فِي معنَى قول العرب: (أَجْوَعُ مِنْ / كَلْبَةِ حَوْمِلِ)
أَنَّ حَوْمِلَ هَذِهِ امْرَأَةٌ تُجْوَعُ كَلْبَتِهَا، وَأَنَّ كَلْبَتِهَا نَظَرَتْ إِلَى القَمَرِ، قَدْ طَلَعَ
فَنَبَّحَتْ، تَتَوَهَّمُهُ رَغِيْفًا أَوْ شَيْئًا يُؤْكَلُ. وهذا لا يَصِحُّ لَهُ معنَى. والقول
الأول أولى . انتهى .

وهذا كما قيل فِي عِزِّ أشْعَبَ: إِنها ظَنَنْتُ قَوْسَ قُرْزَحٍ عَلْفًا أَخْضَرَ
فَرَمَتْ نَفْسَها لَهُ فَمَاتَتْ^(٤)

(١) شروح سقط الزند ٦٤٩/٢.

(٢) النص والبيت فِي الحيوان ٧٣/٢، والبيت فِي ديوان الشاعر ٩. وبنات الماء: السمك، وتمعج: تسبح. وينظر المثل فِي الدرّة ٤٣٢/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٨/٢.

(٣) كِنَايَاتُ الجُرْجَانِي ٧٠. والبيت دُونَ نِسْبَةِ فِي الحيوان ٧٣/٢. وهو فِي المستقصى ٢٧٢/٢ للفرزدق، ولم أَعثر عَلَيْهِ فِي ديوانه.

(٤) شفاء الغليل ٢٦٦. وينظر المثل فِي أمثال أَبِي عبيد ٣٦٧، ومجمع الأمثال ١/ ١٨٦.

نَبَشُ الضَّبَعِ: يُضْرَبُ مَثَلًا وَيُقَالُ: (أَنْبَشَ مِنْ جِيَالٍ)، وَهِيَ الضَّبَعُ
تَنْبُشُ الْقُبُورَ، وَتَسْتَخْرِجُ جَيْفَ الْمَوْتَى (١).

نَبِيّ الْمَلْحَمَةِ: نَبِيّ الْقِتَالِ، أَوْ نَبِيّ الصَّلَاحِ، وَتَأْلِيفِ النَّاسِ، كَأَنَّهُ
يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَّةِ (٢).

نَبْوَةُ السَّيْفِ: يَتِمُّثَلُ بِهَا كَثِيرًا. وَيُقَالُ نَبْوَةُ الصَّارِمِ. وَمِنْهُ (لِ كُلِّ
صَارِمٍ نَبْوَةٌ) يُقَالُ: نَبَا السَّيْفُ إِذَا تَجَافَى عَنِ الضَّرِيْبَةِ (٣).

نَتْنُ الْكَلْبِ: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي شِدَّةِ النَّتْنِ. وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
يَزْدَادُ لَوْمًا عَلَى الْمَدِيحِ كَمَا يَزْدَادُ نَتْنُ الْكَلَابِ فِي الْمَطَرِ (٤)
نَتْنُ الْهُدُودِ: الْهُدُودُ: طَائِرٌ مُنْتَنٌ الْبَدَنِ مِنْ جَوْهَرِهِ وَذَاتِهِ. وَرَبُّ
حَيَوَانَ يَكُونُ مُنْتَنًا مِنْ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ عَرَضٍ كَالْتُّيُوسِ وَالْحَيَّاتِ
وَالظَّرِبَانَ. وَقَدْ ضَرَبَ بِهِ ابْنُ الْمُعْتَزِ الْمَثَلَ فِي النَّتْنِ. فَقَالَ:

تَشَاغَلْتَ عَنَا أبا الطَّيِّبِ بغير شَهِيٍّ وَلَا طَيِّبِ
بَأَنْتَنٍ مِنْ هُدُودٍ مَيَّتٍ أُصِيبَ فَكُفِّنَ فِي جَوْرِبِ

(١) الدرّة ٢/٣٩٩، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٥. ويقال: نَبَشْتُ الْبَقْلَ وَالْمَيْتَ أَنْبَشُ -
بالضم - نَبَشًا، وَمِنْهُ النَّبَّاشُ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ: نَبَشَ.

(٢) النّهاية لحم ٤/٢٤٠ وهو من أسماء رسول الله ﷺ إذ ورد في المسند ٤/٣٩٥
« وَنَبِيّ التَّوْبَةِ وَنَبِيّ الْمَلْحَمَةِ ».

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٨٧، وأمثال أبي عبيد ٥١.

(٤) التّركيب والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٩٦. والبيت دون نسبة في ديوان
المعاني ١/١٨٥. النَّتْنُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيْهَةُ، وَقَدْ نَتْنِ الشَّيْءُ وَأَنْتَنَ بِمَعْنَى، فَهُوَ مُنْتَنٌ.
كَذَا فِي الصَّحَاحِ....؟

فجعله نهاية في النَّتْن؛ لأنَّ الهدهد مُنتنٌ في حال حياته، فإذا مات ازداد نَتْنَا، فإذا كُفِّنَ في الجُورب الذي سارَ المثلُ بنتته - كما تقدم في الرءاء^(١) - فما على ذلك مزيد في النَّتْن^(٢). وحُكِيَ أَنَّ بعضهم أَنَّهُم كانوا يقولون: إنَّ الهدهد لما ماتت أمُّه أراد أن يبرَّها، فجعلها على رأسه، يطلب مَوْضِعًا، فبقيت في رأسه. فالقُنزعة التي في رأسه هو قَبْرُها، وإنَّما أُنْتُنت رائحته لذلك. وفي شعر أميِّه بن أبي الصَّلْت:

غَيْمٌ وظَلْمَاءٌ وَفَضْلُ سَحَابَةٍ أَرْزَمَانَ كُفِّنَ وَاسْتَزَادَ الْهُدُودُ
يَبْغِي الْقَرَارَ لِأُمِّهِ لِيُجَنِّهَا فَبَنَى عَلَيْهِ فِي قَفَاهُ يُمَهِّدُ
فِي زَالٍ يَدْلُحُ مَامَشَى بِجِنَاةٍ مِنْهَا وَمَا اخْتَلَفَ الْجَدِيفُ الْمُسْنَدُ^(٣)

نَجَابَةٌ خَبِيئَةٌ: هي خبيثة بنت رياح بن الأشلِّ الغنويَّة، أتاها آت في منامها، فقال لها: أعشرة هدرَّة أحبُّ إليك أم ثلاثة كعشرة، ثم أتاها في الليلة الثانية بمثل ذلك، فقصت رؤياها على زوجها، فقال: إن عاد ثالثة فقولني: ثلاثة كعشرة، فعاد بمثله فقالت: ثلاثة كعشرة، فولدتهم، وبكل واحد علامة. ولدت لجعفر بن كلاب خالدًا الأصْبَغَ ومالكًا الطيَّانَ، وربيعة الأحوص. فأما خالد فسمي الأصْبَغَ لشامة بيضاء في مُقَدِّم

(١) ص ١٩١٧. ربح الجورب.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٨٧. ولم أعثر على البيتين في ديوان ابن المعتز.

(٣) النص والشعر في الحيوان ٣/٥١٠-٥١١، والأبيات في ديوان الشاعر ٢٣. ويدلح: يمشي بحمله متناقلًا.

رأسه، وأما مالك فسُمِّي الطَّيَّان، لأنه كان طَاوِي البَطْن . وأما ربِيعَة فسُمي الأحوص لصِغَر عَيْنِيه كأنهما مَخِيطَان (١).

نِجَابَة عَاتِكَة: هِي بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالِجِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ ذَكْوَانَ السُّلَمِيَّةِ، وَوَلَدَتْ لِعَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمُطَلِّبَ فَضْرِبَ بِنِجَابَتِهَا الْمِثْلَ (٢).

نِجَابَة مَارِيَة: هِي مَارِيَة بِنْتُ عَبْدِ مَنَاةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دَارِمٍ وَوَلَدَتْ حَاجِبًا وَلَقِيظًا وَمَعْبُدًا أَبْنَاءَ زُرَّارَةَ بْنِ عُدْسِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةِ ابْنِ دَارِمٍ، فَقِيلَ: أَنْجَبَ مِنْ مَارِيَة (٣).

نَجَاةُ السَّائِلِ: فِي الْحَدِيثِ: «رُدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ» النَّجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ: إِنَّهُ لَنَجْوَةٌ وَنَجِيٌّ، وَقَدْ تَحَذَفَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فَيَصِيرُ عَلَى فَعْلٍ وَقَعْلٍ. الْمَعْنَى أَعْطَهُ اللَّقْمَةَ لِتَنْدَفِعَ بِهِ شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ. وَهُوَ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا: أَنْ تَقْضِيَ شَهْوَتَهُ، وَتَرُدَّ نَظْرَهُ إِلَى طَعَامِكَ، رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً. وَالثَّانِي: أَنْ تَحْذَرِ إِصَابَتَهُ نِعْمَتِكَ بِعَيْنِهِ لَفَرَطِ تَحْدِيقِهِ وَحِرْصِهِ (٤).

نِجَابُ الْقُرْآنِ: أَفَاضَلَ سُورَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ «الْأَنْعَامُ مِنْ نِجَابِ الْقُرْآنِ» فَالنِّجَابُ جَمْعُ نَجِيَّةٍ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ، وَأَمَّا النِّوَابِجُ

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٥٠ والدررة ٢/٤١١. «أعجب من خبيثة» .

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٥٠ والدررة ٢/٤١٢ (أنجب من عاتكة) .

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٤٩، والدررة ٢/٤١٠.

(٤) النهاية: نجأ ٥/١٧. وينظر الفائق ٢/٤١٠.

فقال شمر: (١) هي عتاقه ، من قولهم : نَجَبْتُهُ: إذا قشرت نَجَبه، وهو لحاؤه وقشره. وتركت لَبَابَه وخالِصَه (٢). ونُجَاب الصُّبْح: القمر. وقال ابن النِّبِيه (٣):

وكوكبُ الصُّبْحِ نَجَابٌ عَلَى يَدِهِ مُخَلَّقٌ تَمَلُّاُ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ (٤)

والنَّجَاب - كَرَزَاق: اسم للبريد. وقد يُخَصُّ بِمَنْ يَجِيءُ عَلَى نَاقَةٍ نَجِيبة .

نَجْدُ الشَّرِيِّ: اسم موضع. قال سَاعِدَةُ بن جُوَيَّة (٥):

مُيَمِّمَةٌ نَجْدُ الشَّرِيِّ لَا تَرِيْمُهُ وَكَانَتْ طَرِيقًا لَا تَزَالُ تَسِيرُهَا

نَجْدُ العُقَاب: في قول الأَخْطَل:

وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ العُقَابِ وَيَاسَرْتَ بِهَا العَيْسُ عَنِ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ

(١) هو شمر بن حمدويه الهروي (ت ٢٥٥هـ)، راوية لغوي أديب، له كتاب كبير في اللغة مفقود. ينظر إنباه الرواة ٧٧/٢، ومعجم الأدباء ٢٧٤/١١.

(٢) النهاية: نجب ١٧/٥ والحديث في سنن الدارمي، فضائل القرآن ، ٥٤٥/٢ (٣٤٠١)

(٣) هو علي بن محمد كمال الدين المصري (ت ٦١٩هـ)، تولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى، وكان شاعراً مجيداً . ينظر: فوات الوفيات /٦٦ ، وحسن المحاضرة ٥٦٦/٦.

(٤) ديوانه ١٩١.

(٥) النص والبيت في معجم البلدان ٣٠٧/٥، والمشارك ٤١٥، والبيت في شرح أشعار الهذليين ١١٧٥/٣. ولا تريمه: لاتبرح .

قالوا أراد ثنية العقاب المطلة على دمشق وعذراء: قرية قريبة منها^(١).

والنجد: صلاب الأرض وما غلظ منها وأشرف.

نجوم الأرض: العلماء. هكذا جاء في الحديث، وتتمته: « فإذا انطمست النجوم أو شك أن يضل الهداة »^(٢).

نجوم الشيب: قال ابن الرومي:

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوَّلاً قَدْ تَنَاهَى فَلَئْسَ فِيهِ مَزِيدٌ

ذِي نُجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ الشَّيْبِ يَبُ لَيْسَتْ تَعُورُ لِابْلِ تَزِيدٍ^(٣)

وقال آخر:

نُجُومٌ مَشِيْبٌ فِي ظِلَامٍ شَبِيْبَةٍ وَمَا حُسْنُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيْهِ نَجُومٌ^(٤)

نُجُومُ الظُّهْرِ: يقولون: أراه نُجُومَ الظُّهْرِ: أي: شَدَدَ عَلَيْهِ الأَمْرُ،

فَأَظْلَمَ حَتَّى رَأَى نَجُومَ الظُّهْرِ. وَأَصْلُهُ المِثْلُ القَدِيمُ. يُرِيهِ الكَوَاكِبَ ظُهْرًا.

وَالعَرَبُ تُصَفُّ اليَوْمَ الشَّدِيدِ بِظُهُورِ النُّجُومِ فِيهِ. قَالَ أَبُو صَخْرٍ الهَذَلِيُّ:

إِنِّي أَرَى وَالشَّرُّ فِي سَيْرِي وَضَحَ النَّهَارِ وَعَالِي النُّجُومِ^(٥)

(١) النص والبيت في المشترك ٤١٥ - ٤١٦، ومعجم البلدان ٣٠٧/٥ والبيت في ديوان الشاعر ٤٢/١.

(٢) الحديث في المسند ١٥٧/٢.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٦٥٣، والشعر في ديوان ابن الرومي ٢٠٣/٢.

(٤) البيت لأبي هلال العسكري. ينظر كتاب المعاني ١٥٦/٢.

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين ٩٧٣/٣.

وقد تَصَرَّفَ فِيهِ الْمُتَأَخَّرُونَ، وَتَظَرَّفُوا كَابْنَ لَوْلُؤٍ^(١) حَيْثُ قَالَ:

أَمْوَلَايَ أَشْكُو إِلَيْكَ الْخُمَارُ وَمَا فَعَلْتُ بِي كَوْوَسُ الْعُقَارُ
وَجَوْرَ السُّقَاةِ الَّتِي لَمْ تَزَلْ تُرِينِي الْكَوَاكِبَ وَسَطَ النَّهَارِ^(٢)
وَقَوْلِ ابْنِ تَمِيمٍ:

أَهْيَفُ الْقَدِّ مُذْ تَبَدَّى لِعَيْنِي بَابْتِسَامِ عَدَمْتُ مِنْهُ اصْطَبَارِي
قَدْ أَرَانِي بِوَجْهِهِ وَثَنَايَاهُ نَجُومًا طَلَعْنَ وَسَطَ النَّهَارِ^(٣)
وَلابن سَنَاءِ الْمَلِكِ:

وَمَا لِسَاقِ أَزَالِ بِالْحَثِّ عَقْلِي بِكَوْوَسِ مِنَ الرَّحِيقِ كِبَارِ /^(٣٢٦)
ثُمَّ أَبْدَى بِكَأْسِهِ لِي حَبَابًا فَأَرَانِي النُّجُومَ وَسَطَ النَّهَارِ^(٤)
وَأَبْدَعَ الْبَدَائِعَ فِيهِ قَوْلَ الشَّهَابِ - رُوحَ اللَّهِ رُوحَهُ - مِنْ قَصِيدَةِ
نَبَوِيَّةٍ:

أَتَى يَوْمٌ بَدْرٍ وَهُوَ بَدْرٌ تَحْفُهُ نَجُومٌ سَمَاءٍ أَطْلَعَتْهَا كِتَابُهُ
فَمُذْ بَرَزُوا فِي النَّقْعِ شَاهَدَتِ الْعِدَا بِهِمْ يَوْمَ بُوْسٍ لَا تَغِيْبُ كَوَاكِبُهُ^(٥)
نَحْرَ الظَّهِيْرَةِ: هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ الِارْتِفَاعِ كَأَنَّهَا

(١) يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت ٦٨٠هـ)، شاعر مجيد. ينظر شذرات الذهب ٥/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٧/ ٣٥١.

(٢) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٣٦٣.

(٣) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٢٦٣.

(٤) لم أعر عليهما في ديوانه.

(٥) البيتان للشاعر في سلك الدرر ٢/ ٢٤٢، ولم أعر عليهما في ديوانه.

وَصَلَّتْ إِلَى النَّحْرِ . وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكَ « حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهْرَةِ » وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ نَحْرُونَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ . أَي صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، مِنْ نَحْرِ الشَّهْرِ وَهُوَ أَوَّلُهُ . وَقَوْلُهُ : نَحْرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ لَهُمْ : أَي بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالذَّبْحِ ؛ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا^(١) .

نَحْلُ الشُّكْرِ : قَالَ الْبُسْتِيُّ : الْحُرْنَحْلُ الشُّكْرُ ، إِنْ أَجْنَاهُ الْمَرْءُ مِنْ بَرِّهِ شُكْرًا أَجْنَاهُ مِنْ شُكْرِهِ شَهْدًا ثُمَّ أَنْشَدَ :

لَا تَحْقِرِ الْمَرْءَ إِنْ رَأَيْتَ بِهِ دَمَامَةً أَوْ رِثَاءَةَ الْحُلِّ
فَالنَّحْلُ لِأَشْيَاءٍ فِي ضُؤُولَتِهِ يَشَارُ مِنْهُ الْفَتَى جَنَى الْعَسَلِ^(٢)

نُحُولُ النَّحْلَةِ : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ : (أَنْحَلُ مِنْ نَحْلَةٍ)^(٣) .

نَحِيَّةُ الْقَوَارِعِ : يُقَالُ هِيَ نَحِيَّةُ الْقَوَارِعِ ؛ أَي : الشَّدَائِدُ تَنْتَحِيهِ^(٤) .

نَخَائِلُ الْقُلُوبِ : هِيَ النِّيَّاتُ الْخَالِصَةُ ، يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَخَائِلَ الْقُلُوبِ »^(٥) .

(١) النهاية نحر ١٧/٥ .

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٠٨ ، والبيتان في ديوان الشاعر ١٥٤ .

(٣) لم أقف على هذا المثل في كتب الأمثال المعروفة .

(٤) أساس البلاغة : نحا ٤٥٠ .

(٥) النهاية : نخل ٢٣/٥ . والحديث فيه ، ولم أعثر عليه في مصادر الحديث التي اطلعت عليها .

نخلة جيسوان: يُتمثل بها في الوهن . قال المشطّب الحمداني^(١):
 بليتُ بخلتني شينٌ وحُمقٌ وأير مثل نخلة جيسوان^(٢)
 نخلة مريم: قال ابن سَمَكَةَ^(٣) من أمثالهم: (أعظم بركة من نخلة
 مريم) قال: وكانت نخلة مريم العجوة. قال الله - تعالى - (وهزّي إليك
 بجذع النخلة) الآية^(٤). وقال صاحب « المسالك والممالك » هي في بيت
 القدس ويقال: إنها عُرسَت منذ أكثر من ألفي سنة . وهي مُنْحِنِيَةٌ . ومن
 بارع التمثيل بها قول الشاعر:

ألم تر أن الله قال لمريم وهزّي إليك الجذع يساقط الرطبُ
 ولو شاء أن تجنيه من غير هزة جنته ولكن كلُّ شيء له سبب^(٥)
 نخلتا حلوان: كانتا بعقبة حلوان من عرس الأكاسرة، فضرب بهما
 المثل في طول الصُّحبة، وقدم المجاورة. وقد أكثر الشعراء في ذكرهما،
 فمنهم مطيع بن إياس^(٦) حيث قال:

-
- (١) لم أعثر على ترجمة له .
 (٢) لم أعثر على ترجمة له . والجيسوان جنس من النخل معرب « كيسوان »
 طويلة شماريخه . ينظر المخصص ١٢٣/٣، والتكملة والقاموس: جيس .
 (٣) هو أحمد بن إبراهيم القمي (ت ٣٥٠هـ)، نحوي لغوي، له كتاب في الأمثال
 والعسل . ينظر إنباه الرواة ٦٤/١، وتلخيص ابن مکتوم ٧ .
 (٤) سورة مريم ، الآية ٢٥ . والنص في ثمار القلوب ٣٠٦ . وينظر المثل في
 المستقصى ٢٤٩/١٠ .
 (٥) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٠٦-٣٠٧ . ولم أعثر على النص في المسالك
 والممالك للإصطخري، أولابن خرداذبه، أولابن حوقل .
 (٦) هو مطيع بن إياس الكناني (ت ١٦٦هـ)، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية
 والعباسية، ظريف ماجن . ينظر طبقات ابن المعتز ٩٣، والأغاني ٢٧٥/١٣ .

أَسْعِدَانِي يَا نَخْلَتِي حُلْوَانِ وَابْكِيَا لِي مِنْ رَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَأَعْلَمَا إِنَّ عَلِمْتَمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ^(١)
وَقَالَ حَمَادٌ عَجْرَدٌ:

جَعَلَ اللَّهُ سِدْرَتِي فِي قَصْرِ شِيرٍ يَنْ فِدَاءً لِنَخْلَتِي حُلْوَانِ
جِئْتُ مُسْتَعِدًّا فَمَا أَسْعِدَانِي وَمُطِيعٌ بَكَتْ لَهُ النَّخْلَتَانِ^(٢)
وَكَانَ الْمَهْدِي خَرَجَ إِلَى أَكْنَافِ حُلْوَانَ مُتَصِيدًا فَانْتَهَى إِلَى نَخْلَتِي
حُلْوَانَ فَنَزَلَ تَحْتَهُمَا، وَقَعَدَ لِلشُّرْبِ فَغَنَاهُ الْمُغْنِي:

أَيَا نَخْلَتِي حُلْوَانَ بِالشَّعْبِ إِنَّمَا أَشَدُّكُمَا عَنْ نَخْلِ جَوْحَى شَقَاكُمَا
إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا التَّنِيَّةَ لَمْ نَزَلْ عَلَى وَجَلٍ مِنْ سَيْرِنَا أَوْ نَرَاكُمَا^(٣)
فَهَمْ بَقَطْعَهُمَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ الْمُنْصُورُ: مَهْ يَا بَنِيَّ، وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ
ذَلِكَ النَّحْسُ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاعِرُ فِي خُطَابِهِمَا حَيْثُ قَالَ:

وَأَعْلَمَا إِنَّ عَلِمْتَمَا أَنَّ نَحْسًا سَوْفَ يَلْقَاكُمَا فَتَفْتَرِقَانِ^(٤)،
فَأَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ .

(١) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٩، وهما من قصيدة للشاعر في الأغاني ١٣/٢٣٠.
وحلوان شمال بغداد مما يلي الجبل . ينظر معجم البلدان ٢/٣٣٤.

(٢) البيتان في ثمار القلوب ٥٨٩ ، وهما في الأغاني ١٣/٣٣١.

(٣) النص والشعر في الدرّة ١/٢٨٧- ٢٧٨ ومجمع الأمثال ١/٤٣٨ (أطول صحبة
من نخلتي حُلْوَانِ » .

(٤) النص والبيت في المصدرين السابقين .

نَخْوَةُ الدَّيْكَ: يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ. (١).

نَخْوَةُ العَرَبِ: لَمْ تَزَلِ العَرَبُ تَتَمَيَّزُ عَنِ سَائِرِ الأُمَمِ بِالنَّخْوَةِ، لِمَا كَانَتْ تَخْتَصُّ بِهِ مِنَ السَّمَاةِ وَالْفَصَاحَةِ وَالشَّجَاعَةِ، حَتَّى إِنَّ النُّعْمَانَ ابْنَ المَنْذَرِ تَرَفَّعَ عَنِ مُصَاهَرَةِ سُلْطَانِهِ أُبْرُويزَ، إِذْ كَانَ مِنَ العَجَمِ. وَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى صَفْوَةَ خَلْقِهِ، وَخَاتَمَ رِسَالَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ مِنْهُمْ أَزْدَادَتُ نَخْوَتَهُمْ، وَصَارَتْ مِثْلًا. كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لُؤْمُ النَّبِيطِ وَنَخْوَةُ العَرَبِ (٢)

نَخْوَةُ فِرْعَوْنَ: أَنشَدَ الخُوَارِزْمِيُّ لِنَفْسِهِ فِي اللَّحَامِ:

رَأَيْتُ لِلْحَامِ فِي خَلْقِهِ للشَّعْرِ تَطْبِيقًا وَتَجْنِيسًا
نَخْوَةَ فِرْعَوْنَ وَلَكِنَّهُ جَانَسَ فِي حَمْلِ العَصَا مُوسَى
وَعِشَّ إبْلِيسَ وَلَكِنَّهُ خَالَفَ فِي السَّجْدَةِ إبْلِيسَا (٣)

(١) ينظر المثل (أنخى من ديك) في مجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٨٩، والنخوة: العظمة والفخر، يقال: نخا ينخو، وانتخى ونخى. ينظر المحكم ١٨٤/٥.

(٣) ثمار القلوب ٨١ والأبيات للشاعر في يتيمة الدهر ٩٦/٤. وفرعون: لفظ ورد في القرآن الكريم قال تعالى: (واذ نجيناكم من آل فرعون) سورة البقرة الآية ٤٩، قيل: إن معنان التمساح باللغة القبطية، وهو لقب الوليد بن مصعب حاكم مصر، صاحب موسى - عليه السلام - أو هو لقب لكل من حكم مصر، كقيصر الروم، وكسرى للفرس. قال ابن دريد: إنه ليس لفظًا عربيًا، ورجح أن نونه أصلية، وقال الفيروزآبادي: إنه - بضم العين وفتحها - ينظر تفسير الطبري ١/ ٢٠٨ والجمهرة ٧٦٧/٢، والمعرب ٢٤٦، والقاموس: فرعون.

نداء المرخم: قال الشهاب - وأجاد وأحسن -:

كَأَنَّ النَّوَى إِذْ نَادَتْ الدَّمَعَ فَاغْتَدَى دَمًا جَارِيًا نَادَتْ نِدَاءَ مُرْخَمٍ (١).

ندامة قضيب: "مر ذكره في اللام.

ندامة الكسعي: هو محارب بن قيس يُضْرَبُ بِنْدَامَتِهِ المثل في كُلِّ نادِمٍ على مَا جَنَّتْهُ يَدَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَسَرَ قَوْسًا لَهُ بِاللَّيْلِ وَشَدَّ عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَّعَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَجَدَ الأَمْرَ بِخِلَافِ مَا ظَنَّ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ وَقَصَّتْهُ مَشْهُورَةٌ فِي الأَمْثَالِ (٢). قَالَ الفَرَزْدَقُ: لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ النُّوَارَ، وَنَدِمَ عَلَيْهَا:

نَدِمْتُ نِدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمَّا غَدَتُ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ
وَكَنْتُ كِفَاقِي عَيْنِيهِ جَهْلًا فَأَصْبَحَ لَأِيْضِيءُ لَهُ نَهَارُ (٣)

ندوة البحر: يُضْرَبُ بِهَا المِثْلُ. وَمِثْلُهُ الرِّبَابُ وَالقَطْرُ (٤).

ندد النعام: يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ. وَالنَّدُّ: النِّقَارُ (٥).

(١) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) ينظر ثمار القلوب ١٢٣-١٢٤. والمثل (أندم من الكسعي) في الدرّة ٤٠٧/٢، ومجمع الأمثال ٢٤٨/٢.

(٣) البيتان في المصادر السابقة، وهما في ديوان الشاعر ٢٢٤/١.

(٤) ينظر المثل (أندى من البحر... من الرباب... من القطر) في الدرّة ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢. وندي الشيء إذا ابتل، فهو ندى مثل تعب فهو تعب، وندي الأرض: نداوتها وبللها، وأرض ندية، ولا تقل ندية، كذا في الصحاح: ندي

(٥) مجمع الأمثال ٣٥٧/٢. ويقال: ندى البعير يند نداءً ونداداً: إذا نضر وذهب على وجهه شارداً. كذا في الصحاح: ندد.

نُدْمَانًا جَدِيمَةً: يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فِي طَوْلِ الصُّحْبَةِ، كَمَا يُضْرَبُ بِالْفَرْقَدَيْنِ، وَابْنِي شَمَامٍ^(١)، وَنَخَلْتِي حُلْوَانَ . وَكَانَ جَدِيمَةَ الْوَضَاحِ الْمَلِكِ لَا يُنَادِمُ أَحَدًا ذَهَابًا بِنَفْسِهِ . وَيَقُولُ: أَنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أُنَادِمَ إِلَّا الْفَرْقَدَيْنِ . وَكَانَ يَشْرَبُ كَأْسًا، وَيَصُبُّ لِكُلِّ مِنْهُمَا كَأْسًا . فَلَمَّا أَتَاهُ مَالِكٌ وَعَقِيلٌ قَالَ لِهَـمَا : مَا حَاجَتُكُمَا ؟ قَالَا : مُنَادِمَتِكَ ، فَنَادِمَهُمَا أَرْبَعِينَ سَنَةً ، كَانَا يَحَادِثَانِهِ فِيهَا ، وَمَا أَعَادَا عَلَيْهِ حَدِيثًا حَتَّى فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمَا . وَفِيهِمَا يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

وَكُنَّا كَنُدْمَانِي جَدِيمَةً حِقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا
لَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا^(٢)
نَرْجِسُ الْمَائِدَةَ: هُوَ طَعَامٌ . يُقَالُ: لُقْمَةُ الْقَاضِي، وَلُقْمَةُ الْخَلِيفَةِ، وَيُسَمَّى بِخُرَاسَانَ « نَوَالِهِ » وَيُقَالُ لَهُ: مُيَسَّرٌ وَمُهَيَّأٌ . وَمِنْهُ زَمَاوَرْدٌ مُعَرَّبٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: بَزَمَاوَرْدٌ، وَهُوَ الرُّقَاقُ الْمَلْفُوفُ بِاللَّحْمِ -بِفَتْحِ الزَّايِ - كَذَا فِي حَوَاشِي الْكَشَّافِ . وَفِي « الْقَامُوسِ » هُوَ - بِالضَّمِّ -: طَعَامٌ مِنَ الْبَيْضِ وَاللَّحْمِ مُعَرَّبٌ^(٣) .

(١) ابنا شمام: جبل له رأسان يسميان ابني شمام، وبعض العرب يسميهما أبائين . ينظر معجم ما استعجم ٨٠٨/٣، ومعجم البلدان ٤١٠/٣ .

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٨٢ . والبيتان من قصيدة للشاعر في المفضليات ٢٦٢، رثا فيها أخاه مالكا . وتتنظر الأمثال (أطول صحبة من ابني شمام من الفرقدين من نخلتي حلوان) في الدرّة ٢٨٧/١ ومعجم الأمثال ٤٣٨/١ .

(٣) شفاء الغليل ٢٨ . وينظر القاموس: ورد .

نَزَعُ الإِصْطَفَالِيَّةِ: يَتِمُّلُّ بِهَا فِي سُهُولَةِ الأَمْرِ وَاسْتِئْصَالِهِ. وَفِي الجَزَةِ. لُغَةٌ شَامِيَّةٌ أوردَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ^(١) إِنَّ الوَالِيَّ لَيَنْحِتُ أَقْرَابَهُ أَمَانَتَهُ، كَمَا تَنْحِتُ القُدُومُ الإِصْطَفَالِيَّةَ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا. وَليْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً؛ لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَجْتَمِعَانِ إِلَّا قَلِيلًا^(٢).

نَزَعُ اليَدِ: كِنَايَةٌ عَنِ نَقْضِ بَيْعَةِ السُّلْطَانِ. يُقَالُ فِي المِثْلِ: (خَرَجَ نَارِعًا يَدَهُ) أَي نَزَعَهَا عَنِ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ^(٣).

نَزَغَاتُ الشَّيْطَانِ: يُتِمَّمُّ بِهَا فِي الأَمْرِ المَكْرُوهِ، وَيُضَافُ إِلَيْهَا نَزَوَاتُ الشُّبَّانِ^(٤)، كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: ^(٣٢٧) لِأَنْزَعَنَّكَ نَزَعُ الإِصْطَفَالِيَّةِ وَهِيَ

نُزُلُ الشُّهَدَاءِ: فِي الحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نُزُلَ الشُّهَدَاءِ» النُّزُلُ - فِي الأَصْلِ - قَرَى الضَّيْفِ - وَتَضَمَّ زَاوَهُ - يَرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

(١) هُوَ الإِمَامُ الحَافِظُ القَاسِمُ بْنُ مُخَيْمِرَةَ الهَمْدَانِي (ت ١١١هـ)، عَالِمٌ زَاهِدٌ ثِقَةٌ . يَنْظُرُ طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٢٠٢/٦، وَالجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ١٢٠/٧، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٥/

(٢) النِّهَايَةُ: اصْطَفَلُ ٥٢/١ وَيَنْظُرُ المَعْرَبُ ٤٤.

(٣) مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ١/٢٣٧.

(٤) يَنْظُرُ زَهْرُ الأَدَابِ ١/٢٦٦، وَفِيهِ: « وَبَيْنَ نَزَوَاتِ الشُّبَّانِ وَنَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ » وَالنَزَغَاتُ: جَمْعُ نَزْغَةٍ، وَنَزْغُ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ يَنْزَعُ نَزْغًا، أَي: أَفْسَدَ وَأَغْرَى . وَالنَزَوَاتُ جَمْعُ نَزْوَةٍ، يُقَالُ: نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْزَوْتُ نَزْوًا إِذَا وَثَبْتَ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ قَلْبَهُ لَيَنْزُو إِلَى كَذَا؛ أَي: يَنْزِعُ إِلَى كَذَا . يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ نَزْعًا وَنَزْوًا.

من الأجر والثَّواب (١).

نَزُو الْجَرَاد: قالوا: (أَنْزَى مِنْ جَرَاد، وَمِن الدَّب، وَمِن السَّنَّور، وَمِن الطَّبِّي، وَمِن العُصْفُور) (٢).

نُزُول النُّقْطَة: مَشْهُور فِي دِيَار مِصْر يَكُونُ بِهِ عَن بَدْءِ وَزِيَادَةِ النِّيلِ وَقَدْ أَبْدَعَ الشَّهَابُ فِي اسْتِعْمَالِهِ حَيْثُ قَالَ:

مِنْ نُقْطَةِ مَنْ حَالَهُ يَرْجُو الْوَفَى دَمْعُ زِيَادَتِهِ بِغَيْرِ قِيَاسٍ (٣)

نَزِير الشَّرَاب: كِنَايَةٌ عَنِ الدَّاءِ الْأَكْبَرِ قَالَ الْجَرُّهُمِيُّ فِي أَبِي الْخَطَّابِ عَوْن:

قِيلَ صَفَّهُ قُلْتُ نَصَفَا نِ وَفِي ذَلِكَ رَمْمُزُ
عُرْفَةُ جَفَّتْ كَمَا قِيدِ لِ وَسِرْدَابٌ يَنْزُ
يَزْرَعُ الْكُمَّونَ فِي تَلِ كِ وَفِي هَذَا الْأَرْزُ (٤)

يَصْفُهُ بِجَفَافِ دِمَاغِهِ، وَنِدَاوَةِ أَسْفَلِهِ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عُرْفَتُهُ خَالِيَةٌ، وَعُرْفَتُهُ فَارِغَةٌ لَمَنْ يَصِفُونَهُ بِعَدَمِ الْعَقْلِ. وَأُنْشِدُ بَعْضَهُمْ لِلْكَسْرِيِّ (٥)
يَهْجُو:

(١) النهاية: نزل ٤٣/٥، والحديث في الترمذي، كتاب الدعوات ٤٨٢/٥ (٣٤١٩).

(٢) الدرر ٢/٣٩٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٦. وَنَزُو مَصْدَرُ نَزَا يَنْزُو نَزْوًا وَنَزَاءً وَنَزْوًا وَنَزْوَانًا إِذَا وَثَبَ. يَنْظُرُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ وَاللِّسَانُ: نَزَا.

(٣) لم أعثر عليه في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٤) النص والشعر في كُنَايَاتِ الْجَرَجَانِيِّ ٣٦.

(٥) هو أبو القاسم الكسروي، أحد أدباء أصفهان، كان جامعاً بين الكتابة والشعر. يَنْظُرُ يَتِيمَةُ الدَّهْرِ ٤/١٨٢.

قُرُونُهُ قَاحِلَةٌ تَرْتَقِي وَسْفُلُهُ بِالمَاءِ رِيَّانٌ^(١)
 نِسَاءُ الشُّهُورِ: منهم القَلَمَسُ، رجل كناني كان يقف عند جمرة
 العَقَبَةِ ويقول: اللّهُمَّ إِنِّي ناسئُ الشهور، وواضعها مواضعها، ولا أعاب
 ولا أجاب. اللّهُمَّ إِنِّي أَحَلَلْتُ أَحَدَ الصَّفَرَيْنِ، وَحَرَمْتُ صَفَرَ المُوَخَّرِ،
 وكذلك في الرَّجَبَيْنِ: يعني رَجَبًا وشَعْبَانَ. انفروا على اسم الله - تعالى
 - وذلك قوله - تعالى - (إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ)^(٢).
 نَسَبُ الكَمَاءِ: يقال: فلان نَسَبُهُ نَسَبُ الكَمَاءِ لأصل ثابت، ولا فَرَعُ
 نابت^(٣)

نَسَبُ القَطَاةِ: يقال: (أنسب من قطة) ؛ وذلك أنها إذا صَوَّتَتْ
 فإنها تُنْسَبُ، لأنها تُصَوِّتُ باسم فتقول: قَطَا قَطَا^(٤).

نَسَجُ العُنْكَبُوتِ: قال الثَّعالبي:

صَدِيقٌ لَنَا مَذْذُقْتُ طَعْمَ إِخَائِهِ شَهِدْتُ لِقْدِ أَرْبَى عَلَى الصَّابِ شَهِدُهُ
 فَأَضَعَفُ مِنْ نَسَجِ العِنَاكِبِ عَقْدُهُ وَأَضْيَعُ مِنْ نارِ الحُبَابِ وَدُهُ^(٥)

(١) البيت دون نسبة في كنايات الجرجاني ٣٦.

(٢) القاموس: قلمس . والآية ٣٧ في سورة التوبة. ونساء الشهور هم القلامسة،
 وأحدهم قَلَمَسٌ، وكانوا فقهاء العرب والمفتين لهم في دينهم. ينظر المحبر ١٥٦
 والمثل والنحل ٦٩٨/٤، ونهاية الأرب ٦٥/١.

(٣) لم أعر عليه .

(٤) الدرر ٤٠٢/٢، ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢.

(٥) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٣٣ وقد نسيه الثعالبي في خاص الخاص ٤٣
 إلى ابن دوست .

وقد شَبَّهَ الحُطَيْيئةَ به لُغَامِ نَاقَتِهِ ، حيث قال ، ولم يَتَقَدِّمَهُ أَحَدٌ إلى هَذَا التَّشْبِيهِ:

تَرَى بَيْنَ لِحْيَيْهَا إِذَا مَا تَرَعَّمَتْ لُغَامًا كَنَسْجِ العَنَكِبوتِ المَمْدَدِ (١)

نَسْرُ لُقْمَانَ: العَرَبُ تَضْرِبُ المَثَلَ بِطولِ عُمُرِ النَّسْرِ. وتَزْعَمُ أَنه يَعِيشُ خَمسمئةَ سَنَةٍ. وَأَنَّ لُقْمَانَ بنَ عادِ خَيْرٌ فَاخْتارَ عُمُرَ سَبْعَةِ أَنَسْرِ، فَأَوْتِي سُوْلهُ. فَكانَ يَأْخُذُ فَرْخَ النَّسْرِ فيَجْعَلُهُ في جُوبَةِ مِنَ الجَبَلِ الَّذِي فِي أَصْلِهِ، فَإِذا اسْتَوَفَى عَمْرَهُ أَخَذَ فَرخًا آخَرَ فَوَضَعَهُ مَكَانَهُ. فَكانَ آخِرَ النَّسورِ وَأَطولُها عَمْرًا لُبْدِ الَّذِي يُقالُ لَهُ نَسْرُ لُقْمَانَ. وَيُضْرَبُ مِثْلًا في طَولِ العُمُرِ. فيقالُ: (أَتَى أَبَدٌ على لُبْدٍ) وَقَدِ أَحْسَنَ ابنُ طَباطِباً في قولِهِ:

بِأَبِي الَّذِي أَنَا في لَذانَةِ حُبِّهِ مُسْتَقْصِرَ أَعْمارِ سَبْعَةِ أَنَسْرِ
مَدَّ الهَوَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ غَايَةً أَدْنَى مَداهَا خَلَقَ يَوْمَ المَحْشَرِ (٢)

نُسْكٌ رَابِعَةٌ: هِيَ العَدَوِيَّةُ. وَكانتِ قَدِ بَلَغتِ مِنَ النُّسْكِ وَالْفَضْلِ وَالزُّهْدِ مَنزِلَةَ شَرِيفَةٍ، وَكانتِ مُنَوَّرَةً البَصِيرَةَ، مُطَهَّرَةً السَّرِيرَةَ، حَظِيَّتُ بِالمُكاشِفاتِ الرِّبائِيَّةِ. وَكانَ سُفْيانُ الثُّورِي يَذْهَبُ إِلَيْها، وَيَسأَلُها عَنِ

(١) ديوانه ٧٧. وتزعمت: صوتت صوتًا ضعيفًا. واللُّغَامُ: الزيد والعنكبوت يذكر ويؤنث، والتأنيث أغلب. وعنكبوت فَعَلُّوت الواو والتاء فيه زائدتان. ينظر الكتاب ٢٣٧/٢ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٠.

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ٤٧٦- ٤٧٧، وينظر المثل (أتى أبد على لبد) في أمثال أبي عبيد ٣٢٦، ومجمع الأمثال ٢٤٣/١.

مَسَائِلَ دِينِيَّة ، وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهَا ^(١) .

نَسِيبٌ كَثِيرٌ : يُقَالُ : (أَنْسَبَ مِنْ كُثْرٍ) أَخْذًا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّ قُتَيْبًا فِي عَكَظٍ يَخْطُبُ وَابْنَ الْمُقَفَّعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْهَبُ
وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ تَنْدُبُ وَكُثَيْرَ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسَبُ ^(٢)

نَسِيجٌ وَوَحْدَهُ : يُقَالُ : (هُوَ نَسِيجٌ وَوَحْدَهُ) ؛ أَي : لِانْظِيرِ لَهُ فِي الْعِلْمِ
وغيره . وذلك لأنَّ التُّوبَ إِذَا كَانَ رَفِيعًا لَمْ يَنْسَجْ عَلَى مَنْوَالِهِ غَيْرَهُ .
وَوَحْدَهُ مَنْصُوبٌ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ : نَسِيجٌ وَوَحْدَهُ ، وَعَيِيرٌ وَوَحْدِهِ
وَجُحَيْشٌ وَوَحْدَهُ ^(٣) .

نَسِيمُ الرَّاحِ : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَاةِ وَالطَّيْبِ . كَمَا قَالَ السَّرِيِّ
فِي اسْتِزَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ :

(١) الشريشي ٣٤٥/٤ وهي رابعة بنت إسماعيل (ت ١٣٥هـ) من أهل البصرة .
لها أخبار وأشعار في النسك والعبادة . ينظر إحياء العلوم ٢٦٧/٢ ، وتذكرة
الأولياء للقطار ٥٩/١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤١/٨ .

(٢) النص والشعر في الدرة ٤٠٢/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٤٧/٢ . والبيتان لأبي تمام
ديوانه ١٣٤/١ والبيتان من قصيدة للشاعر في مدح الحسن بن سهل الوزير ،
وقس بن ساعدة أحد خطباء العرب وحكمائهم ، وليلى الأخيلية برزت في رثاء
توبة بن الحمير ، واشتهر كثير في النسيب والغزل . واليتيمة لقب كتاب ابن المقفع ،
وهو كتاب في الأخلاق .

(٣) جمهرة الأمثال ٣٠٣-٣٠٤ ، وينظر مجمع الأمثال ٤٠/١ . ووحدته منصوب
على الحالِّية عند البصريين ، وعلى الظرفية عند الكوفيين . أما جرُّها في نسيج
وحده وأخواتها فعلى الإضافة ينضر العين : وحد ٢٨١/٢ والمقتضب ٢٤٢/٣
وشرح المفصل ٦٣/٢ .. والصحاح : نسج . والجحيش : تصغير جحش ، وهو ولد
الحمار .

نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَيْسَ تَصْبِرُ طَائِعًا عَنِ فِتْيَةِ مِثْلِ الْبُدُورِ صَبَاحٍ
وَعَدُوا لِرَاحِهِمْ وَذَكَرُكَ بَيْنَهُمْ أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ نَسِيمِ الرَّاحِ^(١)

نَسِيمِ الرَّوْضِ: مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ عَلَى كَثْرَتِهِ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ:

يُذَكِّرُنِيكَ وَالذُّكْرَى عَنَاءً مَشَابَهُ فِيكَ طَيِّبَةُ الشُّكُولِ
نَسِيمُ الرَّوْضِ فِي رِيحِ شَمَالٍ وَصَوْبُ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولِ^(٢)

نَسِيمِ السَّحَرِ: هُوَ رِيحُهُ اللَّيْثَةُ الْبَارِدَةُ . يُضْرَبُ بِطَيِّبِهِ الْمِثْلُ . وَفِي

حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلجَنَّةِ كُلِّ يَوْمٍ طَيِّبِي
لَأَهْلِكَ فَتَزْدَادُ طَيِّبًا، فَذَلِكَ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ »^(٣) وَقَدْ
اسْتَكْتَرْنَا مِنْ ذَلِكَ الصَّاحِبُ فَكَتَبَ: كَلَامُ أَرْكَى مِنْ نَسِيمِ الْأَسْحَارِ، وَأَنْفَاسِ
الْأَبْرَارِ .

وَكَتَبَ: كَلَامٌ كَمَا تَنْفَسُ السَّحَرُ عَنِ نَسِيمِهِ، وَتَبَسَّمَ الدُّرُّ عَنِ نَظِيمِهِ^(٤)

وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ^(٥) فِي نَسِيمِ السَّحَرِ عَلَى الرِّيَاضِ فَأَحْسَنَ:

(١) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦١٩ . وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ ٧٢ .

(٢) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٩٢ ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ ١٧٣٣/٣ وَالشَّمُولُ: الْبَارِدَةُ .

(٣) الْحَدِيثُ فِي الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ ٣٢/١ ، وَهُوَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ لِابْنِ
الْجَوْزِيِّ ١١٩/١ .

(٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٦٤٥ .

(٥) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارِ الْأَنْدَلُسِيِّ ذُو الْوَزَارَتَيْنِ (ت ٤٧٧هـ) وَزَيْرُ الْمُعْتَمَدِ بْنِ عِبَادٍ ،
شَاعِرٌ وَأَدِيبٌ . يَنْظُرُ الذَّخِيرَةَ ٣٦٨/٢ ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ٤/٤٢٥ ، وَسِيرُ أَعْلَامِ
النَّبَلَاءِ ٥٨٢/١٨ .

وَيَوْمٌ لَنَا بِالسَّدِّ بَيْنَ مَعَاطِفِ مِنَ النَّهْرِ تَنْسَابُ أَنْسِيَابِ الْأَرَاقِمِ
 بَحِيثٌ اتَّخَذْنَا الرُّوْضَ جَارًا تَزَوَّرْنَا هُدَايَاهُ فِي أَيْدِي الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
 يُبَلِّغُنَا أَنْفَاسَهُ فَنَرُدُّهَا بِأَعْطَرِ أَنْفَاسٍ وَأَذْكَى لِنَاسِمِ
 تَسِيرُ إِلَيْنَا ثُمَّ عَنَّا كَأَنَّهَا حَوَاسِدُ تَمْشِي بَيْنَنَا بِالنَّمَائِمِ (١)
 وَنَسِيمِ السَّحْرِ لَقَبٌ وَاحِدٌ مِنْ مُخَنَّثِي الْمَدِينَةِ قُطِعَتْ خُصَاهُ، وَجُبَّتْ
 مَذَاكِيرُهُ (٢).

نَسِيمِ الصَّبَا: مَخْصُوصَةٌ مِنْ بَيْنِ الرِّيَّاحِ بَرِّقَةُ النَّسِيمِ، وَطِيبِ
 الْهُبُوبِ لِاخْتِفَاضِهَا عَنْ بَرْدِ الشَّمَالِ، وَارْتِفَاعِهَا عَنْ حَرِّ الْجَنُوبِ. وَقَدْ
 أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذِكْرِهِ (٣). قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ:

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنَفَلِ (٤)

وَقَالَ ابْنُ طَبَّاطِبَا:

أَتَانِي الْقَرِيضُ كَنْظَمِ الْجُمَانِ وَرَوْضِ الْجَنَانِ وَأَمْنِ الْفُؤَادِ
 وَعَهْدِ الصَّبَا وَنَسِيمِ الصَّبَا وَبَرْدِ الْفُؤَادِ وَطِيبِ الرُّقَادِ (٥)

(١) الشعر من قصيدة للشاعر في الذخيرة ٢/٣٧٢-٣٧٣.

(٢) ينظر المثل «أخنت من دلال» في مجمع الأمثال ١/٢٥١.

(٣) ثمار القلوب ٦٥٦.

(٤) البيت في المصدر السابق، وهو في ديوانه ١٥ وصدوره: «إِذَا التَّفَتُّ نَحْوِي تَضَوُّعَ رِيحِهَا»

(٥) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٥٧. الصَّبَا: الرِّيحُ مَقْصُورٌ، يُقَالُ: صَبَبْتُ تَصْبِوًا وَالصَّبَا مِنَ الصَّبْوَةِ مَقْصُورٌ، يُقَالُ: صَبِي يَصْبِي صَبِيًّا، وَيَمْدُ فَيُقَالُ الصَّبَاءُ، تَقُولُ صَبَا إِلَى اللَّهِو يَصْبُو صَبَاءً. فَالصَّبَا بِمَعْنَى الصَّبْوَةِ وَحَبُّ اللَّهِو، إِنْ كَسَرْتَ الصَّادَ فَهُوَ مَقْصُورٌ يَأْتِي، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهُوَ مَقْصُورٌ وَأَوِي. يَنْظُرُ الْمَقْصُورُ وَالْمَدْمُودُ لِلْفَرَاءِ ٢٥، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَدْمُودُ لِلوِشَاءِ ٤٥، وَالصَّحَّاحُ: صَبَا.

نَسِيم النِّعَم: قال الصاحب يَسْتَحْسِن قَوْل البُّحْتَرِي الشُّكْر (١)
نَسِيم النِّعَم: وقال ابن عُبَيْدَة :

النُّعْمَة كالرَّوْضَة، والشُّكْر كالزَّهْرَة (٢).

نَشَاط الدُّئِب: نَشَاطُه كَنَشَاط عَيْرِ الفِلاَة. فارجع إليه في العَيْن (٣).

نَشَاط الظُّبِّي المُقَمَّر: يُضْرَبُ به المثل ؛ لأنَّه يأخذ النِّشَاط في
القمرَاء فيلعب (٤).

نَشْر الأُدُنَيْن: يقال: (جاء ناشراً أُدُنِيَه) إذا جاء طامعاً (٥).

نَشْر الرِّوْضَة: يُضْرَبُ به المثل فيقال: (أَطْيَبَ نَشْراً من الرِّوْضَة)
والنَّشْر: الرِّائِحَة (٦).

نُصِب العَيْن: يقال: (جَعَلْتَه نُصْبَ عَيْنِي) يعني لم أَغْفَل عنه.
والنُّصْبُ بمعنى المُنْصُوب: أي جعلته منصوباً لعيني. ولم أجعله

(١) ثمار القلوب ٥٩٢.

(٢) كتاب التوفيق لثعالبي ١٣٣. وابن عبيده هو علي بن عبيدة المعروف بالريحاني،
بليغ فصيح، اختص بالمأمون، يرمى بالزندقة . ينظر تاريخ بغداد ١٨/١٢.

(٣) ص ٢٣٦٥ غير الفلاة .

(٤) ينظر المثل (أنشط من ظبي مُقَمَّر) في الدرة ٣٩٨/٢ ومجمع الأمثال ٢/٢
٣٥٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/١٦٣.

(٦) الدرة ٢٨٩/١، ومجمع الأمثال ١/٤٣٩.

بظَهْرِي. وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْحَاجَةِ يَتَحَمَّلُهَا الْمَعْنَى بِهَا (١).

نَصَّ الْحَقَاقِ أَوْ الْحَقَائِقُ: (إِذَا بَلَغَ النِّسَاءَ نَصَّ الْحَقَاقِ أَوْ الْحَقَائِقُ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى)؛ أَي: بَلَغْنَ الْغَايَةَ الَّتِي عَقَلْنَ فِيهَا أَوْ قَدَّرْنَ فِيهَا عَلَى الْحَقَائِقِ، وَهُوَ الْخِصَامُ. أَوْ حُوقِقَ فِيهِنَّ. فَقَالَ كُلٌّ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ وَاسْتَعَارَهُ مِنْ حَقَاقِ الْإِبْلِ؛ أَي: انْتَهَى صِغَرُهُنَّ (٢).

نَصَفَ الْإِيمَانَ: الصَّبْرُ. جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، أَرَادَ بِالصَّبْرِ الْوَرَعَ، لِأَنَّ الْعِبَادَةَ قِسْمَانِ: نُسُكٌ وَوَرَعٌ. فَالنُّسُكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ. وَالْوَرَعُ: مَا نَهَتْ عَنْهُ. وَإِنَّمَا يَنْتَهَى عَنْهُ بِالصَّبْرِ، فَكَانَ الصَّبْرُ نَصْفَ الْإِيمَانِ (٣).

نَصَفَ التَّجَارَةَ: التَّقْتِيرَ (٤).

نَصَفَ الْحُسْنَ: الْبَيَاضَ (٥).

نَصَفَ السُّتَةَ: كِنَايَةً عَنِ الطَّلَاقَاتِ الثَّلَاثِ.

نَصَفَ الْعَفْوُ: التَّتَبُّتُ، أَتَى قُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ (٦) بِرَجُلٍ لِيَعَاقِبَهُ فَقَالَ

(١) مجمع الأمثال ١/١٦٣، وأمثال أبي عبيد ٢٥٣.

(٢) النهاية: حقق ١/٤١٤. والحديث لعلي رضي الله عنه ينظر نهج البلاغة: ٦١٤

(٣) النهاية: نصف ٥/٦٥. والحديث «الصبر نصف الإيمان» في فتح الباري، كتاب الأدب ١٠/٥١٢.

(٤) ينظر المثل «التقتير نصف التجارة» في مجمع الأمثال ١/١٥١.

(٥) ينظر المثل «البياض نصف الحسن» في مجمع الأمثال ١/١٢١.

(٦) الباهلي (ت ٩٦هـ) أمير خراسان، قائد محنك. ينظر المعارف ٤٠٦، وتاريخ الطبري ٦/٥٠٦.

يَأْيُهَا الْأَمِيرَ، التَّثَبُّتُ نَصْفُ الْعَفْوِ، فَعَفَا عَنْهُ. وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مَثَلًا^(١).

نَصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ: مُدَارَاةُ النَّاسِ. وَهَذَا يُرْوَى فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ^(٢).

نَصْفُ الْعِلْمِ: حُسْنُ طَلَبِ الْحَاجَةِ^(٣). وَفِي الْحَدِيثِ: «تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا فَإِنَّهَا نَصْفُ الْعِلْمِ» قِيلَ: لِأَنَّ سَائِرَ الْعُلُومِ تَتَعَلَّقُ بِالْحَيَاةِ، وَالْفَرَائِضُ تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْتِ. وَالْإِنْسَانُ لَهُ حَالَتَانِ لِأَغْيَرِ^(٤) وَبَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَقُولُ: نَصْفُ الْعِلْمِ الْمَوْسِيقَا، لِأَنَّ سَائِرَ الْعُلُومِ تُؤَدِّي بِالنُّطْقِ، وَالْمَوْسِيقَا تُؤَدِّي بِالنَّفْسِ.

نَصْفُ الْعَيْشِ: الْكَيْسُ^(٥).

نَصْفُ الْمَعِيشَةِ: التَّدْبِيرُ^(٦).

نَصْفُ الْهَرَمِ: هُوَ الْهَمُّ. وَأَقُولُ أَنَا: هُوَ ثَلَاثًا^(٧).

نَصْلُ الزَّاعِبِيِّ: مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ يُقَالُ لَهُ: زَاعِبٌ. كَانَ

(١) ينظر المثل (التثبت نصف العفو) في مجمع الأمثال ١٤٣/١. وعزا الجاحظ المثل إلى أبي مجلز السدوسي. ينظر البيان والتبيين ٤٣/٢ .

(٢) مجمع الأمثال ٢٤٦/٢ وأمثال أبي عبيد ١٥٧ والحديث في شعب الإيمان ٩٠٥٤، والحلية ٢٤٦/٨.

(٣) ينظر المثل (حسن طلب الحاجة نصف العلم) في مجمع الأمثال ٢٣٠/١.

(٤) الحديث في ابن ماجه، كتاب الفرائض ٩٠٨/٢ (٢٧١٩).

(٥) ينظر المثل (الكيس نصف العيش) في مجمع الأمثال ١٧٣/٢.

(٦) ينظر المثل (التدبير نصف المعيشة) في مجمع الأمثال ١٥١/١.

(٧) كشكول العاملي ١٦١، وهو للقمان . ينظر المحاسن للبيهقي ٢٣٢ .

يعمل الأسنّة . هذا قول قوم . وأما الأصمعي فكان يقول: الزّاعبيّ الذي إذا هزُّ فكَانَ كُعُوبَهُ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، لَلِيْنِهِ أَوْ تَتَنَّبِيهِ (١). قَالَ جَمِيلُ ابْنِ مَعْمَرٍ يَصِفُ سَهْمًا:

وما صائبٌ من نابلٍ قَدَفَتْ بِهِ يَدٌ وَمَمَرُ الْعُقَدَتَيْنِ وَثِيقٌ
له من خَوَافِي النَّسْرِ حُمٌّ نَظَائِرٌ وَنَصْلٌ كَنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيقٌ (٢)

نصيحة السنور للفأر: من أمثال المؤلّدين: (يُنصَحُ نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْفَأْرِ، وَالشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ) (٣).

نصيحة شولة: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ . فَيَمْنُ يَنْصَحُ فَتَعُودُ نَصِيحَتُهُ وَبِالْأَعْلَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ كَانَتْ خَادِمَةً فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْكُوفَةِ ، كَانَتْ تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِتَشْتَرِيَ بِدِرْهَمٍ سَمْنًا ، فَبَيْنَمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ ، وَجَدَتْ دِرْهَمًا ، فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدِّرْهَمِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا ، وَاشْتَرَتْ بِهِمَا سَمْنًا ، وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوَالِيهَا فَضَرَبُوهَا ، وَقَالُوا: أَنْتِ كُلَّ يَوْمٍ تَأْخُذِينَ هَذَا الْمَقْدَارَ مِنَ السَّمْنِ فَتَسْرِقِينَ نَصْفَهُ (٤).

نضارة الروضة: (أَنْضُرُ مِنْ رَوْضَةٍ) (٥).

-
- (١) كامل المبرد ٩٧/١ . وينظر تهذيب اللغة : زغب ١٥٠/٢ .
(٢) ديوانه ١٤٣ . والنابل: صاحب النبل، وممر العقدين: وتر القوس . والخوافي: الريش التي تختفي إذا ضم الطائر جناحه . والحُمّ: السود . ونظائر: شبيهات . وفتيق: حاد رقيق .
(٣) مجمع الأمثال ٤٢٨/٢ .
(٤) ينظر المثل (أنصح من شولة) في الدرّة ٤٠٦/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٥٦/٢ .
(٥) الدرّة ٣٩١/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢ .

نطاق الإسلام: على سبيل الاستعارة: أعوانه وأنصاره. فكأنه
يَسْتَظْهَرُ بهم عند النُّطْق. وفي كلام علي - كرم الله وجهه - في تغيير
الشَّيْب: قال إنما أمر النبي ﷺ بذلك والدين في قلِّ، فأما وقد اتَّسَع
نطاق الإسلام، فكلُّ امرئٍ وما اختار لنفسه (١).

نُطْحَةُ العَنْز: يتمثل بها في قصر المدة. وفي الحديث: « ما الموت
فيما بعده إلا كنطحه عنز » (٢)

نُطْق الأفعال: هذا فنٌّ من قَرْض الشعر من النُّوادر، ويسمى
الإغراب وهو وَصْفُ مالم يُعْهَدُ وَصْفُهُ. وتشبيهه. ومن أغرب ما قيل فيه
قول ابن رَشِيْق في ضم الأصابع إشارة إلى التَّقْبِيل:

قَبَلْنِي مُحْتَشِمٌ شَادِنٌ أَحْوَجَ مَا كُنْتُ لِتَقْبِيلِهِ
أَوْ مَاءً إِذْ حَيًّا بِنَارِ نَجَّةٍ عَرَفْتُ مِنْهَا كُنْهَ تَأْوِيلِهِ
لَمَّا تَطَيَّرْتُ بِمَعْكَوسِهَا ضَمَّتْ بِنَانًا نَحْوَ تَعْلِيلِهِ (٣)

وللشَّهاب:

(١) ثمار القلوب ١٦٥ وقد جاء قول علي رضي الله عنه في سياق حديث رسول
الله ﷺ: « غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ » ينظر الخبر والحديث في إعجاز
القرآن للباقلاني ٦٨، والحديث في النسائي، كتاب الزينة ١٢٨/٨.

(٢) الحديث في المعجم الأوسط للطبراني ١٦٨/٨ (٨٢٩٤)، وفي مجمع الزوائد
٣٢٤/١٠. وقال فيه: فيه من لم أعرفهم.

(٣) ريحانة الألباء ٤٩٧/٢. والشعر في ديوان ابن رَشِيْق ١٥١.

وأزْرارُ وَرَدَ لَمْ تُفْتَحْ كَأَنَّهَا لِمَعْنَى بَدِيعٍ لِلأَنامِ تُشِيرُ
إِلَى أَنْ أَيَّامَ السُّرُورِ قَصِيرَةٌ كَأَيَّامِ هَذَا الْوَرْدِ حِينَ يَزُورُ^(١)
نُطِقَ الْجَمَادُ: وَقَعَ لِي فِي مُنْشَأَتِي: لَوْ قِيلَ قَدْرُهُ مِنَ الطُّودِ، أَجَلُ
نَادَى الصَّدَى عَنْ ضَوَامِخِهِ، أَجَلٌ، فَخَطَرَ لِي أَنْ أُسَمِّيَهُ نُطِقَ الْجَمَادِ، ثُمَّ
وَقَعَ لِي مِنْهُ قَوْلُ شَخْصٍ كَانَ نُفِي، ثُمَّ مَرَّرْتُ عَلَى دَارِهِ.

دَارُ فُلانٍ جِئْتُهَا بِلَوْعَةٍ مُسَلِّمًا
أَجابني فيها الصدى مُحَزَّنًا مَوْئِلًا
ناديتُه مَنْ فِي الحِمَى أَجابني منفي الحِمَى
نُطِقَ سَحْبَانُ: كخِطابته. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(٢).
نُطِقَ قُسٌّ: كِبَلَاغَتِهِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(٣).

نُظَّارَةُ الأَوْقافِ: لَفْظٌ لَمْ يَرِدْ فِي كِلامِ العَرَبِ بِهَذَا المَعْنَى المَتعارِفِ
إِلَّا أَنَّهُ أَمْرٌ مُحَدَّثٌ، وَإِنْ كانَ بِمَعْنَى غَيْرِهِ صَحيحًا. قال الشَّهابُ: ورَأَيْتُ
فِي تَأليفِ لِبعضِ أَصحابنا ما نَصَّه: إِنَّ النُّظَّارَةَ - بِكسْرِ النونِ - بوزنِ
كِنائَةٍ وَفِراسَةِ مِنَ النُّظَرِ فِي حِالِ الشَّيْءِ اسْتَعيرتُ لِمَا هُوَ الآنَ مُتعارِفٌ
بِينَ النَّاسِ. انْتَهَى. وَلا يَصِحُّ فِيهِ فَتْحُ النونِ فَإِنَّهُ لِحُنِّ بِمَعْنَى المُنْتَزِهِ،
يَسْتَعْمَلُهُ بعضُ الفِقهائِ كَمَا فِي «القاموسِ» وَلستُ على ثِقَّةٍ مِنْهُ^(٤). وَفِي

(١) ديوان الشهاب الخفاجي ١٦١.

(٢) ينظر المثل « أنطق من سحبان » في الدررة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٣) ينظر المثل (أنطق من قس بن ساعدة) في الدررة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٤) شفاء الغليل ٢٦٧. وينظر القاموس نظر.

الأقاويل: مَنْ تَحَمَّلَ نَظْرَةَ أَوْقَافٍ فَهُوَ كَمُتَحَمِّلٍ أَحَدٍ أَوْقَافٍ.

نَظَافَةُ الْمُطْبِخِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبُخْلِ. يُقَالُ هُوَ نَظِيفُ الْمُطْبِخِ. قَالَ

الشاعر:

بِيضُ الْمُطْبِخِ لَا تَشْكُو إِمَاؤُهُمْ طَبِخَ الْقُدُورِ وَلَا غَسَلَ الْمَنَادِيلِ

وقال الجَمَّاز لرجل: رحم الله أباك فقد كان نَظِيفِ مَنَدِيلِ

الخَوَان^(١).

نِظَامُ التَّوْحِيدِ: الْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ.

نُعَاسُ الْكَلْبِ: قَالَ الْجَا حَظُّ: الْكَلْبُ أَيْقِظُ الْحَيَوَانَ عَيْنًا، فِي وَقْتِ

حَاجَاتِهِمْ إِلَى النَّوْمِ، وَإِنَّمَا نَوْمُهُ نَهَارًا عِنْدَ اسْتِغْنَائِهِمْ عَنِ حِرَاسَتِهِ،

لَا يَنَامُ إِلَّا غَرَارًا، وَإِلَّا غَشَاشًا^(٢). وَأَغْلَبَ مَا يَكُونُ النَّوْمُ عَلَيْهِ، وَأَشَدُّ

مَا يَكُونُ إِسْكَارًا لَهُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

لَا قِيَّتْ مَطْلًا كُنْعَاسِ الْكَلْبِ

يَعْنِي بِذَلِكَ الْقَرْمَطَةَ فِي الْمَوَاعِيدِ. وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ فَإِنَّهُ أَنْوَمَ مَا يَكُونُ أَنْ

يَفْتَحُ مِنْ عَيْنَيْهِ بِقَدْرٍ مَا يَكْفِيهِ لِلْحِرَاسَةِ. وَذَلِكَ سَاعَةً فَسَاعَةً. وَهُوَ فِي هَذَا

كُلُّهُ أَيْقِظُ مَنْ ذُنِبَ، وَأَسْمَعُ مَنْ قَرَسَ، وَأَحْذَرُ مَنْ عَقَعَقَ^(٣). وَفِي

(١) النص والبيت دون نسبة في كُنَايَاتِ الشَّعَالِيِّ ٣٦. والخوان: ما يؤكل عليه

الطعام، وفيه ثلاث لغات بضم الخاء وكسرهما وإخوان، وهو لفظ أعجمي معرّب .

ينظر الجمهرة ٦٢٢/٢، والمعرّب ١٢٩.

(٢) الغرار والغشاش: النوم القليل.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٩٥-٣٩٦، وهو في الحيوان ١٧٤/٢، والبيت

في ديوان الشاعر ١٧. والأصل في القرمطة مقارنة الخَطَا

نُعَاسُ الْكَلْبِ نَهَارًا وَسَهْرَهُ لَيْلًا يَقُولُ أَبُو أَحْمَدَ النَّسْفِيُّ^(١). وهو يهجو رجلاً -:

يَنَامُ إِذَا مَا اسْتَيْقِظَ النَّاسُ لِلْعُلَا فَإِنْ جَنَّ لَيْلٌ فَهُوَ يَقْضَانُ حَارِسُ
كَذَلِكَ كَلْبُ النَّاسِ يَنْعَسُ يَوْمَهُ وَيَسْهَرُ طُولَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ^(٢).

نَعْرَةَ النَّجْمِ: هُوَ هُبُوبُ الرِّيحِ، وَاشْتِدَادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ^(٣)..

نُعَاتُ الْخَيْلِ: أَبُو دُوَادٍ وَطُفَيْلٌ وَالنَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ^(٤).

نَعْلُ أَبِي طَالِبٍ ذَكَرَ أَهْلُ السَّيْرِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمْ يَهْتَدِ لِلْإِيمَانِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي جِوَارِهِ، وَلَوْ أَسْلَمَ لَمْ يَقْبَلُوا جِوَارَهُ، وَلَمَّا قَالُوا لَهُ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يُحِبُّكَ وَيُحْمِيكَ فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُخَفِّفُ عَنْهُ، فَجُعِلَ لَهُ نَعْلٌ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ، كَمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ^(٥). وَقَدْ تَصَرَّفَ الشُّعْرَاءُ فِي هَذَا النَّعْلِ. قَالَ الْوَدَاعِيُّ^(٦) فِي نَقْرِسٍ:

(١) أوردته المؤلف « النَّسْفِيُّ » وهو تصحيف. وهو أبو أحمد محمد بن عبد العزيز النَّسْفِيُّ. ينظر بيتيمة الدهر ٨٢/٤.

(٢) ثمار القلوب ٣٩٦. وهما في بيتيمة الدهر ٨٢/٤ مع بعض الاختلاف

(٣) القاموس: نعر.

(٤) الشعر والشعراء ١٦٢/١ وطفيل الغنوي والنابغة الجعدي سبقت ترجمتهما أما أبو دؤاد الإيادي فهو جارية بن الحجاج شاعر جاهلي وصاف للخيل. ينظر المصدر السابق، والأغاني ٩١/١٥.

(٥) مسلم، كتاب الإيمان ١٩٦/١ (٣٦٢) ونصه « أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه ». .

(٦) هو علي بن المظفر الكندي (ت ٧١٦ هـ)، شاعر وأديب بارع، محدث مقرئ. ينظر الدرر الكامنة ٢٠٤/٣، ووفيات الأعيان ٩٨/٣.

أَعَاذَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ نَقْرَسٍ وَمِنْ أَدَى طَاعُونِهِ الضَّارِبِ
كَأَنَّمَا الرَّجُلَانِ مِنْ وَقْدِهِ لَابِسَةٌ نَعْلَ أَبِي طَالِبٍ (١) / (٣٢٩)

وقال الشَّهَابُ:

وَبَلْدَةٌ سَكَّانَهَا فِي لَظَى فِي الصَّيْفِ مِنْ حَرٍّ لَهَا نَاصِبِ
تَرَى بِهَا الْمَاشِيَ بُعِيدَ الضُّحَى مُتَّعِلًا نَعْلَ أَبِي طَالِبٍ (٢)

نَعَمَ الصَّدَقَةُ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الْقَوْمِ الْمُخْتَلِفِينَ كَبَيْتِ الْأَدَمِ. قَالَ: (هُمْ
كَنَعَمِ الصَّدَقَةِ) (٣).

نَعِيقَ الشَّيْطَانِ: فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ
«أَبُكَيْنَ وَإِيَاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ» يَعْنِي الصَّيَّاحَ وَالنُّوحَ. وَأَضَافَهُ إِلَى
الشَّيْطَانِ؛ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ (٤).

نَعْمَةٌ دَاوُدَ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الطَّيِّبِ. وَكَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذَا
قَامَ فِي مَحْرَابِهِ يَقْرَأُ الزَّبُورَ عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ تُصْغِي إِلَيْهِ.
وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ الرَّؤْمِيِّ فِي ذِمِّ صَيَّادِ رَامٍ بِقَوْسِ الْبُنْدُقِ، وَلَا يَخْطِئُ
بِإِصَابَتِهِ:

(١) البيتان للشاعر في طراز المجالس ٢١٢..

(٢) لم أعر عليهما في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٣) كنايات الجرجاني ١١٧.

(٤) النهاية: نعق ٨٢/٥ والحديث في المسند ٢٣٨/١. وعثمان بن مظعون
الجُمَحِي (ت ٢هـ) من كبار المهاجرين، كان من حكماء الجاهلية، وممن حرم
الخمير. ينظر طبقات ابن سعد ٢٩٢/٣. والاستيعاب ٦٠/٨.

تَسْتَأْسُ الطَّيْرُ إِلَى قَوْسِهِ كَأَنَّهَا مِحْرَابُ دَاوُدَ (١)
وقال بعض العرب . ويروى للوأواءِ الدَّمَشْقِيِّ:

لها حكمٌ لُقْمَانِ وَصُورَةُ يُوْسُفَ وَنَعْمَةُ دَاوُدَ وَعِفَّةُ مَرْيَمَ
وَلِي سَقْمِ أَيُّوبَ وَغُرْبَةَ يُونُسَ وَأَحْزَانَ يَعْقُوبَ وَوَحْشَةَ آدَمَ (٢)
نَعْمَةُ الطُّنْبُورِ: الطُّنْبُورُ يُشَبَّهُ بِهَا مَنْ يُسْتَغْنَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِمْ (زَادَ
فِي الطُّنْبُورِ نَعْمَةً) (٣).

نَعْمَةُ الْمَدِينَةِ (٤): قَالَ الْجَاهِظُ: الْمَدِينَةُ سُمِّيَتْ طَيِّبَةً لِطَيِّبِهَا بَنَفِيِّ
خَبِيثَتِهَا، وَبِتَضْوَعِ طَيِّبِهَا فِي رِيحِ ثَرَاهَا، وَعَرَفَ ثَرَاهَا، وَنَسِيمَ هَوَائِهَا.
وَالْفَغْمَةُ (٥) الَّتِي تَوْجَدُ فِي سَكَّهَا وَحَيْطَانِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا جُعِلَتْ آيَةً
حِينَ جُعِلَتْ حَرَامًا، وَبِهَا لِلْعَطْرِ وَالْبَحُورِ وَالنُّضُوحِ مِنَ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٦ . وهو في ديوان الشاعر ٢/٣٠٠ .

(٢) ديوان الوأواء ٢٧٦ .

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٢٧ . والطُّنْبُورُ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ مَعْرَبٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي لَفْظِ
العربية . وقال أبو حاتم عن الأصمعي « الطُّنْبُورُ دَخِيلٌ، وَإِنَّمَا شُبِّهُ بِأَلْيَةِ الْحَمَلِ،
وهو بالفارسية دُنْبَهُ بَرَهُ . فِقِيلٌ: طُنْبُورٌ . كَذَا فِي التَّهْذِيبِ طَنْبِرَ ١٤/٥٧ . وَيَنْظُرُ
المعرب ٢٢٥ .

(٤) هكذا أوردها المؤلف « نعمة » وهي كذلك في الثمار ٥٤٩ . والحيوان ٢/١٤٢ ،
وفي حاشيته قال عبد السلام هارون وهذه محرقة ورأى أن الكلمة « فغمة ، »
من: فغم المسك البيت: طيبه . وإذا كانت كذلك فموضعها حرف الفاء ، وقد
تركتها في هذا الموضع حسب ما أوردها المؤلف .

(٥) في الأصل « نعمة » وهو تصحيف « فغمة » كما أسلفت في الإشارة إليه في
صدر هذا النص .

أَضْعَافٌ مَا يُوجَدُ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ، وَإِنْ كَانَ الْعَطْرُ أَفْخَرُ، وَالْبَخُورُ أَنْمَنُ .
 وَرُبَّتْ بَلَدَةٌ يَسْتَحِيلُ فِيهَا الْعَطْرُ، وَيَفْسُدُ، وَتَذْهَبُ رَائِحَتُهُ كَقَصَبَةِ
 الْأَهْوَازِ وَأَنْطَاكِيَّةِ. وَإِنَّ الْجَوَيْرِيَّةَ السُّودَاءَ بِالْمَدِينَةِ لَتَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا
 شَيْئًا مِنْ بَلِّحٍ، وَشَيْئًا مِنْ نَضُوحٍ مِمَّا لَا قِيمَةَ لَهُ، لِهَوَانِهِ عَلَى أَهْلِهِ، فَتَجِدُ
 لِذَلِكَ خَمْرَةً، وَطِيبَ رَائِحَةٍ لَا يَعْدِلُهَا بَيْتُ عَرُوسٍ مِنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ، حَتَّى
 إِنَّ النَّوَى الْمُنْقَعُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي غَايَةِ النَّتْنِ إِذَا طَالَ انْتِقَاعُهُ
 يَكُونُ عِنْدَهُمْ فِي غَايَةِ الطَّيِّبِ^(١).

نَقْفَةُ الْمَصْدُورِ: مِثْلُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ [عَبِيدُ اللَّهِ] ^(٢) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ (لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْقُثَ)؛ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ
 مَادَّةٌ فَلَا بُدَّ أَنْ يُخْرِجَهَا بِنَقْفَتِهِ وَشِدَّةِ نَفْسِهِ ^(٣) يُرِيدُ أَنْ كُلَّ مَنْ اخْتَلَجَ فِي
 صَدْرِهِ شَيْءٌ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ ظَهَرَ عَلَى لِسَانِهِ. فَفِيهِ اسْتِعَارَةٌ.
 وَلِلشَّهَابِ:

بِمِرْجَلِ صَدْرِي مَاءٌ وَدِ وَتَحْتَهُ مِنْ الْهَجْرِ نَارٌ أَوْقَدَتْ وَدُعُورُ
 فَمَا نَقْفَةُ الْمَصْدُورِ تَظْهَرُ دَائِمًا إِذَا مَا غَلَا مَاءٌ تَرَاهُ يَفُورُ

(١) ثمار القلوب ٥٤٩. وهو في الحيوان ١٤٢/٣ - ١٤٤. والنضوح: طيب.
 وأنطاكية المدينة المعروفة - بفتح الهمزة وكسرها - اسم أعجمي معرب والعامية
 تخفف الياء. ينظر المعرب ٢٥، وتقويم اللسان لابن الجوزي ٨٥.

(٢) سقطت في جميع النسخ.

(٣) ينظر البيان والتبيين ٣٥٧/١، ومجمع الأمثال ٢٤١/٢ وعبيد الله (ت ٩٨هـ)
 أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان عالمًا زاهدًا. ينظر طبقات ابن سعد ٢٥٠/٥،
 والتاريخ الكبير ٣٨٥/٥.

عَلَى أَنَّهُ يَزْدَادُ مِنْ ذَاكَ صَفْوَةً فَإِنْ ذَاقَ بُرَّءَ اللَّطْفِ فَهُوَ نَمِيرٌ^(١)
نَفْخُ الْأَعَاصِيرِ: فِي الْمَثَلِ: (نَفَخْتُ فِيهَا الْأَعَاصِيرَ) يُرَادُ بِهِ خَفَّةٌ
مَا يُنْفَخُ فِيهِ. قَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ-يَرِثِي زِيَادًا -:

النَّاسُ بَعْدَكَ قَدْ خَفَّتْ حُلُومُهُمْ كَأَنَّمَا نَفَخْتُ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ^(٢)
وَالْأَعَاصِيرُ، فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ، رِيحٌ تَهْبُ شَدِيدَةً فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ^(٣). وَفِي أَمْثَالِهِمْ: (إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ صَادَفْتَ إِعْصَارًا) يُضْرَبُ
لِمَنْ يَكُونُ جَلْدًا فَيُصَادَفُ مَنْ هُوَ أَجْلَدُ مِنْهُ^(٤).

نَفْخُ الْمَتَاعِ: كِنَايَةٌ عَنِ إِقَامَةِ الْأَلَةِ. رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ عُمَرَ الْحَوْزِيَّ
جَامِعَ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ الْقَصَّارَ لَا يَقْصِرُ الثُّوبَ مَرَّةً. وَلَكِنْ مَرَارًا
تَسْتَزِيدُهُ الْفَعْلَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا: لَوْ كُنْتُ تَحْتَاجِينَ أَنْ تَنْفُخِي هُنَا كَمَا
أَنْفُخُ مَتَاعِي، لَعَلَّمْتُ أَنَّ الْقَصَّارَ لَا يَقْصِرُ أَبَدًا. وَنَظِيرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّ
شَيْخًا رَاوِدَ امْرَأَةً، فَلَمَّا قَعَدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ أَبْطَأَ عَلَيْهِ
الْإِنْتِشَارُ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ تَسْتَعْجِلُهُ، وَتُوبِّخُهُ، فَقَالَ: يَا هَذِهِ، إِنَّكَ تَفْتَحِينَ
بَيْتًا، وَأَنَا أَنْشُرُ مَيْتًا، وَإِنَّ بَيْنَهُمَا لَفَوْتًا^(٥).

نَفْسُ الْأَمْرِ: عِبَارَةٌ عَنِ الْعِلْمِ الذَّاتِيِّ الْحَاوِي لِصُورِ الْأَشْيَاءِ، كُلِّيَّتِهَا
وَجُزْئِيَّتِهَا، صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، جَمِيعًا وَتَفْصِيلًا، غَيْبِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ عِلْمِيَّةٌ.

(١) لم أعثر على الأبيات في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٢) البيت من قصيدة للشاعر في كامل المبرد ٤١١/١ - ٤١٢.

(٣) مجاز القرآن ٨٢/١.

(٤) كامل المبرد ٤١٥/١ وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٩٦، ومجمع الأمثال ٣٠/١.

(٥) كنايات الجرجاني ١٨.

ومن فرائد السيد: نَفْسُ الأَمْرِ أعم من الخارج مُطلقًا، ومن الذَّهْنِ من وَجْه. والذَّهْنُ أعمُّ من الخارج مُطلقًا^(١).

نَفْسُ عِصَامٍ: يُضْرَبُ به المثلُ فَيَمُنُ يَشْرَفُ بالاكْتِسَابِ، وَيُسْوَدُ بنفسه، لا بِقَوْمِهِ. وعِصَامٌ هو البَاهِلِيُّ الذي يقول في النَّابِغَةِ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامَا
وَعَلِمَتْهُ الكَرَّ وَالْإِقْدَامَا
وَصَيَّرَتْهُ مَلَكَا هُمَامَا

وكان عِصَامٌ هذا حاجب النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ^(٢)

نَفْسُ الرَّبِيعِ: يُضْرَبُ المثلُ بطيبه فيقال: (أَطِيبَ من نَفْسِ الرَّبِيعِ) كما يقال: (أَطِيبَ من نَفْسِ الحَبِيبِ) وقد ذكره من قال:

العَدْلُ والتَّفْنِيدُ غيرُ صوابٍ مَعَ أَرْبَعٍ أَصْبَحْنَ مِنْ أَصْحَابِي
نَفْسُ الرَّبِيعِ وَصَبُوءُ عُدْرِيَّةٍ وَمُدَامَةٌ تُجَلِّي وَشَرَحُ شَبَابٍ^(٣)
نَفْسُ العَفْرِيَّةِ: العَفْرِيَّةُ: عُرْفُ الدِّيكِ . يقال: (جاء نَافِشًا عَفْرِيَّتَهُ)

(١) التعريفات ٣٠٠ وينظر كشف الفنون ٣/١٣٠٢ . والسيد هو علي بن محمد الحسيني الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، عالم موسوعي، له التعريفات، وحاشية على شرح التنقيح للتفتازاني . ينظر بغية الوعاة ١/٣٥١، والضوء اللامع ٥/٢٢٨ .

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ١٢٦-١٢٧، ولم يرد الشعر في ديوان الشاعر، وهو في مصادر الخبر . عيون الأخبار ١/١٧٧، وأمثال الضبي ١٦٧، ومجمع الأمثال ٢/٣٣١ . وعِصَامٌ بنُ شَهْرِ العُدْرِيِّ، فارس فصيح . ينظر القاموس: عصم .

(٣) النص والشعر دون نسبة في ثمار القلوب ٩١٩ .

إذا جاء غَضْبَانٌ^(١).

نَقُضَ مَذْرُوبِيهِ: المذْرَوَان: فَرَعَا الأَلْيَتَيْنِ، ولا واحد لهما يقال في المثل: (جاء يَنْقُضُ مَذْرُوبِيهِ)، قال الميداني: عَبَّرَ بِنَقْضِ مَذْرُوبِيهِ عن سَمْنِهِ، والعرب تَنْفِي الغَنَاءَ عن السَّمِينِ اللَّحِيمِ، وتُثْبِتُهُ للمَخْتَلَقِ الهَضِيمِ، ولهم فيها أشعارٌ كثيرة. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ^(٢).

نُفُوزُ الإِبْرَةِ: يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ، ومِثْلُهَا الخِيَاطُ والدَّرْهَمُ والسَّنَانُ^(٣).

نُفُورُ الأَزْبِ: يُضْرَبُ مِثْلًا. والأزب: هو البَعِيرُ المُتَدَلِّي الشَّعْرَ على عَيْنِيهِ. يقال: (أنْفَرُ من أَزْبٍ)، وهو مثل قولهم (كلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ)؛ وذلك أَنَّ البَعِيرَ الأَزْبَ يَرَى طُولَ الشَّعْرِ على عَيْنِيهِ فيَحْسِبُهُ شَخْصًا فهو نَافِرًا أبدأً. وقال ابن الأعرابي: الأَزْبُ من الإِبِلِ شَرَّ الإِبِلِ، وأنْفَرُهَا نَفَارًا، وأَبْطُوهَا سَيْرًا، وأَخْبَهَا خَبَبًا، وهو لا يَقْطَعُ الأَرْضَ^(٤).

نَفْيُ الشَّيْءِ بِإِجَابِهِ: هُوَ أَنْ يُثْبِتَ المُتَكَلِّمُ شَيْئًا في ظَاهِرِ كَلَامِهِ، وَيَنْفِي مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهِ مَجَازًا. والمَنْفِي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثبتته. كقوله تعالى: ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾^(٥) فَإِنْ

(١) مجمع الأمثال ١/١٧٥.

(٢) مجمع الأمثال ١/١٧١، وأمثال أبي عبيد ٣٢٣. والمختلق: المعتدل التام الخلق. والهضيم: الضامر.

(٣) ينظر المثل (أنفذ من إبرة... من... في الدرة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٤) الدرة ٢/٣٩٨، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٤.

(٥) سورة غافر، الآية ١٨.

ظاهر الكلام نَفْيُ الَّذِي يُطَاعُ مِنَ الشُّفَعَاءِ. والمراد نَفْيُ الشَّفِيعِ مُطْلَقًا. قال
مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ:

لَا يَعْْبُقُ الطَّيِّبُ خَدْيَهُ وَمَفْرِقَهُ وَلَا يَمَسُّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْكُحْلِ^(١)
ظاهر الكلام نَفْيُ عَبَقِ الطَّيِّبِ وَمَسْحِ الْكُحْلِ. والمراد نَفْيُ الطَّيِّبِ
وَالْكُحْلِ مُطْلَقًا. ولأبي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي:

أَفْدِي ظِبَاءَ فَلَاةٍ مَاعَرَفْنَ بِهَا مَضَعُ الْكَلَامِ وَلَا صَبَغَ الْحَوَاجِبِ
وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْحَمَّامِ مَائِلَةً أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعِرَاقِيْبِ
ظاهر الكلام عَدَمُ بُرُوزَهُنَّ مِنَ الْحَمَّامِ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ. والمراد فِي
بَاطِنِ الْكَلَامِ عَدَمُ الْحَمَّامِ مُطْلَقًا^(٢).

نَقَاءُ الدَّمْعَةِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ: (أَنْقَى مِنَ الدَّمْعَةِ).

نَقَاءُ الرَّاحَةِ: يَقَالُ فِي الْمَثَلِ: أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ إِذَا كَانَ خَالِيًا مِنْ
الْجَدَّةِ^(٣).

نَقَاءُ الْقَدْرِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبُخْلِ. يَقَالُ فُلَانٌ نَقِيٌّ الْقَدْرِ إِذَا كَانَ
بَخِيلًا^(٤)./ (٣٣٠)

نَقَائِعُ الْمَوْتِ: النَّاسُ. النَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا يُجْزَرُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ

(١) البيت في أنوار الربيع ٤/٣٦٥، وهو في ديوانه ١٣ .

(٢) أنوار الربيع ٤/٣٦٤-٣٦٦. وينظر العمدة لابن رشيقي ٢/٨٠ ونهاية الأرب ٧/
١٦٣.

(٣) الدرّة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٤) الدرّة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

الْقَسْمُ. يَعْنِي أَنْ الْمَوْتَ يَجْزُرُ الْخَلْقَ كَمَا يَجْزُرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ (١).

نَقْدُ الْبَلَدِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْإِنْسَانِ الْمُتَوَسِّطِ، وَيُشَبَّهُ بِمَا يَتَعَامَلُ أَهْلُ
الْبَلَدَةِ مِنَ النَّقْدِ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالرَّدَاءَةِ. فَيُقَالُ: (فُلَانٌ مِنْ نَقْدِ
الْبَلَدِ)؛ أَي: مِنَ الطَّبَقَةِ الْوَسْطَى (٢).

نَقْرُ الْعَصَافِيرِ: يُشَبَّهُ بِهِ فِعْلُ الْمَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ مَعَ الْحَذَرِ. قَالَ ابْنُ
الْمُعْتَرِّ:

وَكَمْ عَنَاقَ لَنَا وَكَمْ قُبَلٍ مُخْتَلَسَاتِ حِذَارٍ مُرْتَقِبِ
نَقْرُ الْعَصَافِيرِ وَهِيَ خَائِفَةٌ مِنَ النَّوَاطِيرِ يَانِعِ الْعِنَبِ (٣)
نَقْرَةُ الْغُرَابِ: نُهَى عَنِ نَقْرَةِ الْغُرَابِ. يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ، وَأَنَّهُ
لَا يُمْكُثُ فِيهِ إِلَّا قَدْرٌ وَضَعُ الْغُرَابِ مِنْقَارَهُ فِيهَا يَرِيدُ أَكْلَهُ (٤).

نَقْشُ الْحَجَرِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَا يَبْقَى، وَيَثْبُتُ، وَلَا يَضْمَحَلُ. وَمِنْ
أَمْثَالِ الْمُعَلِّمِينَ: (التَّعْلُمُ فِي الصِّغْرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ)، وَ(التَّعْلُمُ فِي
الْكَبَرِ كَالْكِتَابَةِ فِي الْمَاءِ) وَسَمِعَ الْأَحْنَفُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَقَالَ: الْكَبِيرُ أَكْبَرُ
عَقْلًا، لَكِنَّهُ أَكْثَرُ شُغْلًا (٥).

(١) الصحاح: نقع، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢ .

(٢) كُنَايَاتِ الثَّعَالِبِيِّ ٣٦

(٣) ديوانه ٢١٨/٢، والناطور: حافظ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، قِيلَ: إِنْ اللَّفْظُ نَبَطِيٌّ مَعْرَبٌ،
وَالنَّبَطُ تَجْعَلُ الظَّاءُ طَاءً. يَنْظُرُ الْجُمْهُرَةُ ١٢٠٦/٢، وَالْمَعْرَبُ ٢٣٤.

(٤) النِّهَايَةُ: نَقْرُ ١٠٤/٥.

(٥) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٥٨.

نُقْشُ الْعَبْدِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشَّيْءِ الْمُتَأَنِّقِ فِيهِ. فيقال: (أحسن من
نُقْشِ الْعَبْدِ عَلَى مَعَاصِمِ الْحَسَانِ الْغَيْدِ).

نُقْشُ الْفَصِّ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي رَأْيِ الْعَاقِلِ وَالْبَلِيغِ يَتَصَرَّفُ بِرَأْيِهِ فِي
الشَّيْءِ الْمَخَالَفِ فَيُصَيِّرُهُ مُسْتَقِيمًا. قال الإِرْجَانِيُّ:

أَخَذْتَ قَوْلِي مُعْوجًا وَتَوَرَّدَهُ عَلَى الْوَرَى مُسْتَقِيمًا حَيْثُمَا اجْتَلَبَا
كَالشَّمْعِ يَقْبَلُ نُقْشَ الْفَصِّ مُنْعَكِسًا مَكْتُوبَةً لِيَرَاهُ النَّاسُ مُسْتَوِيًا^(١)
وأصله قوله:

كَالنَّحْلِ يَجْنِي الْمُرَّ مِنْ نَوْرِ الرَّبَا فَيَصِيرُ شَهْدًا فِي طَرِيقِ رِضَابِهِ
نُقْشُ الْكَرْشِ: يَكُونُ بِهِ عَنِ أَثَرِ الْجَدْرِيِّ بُوْجَه الْمَجْدُورِ تَشْبِيهًا لَهُ^(٢).
نُقْطُ الْعَرُوسِ: يُشَبَّهُ بِهَا الْأَشْيَاءُ الْمُتَبَايِنَةُ، لِأَنَّكَ إِذَا غَسَلْتَهَا زَهَبَتْ^(٣).
نُقْطَةُ الْبَيْكَارِ: يُشَبَّهُ بِهَا خَالَ الْمَحْبُوبِ. قال ابن سَعِيدِ الْغَرْنَاطِيِّ:

انظُرْ لَوْجَنْتَهُ فَمِنْ آيَاتِهِ مَاءٌ يَجِفُّ بِجَذْوَةٍ مِنْ نَارِ
وَكَأَنَّمَا خَطَّ الْعِذَارَ مَهْنَدِسٌ وَالْخَالَ مِنْهُ نُقْطَةُ الْبَيْكَارِ^(٤)

(١) ديوانه ١٥٧٧/٣.

(٢) كُنَايَاتُ الْجَرْجَانِيِّ ١١٥.

(٣) يَنْظُرُ مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٤٠/٢.

(٤) لَمْ أَعْثُرْ عَلَى الْبَيْتَيْنِ وَابْنُ سَعِيدٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الْمَغْرِبِيُّ (ت ٦٨٥هـ)، شَاعِرٌ
أَدِيبٌ مُؤَرِّخٌ، صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فِي حُلَى الْمَغْرِبِ، وَنَشْوَةُ الطَّرِبِ. يَنْظُرُ فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ
١٠٣/٣، وَبِغْيَةِ الْوَعَاةِ ٢٠٩/٢.

نَقَلَ أَبُو نُؤَاسٍ: سَأَلَ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ ابْنَ مَاسَوِيَةَ^(١) عَنِ أَصْلِحِ مَا انْتَقَلَ بِهِ عَلَى النَّبِيِّذِ؟ فَقَالَ: نَقَلَ أَبُو نُؤَاسٍ، وَأَنْشَدَهُ:

مَالِي فِي النَّاسِ فِي الْهَوَى مَثَلُ مَائِي خَمْرٌ وَنَقْلِي الْقُبْلُ
يَوْمِي حَتَّى إِذَا الْعَيُونَ هَدَتْ وَحَانَ نَوْمِي فَمَفْرَشِي كَفَلُ^(٢)

نَقَلَ الصَّخْرُ: يُضْرَبُ بِصُعُوبَتِهِ الْمَثَلُ^(٣)، وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لِنَقْلِ الصَّخْرِ مِنْ قُلْلِ الْجِبَالِ أَقْلٌ عَلَيَّ مِنْ مَنَنِ الرَّجَالِ^(٤)
نَقِيعَ الْحَنْظَلِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَا يُوصَفُ بِالْمَرَارَةِ وَالْكَرَاهَةِ؛ لِأَنَّ
الْحَنْظَلَ أَمْرُشِيءَ وَأَكْرَهُهُ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهَ كَأَنَّهَا سَقَيْتَ سَوَابِقُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ^(٥)
وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ^(٦) يَتِمَثَّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي ذِمِّ الدُّنْيَا:

(١) هو يوحنا بن ماسويه (ت ٢٤٢هـ)، طبيب مترجم في عهد هارون الرشيد، وابنه المأمون. ينظر أخبار الحكماء ٢٤٨، وطبقات الأطباء ١٧٥/١.

(٢) النص والشعر في التباشير ١٩٩-٢٠٠، وهما في ديوان الشاعر ٤٥٧. والنقل: ما يعيب به الشارب على شرابه، وهو بفتح النون، وقال الجوهري: ورد بضمها أيضا، وقيل: إن ضمها من كلام العامة. ينظر الجمهرة ٩٧٥/٢، والصحاح والقاموس واللسان: نقل.

(٣) ينظر المثل (أصعب من نقل الصخر) في الدرة ٢٦٣/١، ومجمع الأمثال ٤١٧/١.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) النص والبيت في ثمار القلوب ٥٩٤، وهو في ديوان الشاعر ٢٥٢.

(٦) الكوفي الهلالي (ت ١٩٨هـ)، محدث ثقة عالي الإسناد، ومفسر. ينظر التاريخ الكبير ٩٤/٤، والجرح والتعديل ٣٢/١، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٨.

دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةً شَيَّبَتْ بِأَكْرَهٍ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ
 وَبَنَاتٌ دَهْرٌ لَا تَزَالُ صُرُوفُهُ فِيهَا وَقَائِعٌ مِثْلُ وَقَعِ الْجَنْدَلِ (١)

نَقِيقُ الضُّفْدَعِ: يُتَمَثَّلُ بِهِ فِيمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ كَقَعَايِعِ الرَّحَى، وَفِي
 الْمَثَلِ: (تَحْمِي جَوَابِيَهُ نَقِيقُ الضُّفْدَعِ) الْجَوَابِي: جَمْعُ جَابِيَةٍ، وَهِيَ
 الْحَوْضُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ كُلُّ قَوْلِهِ بِقَبْقَعَةٍ (٢).

نِكَاحُ الْأَعْمَى: الْعُمَيَانُ يُوصَفُونَ بِكَثْرَةِ النِّكَاحِ، فَلِهَذَا ضُرِبَ بِهِمُ
 الْمَثَلُ فِيهِ. فَقِيلَ (أَنْكَحَ مِنْ أَعْمَى) (٣).

نِكَاحُ أُمِّ خَارِجَةٍ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي السَّرْعَةِ، فَيُقَالُ: (أَسْرَعُ مِنْ
 نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ)، وَهِيَ عَمْرَةَ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجِيلَةَ. كَانَ يَأْتِيهَا
 الْخَاطِبُ فَيَقُولُ: خَطْبُ، فَنَقُولُ: نَكْحُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِهَا.
 قَالَ: وَلِدَتْ أُمَّ خَارِجَةَ لِلْعَرَبِ فِي نَيْفٍ وَعِشْرِينَ حَيًّا مِنْ آبَاءِ مُتَفَرِّقِينَ
 وَكَانَتْ هِيَ إِحْدَى النِّسَاءِ اللَّاتِي إِذَا تَزَوَّجَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ الرَّجُلُ
 فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ كَانَ أَمْرُهَا إِلَيْهَا، فَإِنْ شَاءَتْ أَقَامَتْ، وَإِنْ شَاءَتْ ذَهَبَتْ،
 وَكَانَتْ عَلَامَةً ارْتِضَائِهَا لِلزَّوْجِ أَنْ تَضَعَ لَهُ طَعَامًا كُلَّمَا تَصَبَّحَ (٤)

نِكَاحُ حَوَّثَرَةَ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرٍو،

(١) ثمار القلوب ٣٩٤، ولم أعثر لهما على قائل.

(٢) مجمع الأمثال ١٢٦/١. وفي الصحاح، نق: «نق الضفدع والعقرب والدجاجة،
 يتوق نقيقاً؛ أي: صوت. والنقاعة: الضفدعة»

(٣) الدرر ٣٩١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٧/٢.

(٤) ثمار القلوب ٣١١-٣١٢. وينظر المثل في أمثال الضبي ٥٨، ومجمع الأمثال
 ٣٤٨/١.

وكان في طريق ابن أَلْعَز (١)، ووفور كَمَرته حتى لقد قيل: أعظم أيرًا من حَوْثرة. وحضر يوماً سوق عكاظ، فرام شراء عُسٍّ من امرأة، واستأمت عليه سيمَةً غالية! فقال لها: لماذا تُغالين بئمن إناء أملؤه بحَوْثرتي، وكَشَفَ عن حَوْثرته فملاً بها عُسَّ المرأة، فنادت المرأة يَا لَلْفُلَيْقَةِ، وَجَمَعَتْ عليه الناس، فسمي حَوْثرة باسم هذا العضو. والحَوْثرة في اللغة: الكَمرة. قالت عَمرة بنت الحُمَارِس لهند بنت العُدَافِر:

حَوْثَرَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْحَوَاثِرِ
 نَيْطَتْ بِحَقْوَيَّ ضَمِيَانِ عَاهِرِ
 أَهْدَيْتُهَا إِلَى ابْنَةِ الْعُدَافِرِ (٢)

نكاح خَوَات: يعنون صاحب ذات النُحيين. وقد مر ذكره (٣).

نكاح المَقْت: كان الرجل إذا مات [أتى] أكبر أولاده، فألقى نُوبَهُ على امرأة أبيه، فورثته نكاحها، فإن لم يكن له فيها حاجة تزوجها بعض إخوته بمهر جديد، فكانوا يرثون نكاح النساء، كما يرثون المال، فأنزل الله - تعالى - ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ (٤)

(١) ابن ألعز: رجل من إباد كان من أشد الناس أيرًا، وأعظمهم نكاحًا، اختلف في اسمه فقيل: سعد، وقيل: عروة، وقيل: الحارث. ينظر مجمع الأمثال ٣٩٩/١، والمرصع ٦٩، والقاموس والتاج: لغز.

(٢) النص والشعر في مجمع الأمثال ٣٤٧/٢، والدرة ٤٠٤/٢. وينظر ثمار القلوب ١٤١

(٣) ينظر ذات النحيين ص ١٦٩٣.

(٤) سورة النساء، الآية ١٩. وينظر تفسير الآية في تفسير الطبري ٦٤٦/٣، وتفسير البيضاوي ٢٠٦/١.

نِكَاحِ يَسَارٍ: هو مولى لبني تَيْمٍ . وكان جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِي مَنْحَهُ عَنزًا
له فحبسها عنه فقال جُبَيْهَاءُ:

أَمْوَالِي بَنِي تَيْمٍ أَلَسْتَ مُؤَدِيًا مَنِحْتَنَا فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَاحُ
في أبيات عدة. فقال التَّيْمِي:

بلى سَنُؤَدِّيهَا إِلَيْكَ ذَمِيمَةً فَتَنَكُّحُهَا إِذْ أَعْوَزَتْكَ الْمَنَاحُ
فقال جُبَيْهَاءُ:

ذَكَرْتُ نِكَاحَ الْعَنْزِ حِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِأَعْرَاضِنَا مِنْ مَنَكِّحِ الْعَنْزِ قَادِحُ
فَلَوْ كُنْتَ شَيْخًا مِنْ سَوَاةِ نَكْحَتِهَا نِكَاحِ يَسَارٍ عَنزُهُ وَهِيَ سَارِحُ
وبنو سَوَاءَ: بنو سُلَيْمٍ مِنْ أَشْجَعٍ يَعِيرُونَ بِنِكَاحِ الْعَنْزِ^(١)

نُكْتَةٌ عَطَارِدُ: يتمثل بها في الشخص المتفرد في صفة مدح؛ وذلك
لأن عَطَارِدَ يُنْسَبُ إِلَى إِبْدَاءِ الْغَرَائِبِ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُكْتَةٌ فَهِيَ أَبْدَعُ
مَا يُبْدِيهِ مِنَ الْغَرَائِبِ^(٢).

نَكَّتْ الْأَرْضُ: يقال للبخيل نَكَّتْ الْأَرْضُ، وذلك عند الرَّد؛ لأن البخيل
ينكُّتُ الْأَرْضَ ببنانه أو بعود عند الرَّد. فقال الشاعر:

(١) الخبر والشعر في الأغاني ٤١/١٨. وجببهاء لقب غلب على الشاعر واسمه
يزيد بن عبيد، وقيل: ابن حَمِيمَةَ، شاعر بدوي من أشجع، توفي في العصر
الأموي. ينظر خبره في ألقاب الشعراء ٣٣٦، و الأغاني ٤٢-٣٩/١٨، والمؤتلف
والمختلف ٧٧.

(٢) لم أعر عليه .

قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بَدَارَهُمْ تَرَكَوهُ رَبَّ صَوَاهِلٍ وَقِيَانٍ
لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ لَتَطْلُبُ الْعِلَاتُ بِالْعِيدَانِ^(١)
نَكَدَ الْكَلْبُ الْأَحْصَ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(٢).

نَكْفَةُ الطَّرْتُوثِ: - محرّكة ككُمرة - زهرة حمراء في رأسها تُشبهه
السنان يُصبغ بها^(٣).

نَكْهَةُ الْأَسَدِ: الأسد موصوف بالبخر، وكذلك الصقر، قال الشاعر:

قَدْ تَوَلَّى فَارِسَ الْأَهْ - عَازِ دَاوُدَ بْنَ بَكْرِ
وَلَهُ لِحْيَةٌ تَيْسٍ وَلَهُ مِنْ قَارِ نَسْرِ
وَلَهُ نَكْهَةٌ لَيْثٍ خَالَطَتْ نَكْهَةَ صَقْرٍ^(٤)
نَمْلُ الْأَسَدِ: نَوْعٌ مِنَ النَّمْلِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ مَقْدَمَهُ يُشْبِهُ وَجْهَ
الأسد، ومؤخره يُشبه النمل^(٥).

نَمْلَةٌ سُلَيْمَانُ: هي ما ذكره الله تعالى بقوله: ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا

(١) الكناية والشعر لأمية بن أبي الصلت ١٢٤، وهما في ديوانه ٨٦.

(٢) ينظر المثل (أنكد من كلب أحص) في الدرة ٢/٣٥١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

(٣) لم أعر عليه . والطرثوث - هكذا ضبطه الفيروزآبادي في القاموس.

(٤) النص والشعر في ثمار القلوب ٣٨٤ وينظر المثل (أبخر من أسد ومن صقر)
في الدرة ١/٩٢. ومجمع الأمثال ١/١١٨. وورد في كامل المبرد ٢/٩٤٦ أنهما
لبعض المحدثين في رجل يهجو، هو داود بن بكر .

(٥) لم أعر عليه .

النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴿١﴾ تَكَلَّمْتُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَبْعَدٍ، فَإِنَّ حَصُولَ الْعِلْمِ وَالنُّطْقَ لَهَا مُمَكِّنٌ فِي نَفْسِهِ، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ الْمُمْكِنَاتِ. وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ دَخَلَ الْكَوْفَةَ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالَ: سَلُوا عَمَّا سَأَلْتُمْ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ / (٣٣١) حَاضِرًا، وَهُوَ غُلَامٌ حَدَّثَ، فَقَالَ: سَأَلُوهُ عَنِ نَمْلَةِ سَلِيمَانَ أَكَانَتْ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، فَسَأَلُوهُ فَأُلْجِمَ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَانَتْ أُنْثَى فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ، فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - (قَالَتْ نَمْلَةٌ) وَلَوْ كَانَتْ ذَكَرًا لَقَالَ: قَالَ نَمْلَةٌ؛ لِأَنَّ النَّمْلَةَ مِثْلَ الْحَمَامَةِ وَالشَّاةِ فِي وَقُوعِهَا عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. قَالَ: وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: أَنَّ تِلْكَ النَّمْلَةَ إِنَّمَا أَمَرَتْ رَعِيَّتَهَا بِالْدُّخُولِ فِي مَسَاكِنِهَا، لِثَلَا تَرَى النَّعَمَ فَتَقَعُ فِي كَفْرَانِ نِعْمَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَهَذَا تَنْبِيهِ عَلَى أَنَّ مَجَالِسَةَ أَرْبَابِ الدُّنْيَا مَحْظُورٌ. وَيُرْوَى أَنَّ سَلِيمَانَ قَالَ لِلنَّمْلَةِ: لِمَ قُلْتِ لِلنَّمْلِ: (ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ)، أَخَفْتُ عَلَيْهَا مَنِيَّ ظُلْمًا؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ خَشِيتُ أَنْ يَفْتَتِنُونَا بِمَا يَرَوْنَ مِنْ جَمَالِكَ وَزِينَتِكَ فَيَشْغَلَهُمْ ذَلِكَ عَنِ طَاعَةِ رَبِّهِمْ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّذْكِيرِ: إِنَّهَا تَكَلَّمَتْ بِعَشْرَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَدِيعِ قَوْلَهُ: (يَا) نَادَتْ (أَيْهَا) نَبَّهَتْ (النَّمْلَ) سَمَّتْ (ادْخُلُوا) أَمَرَتْ (مَسَاكِنَكُمْ) نَعَنْتُ (لَا يَحْطَمَنَّكُمْ) حَذَّرَتْ (سَلِيمَانَ) خَصَّتْ (وَجَنُودَهُ) عَمَّتْ (وَهُمْ) أَشَارَتْ (لَا يَشْعُرُونَ) اعْتَذَرَتْ (٢). وَفِي « الْقَامُوسِ »: « اسْمُ نَمْلَةِ سَلِيمَانَ طَاخِيَّةٌ (٣) ».

(١) سورة النمل، الآية ١٨.

(٢) حياة الحيوان ٢/٣٦٨. وينظر تفسير الكشاف ٣/١٢٧، وتفسير الطبري ٩/٥٠٤.

(٣) القاموس: طخى.

نَمْنَمَةُ الرَّوْضِ: معروفة. ومن أحسن ما مرَّ بي فيها قول أبي محمد عبد الله بن الحسن الأنصاري القرطبي نزيل مالقة فيمن يكتب في الورق بالقص، وهو غريب:

وكاتب وشي طرسه حبرٌ ماشانها حبره ولا قلمه
لكن بمقراضه ينمنمها نمنمة الروض جاده رهمه
يوجد بالقطع أحرفاً عُدمت فاعجب لشيء وجوده عدمه
والرهم: المطر. وهذا الكاتب أبو حميد الزاهد الأديب المشهور -
قلت والمشهور في القص المذكور فخري الرومي، وبه يتمثل في دقائق
هذا الفن، ويذكر في أعاجيب أرباب الفنون.

نَمِيمَةُ التَّرَابِ: يضرب بها المثل، فيقال: (أنت من التراب) لما يتبَّت عليه من الآثار^(١).

نَمِيمَةُ الْجَرَسِ وَالْجُلْجُلِ وهو الجرس، من قول الشاعر:

فإنكما يا ابني جنابٍ وجدتما كمن دبَّ يستخفي وفي العنق جُلْجُل^(٢)
وكما يتمثل بنميمته الجوز في جوالق، وذكاء الصبح؛ لأنهما
يهتكان كلٌّ ستر، ولا يكتمان شيئاً. ويقال: (أنت من زجاجة) على
ما فيها. ومثلها الطيب^(٣).

(١) الدرّة ٢/٣٩٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٥١.

(٢) البيت لأوس بن حجر، ديوانه ٢٧.

(٣) الدرّة ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧. والجوالق جمعه جوالق، وهو عدل كبير منسوج من صوف أو شعر، لفظ فارسي معرب كواله. ينظر: الجمهرة ٢/٤٩٠، والمعرب ١١٠.

نَمِيمَةَ النَّسِيمِ: قال أبو القاسم الصروري:

ضَلَلْنَا عَنْ نَدَى الْأُسْتَاذِ عَجْزًا كَمَا ضَلَّ الظِّبَاءُ عَنِ الْفِيَاضِ
فَنَمَّ عَلَيْهِ مَعْسُولُ الْأَمَانِي كَمَا نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى الرَّيَاضِ^(١)

نَهْرُ الْأُبُلَّةِ: هو بالبصرة . وهو أحد متنزّهات الدنيا الأربع .
وحواليه من ميادين النَّخْلِ والأُتْرُجِّ والنَّارَنْجِ وسائر الأشجار . وبينها
من سائر أصناف الزُّرُوعِ وأنواع الخُضْرُ، مالا مَنظَرُ أحسن منه، وعليه
القُصورُ المُتناظرة، والأبْنِيَّةُ الرَّائِقَةُ ماتحار فيه العيون، وتَهَشُّ له
النفوس^(٢).

نَهْرُ الذَّهَبِ: هو نهر وادي بَطْنَانَ الذي فيه بُرَاعَةٌ من أعمال حَلَبَ،
سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه يَمْرُ بِقُرَى كَثِيرَةٍ فَيَسْقِي زُرُوعَهَا، وما فَضَّلَ منه
يَنْصَبُ إِلَى مَلَاةٍ، فَيَجْمَدُ مَلْحًا يُضَمِّنُهُ السُّلْطَانُ بِمَالٍ وافر في كل
عام^(٣).

نَهْرُ اللَّهِ: من أمثال الخاصة والعامة: (إذا جاء نَهْرُ اللَّهِ بَطَلَ نَهْرُ

(١) دمية القصر ٣٦٦/١ وأبو القاسم أحد شعراء الدمية. والأستاذ: الماهر
بالشيء قال الشهاب الخفاجي: ليس بعربي؛ لأن «ستذ» غير موجودة. وأستاذ
بالفارسية: المعلم والعالم. ينظر شفاء الغليل ٣٤، والمعجم الذهبي ٦٥.

(٢) ثمار القلوب ٥٢٦. والأبلة مدينة قديمة قرب البصرة. واللفظ نبطي معرب.
ينظر الجمهرة ١٣٥٢/٣، والمعرب ١٦، وتقويم البلدان ٩٨/١.

(٣) المشترك ٤٢٧، ومعجم البلدان ٣٧٠/٥.

مَعْقِل^(١) وإذا جاء نَهْرُ اللَّهِ بطل نهر عيسى) ونهر مَعْقِلَ بالبصرة، ونهر عيسى ببغداد، وعليهما أكثر الضياع الفاخرة، والبساتين النَّزْهة، وإنما يريدون بنهر الله البحر، والمطر، والسَّيْلُ؛ فَإِنَّهَا تَغْلِبُ سَائِرَ المِيَاهِ والأنهار، وتطمُّ عليها، ولا أعرف نهرًا مَخْصُوصًا بهذه الإضافة^(٢). ومَعْقِلُ: هو ابن يَسَارِ بن عبد الله المَزْنِيّ.

ذكر الواقدي أن عمر أمر أبا موسى الأشعري بحفر نهر بالبصرة، فأجراه على يد مَعْقِلِ هذا، فنُسب إليه، وتوفي بالبصرة في ولاية عبَّيدِ الله بن زياد والي البصرة لمعاوية. قاله ياقوت^(٣).

نَهْرُ المَجْرَةِ: هو على التَّشْبِيهِ. وهذا النهر هو المعروف بدرب التَّبَانَةِ، كثير الدوران في الأشعار.

نَهْرُ المَعْلَى: هو ابن طريف مولى المنصور، كان أعظم محلّة ببغداد من الجانب الشرقي، وفيها دور الخلافة وحريمها. وهي منتهى الطَّرَائِفِ والنَّفَائِسِ^(٤).

نَهْرُ المَلِكِ: من أعظم كُورِ بَغْدَادِ^(٥)، وأكثرها قُرَى ودَخْلًا. قيل: إنها

(١) المثل في مجمع الأمثال ٨٨/١.

(٢) ثمار القلوب ٣١.

(٣) في معجم البلدان ٢٧٣/٥.

(٤) معجم البلدان ٣٧٣/٥، والمشارك ٤٢٧.

(٥) المشارك ٤٢٧، ومعجم البلدان ٢٧٤. والكورة: المدينة، والصُّقْعُ، والجمع كُور. قال ابن دريد: «لأحسبها عربية محضة». ينظر الجمهرة ٨٠٠/٢، والمعرب ٢٨٧.

ثلاثمائة وستون قرية يأخذ من الفرات، ويصب في دجلة . واختلف
فيمن حفره، فقيل: سليمان بن داود، وقيل: الإسكندر، وقيل: أقفور شاه
ابن بلاش آخر ملوك النبط، وهو أظهر ما قيل فيه^(١).

نَهَمَ الكَلْبُ: يَضْرِبُ بِهِ المَثَلُ فيقال: (أَنَّهُمْ مِنْ كَلْبٍ)^(٢).

نَوَادِرِ الكَلَامِ: ما شَدَّ، وخرج من الجُمهور^(٣).

نَوَادِرِ الوِلْدَانِ: أُلْفٌ فيها، وتذكر كثيراً . ومن محاسنها ما حكي أنه
جلس خالد القسري يوماً للشعراء على الفرات فأنشدوه، وأخذوا
الجوائز، وانصرفوا، ولم يبق إلا غلام، فقال خالد: يا غلام، أشاعر أنت؟
قال: لا، ولكني مُتعلِّمٌ، وقد قلت شيئاً، فقال: هات، فأنشأ يقول:

أَلَا هَلْ تَرَى مَوْجَ الفِرَاتِ كَأَنَّهُ جِبَالٌ شَرورَى قَدِ اتَّيَنَكَ عُوْمًا
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَادَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ رَأَى شِيمَةً مِنْ جَارِهِ فَتَعَلَّمَا

وكان بقي على البساط فضلة مال، فقال له خالد: اطو البساط عليه
فأخذه الغلام بما عليه . وأتى بعض الملوك غلام يسوق حماراً، وهو
يعنف عليه، فقال: ارفق يا غلام، فقال: أيها الملك، في الرفق به مضرّة
عليه، قال: وما مضرّته؟ قال: يطول طريقه، ويشتدّ جوعه. وفي العنف
عليه إحسان له، يخفّ حمّله، ويطول أكله، فأعجب، وقال: قد أمرت لك
بألف درهم . قال رزق مقدور، وواجب مأجور، قال: وقد أمرت بإثبات
اسمك في حشمي، قال كُفيت مؤونة، ورزقت مَعونة . قال لولا صغرك

(١) المشترك ٤٢٨، ومعجم البلدان ٣٧٤/٥.

(٢) الدرّة ٣٩٢/٢، ومعجم الأمثال ٣٥٧/٢.

(٣) القاموس: ندر. وينظر الصحاح واللسان: ندر.

لاستوزرتك . قال: لم يَعدَمَ الفَضْلَ من رُزقِ العَقْلِ، قال: أفتصلح لذلك ؟
 قال: إنما يكون الحمد أو الذم بعد التَجْرِبَةِ، ولا يَعْرِفُ الإنسان نفسه
 حتى يَبْلُوها، فاستوزره، فوجده ذا رأيٍ صائب. ودخل الفرزدق - وهو
 غلام يافع - على سَعِيدِ بنِ العاص . وأنشد أشعاراً والحُطَيْئَةَ حاضرٌ
 فأنشده :

تَرى الغُرَّ الجَاحِجِ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا ما الأَمْرُ في الحَدَثانِ آلا
 قِيامًا يَنْظُرُونَ إلى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرُونَ به الهِلالا^(١)
 فقال الحُطَيْئَةُ: هذا والله الشُّعْرُ، لاماتَعَلَّ به نفسك هذا اليَوْمُ،
 ياغلام أدركتَ مَنْ قبلك، وسَبَقْتَ مَنْ بَعْدَكَ، وإن طال عُمرك لتَبْرُزَنَّ، ثم
 قال له: هل أَنْجَدْتَ أُمَّكَ ياغُلام . قال: لا، بل أَنجَدَ أَبِي. فوجده لقفًا،
 حاضر الجواب، فأعجب به . وكان للفرزدق نديمٌ يسمي زياد الأقطع،
 فأتى بابه، فخرجتُ بِنْتٌ صغيرة، اسمها مكية، فقال لها: ابنة مَنْ أَنْتِ؟
 فقالت: ابنة الفرزدق، قال: فما بالك حَبَشِيَّةٌ؟ قالت فما بالك يَدُكَ
 مَقْطُوعَةٌ، قال: قُطِعَتْ في حربِ الحَرُورِيَّةِ، قالت: بل قُطِعَتْ في
 اللُّصُوصِيَّةِ، فقال: عليك وعلى أبيك لعنة الله . ثم أخبر الفرزدق بالخبر،
 فقال: هي ابنتي حقًا .

وَقَرَعَ بابِ عَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ جماعةٌ من الشعراء فخرجت إليهم بِنْتٌ
 صغيرة، فقالت: ما تريدون من أبي؟ قالوا: جئنا لنهاجيه، فقالت:

تَجَمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ وَوَجْهَةٌ عَلَى واحدٍ لازلتم قَرْنَ واحدٍ
 فأفحمتهم ورجعوا بأخزى حالة. وقال معاوية لعمر بن سعيد

(١) البيتان للشريشي ٩٤/٤، وهما في ديوان الشاعر ١٢٢/٢-١٢٣.

وهو صغير: إلى مَنْ أَوْصَى بك أبوك؟ فقال: إنَّ أَبِي أَوْصَى إِلَيَّ، ولم يُوصِ بي . أخذه بعضهم فقال:

وَكُنْتُ النَّجِيبَ لَدَى نَاجِلِي فَأَوْصَى إِلَيَّ وَلَمْ يُوصِ بِي / (١)(٣٣٢)

نَوَاصِي الخَيْلِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلعِزِّ وَالرَّفْعَةِ، لِأَنَّ مَعَالِي الأُمُور لا تَحْصُلُ إِلَّا بِهَا . وَفِي الخَبَرِ: العِزُّ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ؛ وَالدَّلُّ فِي أذْنَابِ البَقَرِ. قَالَ بَعْضُهُمْ:

قُلْتُ لِمَا سَأَقَتِ الفَقْرَ لَنَا بَقْرٌ دُقْنَا لَهَا حَرًّا سَقَرُ
فَاتْنَا عِزَّ نَوَاصِي الخَيْلِ فَلَا يَبِقُ فِينَا ذُلُّ أذْنَابِ البَقَرِ (٢)
نَوَافِجُ المِسْكِ: كِنَايَةٌ عَنِ حِصَصِ اللَّيْلِ . قَالَ: عَزَلْتُ نَوَافِجَ المِسْكِ
بِشَمَامَاتِ الكَافُورِ، وَانْهَزَمَ جِندُ الظَّلَامِ عَنِ عَسْكَرِ النُّورِ (٣).

نُوبَهَارَ بَلْخ: فِي « رَبِيعِ الأَبْرَارِ » هُوَ بَيْتٌ بَنَاهُ أَحَدُ أَجْدَادِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ عَارِضُوا بِهِ الكَعْبَةَ، وَكَانُوا يَطُوفُونَ بِهِ، وَيُحْجُّ إِلَيْهِ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِمْ، وَيَكْسُونُهُ الحَرِيرَ، وَكَانَ بَيْتًا عَظِيمًا حَوْلَهُ الأَرُوقَةُ ثَلَاثِمِئَةٌ وَسِتُونَ مَقْصُورَةً، تَسْكُنُهَا خُدَّامُهُ وَقَوَّامُهُ . وَكَانَ مَنْ وَلِيَهُ يَسْمَى بِرْمَكًا يَعْنِي وَالِي مَكَّةَ، وَانْتَهَتْ البَرْمُكَةُ إِلَى [أَبِي] خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ

(١) الأخبار والشعر في الشريشي ٩٤/٤-٩٥ . والناجل: الكريم النسب.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٣٥٧، وهما للشعالبي . ديوانه ١٦٧، والنص في بهجة المجالس ٦٩/٢ .

(٣) سحر البلاغة ٢٢ . والنوافج: جمع نافجة، وهي وعاء المسك . قيل: إنه لفظ معرب نافه . ينظر المعرب ٣٤١، واللسان: نفع . والشمامات الروائح الطيبة .

عُثْمَانُ، وَسَمَّاهُ عَبْدِ اللَّهِ (١)

نُورُ الصُّبْحِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ (٢).

نُورُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ » (٣).

نُورُ النُّورِ: هُوَ الْحَقُّ - جَلٌّ وَعِزٌّ - (٤).

نُورُ الْهُمُومِ: هُوَ الشَّيْبُ . وَقَدْ شُبِّهَ الشَّيْبُ كَثِيرًا بِالنُّورِ . قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ:

أَقُولُ وَنَوَارُ الْمَشْيِبِ بَعَارِضِي قَدْ افْتَرَّ لِي عَنْ نَابِ أَسْوَدِ سَالِحِ
أَشْيِيًّا وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ كَأَنَّمَا تَجِيشُ بِهَا فِي الصَّدْرِ مِرْجَلُ طَابِخِ (٥)
نُومُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنُّومِ الْكَثِيرِ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -
فِي قِصَّتِهِمْ: (فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا) (٦).
نُومُ الذُّئْبِ: يُضْرَبُ بِغَرَابَتِهِ الْمَثَلُ ، وَكَذَا بِخَفَّتِهِ . قَالُوا: (أَخْفَّ رَأْسًا

(١) ربيع الأبرار ١/٣٥٨ . وينظر تقويم البلدان ٥/٣٥٦ .

(٢) ينظر المثل: (أنور من صبح) في الدرّة ٢/٣٩١ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧ .

(٣) الحديث في الترمذي، كتاب تفسير القرآن ٥/١٩٨ (٣١٢٧)، وقال عنه: حديث غريب من هذا الوجه .

(٤) التعريفات ٣٠٢ . وينظر كشاف الفنون ٣/١٣٩٥ .

(٥) ثمار القلوب ٦٩١ . ولم أعثر على البيتين في ديوان الشاعر .

(٦) ثمار القلوب ٨٣ . والآية في سورة الكهف ١١ . وينظر المثل في الدرّة ١/١٧١ ، ومجمع الأمثال ١/٢٥٤ .

من الذُّئْب)؛ لَأَنَّهُ يَنَامُ بِإِحْدَى مُقَلَّتَيْهِ (١).

نَوْمُ الْغَزَالِ: [يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ؛ لِأَنَّهُ] (٢) إِذَا رَضَعَ أُمَّهُ فَرَوِيَ أَمْتَلًا نَوْمًا (٣).

نَوْمُ الْفَهْدِ: قَالَ الْجَاحِظُ: الْفَهْدُ أَنْوَمَ خَلَقَ اللَّهُ، وَلَيْسَ نَوْمُهُ كَنَوْمِ الْكَلْبِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ نَوْمُهُ نُعَاسٌ وَاحْتِلَاسٌ وَالْفَهْدُ نَوْمُهُ مُصَمَّتٌ، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي جِسْمِ الْفَهْدِ إِلَّا وَالْفَهْدُ أَثْقَلُ مِنْهُ، وَأَحْطَمَ لظَهْرِ الدَّابَّةِ. وَمِمَّنْ ضَرَبَ الْمَثَلَ بِنَوْمِ الْفَهْدِ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي قَوْلِهِ:

وَنُمْتَ كَنَوْمِ الْفَهْدِ عَنِ ذِي حَفِيظَةٍ أَكَلْتَ طَعَامًا دُونَهُ وَهُوَ جَائِعٌ (٤)
وَابْنُ الرَّومِيِّ فِي قَوْلِهِ:

وَأَمَّا نَوْمُكُمْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ فَنَوْمُ الْفَهْدِ لَا يُقْضَى كَرَاهٍ
وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ السَّابِعَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ - تَصِفُ زَوْجَهَا -:
زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ، يَأْكُلُ مَا وَجَدَ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدُ؛
أَيُّ: لَا يَتَفَقَّدُ مَا ذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ لَطِيبَ نَفْسِهِ بِذَلِكَ (٥)

(١) مجمع الأمثال ٢٥٤/١، والدرة ١٧١/١، وثمار القلوب ٣٩٠

(٢) غير واضحة في الأصل، والتصحيح من «و» و«م».

(٣) ينظر المثل (أنوم من غزال) في الدرّة ٤٠١/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٥/٢.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٠٠، وهما في الحيوان ٤٧٢/٦، والبيت في ديوان حميد ١٠٥، وينظر المثل (أنوم من فهد) في الدرّة ٤٤٤/٢، ومجمع الأمثال ٣٥٥١/١.

(٥) ثمار القلوب ٤٠٠-٤٠١ والبيت في ديوان الشاعر ١٩٤/٤، والحديث في صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة ١٨٩٧/٤ (٢٤٤٨)، وفيه: « قالت الخامسة ».

نَوْمَةٌ شَوَّالٌ: يُتِمَّتْ بِهَا فِي اللَّذَّةِ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ - إِمَامِ
الْيَمَنِ - (١):

يَاشَادِنَا قَدْ فَاقَ فِي حُسْنِهِ وَعَزَّ عَنْ شِبْهِهِ وَأُمْتَالِ
لَأَنْتَ فِي قَلْبِي وَفِي نَاطِرِي أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ شَوَّالٍ (٢)
نَوْمَةُ الضُّحَى: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي اللَّذَّةِ وَالتَّخْصِيصِ
والتَّنَمُّ (٣). قُلْتُ: وَمِنَ الْمَشْهُورِ أَنَّهَا تُورِثُ الْخَبَالَ . كَمَا قَالَ:

أَلَا إِنَّ نَوْمَاتِ الضُّحَى تُورِثُ الْفَتَى خَبَالًا وَنَوْمَاتُ الْعُصُورِ جُنُونُ
وَلَكِنَّ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ نَوْمَةٌ لَهَا عِنْدَ أَرْبَابِ الْفُنُونِ فُنُونٌ (٤)
وَلَعَلَّهُ لَا تَنَافِي، فَإِنَّ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَغْرَقَ فِي نَوْمِهِ، وَجَدَ لَذَّةً، وَالْخَبَالَ
مِمَّا يَزِيدُ فِي الْاسْتِغْرَاقِ . وَقَوْلُهُمْ: نُؤُومُ الضُّحَى: يَرِيدُونَ بِهِ أَنَّهُ وَصَلَ
نَوْمُ الضُّحَى بِنَوْمِ اللَّيْلِ . وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ مَكْفَى الْمُؤُونَةِ، وَأَنَّ لَهُ مَنْ
يَخْدُمُهُ، فَهُوَ يَنَامُ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى . وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ هَذِهِ الْإِضَافَةَ
أَمْرُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

نُؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلٍ (٥)

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيُّ (ت ١٠٧٨ أو ١٠٧٩هـ) أَدِيبُ يَمَانِي فَصِيحٌ،
لَهُ سَمَطُ اللَّائِي . يَنْظُرُ الْبَدْرُ الطَّالِعَ ١/١٥٥، وَخِلَاصَةُ الْأَثَرِ ١/٤١٦ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي نَفْحَةِ الرِّيحَانَةِ ٣/٢٥٦ .

(٣) يَنْظُرُ الْمَثَلَ (أَلَذُّ مِنْ نَوْمَةِ الضُّحَى) فِي الدَّرَةِ ٢/٣٦٩، وَالْمُسْتَقْصَى ١/٣٢٢ .

(٤) لَمْ أَعَثْرَ عَلَيْهِمَا .

(٥) دِيوَانُهُ ١٧ . وَصَدْرُهُ « وَتَضْحِي فَتَبَّتُ الْمِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا » .

نُومَة عَبُود: عن المُفَضَّل أَن عَبُودًا كَانَ عَبْدًا أَسُودَ حَطَّابًا فَغَبِرَ فِي مُحْتَطْبِهِ أَسْبُوعًا لَمْ يَنَمْ، ثُمَّ انصَرَفَ، وَبَقِيَ أَسْبُوعًا نَائِمًا . فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ تَقُلُّ نُومَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِنْ أَوَّلَ النَّاسِ دُخُولًا الْجَنَّةَ لَعَبْدُ أَسُودٍ يُقَالُ لَهُ: عَبُودٌ » وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - بَعَثَ نَبِيًّا إِلَى أَهْلِ قَرْيَةٍ فَلَمْ يُؤْمِنَ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا ذَلِكَ الْأَسُودُ . وَأَنَّ قَوْمَهُ احْتَفَرُوا لَهُ بئْرًا فَصَيَّرُوهُ فِيهَا، وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ صَخْرَةً . فَكَانَ ذَلِكَ الْأَسُودُ يَخْرُجُ فَيَحْتَطِبُ، وَيَبِيعُ الْحَطَبَ، وَيَشْتَرِي بِهِ طَعَامًا أَوْ شَرَابًا ثُمَّ يَأْتِي تِلْكَ الْحُفْرَةَ فَيَعِينُهُ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ فَيَرْفَعُهَا، وَيُدْلِي إِلَيْهِ ذَلِكَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، وَإِنَّ الْأَسُودَ احْتَطِبَ يَوْمًا، ثُمَّ جَلَسَ لِيَسْتَرِيحَ، فَضُرِبَ بِنَفْسِهِ شِقَّةَ الْأَيْسَرِ، فَنَامَ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ هَبَّ مِنْ نُومَتِهِ، وَهُوَ لَا يَرَى أَنَّهُ نَامَ إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَاحْتَمَلَ حُزْمَتَهُ فَأَتَى الْقَرْيَةَ، فَبَاعَ حَطَبَهُ، ثُمَّ أَتَى إِلَى الْحُفْرَةِ فَلَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ فِيهَا . وَقَدْ كَانَ بَدَأَ لِقَوْمِهِ فِيهِ، وَأَخْرَجُوهُ، فَكَانَ يَسْأَلُ عَنِ الْأَسُودِ، فَيَقُولُونَ: لَأَنْدَرِي أَيْنَ هُوَ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ عَبُودًا هَذَا كَانَ رَجُلًا تَمَاوَتَ عَلَى أَهْلِهِ . وَقَالَ ائِدْبُونِي، لِأَعْلَمَ كَيْفَ تَنْدُبُونِي مِيثًا فَتَدْبِنُهُ، فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (١).

نُونُ الصُّدْغِ: كَثِيرًا مَا يُشَبَّهُ الصُّدْغُ بِالنُّونِ . وَفِي الْمُنَشَّاتِ التَّعَالِيَةِ: أَعْجَبْتُ يَدَ الْجَمَالِ نُونُ صُدْغِهِ بِخَالِ حُسْنِهِ . وَابْنُ هَانِي:
 وَفِي الْبَيِّنِ حَرْفٌ مُعْجَمٌ قَدْ قَرَأْتُهُ عَلَى صُدْغِهَا لَوْ أَنَّني مِنْهُ سَأَلْتُ (٢)

(١) مجمع الأمثال ٢/٣٣٦ . وينظر الفاخر ١٣٥، وثمار القلوب ١٤٣ . والحديث في المصدر الأول، وهو في تفسير الطبري ١٩/١٠، والبداية ١/٢١٣، وقال عنه: حديث مرسل . ومثله فيه نظر .

(٢) ديوانه ٣٣٧ .

نُونُ الْعِظْمَةِ: من مُلْحِ ابْنِ نَبَاتَةَ فِي تَشْبِيهِ الْحَاجِبِ بِالنُّونِ:
أَغْمُمُ زُهُ بِنَظْرَةٍ ولم أَفْهَهُ بِكَلِمَةٍ
يَجِي بِنِي بِحَاجِبٍ لكن بَنُونُ الْعِظْمَةِ^(١)
سرقه الصَّفْدِي فَقَالَ:

إِنْ قُلْتَ رُزْنِي قَالِ لَا بِحَاجِبٍ مَا أَظْلَمَهُ!
فَمَا نَرَى جَوَابَهُ إِلَّا بَنُونُ الْعِظْمَةِ^(٢)

نُونُ الْوَقَايَةِ: هِيَ الَّتِي تَقِي الْفِعْلَ مِنَ الْكَسْرِ. وَمِنْ مُلْحِ أَمِينِ الدِّينِ
السُّلَيْمَانِيِّ: ^(٣)

أَضِيفَ الدُّجَى مَعْنَى إِلَى لَوْنِ شَعْرِهِ فطال ولولا ذاك ما خُصَّ بِالْجِرِّ
وَحَاجِبُهُ نُونُ الْوَقَايَةِ مَا وَقَّتْ على شَرَطِهَا فَعَلَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَسْرِ^(٤)

نَوَى الزَّيْتُونَ: يُكْنَى بِهِ عَمِنْ لَأَخِيرٍ فِيهِ . وَرَبْمَا قَرَنُوا بِهِ التَّفْسِيرَ
فَقَالُوا: (هُوَ نَوَى الزَّيْتُونَ لَا الشَّاةُ تَأْكُلُهُ وَلَا الْقَمَاشُ يَجْمَعُهُ)^(٥)

(١) النص والبيتان في شفاء الغليل ٢٦٤. ولم أعثر على البيتين في ديوان ابن نباته.

(٢) البيتان للصفدي في شفاء الغليل ٢٦٤.

(٣) هو علي بن سليمان (ت ٦٧٠هـ)، شاعر من أبرز شعراء صلاح الدين الأيوبي . ينظر فوات الوفيات ٣/٢٩، والنجوم الزاهرة ٧/٢٣٦.

(٤) البيتان للشاعر في فوات الوفيات ٣/٤٠٧.

(٥) كنايات الجرجاني ١٣٤.

نَيْقِ الْعُقَابِ: - بالكسر - مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ (١).

نَيْلُ مِصْرَ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ كَمَا يُضْرَبُ بِالْبُحُورِ. قَالَ الْأَعْشَى:

فَمَا نَيْلُ مِصْرَ إِذْ تَسَامَى عُبَابُهُ وَلَا بَحْرٌ بَانَقِيَا إِذَا رَاحَ مُفْعَمَا
بَأَجُودَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَعْضَهُمْ إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ صَدًّا وَأَحْجَمَا (٢)

قَالَ الْجَاهِظُ: نَيْلُ مِصْرَ يَخَالِفُ الْمِيَاهُ فِي نُضُوبِهِ وَزِيَادَتِهِ، وَلَيْسَتْ
التَّمَّاسِيحُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُودِيَةِ إِلَّا فِيهِ، وَمَضَرَّتْهَا مَعْرُوفَةٌ بِلَا مَنَّفَعَةٍ
بُوجُهُ مِنَ الْوُجُوهِ (٣) / (٣٣٣)

(١) القاموس: نوق، وهي قرب الجحفة، والجحفة شرق مدينة رابغ بنحو ٢٢ كم .
ينظر معجم البلدان ٢٨٤/٥.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٦٩، وهما في ديوان الشاعر ٢٩٧، وبانقيا
على شط الفرات من نواحي الكوفة .

(٣) ثمار القلوب ٥٦٩، والنص في التنبيه والإشراف ٥٥. ولم أعثر عليه في كتب
الجاهظ التي اطلعت عليها.

حرف الهاء

هَادِيَةِ الشَّاةِ: في المثل: (هَادِيَةِ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى) الهَادِيَةِ:
الرَّقَبَةُ وَالكَتْفُ وَالذَّرَاعُ، وَبُعْدُهَا مِنَ الْأَذَى تَنْحِييُهَا مِنَ الْكِرْشِ وَالْحَوَايَا
وَالْأَعْفَاجِ وَالْجَوَاعِرِ. وَفِي قِبَائِلِ قُضَاعَةَ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا: بَلِيٌّ فَهْمٌ
لَا يَأْكُلُونَ الْأَلْيَةَ، لِقُرْبِهَا مِنَ الْجَوَاعِرِ، وَلِأَنَّهَا طَبَّقَ الْأَسْتُ (١).

هَادِمِ اللَّذَاتِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: « أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَادِمِ
اللَّذَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلِيلُهُ، وَلَا فِي قَلِيلٍ إِلَّا كَثْرُهُ » (١). وَقَالَ أَبُو
الْعَتَاهِيَةِ:

رَأَيْتُ الْمَنَايَا قُسِّمَتْ بَيْنَ أَنْفُسٍ وَنَفْسِي سَيِّئَاتِي بَعْدَهُنَّ نَصِيْبُهَا
فِيَاهَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ تُحَادِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيِّصِيْبُهَا (٢)
هَالِبِ الشَّعْرِ: مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ (٤).

هَثْرُ أَهْتَارٍ: فِي الْمَثَلِ: (إِنَّهُ لَهَثْرُ أَهْتَارٍ) الْهَثْرُ: الْعَجَبُ وَالذَّاهِيَةُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذَّاهِيِ الْمُنْكَرِ. قَالَ بَعْضُهُمُ الْهَثْرُ فِي اللُّغَةِ: الْعَجَبُ،

(١) الدرّة ٤٦٠/١ ومجمع الأمثال ٣٨٨/٢ والحوايا والأعفاج جمع حَوِيَّةٍ وَعَفَجٍ
وهما الأُمعَاءُ . والجواعر جمع جاعرة الجاعرتان هما اللحمتان اللتان تبتدان
الذنب . ينظر خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٠، ٢٢٣ .

(٢) الجامع الصغير ٢٠٨/١ . والحديث في الترمذي، كتاب الزهد ٥٥٣/٤
(٢٣٠٧) .

(٣) ديوانه ٦٠ .

(٤) القاموس: هلب .

فَسَمِّي الرَّجُلُ الدَّاهِي بِه كَأَنَّ الدَّهْرَ أَبْدَعَهُ، وَأَبْرَزَهُ لِلنَّاسِ فَتَعَجَّبُوا مِنْهُ .
وَالهتْر: الباطل. فإذا قيل فلان هتر: أي من دهائه يعرض الباطل في
معرض الحق. فهو لا يخلو أبداً من باطل فجعلوه نفس الباطل. كقول
الخنساء:

.....
فإنما هي إقبال وإدبار^(١)

وأضافه إلى جنسه إشارة إلى أنه تميّز منهم بخاصية يفضلهم بها .
ومثله (صلُّ أصلال). وأصله الحية تكون في الصلّة وهي الأرض
اليابسة^(٢).

هداية الجمل: يُضرب بها المثل^(٣).

هداية الحمام: قال الجاحظ لولا الحمام الهدى التي تجعل برداً لما
جاز أن يعلم أهل الرقة والموصل وبغداد وواسط ما كان بالبصرة،
وحدث بالكوفة في بياض يوم واحد حتى تكون الحادثة بالكوفة غدوة،
فيعلمها أهل البصرة عشية اليوم. وذلك متعارف مشهور بأرض الشام
والعراق، ويشتري بالأثمان الغالية، ينتهي ثمن الطائر منها إلى تسعمئة
دينار، وتباع بيضتها بعشرين ديناراً. وترسل من الغايات البعيدة بكتب
الأخبار، وتعود بالأجوبة منها^(٤).

هداية القطا: يُضرب المثل بهداية القطا في المجهل لاسيما إلى

(١) ديوانها ٣٨٣. وصدرة « ترتع مارتعت حتى إذا ادكرت » .

(٢) مجمع الأمثال ٢٧/١، وأمثال أبي عبيد ٢٩٩. وينظر الصحاح هتر وصل.

(٣) ينظر المثل (أهدى من جمل) في الدرّة ٢٤٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٤) الحيوان ٧٩/٢. وينظر المثل (أهدى من حمامة) في الدرّة ٤٢٩/٢، ومجمع

الأمثال ٤٠٩/٢، وينظر صدر كلام الجاحظ في ثمار القلوب ٤٦٨.

الموارد. قال الطَّرْمَاحُ:

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ القَطَا وَلَوْ سَلَكَتُ سُبُلَ المَكَارِمِ ضَلَّتْ^(١)
هِدَايَةَ النُّجُومِ: يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ فيقال: (أَهْدَى مِنَ النُّجُومِ)^(٢).
هِدَايَةَ النَّحْلَةِ: يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ^(٣).

هُدْبَةُ الثَّوْبِ: كُنِيَ بِهَا عن الإحليل المُسْتَرْخِي، كما في حديث
رِفاعَةَ^(٤) وذلك ما روي أَنَّ امرأةً أتت رسولَ الله ﷺ وقالت: «إِنَّ رِفاعَةَ
طَلَّقَنِي وَبَتَّ طَلَّاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَ الرَّحْمَنِ بنِ الزُّبَيْرِ^(٥)، وَليس مَعَهُ إِلا
هُدْبَةُ الثَّوْبِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: تَريدِينَ أَنْ تَرجِعِي إِلى رِفاعَةَ، لا، حَتى
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ»^(٦).

هُدْهُدُ سُلَيْمَانَ: يُضْرَبُ مِثْلاً لِلإِنسانِ الحَقِيرِ يُدَلُّ عَلى المَلِكِ
الْخَطِيرِ. قال بعضُ العُلَماءِ: لِلعِلْمِ دالَّةٌ يَسْتَحِبُّ بِهَا الصَّغِيرُ عَلى الكَبِيرِ،
والمَمْلُوكِ عَلى المَالِكِ، أَلَا تَرا أَنَّ الهُدْهُدَ وَهُوَ مِنَ مُحَقَّراتِ الطَّيْرِ قال

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٨٢، والبيت في ديوان الشاعر ٥٩ وينظر
المثل (أهدى من قطاة) في الدررة ٤٢٩/١، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٢) الدررة ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٣) لم أهدت إلى هذا المثل.

(٤) هو رِفاعَةُ بنِ سَمَوِّءِ القُرْظِيِّ، صحابي من بني قُرَيْظَةَ .
ينظر الاستيعاب ٥٠٠/٢ (٧٧٧)، وأسد الغابة ٨٠/٢ (١٦٩٦).

(٥) هو عبد الرحمن بن الزبير القُرْظِيُّ، صحابي من بني قُرَيْظَةَ . ينظر
الاستيعاب ٨٣٣/٢ (١٤١٢)، وأسد الغابة ٢٤٢/٣ (٣٣٠٣)

(٦) كنايات الجرجاني ٦، والحديث في البخاري، كتاب اللباس ٨٤٩/٤ (٥٧٩٢)

لسليمان، وهو الذي أوتي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده: ﴿ أَحَطُّ بِمَا لَمْ
تَحِطْ بِهِ وَجِنَّتُكَ مِنْ سَبَأٍ نَبَأٌ يَقِينٌ ﴾^(١) قال الجاحظ: هُدُّدُ سُلَيْمَانَ هُوَ الَّذِي
كَانَ يَدُلُّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى الْمِيَاهِ فِي قُعُورِ الْأَرْضِينَ إِذَا
أَرَادَ اسْتِنْبَاطَ شَيْءٍ مِنْهَا^(٢).

هُدَى اللَّهِ: هُوَ الْإِسْلَامُ هُوَ الْهُدَى وَحْدَهُ وَمَا عَدَاهُ ضَلَالٌ^(٣).

هَذِيانَ الْمَحْمُومِ: يَتِمُّثَلُّ بِهِ كَثِيرًا، وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِيهِ قَوْلَ
الشَّهَابِ^(٤):

إِنِّي بُلَيْتُ بِسَيِّدٍ مُتَّكِرٍ فِي لَفْظِهِ وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَتِيمٌ
مَازَالَ يَهْذِي بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
هُرَاقَةُ الْمَاءِ: مَثَلٌ لَخَلْوِ الْقَلْبِ عَنِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْمَثَلِ: (خَلَّ طَرِيقَ
مَنْ وَهَى سَقَاؤُهُ، وَمَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ)، أَي: إِذَا كَرِهَ الْخَلِيلُ صُحْبَتَكَ،
وَلَمْ يَسْتَقِمْ لَكَ، فَارْهَدْ فِيهِ، كَرِهَهُ فَيْكَ^(٥).

هَرَاوَةُ الْأَغْرَابِ: فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ كَانَتْ مَوْقُوفَةً عَلَى الْأَغْرَابِ

(١) سورة النمل، الآية ٢٢.

(٢) ثمار القلوب ٤٨٥. وينظر كلام الجاحظ في الحيوان ٥١٢/٣.

(٣) ينظر قوله تعالى (قل إنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ) سورة البقرة الآية ١٢٠ في
تفسير الطبري ٥٦٥/١، وتفسير البيضاوي ٨٤/١. والهُدَى ضد الضلال مصدر
هدى يهدي، فهو مقصور يائي، يذكر ويؤنث. ينظر المقصور والممدود للفراء
٥٤، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨.

(٤) الخفاجي. ديوانه ١٤١.

(٥) المستقصى ٧٦/٢. وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ١١١، ومجمع الأمثال ١/
٢٤٠.

يَغْزُونَ عَلَيْهَا، وَيَسْتَفِيدُونَ الْمَالَ لِيَتَزَوَّجُوا^(١)

هَرَمَ قَشْعَمٌ: وَهَرَمَ لُبْدٌ: يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ^(٢).

هَزَّةُ الْإِسْتَبْشَارِ: وَقَعَتْ فِي كَلَامٍ لِلتَّعَالِي. وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ بَدِيعَةٌ .

هَزَّةُ النَّدَى: كِنَايَةٌ عَنِ الْإِرْتِيَاكِ لِفِعْلِ الْخَيْرِ. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

يَرِثِي أَخَاهُ مَالِكًا .

تَرَاهُ كَنَصَلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى إِذَا لَمْ يَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السُّوءِ مَطْمَعًا^(٣).

وَقَالَ أَبُو رَبَاطٍ:

وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرَّطْبُ^(٤)

هَفْوَةُ الْعَالِمِ: يُتِمَّلُّ بِهِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَقَّعَهُ سَهْلًا، وَمَغَبَّتَهُ صَعْبَةً.

وَيَقَالُ: لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ^(٥).

هَفْوَةُ الْكَأْسِ: يُتِمَّلُّ بِهَا فِي التَّنَصُّلِ مِنَ الذَّنْبِ، قَالَ: قَدَمًا حَمَلْتُ

أَوْزَارَ السُّكْرِ عَلَى ظَهْرِ الْخَمْرِ، وَطُوبَى بِسَاطِ الشَّرَابِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ

الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ^(٦).

(١) وهي لعبد القيس. ينظر خيل ابن الكلبي ٥٢، وخيل ابن الأعرابي ٧٢.

(٢) ينظر المثالن (أهرم من قشعم) (و..... من لُبْد) في الدرر ٤٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢.

(٣) البيت من قصيدة الشاعر في المفضليات ٢٦٥

(٤) البيت من قصيدة للشاعر في كامل المبرد ٢٤٥/١ .

(٥) ينظر المثل (لكل جواد كبرة، ولكل عالم هفوة) في مجمع الأمثال ١٨٧/٢.

(٦) لم أعر عليه .

هلال شَوَّال: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلشَّيْءِ السَّارِ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ النَّاسُ،
وَيَحْتَفِلُونَ فِي النَّظَرِ إِلَيْهِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ:

كَأَنَّهُ وَالْعَيُونَ تَأْخُذُهُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ هَلَالُ شَوَّالٍ ^(١)
هَمَّ الْغَدِّ: رُوِيَ عَنِ ابْنِ سِينَا ^(٢) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْحِكْمَةَ لَتَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
فَلَا تَدْخُلُ قَلْبًا فِيهِ هَمَّ الْغَدِّ. وَقَدْ نَظَّمَهُ الشُّهَابُ فَقَالَ:

مَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا يَسُدُّ أَهْلَهَا وَيَقْتَطِفُ زَهْرَتَهَا بِالْيَدِ
لَا تَسْكُنُ التَّقْوَى وَلَا حَكْمَةٌ مَنزِلَ قَلْبٍ فِيهِ هَمُّ الْغَدِّ ^(٣)
هَمْزَةُ الْوَصْلِ: يُشَبَّهُ بِهَا مَعْلُومٌ لِلشَّخْصِ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ. قَالَ الشُّهَابُ:
مَعْلُومِي الْمَعْلُومُ يَا سَيِّدِي يَحْفَظُهُ الدِّيَّوَانُ وَالدَّفْطَرُ
كَأَنَّهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ بِهِ يُرْسَمُ فِي الْخَطِّ وَلَا يُذَكَّرُ ^(٤)
هَنْدُ الْأَحَامِسِ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ. فِي الْمَثَلِ: (لَقِيَ هَنْدَ الْأَحَامِسِ)
أَي مَاتَ. قَالَ سِنَانُ بْنُ جَابِرٍ: ^(٥)

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٦٤٨ ، ولم يرد في ديوان الشاعر.

(٢) الحسين بن عبد الله البخاري (ت ٤٢٨هـ)، يلقب بالشيخ الرئيس، فيلسوف، طبيب، شاعر. فله القانون في الطب، والموجز في المنطق. ينظر طبقات الأطباء ٢٠/٢، وتاريخ الحكماء ٤١٣.

(٣) النص والبيتان في ربحانة الألباء ٦٢٧، والبيتان في ديوان الشهاب الخفاجي ١٢٧

(٤) ديوان الشهاب الخفاجي ١٢٠. والدَّفْطَرُ واحد الدَّفَاتِرِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ اشْتِقَاقٌ. يَنْظُرُ الْمَعْرَبُ ١٤٧.

(٥) الجهني، شاعر أموي، أورد له أبو الفرج قصيدة في الأغاني ١٤٥/١٩.

وَدِدْتُ لِمَا أَلْقَى بِهِنْدُ مِنَ الْجَوَى بِأَمِّ عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدُ الْأَحَامِسِ
أُمُّ عُبَيْدٍ: كُنْيَةُ الْأَرْضِ الْخَلَا، يَرِيدُ تَمَنِّيْتُ أَنْ أَزُورَ الْمَنِيَّةَ بِأَرْضِ
خَلَاءٍ، لِمَا أَلْقَى فِي حُبِّ هَذِهِ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ: هِنْدُ الْأَحَامِسِ: الدَّاهِيَةُ، قَالَ
الشاعر:

طَمِعْتُ بِنَا حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَنَا لَقَيْتَ بِنَا يَا عَمْرُؤَ هِنْدِ الْأَحَامِسِ
يعني الداهية (١).

هِنْدُ الْهُنُودِ: هِيَ بِنْتُ ظَالِمِ بْنِ وَهْبٍ امْرَأَةٌ حُجْرٌ أَكَلَ الْمَرَارَ الْكِنْدِيَّ .
يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِفَخْرِهَا (٢).

هَوَاءُ الْبَصْرَةِ: يُوَصَفُ بِكَثْرَةِ التَّغْيِيرِ؛ وَلِهَذَا يُقَالُ: الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ،
قَالَ ابْنُ لَنَكَّ:

نَحْنُ فِي الْبَصْرَةِ فِي لَوْ نِ مِنَ الْعَيْشِ ظَرِيفِ
نَحْنُ مَا هَبَّتْ شَمَالٌ بَيْنَ جَنَاتٍ وَرِيفِ
فَإِذَا هَبَّتْ جَنُوبٌ فَكَأَنَّ فِي كَنِيفِ (٣)

(١) النص والشعر في مجمع الأمثال ٢/٢٠٥-٢٠٦. والأحامس جمع أحمس وهو الشجاع، أو الشديد الصلب في الدين والقتال. تقول حمس يحمس حمسًا، ومنه الحماسة: الشجاعة. ينظر المثل وشرحه في الصحاح واللسان: حمس.

(٢) وهند الهنود أخت مارية أم ملوك الفساسنة. ينظر المثل (خذه ولو بقُرطِي مارية) في أمثال أبي عبيد ٢٣٢، ومجمع الأمثال ١/٢٣١.

(٣) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٥٥. والأبيات للشاعر في يتيمة الدهر ٢/٣٥٧.

هَوَاءُ جُرْجَانَ: مَوْصُوفٌ بِشِدَّةِ تَفَاوُتِهِ وَاخْتِلَافِهِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .
قال الصَّاحِبُ:

نَحْنُ وَاللَّهِ مِنْ هَوَائِكَ يَا جُرُّ جَانُ فِي خَطَرَةٍ وَأَمْرٍ شَدِيدِ
حَرُّهَا يُنْضِجُ الْجُلُودَ فَإِنْ هَبَّ عَتِ شَمَالٌ تَكْدَرَتْ بِرُكُودِ
كَحَبِيبٍ مُوَاصِلٍ كُلَّمَا هَمَّ بِوَصْلِ أَحَالِهِ بِصُدُودِ^(١)

هَوَانٌ تَبَالَةٌ: قال الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «مُسْتَقْصَاهُ»: «هي بلدة باليمن
ولِهَا الْحَجَّاجُ أَوْلَا، فَسَارَ إِلَيْهَا، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهَا، قَالَ لِلدَّلِيلِ أَيْنَ هِيَ؟ قَالَ:
تَسْتُرْهَا عِنْدَكَ هَذِهِ الْأَكْمَةُ . فَقَالَ: أَهْوَنُ عَلَيَّ بِعَمَلٍ تَسْتُرُهُ عَنِي أَكْمَةٌ،
وَرَجَعَ مِنْ مَكَانِهِ . فَقِيلَ: (أَهْوَنُ مِنْ تَبَالَةٍ، عَلَى الْحَجَّاجِ)^(٢)

هَوَانٌ ثُمْلَةٌ: يُقَالُ: (أَهْوَنُ مِنْ ثُمْلَةٍ، وَمِنْ طَلِيَّةٍ، وَمِنْ رَبْدَةٍ)، هَذِهِ
كُلُّهَا أَسْمَاءُ خَرْقَةٍ تُطْلَى /^(٣٣٤) بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ^(٤)

هَوَانٌ دَحْنُدُحٌ: يُقَالُ: (أَهْوَنُ مِنْ دَحْنُدُحٍ)، قَالَ حَمَزَةُ: إِنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ ذَلِكَ، فَإِذَا سَأَلُوا: مَا هُوَ؟ قَالُوا: لِأَشْيَاءٍ . قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
فِي دَحْنُدُحٍ: إِنَّهُ لُعْبَةٌ مِنْ لُعْبِ صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ تَجْتَمِعُ لَهَا الصَّبِيَّانِ
فَيَقُولُونَهَا، فَمَنْ أَخْطَأَهَا قَامَ عَلَى رِجْلِهِ، وَحَجَلَ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ^(٤).

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٥٥٤، والشعر في ديوان الصاحب ٢١٦.

(٢) المستقصى ٤٤٥/١، والدرة ٤٣١/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٨/٢

(٣) الدرّة ٤٣١/٢، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢ وينظر القاموس واللسان: ثمل وطلّى وريد.

(٤) مجمع الأمثال ٤٠٧/٢، وينظر الدرّة ٤٣٠/٢ وينظر القاموس واللسان: دح.

هَوَانُ الدُّبَابِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ^(١).

هَوَانُ قُعَيْسٍ: ذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ أَنَّ قُعَيْسَ بْنَ مُقَاعَسٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَلَمَّا مَاتَ أَبُوهُ حَمَلَتْهُ عَمَّتُهُ إِلَى صَاحِبِ بُرٍّ فَرَهَنْتَهُ عَلَى صَاعٍ مِنْ بُرٍّ ، وَلَمْ تَفُكَّهُ حَتَّى غَلِقَ الرَّهْنُ ، وَاسْتَعْبَدَهُ الْحَنَاطُ ، فَصَارَ عَبْدًا ، وَسَارَ هَوَانُ قُعَيْسٍ مِثْلًا . كَمَا قَالَ جَحْظَةُ الْبَرْمَكِيُّ: وَيُرْوَى لِأَبِي مَنْصُورِ الْفَقِيهِ:

إِذَا مَا الْبَخِيلُ تَوَى فِي النَّرَى خَرَا وَارْتُوهُ عَلَى حُفْرَتِهِ
هَوَانُ الْبَخِيلِ عَلَى أَهْلِهِ هَوَانُ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ^(٢)

هَوَانُ الْمَعْبَاةِ: هِيَ خِرْقَةٌ الْحَائِضِ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا . وَالْاِعْتِبَاءُ: الْاِحْتِشَاءُ^(٣)

هَوَانُ النُّغْلَةِ: النُّغْلُ: مَا يَقَعُ فِي جُلُودِ الْمَاشِيَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَالَتِ النُّغْلَةُ: لَا أَكُونُ وَحْدِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّائِنَةَ يُنْتَفِ صُوفُهَا وَهِيَ حَيَّةٌ ، فَإِذَا دَبَّغُوا جُلْدَهَا مِنْ بَعْدٍ لَمْ يُصْلِحْهُ الدَّبَاغُ ، فَيَنْغَلُ مَا حَوَالِيهِ . وَمَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ سَوْءٌ لَا تَكُونُ وَحْدَهَا ، بَلْ تَقْتَرِنُ بِهَا خِصَالٌ أُخَرَ مِنَ الشَّرِّ^(٤).

هُوَّةُ ابْنِ وَصَّافٍ: قَالَ يَاقُوتٌ هُوَ مِثْلُ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ . وَابْنُ وَصَّافٍ هُوَ مَالِكُ بْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلِ بْنِ

(١) ينظر المثل (أهون من ذباب) في الدررة ٤٢٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠٩/٢ .

(٢) النص والشعر في ثمار القلوب ١٣٨ ، والبيتان في ديوان الشاعر ٣٦٥ . وينظر المثل (أهون من قعيس على عمته) في مجمع الأمثال ٤٠٧/٢ .

(٣) ينظر المثل (أهون من معبأة) في الدررة ٤٣١/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢ .

(٤) الدررة ٤٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٠٧/٢ .

لُجِيْمٌ قَالَ:

فَخَصَّهُ اللهُ بِحُمَى قَرْقَافٍ وَكَبَّهُ فِي هُوَّةِ ابْنِ وَصَافٍ^(١)
هُوْلُ الْحَرِيْقِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، فَيُقَالُ: (أَهْوَلَ مِنْ الْحَرِيْقِ)، وَمِثْلُهُ
السَّيْلُ^(٢).

هُوْلُ الْمُطَّلَعِ: الْمُطَّلَعُ: الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا يُشْرَفُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيْبَ الْمَوْتِ، فَشَبَّهَهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: [لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيْعًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ] شَبَّهَهُ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرَفُ
عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ^(٤)

هَيْكَلُ الشَّمْسِ: بَيْتٌ بِفَرْعَانَةٍ . كَانَ بَنَاهُ فَارِسُ الْمَلِكِ، وَخَرَّبَهُ
الْمُعْتَصِمُ^(٥)

-
- (١) النص والرجز للهداد بن حكيم في معجم البلدان ٤٨٢/٥ . وقرقاف : شديدة .
(٢) ينظر المثالن (أهول من الحريق ، من السيل) في الدرّة ٤٢٩/٢ ، ومجمع
الأمثال ٤٠٩/٢ .
(٣) غير واضحة في الأصل ، والنقل من «و» و«ح» .
(٤) النهاية: طلع ١٣٢/٣ .
(٥) الشريشي ١٦٢/١ . وفرغانة: مدينة متاخمة لتركستان ، بينها وبين سمرقند
خمسون فرسخًا . ينظر معجم البلدان ٢٨٧/٤ .

حرف الواو

وَأُدُّ الْبَنَاتُ: دَفَنَهُنَّ بِالْحَيَاةِ مَخَافَةَ الْإِمْلَاقِ، وَلُحُوقِ الْعَارِ بِهِمْ مِنْ أَجْلِهِنَّ. وَكَانَ الْوَأْدُ فِي الْعَرَبِ قَاطِبَةً، وَقَطَعَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ إِلَّا عَنْ تَمِيمٍ. وَسَبَبُ إِصْرَارِهِمْ عَلَيْهِ تَقَدُّمٌ فِي ضَلَالِ الْمَوْؤُودَةِ. وَقَدْ تَصَرَّفَ الشَّعْرَاءُ فِي وَادِ الْبَنَاتِ تَصَرُّفًا كَثِيرًا. قَالَ النَّقِيُّ الْفَارِسْكَوْرِيُّ^(١)

وَأَدَّتُ الْعَذَارَى مِنْ بَنَاتِ خَوَاطِرِي بِقَلْبِي وَأُمُّ الشَّعْرِ طَلَّقَهَا فِكْرِي^(٢)
وقال الشَّهَابُ:

بَنَاتُ أَفْكَارِي التِّي وَأَدَّتْهَا قَدْ كَسَدَتْ
مَوْؤُودَةٌ مَاسُئَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ^(٣)
وأبدع الشَّهَابُ فِيمَنْ خَطَبَ بِنْتًا لَهُ حَيْثُ قَالَ:

أَقُولُ لَهُ إِذْ سَامَ عِنْدِي دُرَّةً لَهَا صَدْفٌ فِي الْخَدْرِ لَيْسَ يُسَامُ
أَمِتْكَ يَبْغِي خِطْبَةً لِعَقِيلَةٍ وَوَادِ بَنَاتِ الْأَكْرَمِينَ حَرَامٌ^(٤)
وهو من قول الحماسي:

فَلَا تَطْلُبْنَهَا يَا بِنَ كُرْزٍ فَإِنَّهُ فَذَا النَّاسُ مُدْقَامُ النَّبِيِّ الْجَوَارِيَا^(٥)

(١) هو محمد بن عمر، تقي الدين، قاضي القضاة، أديب شاعر كثير الاطلاع (ت ١٠٥٧هـ) ينظر ربحانة الألباء ٧٠/٢، وخلاصة الأثر ٨٢/٤.

(٢) البيت للشاعر في خلاصة الأثر ٨٢/٤.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي ٢٦١.

(٤) لم أعر عليهم في ديوان الشهاب الخفاجي.

(٥) البيت في شرح الحماسة ٢٤٢ من قصيدة لجزء بن كليب الفقعسي.

وادي الأحرار: بالجزيرة من جهة تل موزن^(١)(٢)

وادي تُخَيَّب: يقولون: (وَقَع في وادي تُخَيَّب) بضم التاء والخاء وفتحهما وكسر الياء غير مصروف: أي في الباطل^(٣).

وادي تُضَلِّل: - بضمتين وكسر اللام المشددة وقد تفتح الضاد -
مثل وادي تُخَيَّب^(٤).

وادي تُغَلِّس: يقال وَقَع في وادي تُغَلِّس غير مَصْرُوف، كَتُخَيَّب، وتُهَلِّك؛ أي: في داهية منكرة. والأصل فيه أَنَّ الغارات كانت تَقَع بُكْرَةً^(٥).

وادي تُهَلِّك: - بضم التاء والهاء وكسر اللام المشددة - ممنوعاً:
الباطل^(٦)..

وادي تُوَلِّه: وهو مثل وادي تُضَلِّل - بضم التاء والواو وكسر اللام - في وزنه ومعناه. يقال: (أخذوا في وادي تُوَلِّه) والتُوَلِّه: التَّحْيِير. ضُرِبَ فَيَمَنَ وَقَع فَيَمَا لَا يَهْتَدِي للخروج منه^(٧).

(١) « موزون » في « و » و « ح ».

(٢) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٣٩٥/٥.

(٣) الصحاح خيب، وينظر المثل في أمثال أبي عبيد ٣٤٠، وفصل المقال ٤٦٦.

(٤) كسابقه.

(٥) مجمع الأمثال ٣٦٩/٢.

(٦) أمثال أبي عبيد ٣٤٠، وفصل المقال ٤٦٦.

(٧) مجمع الأمثال ٥٠/١.

وادي تيه: يقال: (ذهب في وادي تيه) يُضْرَبُ فَيَمْنُ يَسْلُكُ سَبِيلَ
الْبَاطِلِ^(١).

وادي الحجاره: عَلمٌ لِمَوْضِعٍ بِالْأَنْدَلُسِ مَذْكُورٍ^(٢).

وادي الحناء: معروف بين زبيد وتغز يُنبت الكثير . على مرحلتين
من زبيد مما يلي تغز . وهو مُنْصَفٌ بَيْنَ زَبِيدٍ وَتَغْزٍ^(٣).

وادي خدبات : - بالخاء والذال غير المعجمة - يقال: (وقعوا في
وادي خدبات)؛ أي: شذائد مُنْكَرَةٌ مِنَ الْخَدَبِ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ،
وَيُرْوَى - جَدَّبَاتُ بِالْجِيمِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ - جَمْعُ جَدْبَةٍ وَهِيَ الْبُعْدُ،
وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي وَادِي تَنْبِيَاتٍ تَجْدِبُهُمْ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ، فَلَا يَصِلُونَ
إِلَى الطَّرِيقِ الْمَنْهَجِ. وَهِيَ عَلَى هَذَا جَمْعُ جَدْبَةٍ. وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْجَدْبِ
مَصْدَرٌ جَدَّبَ الشَّيْءَ إِذَا مَدَّهُ^(٤).

وادي رايونا: صوابه رَانُونَا بِنُونَيْنِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَقُبَا مَذْكُورٍ^(٥).

(١) مجمع الأمثال ٢٨٢/١، وفيه: « ذَهَبَتْ »

(٢) المشترك ٤٢١، ومعجم البلدان ٣٩٥/٥، وهو مدينة بين الجوف والشرق من
قُرْطُبَةَ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ طَلَيْطَلَةَ ٦٥ مِيلاً . الروض المعطار ٦٠٦.

(٣) القاموس والتاج حناً.

(٤) المستقصى ٣٧٣/٢، وينظر فصل ١ لمقال ٤٦٦، ومجمع الأمثال ٣٦٠/٢.

(٥) في الجنوب الغربي من المدينة . ينظر معالم طابة ٤٥٤ . ولم أعثر على من
قال رايونا في كتب المعجمات البلدية واللغوية التي اطلعت عليها، وقد تكون
مما سمعه المؤلف أثناء إقامته بالحجاز.

وادي زَمَار: - بفتح الزاي وتشديد الميم - قُرْب المَوْصل^(١).

وادي السَّبَاع: بطريق الرَّقَّة . مَرَّ به وائل بن قَاسط على أسماء بنت دُرَيْم، فهمَّ بها حين رآها مُنفردة عن الخَبَاء، فقالت له: والله لئن هممت لدَعَوْتُ أُسْبُعِي، فقال: ما أرى في الوادي غَيْرَكَ، فصاحت بينيها ياكلَب، ياذنُب، يافهد، يادب، ياسرحان، يأسيد، ياضبع، يانمر، فجاؤوا يتعاورون السُّيوف ! فقال: ما أرى هذا الوادي إلا وادي السَّبَاع^(٢).

وادي سُبَيْع: مَوْضع في شعر بعض اللُّصُوص^(٣)

وادي الشَّظَى: معروف^(٤).

وادي الشَّيَاطِين: قُرَيْب المَوْصل^(٥).

وادي العَرُوس: مَوْضع قرب المدينة مذكور^(٦).

وادي عَوْف: مَذْكَور . وفي المثل: (لآحُرَّ بوادي عَوْف) يُضْرَب مثلاً للرجل يصير في ناحية رجلٍ يذَلَّ وَيَخْضَع له . أوَّل من قاله المُنْذِر

(١) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٣٩٦/٥.

(٢) معجم ما استعجم ٧١٥/٣، ومعجم البلدان ٣٩٦/٥، والمشارك ٤٣١.

(٣) المشترك ٤٣١. وفي معجم البلدان ٣٩٧/٥ مَوْضع في قول غَيْلان بن رَبِيع اللص:

ألا هل إلى حَوْمَانَةٍ ذاتِ عَرَفَجٍ ووادي سُبَيْعٍ ياعليلُ سبيلُ

(٤) القاموس: شظى . ولم أقف له على ذكر في كتب المواضع.

(٥) معجم البلدان ٣٩٧/٥، والمشارك ٤٣١.

(٦) القاموس: عرس.

ابن ماء السَّماء، قاله في عَوْفِ بنِ مُحَلِّمِ الشَّيبَانِي؛ وذلك أَنَّ المُنْذِرَ كانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بنِ أُمَيَّةِ الشَّيبَانِي بِذَحْلِ، فَمَنَعَهُ عَوْفُ بنِ مُحَلِّمِ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ . فقال المُنْذِرُ (لآحِرَ بوادي عَوْفِ)؛ أي: أَنه يُقَهَّرُ من حَلِّ بواديه . قاله المُفَضَّلُ . وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو عَوْفُ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةِ بنِ تَمِيمِ . كان يَقْتُلُ الأَسَارِي ولا يُعْتَقُهُم، ولا يَقْبَلُ لَهُم فِدَاءً، فكانَ النَّاسُ يَجْتَنِبُونَ محاربتَه لذلك، فدُعِيَ بَعْضُهُم إلى المُعَاوَضَةِ عليه، فقال: (لآحِرَ بوادي عَوْفِ) فَذَهَبَتْ مِثْلًا^(١)

وادي العُرسِ: قُرْبَ فَدَكِ^(٢).

وادي العُمَيْسَةِ: من أوديتهم المعروفة^(٣).

وادي القُرَى: بين الشام والمدينة مشهور^(٤).

وادي القَصْرِ: بالبَصْرَةِ . وهو الذي يقول فيه الخليل:

زُرْ واديَ القَصْرِ نَعْمَ القَصْرِ والوادي في مَنْزِلِ حَاضِرٍ إنْ شِئْتَ أو بادي
تَرَفَى بِهِ السُّفْنُ وَالظُّلْمَانُ حَاضِرَةٌ وَالضَّبُّ وَالنُّونُ وَالْمَلَأُحُ وَالْحَادِي^(٥)

(١) مجمع الأمثال ٢/٢٣٦، والفاخر ٢٣٦، وأمثال أبي فيد ٧٣.

(٢) القاموس: عرس.

(٣) القاموس: غمس.

(٤) المشترك ٤٣١. وفي معجم البلدان ٤/٢٨٤ « بين تيماء وخيبر ». ويعرف اليوم بوادي العُلا، المدينة القائمة، نحو ٣٥٠ شمال المدينة المنورة . ينظر معجم معالم السيرة ٢٥٠.

(٥) ثمار القلوب ٥٢٧ والشعر في ديوان الخليل ٣٦٥ « ضمن شعراء مقلون » وترفى؛ أي: ترسو. والظلمان جمع ظليم ، وهو ذكر النعام.

قال الجاحظ: مَنْ أَتَى هَذَا الْوَادِي، وَرَأَى قَصْرَ أَنْسٍ، رَأَى أَرْضًا كَالْكَافُورِ. وَرَأَى ضَبًّا يُحْتَرَشُ، وَغَزَالًا وَسَمَكًا وَصَيَّادًا أَوْ سَمِعَ غَنَاءَ مَلَّاحٍ عَلَى سَكَّانِهِ، وَحُدَاءَ جَمَّالٍ خَلْفَ بَعِيرِهِ^(١).

وادي قُضَيْبٍ: مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ^(٢).

وادي مُوسَى: فِي جِبَالِ السَّرَّاءِ قُرْبَ عَمَّانَ كُورَةٌ فِيهَا الْحَجَرُ الَّتِي انْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنْاسٍ مَشْرِبَهُمْ^(٣)

وادي المِياه: بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ بِنَجْدٍ^(٤).

وَادِي النَّمْلِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَكَانِ الْكَثِيرِ السَّكَّانِ. قَالَ الْجَاحِظُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٥). فَخَبَّرَ أَنَّهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ وَقَفُّوا عَلَىٰ ذَلِكَ الْوَادِي. وَأَنَّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلنَّمْلِ، وَلَمْ يَقُلْ عَلَىٰ وَادِي نَمْلٍ. بَلْ كَانَ ذَلِكَ الْوَادِي مَعْرُوفًا بِوَادِي النَّمْلِ فَكَأَنَّهُ كَانَ حِمَىٰ

(١) النص في ثمار القلوب ٥٢٧، وهو في رسائل الجاحظ ١٣٩/٤. وقصر أنس منسوب إلى الصحابي أنس بن مالك .

(٢) المشترك ٤٣١، ومعجم البلدان ٢٩٨/٥.

(٣) المشترك ٤٣١ ومعجم البلدان ٢٩٨/٥ وهو يشير إلى الآية (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) سورة البقرة، الآية ٦٠.

(٤) المشترك ٤٣١. وفي معجم البلدان ٣٩٩/٥ : « وأول مايسقي جُلاجل وادي المِياه » وجُلاجل مدينة معروفة نحو ٢٠٠ كم شمال الرياض قرب المَجْمعة .

(٥) سورة النمل، الآية ١٨.

لهم. والنمل ربّما أجلوا أمة من الأمم عن بلادهم^(١)

وَاسِطَةُ الْقَلَادَةِ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي تَفْضِيلِ بَعْضِ الشَّيْءِ عَلَى كُلِّهِ،
فِيَقَالُ: وَاسِطَةُ الْقَلَادَةِ، وَدُرَّةُ التَّاجِ، وَإِنْسَانُ الْحَدَقَةِ، وَعَيْنُ الْكُتَيْبَةِ، وَأَوَّلُ
الْجَرِيدَةِ، وَبَيْتُ الْقَصِيدَةِ، وَوَاسِطَةُ الْقَلَادَةِ / ^(٢٣٥)أَنْفَسُ دُرَّةٍ فِي الْعَقْدِ.
وَيَقَالُ لَهَا: الْفَرِيدَةُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا: الْوَاسِطَةُ، وَالْوَسْطَى، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ
شَأْنِهِمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْعَقْدَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ لُؤْلُؤَةً، فَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ مُتَقَابِلَةً:
الْأُولَى تُقَابِلُ الرَّابِعَةَ وَالثَّلَاثِينَ، وَالثَّانِيَةُ تُقَابِلُ الثَّلَاثَةَ وَالثَّلَاثِينَ إِلَى أَنْ
يَنْتَهِيَ، ثُمَّ تَكُونُ الْوَاسِطَةُ هِيَ الْخَامِسَةُ وَالثَّلَاثِينَ. قَلْتُ: وَصَاحِبُ
الْعَقْدِ^(٢) نَظَرَ إِلَى هَذَا فَإِنَّهُ يَذْكَرُ اللُّؤْلُؤَةَ الْأُولَى ثُمَّ يَذْكَرُ بَعْدَهَا الرَّابِعَةَ
وَالثَّلَاثِينَ، فَيُقَابِلُهَا بِهَا إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ^(٣).

وَاشْمَةُ اسْتِهَا: هِيَ امْرَأَةٌ وَشَمَّتْ فَرْجَهَا، فَاخْتَالَتْ عَلَى صَوَاحِبَاتِهَا
فَقِيلَ: (أَخِيلُ مِنْ وَاشْمَةِ اسْتِهَا)، وَقِيلَ: بِلْ هِيَ دُعَاةٌ^(٤).

وَافِدُ الْبَرَاكِمِ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشَّقَاءِ وَالْجُبْنِ وَالشَّرِّهِ؛ لِأَنَّهُ
ظَنَّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ اتَّخَذَ طَعَامًا لِلْأَضْيَافِ. وَكَانَ عَمْرُو أَحْرَقَ
جَمَاعَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِقَتْلِ أَخِيهِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْذَرِ، فَظَنَّ وَافِدُ الْبَرَاكِمِ
أَنَّ قَتَارَ اللَّحْمِ مِنْ ضِيَاغَتِهِ، فَعَرَّجَ إِلَيْهِ، وَأَتَى بِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

(١) ثمار القلوب ٤٣٥. والنص في الحيوان ١٥/٤.

(٢) أي: صاحب العقد الفريد، وهو ابن عبد ربه الأندلسي.

(٣) ثمار القلوب ٦٣١. وينظر العقد الفريد ٤/١.

(٤) مجمع الأمثال ٢٥٢/١، والدرّة ١٩٣/١. ودُعَاةٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

فقال-أبيت اللّغن- وافد البراجم، فقال عمرو: (إن الشقي وافد
البراجم)، ثم أمر به، فقذف في النار^(١).

واقِع الطَّيْر: [يقال لمن يُوصف بالحلم والوقار]^(٢)

واقية الكلب: يُضرب مثلاً للخسيس يكون موقى؛ لأن على الكلب
واقية من الصبيان والسفهاء والبهائم، وغيرها. قال دريد بن الصمة -
لما ضرب امرأته بالسيف فلم تمت-:

أقرَّ العينَ أنْ عَصِبَتْ يَدَاها وما إنْ يُعْصَبَانِ على خِضَابِ
وأَبْقَاهُنَّ إنَّ لَهُنَّ لُؤْمًا وواقية كواقية الكلاب^(٣)

وفي المثل: (عليه واقية كواقية الكلاب) والواقية: الوقاية، وهي في
الأصل مصدر أضيف إلى الفاعل؛ أي: كما تقي الكلاب أولادها^(٤).

واقية الوليد: في الحديث: « اللهم واقية كواقية الوليد » قالوا: عنى
به ﷺ موسى عليه السلام^(٥)

واو عمرو: يُضرب مثلاً لما يُحتاج إليه . وأحسن ما فيها قول

(١) الدرة ١/٢٦٠، ومجمع الأمثال ٩/١.

(٢) ينظر المثل (إنه لواقع الطائر) في مجمع الأمثال ٢١/٢٨، وأمثال أبي عبيد
. ٥١

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ١٣٤، وهما في ديوان الشاعر ٣٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٣٧.

(٥) الحديث في كامل ابن عدي ١/٢٩٥، وهو أيضاً في الضعيفة ٦٨٦.

الرُّسْتَمِي (١) للصَّاحِب :

أَفِي الْحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلَاثُونَ شَاعِرًا وَيُحْرَمُ مَادُونَ الرُّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي
كَمَا أُلْحِقْتُ وَأَوْ بَعْمَرُ زِيَادَةَ وَضُويقُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَلْفِ الْوَصْلِ (٢)
وَتَدِ الْأَرْضُ: تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلْقَصِيرِ.

وَتَدِ الشَّرِّ: مَحَبَّةُ الْمَالِ؛ لِأَنَّ سَائِرَ الْآفَاتِ تَتَعَلَّقُ بِهَا، وَوَتَدِ الْعُيُوبِ:
مَحَبَّةُ الشَّرِّفِ؛ لِأَنَّ سَائِرَ الْعُيُوبِ تَتَعَلَّقُ بِهَا (٣).

وَتَأَقَّةُ الْأَرْضِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَوْثَقَ مِنَ الْأَرْضِ) (٤)

وَتُبَّةُ الْأَسَدِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ لِلْمُعْتَضِدِ:

هَنْتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَلَامَةً بَرِغَمَ عَدُوٍّ فِي الْحَدِيدِ كَظِيمِ
وَتُبَّتْ إِلَيْهِ وَتُبَّةٌ أَسَدِيَّةٌ طَوَتْ خَبْرًا وَاسْتَأَثَرَتْ بِهَجُومِ (٥)
وَتُبَّةُ الْفُهْدِ: يَضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ (٦).

وَتُبَّةُ النَّمْرِ: مِثْلُهَا. وَمِنْ كَلَامِ أَبِي الْعَيْنَاءِ الَّذِي نَحَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ فِي
وَصَفِ رِجَالِ الْحَضْرَةِ قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي صَالِحِ بْنِ شِيرَازٍ قَالَ يَتَعَلَّلُ

(١) هو محمد بن الحسن بن رستم من أصفهان من أبناء أصفهان، وأهل بيوتاتها، وهو أشعر أهل عصره، كما يقول الصاحب . ينظر بيتمة الدهر ٣/٣٠٠.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ١٥٣، وهما للشاعر في بيتمة الدهر ٣/٣١٦.

(٣) الكلم الروحانية ١١٨.

(٤) الدرّة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٨٢.

(٥) ثمار القلوب ٣٨٥. والبيتان في ديوان الشاعر ٢/٥١٣.

(٦) ينظر المثل (أوثب من فهد) في الدرّة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٨١.

بِخُرُوفٍ، وَيَتَغَدَّى بِفَصِيلٍ، وَيَتَعَشَّى بِعَرِيضٍ، يَثْبُ عَلَى فَرِيستِهِ وَثْبَةً
النَّمْرُ، وَيَرُوغُ عَنِ خَصْمِهِ رَوَّغَانَ النَّعْلَبِ^(١)

وُثُوبُ الدَّهْرُ: هُوَ طَفْرَتُهُ بِالمَكْرُوهِ . وَقَدْ أَحْسَنَ القَائِلُ فِي قَوْلِهِ:
وَمَا الدَّهْرُ فِي حَالِ السُّكُونِ بِسَاكِنٍ وَلَكِنَّهُ مُسْتَجْمِعٌ لَوُثُوبِ
وَجَعِ العَيْنِ: يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ الَّذِي أَفْرَطَتْ نِكَايَتُهُ، وَزَادَ أَلَمَهُ.
وَجَنَّةُ الشَّمْسِ: اسْتِعَارَةٌ لِطَيِّفَةٍ . قَالَ - فِي وَصْفِ الرَّاحِ - رَاحٌ
كَأَنَّهَا مَعْصُورَةٌ مِنْ وَجَنَةِ الشَّمْسِ فِي كَأْسٍ كَأَنَّهَا مَخْرُوطَةٌ مِنْ قَلْعَةِ
البَدْرِ.

وَجَهُ الأَمْرِ وَعَيْنُهُ: فِي المِثْلِ (ضَرَبَ وَجْهَ الأَمْرِ وَعَيْنَهُ) يُضْرَبُ
لِمَنْ يَدَاوِرُ الشُّؤُونَ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ حُسْنِ التَّدْبِيرِ^(٢).

وَجَهُ الحَقِّ: هُوَ مَا بِهِ الشَّيْءُ حَقًّا، إِذْ لِاحْتِقَاقِهِ لِشَيْءٍ إِلا بِهِ - تَعَالَى
- وَالْمِشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى - (أَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)^(٣). وَهُوَ
عَيْنُ الحَقِّ المُقِيمِ لِجَمِيعِ الأَشْيَاءِ، فَمَنْ رَأَى قِيُومِيَّةَ الحَقِّ لِالأَشْيَاءِ فَهُوَ
الَّذِي يَرَى وَجْهَ الحَقِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ^(٤).

وَجَهُ الخَوَانِ: فِي « المَبْهَجِ » أَحْسَنَ مَا يَكُونُ وَجْهَ الخَوَانِ إِذَا
حَضَرَتْ شَوَارِبُ الرُّغْفَانِ^(٥).

(١) ثمار القلوب ٤٠٠ .

(٢) مجمع الأمثال ١/٤٢٠ .

(٣) سورة البقرة، الآية ١١٥ .

(٤) التعريفات ٣٠٦ .

(٥) المبهج للشعالبي .

وَجْهَ الشَّيْطَانِ: لِلكَرِيهِ الْمَنْظَرِ^(١).

وَجْهَ الْغَالِبِ: يَتِمَّتُّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ السَّارِّ، وَيُقَالُ: (أَقْبَلَ الْأَمْلُ
بُوجْهَ الْغَالِبِ)، وَيُقَابِلُهُ قَفَا الْهَارِبِ، فَيُقَالُ: وَالْيَأْسُ قَدْ أَدْبَرَ بِقَفَا
الْهَارِبِ^(٢).

وَجْهَ الْمَالِ: يُقَالُ: (فِي وَجْهِ الْمَالِ تَرَى إِمْرَتَهُ)؛ أَي: بَرَكَتِهِ وَنِمَاهِ
مَنْ أَمَرَ إِذَا كَثُرَ. وَيُرْوَى (فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ إِمْرَتَهُ) وَوَجْهِ الْمَالِ أَوْلُ
مَاتَرَاهُ. وَيَتِمَّتُّلُ بِهِ فِي مَعْرِفَةِ صِلَاحِ الْأَمْرِ عِنْدَ إِقْبَالِهِ^(٣).

وَجْهَ الْمُحَرِّشِ: هُوَ الْمُبْلَغُ. وَفِي الْمَثَلِ: (وَجْهَ الْمُحَرِّشِ أَقْبَحُ)
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِكَ بِمَا تَكْرَهُ مِنْ شَتْمٍ؛ أَي: وَجْهِ الْمُبْلَغِ
أَقْبَحُ^(٤).

وَجْهَ الْمَشْرِقِ: هُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. وَقَدْ أَجَادَ مِنْ قَالِ:

لَا تَأْلَمَنَّ شُحُوبَ وَجْهِكَ بَعْدَمَا بَيَّضْتَ لِلسُّلْطَانِ وَجْهَهُ
الْمَشْرِقِ^(٥)

وَجْهَ النَّاصِبِيِّ: يُشَبَّهُ بِهِ السَّوَادُ وَالظُّلْمَةُ. قَالَ كُشَّاجِمٌ مِنْ أَبِياتِ:
فَهُمْ إِذَا حَصَلُوا ضِيَاءً تَنَصَّبَ النَّاصِبُونَ ظُلْمَةً^(٦)

(١) ينظر المثل «ياوجه الشيطان» في مجمع الأمثال ٤٢٨/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٦٩/٢، وأمثال أبي عبيد ٢٠١.

(٣) المستقصى ١٨٤/٢، وينظر أمثال أبي عبيد ٢٠١، ومجمع الأمثال ٦٩/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٣/٢، وجمهرة الأمثال ٣٤٠/٢.

(٥) البيت دون نسبة في ثمار القلوب ٣٢٦.

(٦) ثمار القلوب، والبيت في ديوان الشاعر ٤٣١.

وقال أبو بكر الخوارزمي:

رُبَّ لَيْلٍ كَطَلْعَةِ النَّاصِبِيِّ ذِي نَجُومٍ كَحُجَّةِ الشَّيْعِيِّ^(١)
وَجْهَ النَّذِيرِ: يُقَالُ: (فَلَانٌ يُسَوِّدُ وَجْهَ النَّذِيرِ) إِذَا كَانَ مَرْتَكِبًا
لِلْمَعَاصِي وَالنَّذِيرِ: هُوَ الشَّيْبُ، قَالَ الْمِيدَانِيُّ^(٢). وَفِي الْمُحَاضِرَةِ: (فَلَانٌ
يُسَوِّدُ وَجْهَ النَّذِيرِ) كِنَايَةٌ عَنِ الْخَضَابِ؛ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ - تَعَالَى -
﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾^(٣)، أَي: الشَّيْبُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَائِلَةٌ تَخْضِبُ فَالْغَوَانِي تَطِيرُ مِنْ مَلَا حِظَةَ الْقَتِيرِ
فَقُلْتُ لَهَا الْمَشِيبُ نَذِيرٌ عُمْرِي وَلَسْتُ مُسَوِّدًا وَجْهَ النَّذِيرِ^(٤)
وَجْهَ النَّهَارِ: أَوَّلُهُ، وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِذَلِكَ^(٥). وَيُقَالُ: بَقَلَ وَجْهَ
النَّهَارِ، وَطَرَّ شَارِبُهُ، إِذَا ابْتَدَأَتِ الظُّلْمَةُ فِيهِ. وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الْمُعْتَزِ فِي
الْوَجْهِ حَيْثُ قَالَ:

تَفَقَّدَ مَسَاقِطَ لِحْظِ الْمُرِيبِ فَإِنَّ الْعُيُونَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ
وَطَالَعَ بَوَادِرَهُ فِي الْكَلَامِ فَإِنَّكَ تَجْنِي ثَمَارَ الْغُيُوبِ^(٦)
فَأَمَّا قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ:

فَسَلَامٌ عَلَى جَنَابِكَ وَالْمَنْتُ هَلِ فِيهِ وَرَبْعَكَ الْمَأْنُوسِ

(١) البيت للشاعر في ثمار القلوب ١٧٤.

(٢) لم أعثر عليه في مجمع الأمثال.

(٣) سورة فاطر، الآية ٢٧.

(٤) النص والشعر في كُنَايَاتِ الْجَرَجَانِيِّ ١٠٧.

(٥) يشير إلى قوله تعالى: (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار) سورة آل عمران، الآية ٧٢.

(٦) ثمار القلوب ٣٢٤. وهما في ديوان الشاعر ٤٧٠/٢.

حَيْثُ فَعَلَ الْأَيَّامَ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ مِمْ وَوَجْهَ النَّهَارِ غَيْرُ عَبُوسٍ
فَهُوَ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ كُلِّهَا . وَأَخَذَهَا بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ^(١) . وَالْوَجْهَ
يَسْتَعَارُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَلَكِنْ هَذِهِ أَكْثَرُهَا اسْتِعَارَةً .

وَجُوهُ الْبَهْشِ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا قَبَاحًا سَوْدَ الْوَجْهِ: وَجُوهُ
الْبَهْشِ، وَالْبَهْشُ: الْمُقَلُّ مَا كَانَ رَطْبًا، فَإِذَا أَيْبَسَ فَهُوَ خَشَلٌ . وَقَالَ عَمْرٌ -
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ -، وَبَلَغَهُ أَنْ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلِغْتَهُ: إِنَّ أَبَا
مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ . يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْمُقَلُّ: نَبْتٌ
بِالْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ: اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْبَهَشْتُمْ لُحُومَنَا،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: «أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ؟»؛ أَرَادَ: أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
أَنْتَ؟^(٢) .

يُتِمَّلُّ بِهَا فِي التَّشَابُهِ الْكَثِيرِ . فِي الْحَدِيثِ «أَنَّهُ ذَكَرَ فَتَنًا كَوَجُوهِ
الْبَقْرِ»^(٣) أَي يُشَبَّهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، لِأَنَّ وَجُوهُ الْبَقْرِ [تَتَشَابَهُ كَثِيرًا، أَرَادَ
أَنَّهَا فَتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ، لَا يَدْرِي كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا^(٤)] قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»
«وَعِنْدِي أَنَّ الْمَرَادَ تَأْتِي نَوَاطِحَ لِلنَّاسِ، وَمَنْ تَمَّ قَالُوا: نَوَاطِحَ الدَّهْرِ
لِنَوَائِبِهِ»^(٥) .

(١) البيتان والنص في ثمار القلوب ٣٢٤ وهما في ديوان الشاعر ١١٤١/٢ .

(٢) النهاية بهش ١٦٧/١، والغريبين بهش ٢٢٦/١ . وحديث العرنيين في البخاري،
كتاب الوضوء ٩٥/١ (٢٣٣) . واجتوينا: أصابنا المرض، وكرهنا المقام في
المدينة لعدم موافقة هوائها، لهم . وانبهشت: أي: أشبهت البهش في سواده .

(٣) ساقطة، وهي من المصدر اللاحق .

(٤) النهاية: وجه ١٥٨/٥، والحديث في المسند ٢٩١/٥ .

(٥) الفائق ١٤٧/٣ .

وَجُوهُ التُّجَارِ: يُضْرَبُ المَثَلُ بِبُغْضِهَا يَوْمَ الكَسَادِ. فيقال: (أَبْغَضُ من وجوه التُّجَارِ يَوْمَ الكَسَادِ)^(١).

وَجْهَ اليَتَامَى: وَرَدَ فِي المَثَلِ: (بَأبِي وَجُوهَ اليَتَامَى)، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي التَّحَنُّنِ عَلَى الأَقَارِبِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ القَرْقَرَةَ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجْرٍ - كَانَ النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِرِ يَضْحَكُ مِنْهُ، وَكَانَ لِلنُّعْمَانِ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: اليَحْمُومُ^(٢) يُرِيدِي مَنْ رَكِبَهُ، فِقَالَ يَوْمًا لِسَعْدٍ: ارْكَبْهُ، وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الوَحْشَ، فَامْتَنَعَ، فَأَكَرَهُ النُّعْمَانُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا رَكِبَهُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ، وَقَالَ هَذَا القَوْلُ، فَضَحِكَ النُّعْمَانُ، وَأَعْفَاهُ مِنْ رُكُوبِهِ^(٣).

وَحْشٌ إِصْمِتَ: يُقَالُ: (تَرَكَتُهُ فِي وَحْشٍ إِصْمِتَ، وَبِبِلْدَةِ إِصْمِتَ) وَفِي بِلْدَةِ إِصْمِتَةَ أَي: فِي فِلاةٍ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الوَحْشُ. يُضْرَبُ لِلوَحِيدِ الَّذِي لَانَاصِرَ لَهُ، وَيُقَالُ: (لَقِيْتَهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتَ، وَبِبِلْدَةِ إِصْمِتَ) أَيْضًا^(٤).

وَحْشٌ وَجْرَةٌ: كَمَا يُقَالُ: جَاذَرَ جَاسِمٌ. قَالَ امرؤ القيس / (٢٣٦)

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أُسَيْلٍ وَتَتَّقِي بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٌ مُطْفَلٍ^(٥)

(١) الدرة ٤٤٥/٢، ومجمع الأمثال ١١٩/١.

(٢) خيل ابن الكلبي ٥٣ وخيل الأصمعي ٢٨١.

(٣) مجمع الأمثال ٧٣/١، والفاخر ٧٠.

(٤) مجمع الأمثال ١٢٤/١ و ١٨٤/٢، وأمثال أبي عبيد ٣٧٧. والمثل في الصحاح: صمت.

(٥) ديوانه ١٧. والأسالة: امتداد وطول في الخد. والمطفل: التي لها طفل.

وَحَلَّ الطَّرِيقَ: يَتَمَثَّلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ الْمُنْكَي الْفَطِيحَ^(١).

وَحَى الصَّدَى: يُقَالُ: (أَوْحَى مِنْ صَدَى)^(٢)

وَرَاءَ الصَّفِّ: يُقَالُ: (فُلَانٌ يُكَبِّرُ مِنْ وَرَاءِ الصَّفِّ)؛ أَي: يَدْخُلُ فِي صِنَاعَةٍ وَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا^(٣).

وَرَدَ جُورًا: مِنْ كُورَ فَارِسَ، مَخْصُوصَةً بِالْوَرْدِ الَّذِي لِأَطْيَبٍ مِنْهُ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ. يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، وَيُعَدُّ مَعَ بِنَفْسِ الْكُوفَةِ، وَمَنْثُورِ بَغْدَادَ، وَزَعْفَرَانَ قُمْ، وَنَيْلُوفَرَ النَّهْرَوَانَ، وَنَارَنْجَ الصَّيْمِرَةِ، وَأُتْرَجَّ طَبْرَسْتَانَ، وَنَرَجِسَ جُرْجَانَ، وَمَاءَ الْوَرْدِ الْجُورِيِّ مَوْصُوفٍ مَضْرُوبٍ بِهِ الْمَثَلُ فِي الطَّيْبِ، مَجْلُوبٌ إِلَى أَقْصَايِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ^(٤).

وَرَدَ الْمَعْرِفَةَ: أَهْلُ بَغْدَادَ تَقُولُهُ لِاحْمَرَارِ الْوَجْهِ كَمَسْرَةِ الْفَهْمِ. وَقَالَ حَكِيمٌ لِتَلْمِيذِهِ: أَفَهَمْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَذَبْتَ؛ لِأَنَّ دَلِيلَ الْفَهْمِ سُورُورُ الْوَجْهِ. قَالَ ابْنُ هَنْدُو: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَهْلُ بَغْدَادَ: وَلَسْتُ أَرَى فِي وَجْهِكَ وَرَدَ الْمَعْرِفَةَ^(٥).

(١) لم أعثر على المثل. والوَحَلُّ - بفتح الحاء وسكونها - : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ، جَمَعَهُ أَوْحَالٌ وَوُحُولٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَسْكِينُ الْحَاءِ فِي الْمَفْرَدِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. يَنْظُرُ الصَّحَّاحُ وَالْقَامُوسُ: وَحَلَّ. وَالطَّرِيقُ: هُوَ السَّبِيلُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ؛ فَالْتَأْنِيثُ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ وَالتَّذْكَيرُ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ، كَمَا يَقُولُ الْفَرَّاءُ. وَجَمَعَهُ طُرُقٌ وَأَطْرُقَ. يَنْظُرُ الْمَذْكَرُ وَالْمؤنثُ لِلْفَرَّاءِ ٧٨، وَالصَّحَّاحُ وَاللِّسَانُ: طَرُقَ.

(٢) الدرة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٣٨١/٢.

(٣) كُنَايَاتُ الْجُرْجَانِيِّ ١٤٥.

(٤) ثَمَارُ الْقُلُوبِ ٥٣٧.

(٥) شِفَاءُ الْغَلِيلِ ٢٧٥.

وَرَع ابن سيرين: قال الجاحظ: كان يقال زُهد الحَسَن، وورَع ابن سيرين، وعقل مُطَرِّف، وحِفظ قَتادة، وكُلُّهم من أهل البصرة . قال الشاعر:

وأنت بالليل ذئبٌ لا حريمَ لهُ وبالنهَار على سَمْتِ ابن سيرين
لما لم يَسْتَقَم له أن يقول ورَع ابن سيرين أقام السَمْت مَقامه
وأحسن، وهذا من لطائف الشعر^(١)

وَرَقِ الجَنَّة: في قوله تعالى: ﴿وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
الجَنَّةِ﴾^(٢) هو وَرَقِ التَّينِ حتى صار كهيئة الثُّوبِ . قال الزَّجَّاجُ^(٣):
يجعلان وَرَقَةً على ورقة لِيَسْتُرَا سَوَاتِمَهُمَا^(٤).

وَرَكَا خَبَرٌ: في المثل: (جاء بَوْرَكِي خَبَرٌ) يعني جاء بالخبر بعد أن
استَنْبَتَ فيه . كأنه جاء فيه أخيراً ؛ لأن الورك متأخرة عن الأعضاء التي
فوقها، والمعنى أتى بخبر حق^(٥).

وَرَل الحَضِيضُ: يُضْرَبُ بِسُرْعَتِهِ المَثَلُ . قال الخليل: الورك شيء
على خَلْقَةِ الضَّبِّ إلا أنه أعظم، يكون في الرِّمال، فإذا رأى إنساناً مرَّ في

(١) النص والبيت في ثمار القلوب ٩٠، وهما في البيان والتبيين ٢٤٢/١ مع اختلاف بسيط.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٢٢.

(٣) هو إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، أحد طلاب المبرد المبرزين لغوي نحوي، له معاني القرآن، وفعلت وأفعلت . ينظر إنباه الرواه ١٩٤/١، ومعجم الأدباء ١٣٥/١.

(٤) معاني القرآن للزجاج ٣٢٧/٢.

(٥) مجمع الأمثال ١٦٤/١، وجمهرة الأمثال ٢٩٧/١ والورك - بكسر الراء وتسكينها - مثل فَخَذٌ وَفَخَذٌ: مافوق الفخذ جمعه أورك، مؤنث . ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٧٥، والصحاح واللسان: ورك.

الأرض لا يردُّه شيء (١).

وَرَمَ الْأَنْفَ: يقال: (وَرِمَ أَنْفُهُ) إذا امتلأ غَضَبًا، ويقال: فلان شَامِحٌ بِأَنْفِهِ؛ أي رافع رأسه . وهذا يكون من الغضب، كما قال الشاعر:

..... ولا يُهَاجُ إذا ما أَنْفَهُ وَرَمَا

أي لا يُكَلِّمُ عندَ الْغَضَبِ (٢) . وفي حديث أبي بكرٍ في عَهْدِهِ إلى عُمَرَ بالخِلافة: فَكُلُّكُمْ وَرَمَ أَنْفَهُ. قال ابن الأثير: أي اغْتَاظَ . وهو من أحسن الكِنَايات؛ لأنَّ الْمُغْتَاظَ يَرِمُ أَنْفَهُ وَيَحْمُرُّ (٣) ويقال للمائل برأسه كِبْرًا مُتَشَاوِسًا، وَثَانِي عَطْفِهِ، وَثَانِي جِيده . وَإِنَّمَا هذا من الكِبْرِيَاءِ . قال الله - عز وجل - : (ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) (٤) . وقال الشَّمَّاحُ بنُ ضَرَّارٍ (٥):

نُبِّئْتُ أَنَّ رَبِيْعًا إِنْ رَعَى إِبْلًا يُهْدِي إِلَيَّ حَنَاهُ ثَانِي الْجِيْدِ (٦)

وَزَنَ كَلَامِهِ: بمعنى تَحْسِينِهِ وَتَعْدِيلِهِ. وَالْمُوَلَّدُونَ يَسْتَعْمَلُونَ الْمُوَزُونَ بِمَعْنَى الْمُحَسَّنِ وَالْمُعَدَّلِ، وَالْأَعَاجِمُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا لَهُ بِهَذَا

(١) مجمع الأمثال ١/٣٤٩: (أسرع من ورل الخضيض)، وينظر العين: ورل ٨/٢٨٣.

(٢) النص والشعر في تهذيب اللغة: ورم ١٥/٣٠٢، واللسان: ورم.

(٣) النهاية: ورم ٥/١٧٧، ومنال الطالب ٢٨٢.

(٤) سورة الحج الآية ٩ وينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٤٥.

(٥) هو مَعْقِلُ بنِ ضَرَّارٍ من ذِيانٍ (ت بعد ٣٠ هـ)، شاعر مخضرم في الطبقة الثالثة من الشعراء الجاهليين . ينظر طبقات ابن سلام ١/١٢٢، والشعر والشعراء ١/٢٣٢.

(٦) ديوانه ١١٥ . وحناء: فحشه في الهجاء .

المعنى . وقال الشَّريف الرُّضي في « الدرر والغُرر »:^(١) إنه عربي فصيح، وعليه قول عمر بن أبي ربيعة:

في حَدِيثِ أَلَدِهِ وَهُوَ مِمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزَنَا
وبه فُسر قوله تعالى في سُورَةِ الْحَجْرِ: (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْزُونٍ)^(٢)

وَسَخَ الْأَذَانُ: مثل في الكراهة . ويقولون: سَمِعْتُ مِنْهُ وَسَخَ أذُنِي
أَي مَآكَرَهُتُهُ وَاسْتَقَدَّرْتُهُ^(٣).

وُسْعُ الدَّهْنَاءِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، وَمِثْلُهَا اللَّوْحُ^(٤)

وَسَمَ السُّلْطَانُ: تقول العامة للواحد إذا داس العُدْرَةَ في الطريق:
كَسَرَتْ وَسَمَ السُّلْطَانُ. على سبيل التهكُّم والتَّهْزِيءِ، قاله التُّعَالِيبِيُّ « في

(١) شفاء الغليل ٢٧٧ والدرر والغرر للشريف المرتضى، كما ورد في ترجمته في كشف الظنون ٦٨٨/٥.

(٢) النص والبيت في شفاء الغليل ٢٧٧. والآية في سورة الحجر الآية ١٩ ولم يرد البيت في ديوان الشاعر.

(٣) لم أعر عليه.

(٤) ينظر المثالان (أوسع من الدهناء) في جمهرة الأمثال ٣٢٩/٢، ومجمع الأمثال ٣٨٢/٢. والدهناء: قال الفراء: تُمَدُّ وتَقْصُرُ، وقال الأزهري: « الدهناء من ديار تميم معروفة، تقصر وتمد، والنسبة إليها دَهْنَاوِيٌّ، وهي سبعة أجبل في عَرْضِهَا بين كل جبلين شقيقة... » وهي طويلة جداً إذ تمتد من الربع الخالي، وتجتاز جبلي طيء، لتقف قريباً من مدينة تيماء، أما عرضها فيتسع فيبلغ ٩٩ كم ويضيق فيبلغ ٢٢ كم . ينظر المقصور والممدود للفراء ٤٣، والتهذيب: دهن ٢٠٩/٦، ومجمع البلدان ٥٦٠/٢، ومجمع اليمامة ٤٣٦/١. و(أوسع من اللوح) في الدرر ٤١٥/٢ ومجمع الأمثال ٣٨٢/٢ .

الكناية «^(١) وعوَّام الشَّام يقولون مكانه: (فلان كَسَرَ الزُّبْدِيَّة) .

وَسَمُّ الْقَدْح: في المثل: (صَدَقَنِي وَسَمُّ قَدْحِهِ) وَسَمُّ الْقَدْح: العلامة التي عليه، لتَدُلَّ على نَصِيْبِهِ، وربما كانت العَلامَةُ بالنَّارِ . ومعنى المثل خَبَّرَنِي بما في نَفْسِي . وهو مثل قولهم: (صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرَةَ)^(٢) .

وَسَوَّاسِ الْمَاءِ: الوَلْهَانُ . في الحديث: « إِنْ لِلْوَضوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ: الْوَلْهَانُ، فَاتَّقُوا وَسَوَّاسِ الْمَاءِ »^(٣) .

وَصَفِّ الثُّوبِ: يُقَالُ لِلثُّوبِ الرَّقِيقِ يَصِفُّ مَا تَحْتَهُ . وهو من بليغ الكلام، كأنه لما لم يحجبه ويستره فقد وصفه: وفي الحديث أن النبي ﷺ « أَعْطَى دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ قُبْطِيَّةً وَقَالَ: تَخْتَمِرُ بِهَا صَاحِبَتُكَ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ: مَرُّهَا تَجْعَلُ تَحْتَهَا شَيْئًا، لئَلَّا يَصْفُهَا »^(٤) وأما قوله - تعالى - ﴿ وَتَصِفُّ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبَ ﴾^(٥) فالمعنى أنهم يكذبون . وهو من بديع الكلام جعل قولهم كأنه عينُ الكذبِ ومَحْضُهُ . فإذا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ فَقَدْ حَلَّتْ الْكُذْبَ بِحَلِيَّتِهِ، وَصَوَّرَتْهُ بِصُورَتِهِ، كقولهم وَجْهَهُ

(١) لم يرد في كنايات الثعالبي . ولكنه ورد في كنايات الجرجاني ٤٤، وقد ورد بالراء « رسم السلطان » مكان « وسم السلطان »

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٨ .

(٣) الحديث في الترمذي، كتاب الطهارة ٨٥/١ (٥٧) .

(٤) الحديث في أبي داود كتاب اللباس ٦٤/٤ (٤١٦) . وينظر النهاية وصف ٥/١٩١ . قال الأزهري: « القِبْطِيَّة: ثياب بيض رفاق من كتان تُتَّخَذُ بِمِصْرَ، وقد تضمَّ « الصحاح: قبط .

(٥) سورة النحل الآية ٦٢ .

يَصِفُ الْجَمَالَ، وَعَيْنَهَا تَصِفُ السَّحْرَ، وَقَالَ الْمَعْرِيُّ:

سَرَى بَرَقُ الْمَعْرَةَ بَعْدَ وَهْنٍ فَبَاتَ بَرَامَةً يَصِفُ الْكَلَالَ^(١)

وَصِيَّ آدَمَ: إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فُضُولِيًّا دَاخِلًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، مَتَكَلِّفًا مَا لَا يَلْزَمُهُ مِنَ التَّطَفُّلِ عَلَى أُمُورِ النَّاسِ، وَالتَّهَالُكِ فِي الْأَشْتِغَالِ بِهَا قِيلَ: (فَلَانَ وَصِيَّ آدَمَ) وَقَدْ تَوَضَّعَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَكَانَ الْمَدْحِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَأَنَّ آدَمَ حِينَ حُمَّ حَمَامُهُ وَصَاكَ وَهُوَ يَجُودُ بِالْحَوْبَاءِ
بِنَبِيهِ أَنْ تَرَعَاهُمْ فَرَعِيَّتَهُمْ وَكَفَيْتَ آدَمَ عَيْلَةَ الْأَبْنَاءِ^(٢)

وَصِيَّةُ الْحَطِيبِيَّةِ: تُعَدُّ فِي طَرَائِفِ الْمُجُونِ، وَوَصِيَّتُهُ مَشْهُورَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: أَوْصِ يَا أَبَا مُلَيْكَةَ، فَقَالَ: مَالِي لِلذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ، فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرْ بِهَذَا، فَقَالَ: لَكِنِّي أَمَرْتُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيَلُّ لِلشَّعْرِ مِنَ الرُّوَاةِ السُّوَاءِ. وَقِيلَ لَهُ: أَوْصِ لِلْمَسَاكِينِ بِشَيْءٍ، فَقَالَ أَوْصِيهِمْ بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهَا تِجَارَةٌ لَا تَبُورُ، وَقِيلَ: اعْتَقِ عَبْدَكَ يَسَارًا، فَقَالَ: أَشْهَدُوا أَنَّهُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ، وَقِيلَ لَهُ: فَلَانَ الْيَتِيمَ مَا تَوْصِي لَهُ، فَقَالَ أَوْصِي بَأَنْ تَأْكُلُوا مَالَهُ، وَتَنْكَحُوا أُمَّه، قَالُوا: فَلَيْسَ إِلَّا هَذَا، قَالَ أَحْمَلُونِي عَلَى حِمَارٍ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ كَرِيمٌ، لَعَلِّي أَنْجُو، ثُمَّ تَمَثَّلَ^(٣):

(١) شروح سقط الزند ٧٨/١.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٢٨، وكنيات الثعالبي ٢٧. وقد ورد البيتان دون نسبة في الفوائد والأخبار لابن دريد ٢٦، والعقد الفريد ٢٠٩/١. والحوباء: النفس، جمعها حوباءوات.

(٣) القصة وردت بروايات مختلفة ومتداخلة في ديوانه ٢٩٠، وفي الشعر والشعراء ٢٣٩/٢، والأغاني ١٦٣/٢.

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرُ أَنْنِي وَجَدْتُ لَذِيذَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ^(١)
ومات مكانه. قال الشَّهاب: وصِيَّةُ الحُطَيْئَةِ مَثَلٌ فِي تَضْيِيعِ الْيَتَامَى؛
لأنَّه لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَوْصِ لِلْيَتَامَى، فَقَالَ أَوْصِي بِأَكْلِ أَمْوَالِهِمْ، وَنَيْكَ
أُمَّهَاتِهِمْ، وَأَنْشَد:

أَقُولُ لِصَاحِبِ الْأَمْوَالِ شُحًّا حَبَاكُم رُبُّكُمْ مَجْدًا تَسَامَى
فَبِالْأَوْلَادِ أَوْصُوا عِنْدَ مَوْتِ كَمَا أَوْصَى الحُطَيْئَةُ بِالْيَتَامَى^(٢)
وله:

أَوْصَى الحُطَيْئَةُ امْرَأً ذَا خَبِيئَةٍ وَصِيَّةً تَزِيدُهُ فِي غَمِّهِ
وَقَالَ بِالْأَوْلَادِ أَوْصِ إِنْ تَمَتَّ بِأَكْلِ مَالِهِ وَنَيْكَ أُمَّه^(٣)
وَضَائِعَ كَسْرَى: كَانَ يُنْقَلُ قَوْمًا مِنْ أَرْضٍ فَيُسْكَنُهُمْ أَرْضًا أُخْرَى،
وهي الشَّحْنُ وَالْمَسَالِحُ^(٤).

وَضَحَ النَّهَارُ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي النُّورِ، فَيُقَالُ: (أَنْوَرَ مِنْ وَضَحِ
النَّهَارِ)^(٥).

(١) البيت دون نسبة في ديوانه ٢٩٤، وفي الشعر والشعراء ٢٣٩/٢، وهو في الأغاني ١٦٤/٢ لضابئ بن الحارث البرجمي، وهو أحد الشعراء المخضرمين المبرزين، وقد وضعه ابن سلام في الطبقة التاسعة من الجاهليين. ينظر طبقات ابن سلام ١/١٧١، والشعر والشعراء ٢٦٧/٢.

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) الصحاح: وضع .

(٥) الدرر ٢/٣٩١، ومجمع الأمثال ٢/٣٥٧.

وَضَّاحُ الْيَمَنِ^(١): قال الجاحظ: ثلاثة من العبيد قُتِلوا بسبب العشق منهم يَسَارُ الْكَوَاعِبِ - وسيأتي^(٢) - وسُحَيْمُ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ، ووَضَّاحُ الْيَمَنِ، فأما عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ فَإِنَّهُ شَاعِرٌ يُشَبَّبُ بِنِنَاتِ مَوَالِيهِ، وَيُصْرِّحُ بِالْفَاحِشَةِ مَعَهُنَّ كَقَوْلِهِ:

وَأَشْهَدُ بِالرَّحْمَنِ أَنِّي تَرَكْتُهَا وَعِشْرِينَ مِنْهَا أُصْبِعًا مِنْ
ورائيا^(٣)

وأما وَضَّاحُ الْيَمَنِ فكان شاعراً من أجمل الناس وأظرفهم وأخفهم شعراً. وعن الهيثم بن /^(٣٣٧) عَدِيٍّ: قال: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ حَسَّانٍ يَقُولُ: أَفْقَهُ النَّاسِ وَضَّاحُ الْيَمَنِ فِي قَوْلِهِ:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوَّلِيْنِي تَبَسَّمَتْ وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فِعْلِ مَاحِرْمٍ
فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَهَا وَأُنْبَأْتُهَا مَارْخَصَ اللَّهِ فِي اللَّمَمِ^(٤)

وَالنَّوْلَةُ: الْقُبْلَةُ. وَهِيَ مِنَ الصَّغَائِرِ، وَبِهَا فُسِّرَ قَوْلُهُ - تَعَالَى -
﴿إِلَّا اللَّمَمُ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾^(٥).

(١) هو عبد الرحمن بن إسماعيل (ت حوالي ٩٠هـ)، شاعر غزلي رقيق، لقب بهذا اللقب لجماله في أسماء المفتالين ٢٧٢/٢ (نوادير المخطوطات) والأغاني ١٩٨/٦.

(٢) ص ٢٩٩١.

(٣) البيت في ثمار القلوب ١٠٩، وهو في ديوانه ٢١.

(٤) النص والبيتان في ثمار القلوب ١١٠، وهما في ديوان الشاعر ٥٩.

(٥) سورة النجم، الآية ٣٢. وصدورها: «الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش .. الآية. وينظر تفسير الطبري ٥٢٦/١١.

وَطَاةَ الْكَابُوسِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي التُّقْلِ (١).

وَطَاةَ الْمَيْلِ: فِي الْمَثَلِ: (حَبَّذَا وَطَاةَ الْمَيْلِ) يُتَمَثَّلُ بِهِ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ عَنْ دَابَّتِهِ فَيُقَالُ لَهُ اعْتَدَلْ . فَيَقُولُ: (حَبَّذَا وَطَاةَ الْمَيْلِ) يَعْنِي أَنَّ مَرْكَبَهُ جَيِّدٌ، فَيَعْقُرُ دَابَّتَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْنِي مَنْ يَنْصَحُهُ (٢).

وَعَثَاءُ السَّفَرِ: شِدَّتُهُ وَمَشَقَّتُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعَثِ وَهُوَ الرَّمْلُ، وَالْمَشْيُ فِيهِ يَشْتَدُّ عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَشُقُّ، يُقَالُ: رَمَلَ أَوْعَثَ، وَرَمَلَةٌ وَعَثَاءٌ (٣).

وَعَدَّ إِسْمَاعِيلُ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصِّدْقِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَتْنَى عَلَيْهِ بِصِدْقِ الْوَعْدِ فَقَالَ: ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾ (٤).

وَعَظُّ ابْنِ سَمْعُونِ: هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمْعُونِ الْوَاعِظِ، كَانَ فَرِيدَ دَهْرِهِ، وَوَحِيدَ عَصْرِهِ فِي الْأَخْبَارِ عَمَّا هَجَسَ فِي الْأَفْكَارِ، وَلَيًّا مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الْأَخْيَارِ، كَلَامُهُ فِي الْوَعْظِ نَافِعٌ، وَنُصْحُهُ فِي الْقُلُوبِ نَاجِعٌ، وَمَجَالُهُ فِي تَصَارِيفِ الْكَلَامِ رَحْبٌ وَاسِعٌ، وَلَهُ كِتَابٌ « الْمَجَالِسُ » (٥) وَهُوَ كُلُّهُ أَحَادِيثٌ مُتَّصِلَةٌ

(١) الكابوس ما يقع على النائم في الليل. ينظر الصحاح واللسان: كبس.

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٠٤ .

(٣) النهاية: وعث ٥/٢٠٦. والتركيب من الحديث « اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر » ينظر مسلم كتاب الحج ٢/٩٧٨ (١٣٤٢).

(٤) ثمار القلوب ٤٥. والآية في سورة مريم، الآية ٥٤.

(٥) ورد في ترجمته في كشف الظنون ٦/٥٥.

الأسانيد، ومن كلامه: إنَّ القلب بمنزلة المرآة فإذا أصابتها لَطْخَةٌ
عُولِجَتْ بِالزَّيْتِ، فَإِنْ تَوَارَدَتْ زِيدَ فِيهَا مِنْ حُتَاتِ الْآجُرِ، فَإِنْ زَادَتْ
جُلِيَتْ بِالْحَدِيدِ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَهَا الصَّدَأُ لَمْ يَكُنْ لَهَا بُدٌّ مِنْ
عَرَضِهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى يَتِمَّ جَلْوُهَا^(١).

وعد الحق: بياض.

وَعِيدِ الْحُبَارَى: يُضْرَبُ مِثْلًا لِلضَّعِيفِ يَتَوَعَّدُ الْقَوِيَّ . ومن أمثال
العرب: (وَعِيدِ الْحُبَارَى الصَّقْرَ)، وذلك أنها تقف، وتُحَارِبُهُ، قال
الشاعر:

لَعَلَّ عَنَاءَ عَنكَ إِيْعَادُ بَارِقٍ وَعِيدُ الْحُبَارَى الصَّقْرَ مِنْ شِدَّةِ الرُّعْبِ^(٢)
وفاء أبي حنبل: هو رجل من طيِّئ نزل به امرؤ القيس، كانت له
امرأتان جدليّة وتعلية . فَحَضَّتْهُ الْجَدَلِيَّةُ عَلَى الْغَدْرِ بِهِ، وَالتُّعْلِيَّةُ عَلَى
الْوَفَاءِ . فَأَخَذَ بِقَوْلِ التُّعْلِيَّةِ . وَقَامَ إِلَى جَذْعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَحَلَبَهَا، وَشَرِبَ
اللَّبْنَ، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنَهُ وَحَجَلَ، وَقَالَ:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرَ فِي جَدَاعٍ وَإِنْ مُنَّيْتُ أُمَّاتِ الرَّبَاعِ
لَأَنَّ الْغَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٌ وَإِنَّ الْحُرَّ يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^(٣)

(١) الشريشي ١٦٨/٢ وهو محمد بن أحمد أحد مشاهير الزهاد الوعاظ (٢٨٧) ينظر تاريخ بغداد ٢٧٤/١ وطبقات الحنابلة ١٥٥/٢ وسير أعلام النبلاء ٥٠٥/١٦ .

(٢) النص والبيت في ثمار القلوب ٤٨٣ . والمثل والبيت منسوب إلى الكلبى في مجمع الأمثال ٣٦٥/٢ .

(٣) البيتان في المستقصى ٤٣٤/١، وهما دون نسبة في المحبر ٤٥٣ والشعر والشعراء ٦٠/١، واللسان والتاج: جدع .

فَقَالَتِ الْجَدَلِيَّةُ، وَرَأَتْ سَاقِيَهُ حَمَشَتَيْنِ^(١)،: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَاقِيَّ
وَإِذَا فَقَالَ: هُمَا سَاقَا غَادِرٍ شَرٍّ^(٢).

وَفَاءُ أُمِّ جَمِيلٍ: هِيَ امْرَأَةٌ دَوْسِيَّةٌ مِنْ رَهْطِ أَبِي هُرَيْرَةَ. دَخَلَ بَيْتَهَا
ضُرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ، هَارِبًا مِنْ قَوْمِ أَبِي أُزَيْهَرَ الزُّهْرَانِيِّ مِنْ أَزْدِ
شَنْوَةَ، وَأَرَادُوا قَتْلَهُ بِأَبِي أُزَيْهَرَ، وَكَانَ قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ
الْمُغِيرَةِ، فَقَامَتْ فِي وَجُوهِهِمْ، وَنَادَتْ فِي قَوْمِهَا حَتَّى مَنَعُوهُ لَهَا، وَلَمَّا
اسْتَخْلَفَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ظَنَّنَتْ أَنَّ ضُرَارًا فَقَصَّدَتْهُ. وَعَرَفَ عُمَرُ الْقِصَّةَ.
فَقَالَ: لَسْتُ أَخَاهُ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ، وَأَعْطَاهَا^(٣).

وَفَاءُ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ: مَرَّ عِيَاضُ بْنُ دَيْهَاتٍ عَلَى رِعَائِهِ، وَهُمْ
يَسْتَقُونَ، فَاسْتَعَارَ مِنْهُمْ صِلَةَ لِرِشَائِهِ، وَاسْتَقَى لِإِبِلِهِ، فَأَغَارَ حَشَمَ
لِلنُّعْمَانِ عَلَيْهَا، وَاسْتَاقَوْهَا، فَنَادَى يَا جَارُ، يَا جَارَاهُ، فَقَالَ الْحَارِثُ: مَتَى
كُنْتُ جَارَكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُ صِلَةَ مِنْ أَرَشِيَّتِكَ لِرِشَائِي، وَاسْتَقَيْتُ لِإِبِلِي،
وَكَانَ سَقَيْتُ، وَالْمَاءُ فِي أَجْوَافِهَا، قَالَ: جَوَارُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَأَتَى النُّعْمَانُ،
وَاسْتَرَدَّ إِبِلَهُ^(٤).

(١) أي: دقيقتين.

(٢) المستقصى ٤٣٤/١، والدرة ٤١٧/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٧ (أوفى من ابن
أبي حنبل) وقد ورد هذا الخبر برواية فيها بعض الاختلاف. ينظر المحبر
٣٥٢، والشعر والشعراء ٥٥/١، وفيهما أن اسم أبي حنبل جارية بن مَرٍّ. وَجَدِيلَةٌ
وَتُعَلُّ مِنْ طِيءٍ. ينظر الاشتقاق ٣٨٦ و٣٩٣.

(٣) المستقصى ٤٣٧/١، والدرة ٤٢٠/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٧.

(٤) المستقصى ٤٣٤/١، والدرة ٤١٧/٢، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٦.

وفاء الحارث بن عبّاد: هو ابن عبّاد بن ضُبَيْعَة بن قَيْس بن ثعلبة البَكْرِي. أسرَ عَدِيّ بن ربيعة، ولم يعرفه . فقال له: دُلّني على عَدِي بن ربيعة، فقال: نعم على أن تُخَلِّي سبيلي، قال: فأنا عدي، فخلّاه^(١). وقال:

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى عَدِيٍّ وَقَدْ أَشْهُـ عَبَّ لِلْمَوْتِ وَاحْتَوَتْهُ الْيَدَانُ^(٢)

وفاء خُماعة: هي بنت عَوْف بن مُحَلَّم يُضْرَبُ بها وبأبيها عوف المثل في الوفاء؛ وذلك أن مَرَوَانَ الْقَرْظَ غزا بَكْر بن وائل، فقصّوا أثر جيشه، وأسره أحدهم وهو لا يعرفه، فأتى به أمّه، فقالت له: إنك لتختال بأسيرك هذا [كأنك^(٣) جئت] بمَرَوَانَ الْقَرْظَ. فقال لها مَرَوَان: وما تَرْتَجِين من مَرَوَانَ؟ قالت: كَثْرَة فِدَائِهِ، مئة بعير، فضمن لها ذلك على أن تمضي به إلى خُماعة، ففعلت، ثم إنَّها بَعَثَتْهُ إلى أبيها عَوْف، وإن عمرو بن هند كان واجداً على مَرَوَانَ، فأرسل إلى عَوْف ليأتيه به، فقال: إنَّ [خُماعة بنتي قد^(٤)] أجارته، فأقسم أن لا يعفوَ عنه، أو يضع كَفَّهُ في كَفِّهِ، فقال عَوْف: تفعل ذلك على أن تكون يدي بين أيديكما، ثم أدخله عليه، فعفا عنه . وقال: (لا حرُّ بوادي عوف)^(٥)

(١) المستقصى ٤٣٥/١، والدرّة ٤١٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٨/٢.

(٢) البيت في مِظان المثل السابقة، وهو وقصته في الشعر والشعراء ٢١٧/١، وأشعب: أشرف على الموت.

(٣) ساقط والنص من مصدري المثل.

(٤) ساقط والنص من مصدري المثل.

(٥) ينظر المثالان (أوفى من عوف بن محلم، وأوفى من خُماعة) في الدرّة ٢/٤١٩، ومجمع الأمثال ٣٧٥/٢.

/ (٣٣٨) وفاء السَّمَوِّعَل: هو ابن عَاديَا اليَهُودِي . ومن وفائه أن امرأ القيس بن حُجْرٍ لَمَّا أَرَادَ الخُرُوجَ إلى الرُّومِ اسْتَوَدَعَ السَّمَوِّعَلَ دَرُوعًا . فَلَمَّا هَلَكَ امرؤُ القيس غزا مَلِكٌ من مُلُوكِ الشَّامِ هو الحارث بن شَمْر الغساني السَّمَوِّعَل ، فَتَحَصَّنَ مِنْهُ في حِصْنِهِ ، فَأَخَذَ المَلِكُ ابْنًا [لَهُ] خَارِجَ الحِصْنِ ، فَقَالَ : إِمَّا أَنْ تُفْرَجَ عَن وَدِيعَةِ امرئِ القيس ، وَإِمَّا أَنْ أُقْتَلَ ابْنُكَ ، فامتنع من تسليم الودِيعَةِ ، فذبح الملك ابنه ، وهو ينظر إليه ثم انصرف ، ووَافَى السَّمَوِّعَلَ بِالدرُوعِ المَوْسِمِ ، فدفعها إلى ورثة امرئ القيس . وقال :

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَاصِينًا وَمَاءً كُلَّمَا شِئْتُ اسْتَقِيْتُ
وَفِيْتُ بِأَدْرُعِ الكِنْدِيِّ إِنِّي إِذَا مَاخَانَ أَقْوَامٌ وَفِيْتُ
وَقَالُوا إِنَّهُ كَنْزٌ رَغِيبٌ وَلَا وَاللَّهِ أَغْدِرُ مَا مَشَيْتُ (١)
وَالسَّمَوِّعَلُ مَهْمُوزٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الظَّلِّ إِذَا ارْتَفَعَ . وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
سَمَوَّلٌ بغير هَمْزٍ . وَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِي (٢)

وَفَاءُ فُكَيْهَةِ : هِيَ بِنْتُ قَتَادَةَ بْنِ مَشْنُوءٍ ؛ خَالَةَ طَرْفَةَ ، وَلَجَّ قُبَّتْهَا
سُلَيْكُ بْنُ السُّلُكَةِ مُسْتَجِيرًا مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، فَأَدْخَلَتْهُ تَحْتَ دَرُعِهَا ،
وَجَاؤَا عَلَى أَثَرِهِ ، فَانْتَزَعُوا خِمَارَهَا . فَنَادَتْ فِي عَشِيرَتِهَا حَتَّى مَنَعُوهُ (٣) .

(١) النص والأبيات في ثمار القلوب ١٣٢ ، والأبيات في ديوان الشاعر ٣١ .
وينظر المثل (أوفى من السموعل) في الدررة ٤١٥/٢ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٥ .
(٢) المستقصى ٤٣٥/١ . وفي جمهرة اللغة ١١٨٨/٢ «سَمَوَّلٌ : اسم والمكان
الصلب الشديد ، وسَمَوَّلٌ ، وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَالسَّمَوِّعَلُ بِالْهَمْزِ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ » .
وينظر المعرب ١٨٩ .

(٣) المستقصى ٤٣٨/١ ، والدررة ٤١٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٢/٣٧٨ .

وَقَدْ اللَّهُ: كَتَبَ الصَّاحِب: الْحَجِيجَ وَقَدْ اللَّهُ، وَهُمْ لَهُ مُتَاجِرُونَ، وَفِي
 طَلَبِ ثَوَابِهِ مَسَافِرُونَ، وَإِلَى بَيْتِهِ الْحَرَامِ سَائِرُونَ، وَلَقَبَرِ نَبِيِّهِ ﷺ
 زَائِرُونَ^(١). وَفِي الْحَدِيثِ: « الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ اللَّهُ » وَفِي رِوَايَةٍ «
 الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اللَّهُ فِي ضَمَانِ اللَّهِ، دَعَاهُمْ
 فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ»^(٢).

وَقَاحَةُ الذَّنْبِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمِثْلُ^(٣).

وَقَاحَةُ الْعُمِّيَّانِ: فِي أَمْثَالِ الْعَامَةِ: (أَوْقَحَ مِنْ أَعْمَى): لِأَنَّ الْحَيَاءَ
 فِي الْعَيْنِ، وَلَيْسَتْ لَهُ. وَأَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي ذَمِّ الْأَعْمَى قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَيْفَ يَرْجُو الْحَيَاءُ مِنْهُ صَدِيقٌ وَمَكَانُ الْحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابٌ^(٤)

وَقَارَ الشَّيْبِ: رُوِيَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - أَوَّلَ
 مَنْ شَابَ، وَحَلَّاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِالشَّيْبِ لِيَتَمَيَّزَ عَنِ إِسْحَاقَ إِذْ كَانَ مِنَ
 الشَّبَّهِ بِهِ لَا يَكَادُ يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا وَخَطَهُ الشَّيْبُ قَالَ: يَا رَبُّ، مَا هَذَا؟ قَالَ:
 هُوَ الْوَقَارُ، قَالَ: يَا رَبُّ، زِدْنِي وَقَارًا. وَقَالَ دَعْبَلُ:

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشْيِبِ فَإِنَّهُ سَمَةُ الْوَقُورِ وَهَيْبَةُ الْمُتَحَرِّجِ^(٥)

(١) ثمار القلوب ٢٧.

(٢) الحديث في ابن ماجه، كتاب المناسك ٩٦٦/٢ (٢٨٩٢ و ٢٨٩٣)

(٣) ينظر المثل (أوقح من ذئب) في الدرّة ٤١٥/٢، ومجمع الأمثال ٣٨٢/٢.

(٤) النص والبيت دون نسبة في ثمار القلوب ٦٩٢. وينظر التمثيل والمحاضرة
 ٣٢٤.

(٥) الخبر والبيت في ثمار القلوب ٦٩٥، وهو في ديوان الشاعر ١٥٩. وينظر الخبر
 في المعارف ٣٠.

وقال أبو نُوَّاس:

يَقُولُونَ فِي الشَّيْبِ الْوَقَارُ لِأَهْلِهِ وَشَيْبِي بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ وَقَارٍ^(١)
وَقَائِعِ الْعَرَبِ: هِيَ أَيَّامُ حُرُوبِهِ^(٢)

وَقَعَ الْحَافِرُ عَلَى الْحَافِرِ: عِبَارَةٌ عَنِ التَّوَارِدِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَارِضِ^(٣)
لِرَجُلٍ سَرَقَ قَصِيدَةَ، فَلَمَّا أُنْشِدَتْ لَهُ، قَالَ: هَذَا مِنْ وَقَعِ الْحَافِرِ عَلَى
الْحَافِرِ. فَقَالَ الشَّيْخُ: وَقَعَ الْحَافِرُ عَلَى الْحَافِرِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الْآخِرِ.
وَلِبَعْضِهِمْ فِي هَجْوِهِ:

هَذَا حِمَارٌ فَارَهُ فِي فَنِّهِ وَلَكُمْ لَهُ فِي النَّظْمِ وَقَعَةٌ حَافِرٍ^(٤)
وَقَعَ الدُّفُوفُ: كِنَايَةٌ عَنِ السَّحَاقِ. كَتَبَتْ امْرَأَةٌ إِلَى حَبِيبَتِهَا . - وَقَدْ
رَفُوها إِلَى زَوْجِهَا - لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَأَى عَصَا، فَاسْتَحْسَنَهَا، تَوَكَّأَ عَلَيْهَا،
فَلَا يَغُرُّنَكَ مَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ حُبِّهِ، فَإِنَّهُ أَيْسَرُ مِنَ الْخُوصِ الْيَابِسِ . فَكَتَبَتْ
فِي جَوَابِهَا: كُنْتُ أُسْتَلَذُّ وَقَعَ الدُّفُوفِ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَ النَّأَيَاتِ، فَلَمَّا
سَمِعْتَهُ انْعَقَدَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ لَا يَحِلُّهُ إِلَّا الْمَوْتُ^(٥).

(١) البيت في ثمارالقلوب ٦٩٢، وهو في ديوان الشاعر ٢٨١ .

(٢) القاموس: وقع .

(٣) هو عمر بن علي (ت ٦٣٢هـ) شاعر الوقت صاحب الاتحاد . ينظر تكملة
المنذري ٢٥٨٦/٣ ووفيات الأعيان ٤٥٤/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٦٨/٢٢ .

(٤) النص والبيت في شفاء الغليل ٢٧٤ .

(٥) كنايات الجرجاني ٣٥. والدُّفُفُ - بضم الدال وفتحها - جمعه دُفُوفُ، وهو الذي
يضرب به . ينظرالجمهرة ١١٢/١. والنَّأَيَاتُ: جمع ناي، قال الجواليقي: أعجمي
معرَّب ناي نَرَمَ . وهو من الملاهي. ينظر المعرب ٣٤٠ .

وَقَع الطَّائِرُ: يقال: (إنَّه لَوَاقِع الطَّائِر). قال الأصمعي يُضْرَب هذا
لَمَنْ يُوصَف بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ^(١).

وَقَعَةُ الْجَمَلِ: كانت يوم الخميس العاشر من جمادى الآخرة .
وقيل: في خامس عشر سنة ستٍ وثلاثين من ارتفاع الشمس إلى قُرْب
العصر^(٢)

وَقَعَةُ صُعْفُوقٍ: مَعْرُوفَةٌ . وصُعْفُوقُ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ^(٣).

وُقُوعُ الشَّهْرِ فِي الأَنْبِيَاءِ: مِنْ كُنَايَاتِ الْعَامَةِ . وَلَهُمْ وَقَعُ الشَّهْرِ فِي
الأَنْبِيَاءِ إِذَا بَلَغَ العَشْرِينَ وَجَاوَزَهُ . وَحُكِيَ عَنِ أَبِي العَبَّاسِ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: إِذَا
وَقَعَ شَهْرُ رَمَضَانَ فِي الأَنْبِيَاءِ خَرَجَ عَلَيْهِ شِوَالٌ مِنَ الكَمِينِ، فَقِيلَ لَهُ:
مَا الأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: عِشْرُونَ وَخَمْسَ بَقِيَّةٍ . أَنشَدَ الصُّوْلِيُّ فِي ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنَ
سَعِيدِ الطَّائِي، أوردته في كتاب شِوَالِ:

(١) مجمع الأمثال ٢٨/١، وأمثال أبي عبيد ١٥١ .

(٢) ينظر تاريخ الطبري ٥٠٨/٤، وكامل ابن الأثير ٣٤٩/٢ . وكانت إحدى الفتن
التي ابتلي بها المسلمون: إذ خرج الزبير وطلحة وعائشة - رضي الله عنهم -
للمطالبة بدم عثمان - رضي الله عنه - فحدثت هذه المعركة التي انتصر فيها أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعن الصحابة أجمعين .

(٣) القاموس: صعفوق . وينظر معجم ما استعجم ٨٢٣/٣، ومعجم البلدان ٤٦٢/٣ .

(٤) هو محمد بن أحمد الهاشمي (ت ٢٤٠هـ)، شاعر هاشمي أثر الهزل على
الجد، والحُمق على العقل، وله طرائف كثيرة مع خلفاء بني العباس . ينظر
طبقات ابن المعتز ٢٤٢، ومعجم الأدباء ١٢٢/١٧ .

قد وَقَعَ الشَّهْرُ فِي الأَنْبِيَنِ وَجَاءَنَا الفِطْرُ فِي الكَمِينِ
فَأَسْقِنِي مِنْ يَدَيِّ غَزَالٍ مُعْتَدِلِ القَدِّ ذِي مُجُونِ
عَلَى غِنَاءٍ وَصَوْتِ نَائِي وَطَيْبِ وَرْدٍ وَيَاسِمِينِ
أَمَا تَرَى البَدْرَ عَادَ نَضُوءًا كَعَطْفَةِ النُّونِ مِنْ يَمِينِ

ويقال أيضاً: وقع الشهر في الواوات إذا جاوز العشرين . وذلك أنك لا تعطف بالواو إلا على العشرين^(١). قال محمد بن علي بن نصر بن منصور بن بسام^(٢):

قَدْ قَرَّبَ اللهُ مِنَّا كُلَّ مَا شَسَعَا كَأَنَّنِي بِهَلَالِ الفِطْرِ قَدْ طَلَعَا
فَخَذَ لِلهُوكِ فِي شَوَالٍ أُهْبَبَتْهُ فَإِنَّ شَهْرَكَ فِي الوَاوَاتِ قَدْ وَقَعَا^(٣)
وَقُوفِ الفِكْرِ: استعارة لجموده، وَعَدَمَ تَحَوُّلِهِ . وَمِنْ أَحْسَنِ مَا فِيهِ
قَوْلِي نَثْرًا: إِذَا قَلَّ مَدْحِي فِيهِ نَثِيرًا وَنَظِيمًا، فَإِنَّ فِكْرِي يَمُرُّ بِنَعْتِهِ، فَيَقِفُ
لَهُ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا .

وَكُرَّ الشَّيْطَانُ: قَالَ ﷺ: «إِيَاكُمْ وَالأَسْوَاقَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ بَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ»^(٤).

(١) النص والشعر في كنايات الجرجاني ١٣٦ .

(٢) شاعر أغلب شعره في هجاء الخلفاء والوزراء (ت ٣٠٢ هـ) . ينظر معجم الأدباء ١٤ / ١٣٩ ، وفوات الوفيات ٢ / ١٦٧ .

(٣) النص والبيتان في كنايات الجرجاني ١٣٦ .

(٤) ثمار القلوب ٧٦ .

وَكَفَّ البَيْتِ: هو غَايَة فيما يُتَمَثَّل ببشاعته. وفي رسالة الخوارزمي
ياوَكَّف البَيْتِ الشُّتوي في كانون. (١)

وَكِيل الرَّدَى: هو الهَرَم. قال:

طُورُ السَّلَامَةِ والبَقَا في ظِلِّ عَيْشِكَ والنَّعْمُ

قَدِ اسْلَمَّاكَ إِلَى الرَّدَى ووَكِيلِهِ وهو الهَرَمُ (٢)

وَكِيل عِزْرَائِيل: يُكْنَى به عن الطَّبِيبِ الكَثِيرِ الخَطَأ. قال الشَّهَابُ فِي

مثله:

أَمْسَى وكيلاً لعِزْرَائِيلَ أَرْسَلَهُ لِقَبْضِ دَيْنٍ لَهُ فِي ذِمَّةِ النَّاسِ (٣)

وَلَدِ الحِمَارِ: من أمثال العرب: (أخلف من ولد الحمار)، يريدون به

البغل، لأنه لا يُشَبَّه أباه ولا أمه (٤).

وَلَدِ رَشْدَةٍ: هو ما كان لنكاح صحيح، كما يقال في ضده: ولد زنيّة

بالكسر فيهما، وقال الأزهري المعروف: فلان ابن زنيّة وابن رشدة،

وقد قيل: زنيّة ورشدة - والفتح أفصح للغتين فيه. وفي الحديث: « مَنْ

ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يُورث » (٥).

(١) رسائل الخوارزمي ٢٤٥.

(٢) البيتان للشهاب الخفاجي. ديوانه ٢٦٦.

(٣) ديوان الشهاب الخفاجي ١٢٨. وعزرائيل: عبراني معرب. قال الجواليقي: « أسماء الأنبياء - صلوات الله عليهم - كلها أعجمية نحو إبراهيم وإسماعيل ... إلا أربعة وهي آدم، وصالح، وشُعَيْب، ومحمد » ينظر المعرب ١٣.

(٤) ثمار القلوب ٢٧٢. وينظر المثل في الدرة ١٧٩/١، ومجمع الأمثال ٢٥٣/١.

(٥) النهاية رشد. وينظر تهذيب اللغة: بغي ٢١٣/٨. والحديث في أبي داود، كتاب الطلاق ٢٧٩/٢ (٢٢٦٤)، والمسند ٢٦٢/١.

وَلَدِ الظَّهْرِ: قال ابن الأعرابي: يقال: أنت من ولد الظَّهْرِ؛ أي: لستَ
منا . وأنشد لرجل من أهل الشام:

فإن غلبوا كانوا علينا أئمةً وكُنَّا بحمْدِ اللَّهِ مِنْ وِلْدِ الظَّهْرِ (١)

وَلَعِ القِرْدُ: - بالعين المهملة - من الولوع . يقال: (أولع من القرد)؛
لأنه يُولع بحكاية كلِّ ما يراه / (٢). (٣٣٩)

وَلَعُ الذُّئْبُ: يُضْرَبُ بولغهِ المثلُّ؛ لأنَّه مُتَدَارِكٌ . وفي المثل (غَزُو
كولع الذئب) والولع: شُرْبُ السَّبَاعِ بالسُّنْتِهَا (٣). وفي المثل:
(الذئب أدغم) هو الذي يُخَالِفُ لَوْنَ وَجْهَهُ سَائِرَ جَسَدِهِ، ولا يكون إلاَّ
سَوَادًا، والمعنى أنه أدغم ولع أو لم يلع . فربما اتُّهَمَ بالولوع لدغَمَتِهِ
. وهو جائع يُضْرَبُ لَمَنْ يُغَبِّطُ بما لم يَنْلُهُ (٤). وممَّا يُضْرَبُ المثل بولغهِ
أيضًا من الحيوان الكلب (٥).

(١) النص والبيت في كُنَايَاتِ الجِرْجَانِي ٢٧، والنص والبيت برواية مختلفة
منسوب إلى أَرْطَاةَ بنِ سُهَيْبَةَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّجَاجُ: ظَهَرَ. وَرَوَايَةُ البَيْتِ:

« فَمَنْ مَبْلُغُ أَبْنَاءِ مَرَّةٍ أَنَا وَجَدْنَا بَنِي بَرِّصَاءَ مِنْ وِلْدِ الظَّهْرِ »

(٢) المستقصى ٤٣٩/١.

(٣) مجمع الأمثال ٥٦/١.

(٤) المستقصى ٣١٨/١، ومجمع الأمثال ٢٧٩/١.

(٥) ينظر المثل (أولع من كلب) فِي الدَّرَةِ ٤٢٧/٢، ومجمع الأمثال ٣٨١/٢. قال
الجوهري: « وَلَعِ الكَلْبِ فِي الإِنَاءِ يَلْعُ وَوُلُوعًا؛ أَي: شَرِبَ مَا فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ »
الصَّحَاحُ: وَلَعٌ.

وَلِيَّ عَهْدِ الشَّمْسِ: هو القَمَرُ في استعمال بعضهم . وقد أحسن في التعبير.

وليمة الأشعث: كان الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي ارتدَّ في جملة أهل الردة، فلما أُتِيَ به أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - أسيراً استتابه وأطلقه، وزوجه أخته أم فروة بنت أبي قحافة، فأصبح صبيحة البناء، وخرج شاهراً سيفه، فلم يلق ذات أربع مما يؤكل لحمه إلا عقَّرها، فقال النَّاسُ: هذا الأشعث ارتدَّ ثانية، ثم إنَّه قال: يا أهل المدينة، إنَّا - والله - لو كُنَّا ببلادنا لأولمنا، فاجتزوا من هذه اللُّحمان، وتصادقوا في الأثمان، فلم يبق دارٌ من دُور المدينة إلا دَخَلها من تلك اللُّحوم، ولم يُرَ يَوْمٌ أشبه بيوم الأضحى من ذلك اليوم^(١).

(١) ثمار القلوب ٨٨. وينظر المثل (أولم من الأشعث) في الدررة ٤٢٣/٢، ومجمع الأمثال ٣٧٩/٢.

حرف الياء (آخر الحروف)

يَأْسُ الْغَرِيقُ: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ: (أَيَأْسُ مِنْ غَرِيقٍ) (١).

يَاسَمِينَ الشَّيْبُ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا يَاسَمِينَ الشَّيْبُ نَوَّارُ الْعَبْرِ وَهُوَ نَوَّرَ مَالَهُ قَطُّ تَمَرًا (٢)

يَاقُوتُ الْهِنْدُ: زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّونَ أَنَّ الْيَاقُوتَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جَبَلِ سَرَندِيبَ بِالْهِنْدِ، وَخَيْرُهُ الْأَحْمَرُ الْبَهْرُمَانِيّ، ثُمَّ الْمُورَدُ، ثُمَّ الرُّمَّانِيّ، فَإِذَا بَلَغَ الْبَهْرُمَانِيّ نَصْفَ مَثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ آلَافِ دِينَارٍ، وَإِذَا كَانَ وَزْنُ الْفَصِّ الَّذِي يُسَمَّى بِالْجَبَلِ مَثْقَالَيْنِ قَوْمٌ بِمِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَاشْتَرَاهُ الْمَنْصُورُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَسَأَلَ الْمُقْتَدِرَ ابْنَ الْجِصَّاصِ (٣) بِمَ تَعْرِفُ فَضْلَ الْيَاقُوتِ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِحُسْنِهِ وَصَفَائِهِ فِي الْعَيْنِ، وَرِزَانَتِهِ فِي الْيَدِ، وَبُرُودَتِهِ فِي الْفَمِّ، وَصَبْرِهِ عَلَى النَّارِ، وَنُبُوِّ الْمِبْرَدِ عَنْهُ، فَاسْتَحْسَنَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ (٤).

يَبْسُ الصَّخْرُ: يُضْرَبُ مِثْلًا فَيُقَالُ: (أَيَبْسُ مِنْ صَخْرٍ) وَالْيَبْسُ:

(١) الدرة ٤٢٧/٢، ومجمع الأمثال ٤٢٧/٢.

(٢) لم أعثر عليه. والياسمين: فارسي معرب. ينظر الجمهرة ١٢٢٢/٢، والمعرب ٣٥٦.

(٣) الجوهرى الحسين بن عبد الله (ت ٣١٥هـ) من أعيان تجار بغداد، وكان ذا معرفة بالجواهر. ينظر الجماهر ١٥٣، والمنتظم ٢١١/٦.

(٤) ثمار القلوب ٥٣٤، وينظر الجماهر ٥٥-٥٦. والياقوت: جمعه: يواقيت من الألفاظ القرآنية، قال الجوهرى: الياقوت: فارسي معرب، وهو فاعول. ينظر الصحاح: يقت، والمعرب ٢٥٦، والمهذب للسيوطي ١٢٧.

نَقِيضِ الرُّطُوبَةِ الخُلُقِيَّةِ. والجَفَافِ: نَقِيضِ الرُّطُوبَةِ العَرَضِيَّةِ^(١).

يَتِيْمَةُ ابْنِ المَقْفَعِ: يُضْرَبُ بِهَا المَثَلُ لِبَلَاغَتِهَا، وَبِرَاعَةِ مُنَشِئِهَا، وَهِيَ رِسَالَةٌ فِي نِهَآيَةِ الحُسْنِ، تَشْتَمِلُ عَلَى مَحَاسِنَ مِنَ الآدَابِ. وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو تَمَّامٍ وَأَجْرَاهَا مَثَلًا فِي قَوْلِهِ لِلحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُكَ وَالكَلَامَ لِآلِيٍّ تُومٌ فَبِكْرٌ فِي النُّظَامِ وَثِيْبٌ
فَكَأَنَّ قُسًا فِي عَكَازٍ يَخْطُبُ وَكَأَنَّ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ تَنْدُبُ
وَكَثِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ بَيْنَ يَنْسَبُ وَابْنَ المَقْفَعِ فِي اليَتِيْمَةِ يُسْهَبُ^(٢)

يَدُ الدَّهْرِ: لِلشُّعْرَاءِ فِي اسْتِعَارَةِ اليَدِ تَصْرُفٌ كَثِيرٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ ذَلِكَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

وَغَدَاةٍ رِيحٍ قَدْ كَشَفَتْ وَقِرَّةٍ إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا^(٣)
وَقَوْلِ الأَخْرِ:

كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الحَوَادِثِ حَيٌّ بِيَدِ الدَّهْرِ عُوْدُهُ مَنَحُوتٌ^(٤)

(١) المُسْتَقْصَى ١/٤٤٨، وَالدَّرَةُ ٢/٤٣٧، وَمَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٢/٤٢٧.

(٢) النِّصُّ وَالأَبْيَاتُ فِي ثَمَارِ القُلُوبِ ٩٩. وَالأَبْيَاتُ فِي دِيوَانِ الشَّاعِرِ ١/١٣٤. وَتَوْمٌ: جَمْعُ تَوْمَةٍ وَهِيَ الدَّرَةُ. وَاليَتِيْمَةُ كِتَابٌ فِي الرِّسَائِلِ أَوْرَدَهَا أَغْلَبٌ مِنْ تَرْجَمِ لابْنِ المَقْفَعِ. يَنْظُرُ سِيْرَ أَعْلَامِ النِّبْلَاءِ ٦/٢٠٩، وَكَشَفَ الظُّنُونِ ٥/٤٢٨، وَالأَعْلَامُ ٤/٢٨٣.

(٣) النِّصُّ وَالبَيْتُ فِي ثَمَارِ القُلُوبِ ٣٣٧، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٣٢٩. القِرَّةُ: البَرْدُ. يَقُولُ رَبُّ غَدَاةٍ رِيحٍ بَارِدَةٌ كَفَضَتْ بَرْدَهَا بِالأَطْعَامِ وَالكِسْوَةِ. وَقَدْ اشْتَهَرَ لَبِيدٌ. رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِالجُودِ، فَكَانَ يَطْعَمُ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا.

(٤) البَيْتُ لِابْنِ المَعْتَزِ فِي ثَمَارِ القُلُوبِ ٣٣٧، وَهُوَ فِي دِيوَانِهِ ٢/٣٢٨.

يَدِ الْقَصَابِ: تُذَكِّرُ فِي الْحَالِ السَّيِّئَةِ مِنْ صَدَمَاتِ الزَّمَنِ، فَيَقَالُ:
فَلَانُ كَبِدُهُ فِي يَدِ الْقَصَابِ^(١).

يَدِ لَامِسٍ: فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ
فَقَالَ: فَارِقْهَا» قِيلَ: هُوَ إِجَابَتُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا. وَقَوْلُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ «
فَاسْتَمْتَعَ بِهَا»؛ أَي: لَا تُمْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرٍ مَا تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا، وَمَنْ
وَطَرَهَا. وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ هُوَ أَوْجِبَ عَلَيْهِ طَلَاقُهَا أَنْ تَتَوَقَّعَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ
إِلَيْهَا، فَيَقَعُ فِي الْحَرَامِ. وَقِيلَ: مَعْنَى لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ: تُعْطِي مَنْ مَالَهُ مَنْ
يَطْلُبُهُ مِنْهَا. وَهَذَا أَشْبَهَ. قَالَ أَحْمَدُ: لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرْهُ بِإِمْسَاكِهَا وَهِيَ
تَفْجُرُ^(٢). وَقَدْ أَجَادَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ فِي قَوْلِهِ:

فَقَالَتْ بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا أَتَيْتَنَا إِذَا كَانَ لَوْنُ اللَّيْلِ لَوْنُ الطَّيَالِسِ
فَجِئْتُ وَمَا فِي الْقَوْمِ يَقْظَانُ غَيْرَهَا وَقَدْ نَامَ عَنَّا كُلُّ وَالٍ وَحَارِسِ
فَبِتْنَا بَلِيلِ طَيْبٍ نَسْتَلِدُّهُ جَمِيعًا وَلَمْ تُقَلِّبْ بِهَا كَفَّ لَامِسِ^(٣)
يَدِ اللَّهِ: قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)^(٤).

وَمِنْ أُبْيَاتِ التَّمْثِيلِ:

وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللَّهِ فَوْقَهَا وَلَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيُّبَلَى بِظَالِمِ^(٥)

(١) لَمْ أَعْثَرَ عَلَيْهِ.

(٢) النِّهَايَةُ: لِمَسْ ٢٧٠/٤. وَالحَدِيثُ فِي النِّسَائِيِّ، كِتَابُ النِّكَاحِ ٦/٦٧.

(٣) الشُّعْرُ لِبَعْضِ الْكَلْبِيِّينَ فِي كِنَايَاتِ الْجِرْجَانِيِّ ٩.

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ، آيَةُ ١٠.

(٥) النَّصُّ وَالْبَيْتُ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٢٣، وَهُمَا فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٤٥٣ دُونَ
نِسْبَةٍ.

وقال المتوكل يوماً للفتح الحلوِي: أطيّب أم الرطب. فقال: يد الله أصنع.

قال الشريف في «حواشي المطول» أثناء بحث الكناية: اعلم أن استعمال بسط اليد في الجود بالنظر إلى من أجاز أن يكون له يد، سواء وجدت وصحت أو شلت وقطعت أو فقدت، لنقصان في الخلقة، كناية محضة لجواز إرادة المعنى الأصلي في الجملة، وبالنظر إلى من تنزّه عن اليد كقوله - تعالى - (بل يدها مبسوطتان) ^(١) مجاز يتفرّع على الكناية لامتناع تلك الإرادة. فقد استعمل بطريق الكناية هناك كثيراً حتى صار بحيث يفهم منه الجود من غير أن يتصور يد أو بسط، ثم استعمل هنا مجازاً في معنى الجود. وقس على ذلك نظائره في قوله - تعالى - (الرحمن على العرش استوى) ^(٢) فإن الاستواء على العرش؛ أي: الجلوس عليه فيمن يتصور منه ذلك كناية محضة عن الملك. وفي من لا يجوز عليه مجازاً فيه تتفرّع عليها ^(٣). وفي الحديث: «عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط» الفسطاط: المصراع الجامع. ويد الله: كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل مصر كأنهم خصوا بواقية الله، وحسن دفاعه. ومنه الحديث الآخر: «يد الله مع الجماعة»؛ أي: أن الجماعة المتفقة من أهل الإسلام في كنف الله، ووقايته فوقهم، وهم بعيدون من الأذى والخوف، فأقيموا بين ظهرانيهم. وأصل اليد: يدي فحذفت لامها ^(٤).

(١) سورة المائدة، الآية ٦٤.

(٢) سورة طه، الآية ٥.

(٣) حاشية الشريف على المطول ١٧٤.

(٤) النهاية يد ٢٩٣/٥. والحديث الأول والحديث الثاني في المعجم الكبير ١/ ١٨٦ (٤٨٩).

يَدُ مُوسَى: يُشَبَّهَ بِهَا مَا يوصف بحُسْنِ الْبَيَاضِ، وَشُعَاعِ النُّورِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى - فِي قِصَّةِ مُوسَى - (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضًا
مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ)^(١) قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْغَزْلِ:

لَكَ صُدُغٌ كَأَنَّهُ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَوَجْهٌ كَأَنَّهُ يَدُ مُوسَى
وَقَمٌّ قَدْ أَتَى بِبُرْهَانَ عَيْسَى فَهُوَ بِالطَّيِّبِ مِنْهُ يُحْيِي النُّفُوسَا^(٢)
يَدُ النَّسِيمِ: تُسْتَعَارُ كَثِيرًا، قَالَ فِي وَصْفِ مَاءٍ: مَاءٌ إِذَا مَسَّتْهُ يَدُ
لِنَسِيمٍ. حَكَى سَلَاسِلَ الْفِضَّةِ، مَاءٌ إِذَا صَافَحَتْهُ رَاحَةُ الرِّيحِ لِبَسِ دَرْعِ
الْمَسِيحِ.

يَدَا بَرَازٍ: يُقَالُ: وَضَعَ ثُوبَهُ فِي يَدَيْ بَرَازٍ. يُرَادُ أَنَّهُ وَضَعَهُ فِي مَكَانٍ
يَعْرِفُ فِيهِ مَقْدَارَهُ. قَالَ الْمُتَنَبِّي:

مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ يَضَعُ الثُّوبَ فِي يَدَيْ بَرَازٍ^(٣)
يَدُ السَّاعَةِ: يُقَالُ: (لَقَيْتَهُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ)؛ أَي: قُدَّامَهَا^(٤).

يَدَا عَدَلٍ: هُوَ عَدَلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ كَانَ عَلَى شُرْطَةِ تَبَعٍ.
وَكَانَ تَبَعٌ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَجَرَى الْمَثْلُ بِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
فَصَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ يُؤْسُ مِنْهُ: (هُوَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ)^(٥).

(١) سورة القصص، الآية ٣٢.

(٢) النص والبيتان في ثمار القلوب ٥٢، والبيتان للشعالبي. ديوانه ٧٧ .

(٣) ديوانه ١٨٣/٢ .

(٤) لم أعر عليه .

(٥) ثمار القلوب ١٢٧ . وينظر المثل في مجمع الأمثال ٨/٢ .

يَرَقَان الشَّمْس: ويتمثلُّ به في اصْفَرارها عند الغُروب. وفي وصف طَبِيب: لو عَالَج الشَّمْس لأذْهَب يَرَقَانها^(١).

يَسَار الكَوَاعِب: يُضْرَب مثلاً لكل جَان على نفسه ومتعَرِّض لما يَجِلُّ عن قَدْره. وَيَسَار الكَوَاعِب: عِبْدٌ تعرَّضُ لبنت مولاها، وراودها عن نفسها، فنَهَتْه، فعاودها، فامتنتعت عليه، فعاد لعادته. فقالت: إن كان ولأبدُ فإني مُبَخَّرْتُك ببخور، فإن صَبَرْتُ على حرارته صرْتُ إلى ماتريد. فعمدتُ إلى مجمرة فأدخلتها تحته، واشتملت على سكين حديد فجبَّت به مذاكيره، فقال: صَبْرًا على مجامر الكرام، ثم لم يلبث أن مات. وفيه يقول الفرزدق:

فهل أنت إن ماتت أتانك ركبٌ إلى آل بسطام بن قيسٍ لخاطبٍ
لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب^(٢)

يَسَار لُقْمَان: هو العادي يُضْرَب به المثل فيقال: (أيسر من لُقمان) وكان أيسر الناس، وكان له أيسار ثمانية يضربون بالقداح معه، وهم بيض وحممة وطفيل وزفافة ومالك وفرعة وتُميل وعمار فضرَب العَرَبُ بهؤلاء الأيسار المثل. كما ضربوه بلُقمان فيقولون للأيسار إذا شرفوهم: هم كأيسار لُقمان. وقال طرفة:

وهمُ أيسار لُقمان إذا أعلت الشئوَّةُ أبدأء الجُرُ

(١) لم أعثر على المثل. واليرقان: دود يكون في الزرع، أو هو داء يصيب الناس تتغير ألوان جلودهم إلى صفرة أو سواد. ينظر القاموس واللسان: أرق ويرق.

(٢) الخبر والبيتان في ثمار القلوب ١٠٨، وهما في ديوان الشاعر ٣٤٩. وينظر الخبر في المثل (يسار الكواعب) في أمثال أبي عبيد ٣٣١، ومجمع الأمثال ٢/٤١٢.

قال: وواحد الأيسار يَسْر، وواحد الأبداء بَدَاء، وهو العضو^(١)./
(٢٤٠)

يَقْظَةُ الذُّئْبِ: يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ^(٢).

يَقْظَةُ الْعَقْلِ: هُوَ الْكَلَامُ، وَنَوْمُهُ السُّكُوتُ. رُوِيَ هَذَا عَنِ الشَّافِعِيِّ،
وَقَالَ مُتَمِّمًا لَهُ: فَانظُرْ كَيْفَ مَرَاعَاتِهِ فِي يَقْظَتِهِ وَنَوْمِهِ.

يَعَاسِيْبُ النَّحْلِ: يُتَمَثَّلُ بِهَا فِي الْاجْتِمَاعِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ:
«فَتَتَّبِعُهُ كَنُوزَهَا كِيَعَاسِيْبِ النَّحْلِ»؛ أَي: تَظْهَرُ لَهُ، وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ، كَمَا
تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيْبِهِ^(٣).

يَعْسُوبُ الدِّينِ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ: كُنْتُ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا أَوْلَى حِينَ
نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ. الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ الرَّئِيسُ وَالْمَقْدَمُ. وَأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ.
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ
بِذَنْبِهِ؛ أَي: فَارَقَ أَهْلَ الْفِتْنَةِ، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ
وَأَتْبَاعِهِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ، وَهَمُّ الْأَذْنَابِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ «
الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالتَّبَاتِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ عَلَى
الدِّينِ^(٤)».

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٢٧/٢، والدرة ٤٢٧/٢، والبيت في ديوان
طرفه ٨٥.

(٢) ينظر المثل (أيقظ من ذئب) في الدرّة ٤٢٧/١، ومجمع الأمثال ٤٢٧/٢.

(٣) النهاية: عسب ٢٣٥/٣. والحديث في مسلم، كتاب الفتن ٢٢٥٠/٤ (٢٩٣٧).

(٤) النهاية: عسب ٢٣٤/٣. وينظر قول الزمخشري في الفائق: عسب ٤٣١/٢.

يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: هو عبد الرحمن بن عَتَّاب، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ، فمَرَّ به عَلِيٌّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - فَقَالَ: لَهْفِي عَلَيْكَ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ جَدَعْتُ أَنْفِي، وَشَفَيْتُ نَفْسِي^(١). وكان عبد الرحمن ذلك اليوم يقاتل، ويقول:

أنا ابن عَتَّابٍ بِسَيْفٍ مَنجَلِي والموتُ دونَ الجَمَلِ المَجَلَّلِ^(٢)
وَقُطِعَتْ يَدُهُ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا خَاتَمُهُ، فَاخْتَطَفَهَا نَسْرٌ، فَطَرَحَهَا بِالْيِمَامَةِ،
فَعُرِفَتْ بِخَاتَمِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَدَّهَ أَحْتَمِلَهَا طَائِرٌ فِي وَقْعَةِ
الجَمَلِ، فَأَلْقَاهَا بِالْحِجَازِ، فَصَلَّوْا عَلَيْهَا. وَدَفَنُوهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: حَمَلَتْهَا
عُقَابٌ فَأَلْقَتْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْيِمَامَةِ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى وَغَيْرُهُ: أَلْقَاهَا
بِالْمَدِينَةِ. وَقَالَ فِي «المُهَذَّبِ»: أَلْقَاهَا بِمَكَّةَ^(٣).

يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ: هو عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ -
- فِي «كامل ابن عدي» أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ،
وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارَ، وَفِي رِوَايَةٍ «يَعْسُوبُ الظُّلْمَةَ». وَفِي رِوَايَةٍ
«يَعْسُوبُ الْمَنَافِقِينَ»؛^(٤) أَي: يَلُودُ بِكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَتَلُودُ الْكُفَّارَ وَالظُّلْمَةَ
وَالْمَنَافِقُونَ بِالْمَالِ، كَمَا تَلُودُ النَّحْلُ بِبَيْعِ سَوْبِهَا، وَمِنْ هُنَا قِيلَ لِعَلِيٍّ: أَمِيرُ
النَّحْلِ. وَالْيَعْسُوبُ: مَلِكُ النَّحْلِ، وَأَمِيرُهَا الَّذِي لَا يَتِمُّ لَهَا رَوَاحٌ وَلَا إِيَابٌ

(١) النهاية: عسب ٢٣٥/٣. وعبد الرحمن من بني أمية (ت ٣٦هـ)، وهو ممن ناصر عائشة في معركة الجمل، وقتل فيها. ينظر أسد الغابة ٣/٣٦٨ (٣٣٤٧)، والإصابة ٥/٧٣ (٦٢٢٠)..

(٢) الرجز في المنمق ٤١٢.

(٣) النص في تهذيب الأسماء للنووي ١/٢٩٧. وينظر المعارف ٢٨٣. وقول أبي موسى الأصبهاني في أسد الغابة ٣/٣٦٨ (٣٣٤٧)، وينظر المهذب للشيرازي ١/١٤١.

(٤) كامل ابن عدي ١/٣٤٥.

ولا عمل ولا مرعى إلا به، فهي مؤتمرة بأمره، سامعة له مطيعة، وله عليها تكليف وأمر ونهي يديرها كما يدير الملك أمر رعيته، حتى إنها إذا أوتت إلى بيوتها وقف على باب البيت، فلا يدع أحداً ولا واحدة تزاحم أخرى، ولا تتقدم عليها في العبور. وأعجب من ذلك أن أميرين منهما لا يجتمعان في بيت، ولا يتأمران على جمع واحد. بل إذا اجتمع منها جندان أو أميران قتلوا أحد الأميرين وقطعوه، وانفقوا على الأمير الواحد من غير معاداة منهم، ولا أذى من بعضهم لبعض^(١).

يُمْنُ النَّقِيبَةِ: يقال: هو مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ؛ أي: الطَّلَعَةُ. وأصل النَّقِيبَةِ الصُّورَةُ واللُّونُ. يقال: هو حَسَنُ النَّقِيبَةِ والنَّقَابِ؛ أي: الصُّورَةُ. وقيل: المراد به هو مَيْمُونُ المَفَاجِأَةِ واللِّقَاءِ، من قولهم: (لَقِيتُ فُلَانًا نَقَابًا)؛ أي: مَفَاجِأَةً من غير طَلَبٍ. وقيل النَّقِيبَةُ: المَخْتَبِرُ. يقال قد نَقَبْتُ ونَقَّبْتُ. ومنه قوله - تعالى - : (فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ)^(٢)؛ أي: بحثوا عن ذلك^(٣).

يَمِينُ الصَّبْرِ: هي التي يُمَسِّكُ الحَاكِمُ عَلَيْهَا شَخْصًا حَتَّى يَحْلِفَ أَوْ الَّتِي يُلْزِمُ، وَيُجْبِرُ عَلَيْهَا حَالْفَهَا، وَصَبْرُ الرَّجُلِ لَزْمُهُ، وَالْمَصْبُورُ الْيَمِينُ. وفي الحديث « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ »؛ أي: أُلْزِمَ بِهَا، وَحُبِسَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ لَازِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحَكْمِ. وفيه: « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا » قيل لها: مَصْبُورَةٌ. وَإِنْ كَانَ صَاحِبِهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ

(١) حياة الحيوان ٤١١/٢.

(٢) سورة ق، الآية ٣٦.

(٣) ينظر المثل (ميمون النقيب) في الفاخر، والصحاح: تعب (١٨٨)، ولقيت فلانا نقاباً (في مجمع الأمثال ١٩٨/٢، وأمثال أبي عبيد ٣٧٦.

المَصْبُور؛ لأنه إنما صَبِرَ مِنْ أَجْلِهَا؛ أي: حُبِسَ، فَوُصِفَ بالصَّبْرِ
وَأُضِيفَ إِلَيْهِ مَجَازًا (١).

يَمِينِ اللَّهِ: في الحديث: « الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ »
هذا كلام تمثيل وتخييل. وأصله أن الملك إذا صافح رجلاً قبل الرجل
يده، فكان الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين حيث يلتزم ويلتزم (٢).

يَنْبُوعُ الْأَحْزَانِ: قال بعض الفلاسفة: الْقُنْيَةُ يَنْبُوعُ الْأَحْزَانِ (٣).

وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بن طاهر:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَابَنِي وَيَأْخُذُ مَا عَطَى وَيُفْسِدُ مَا أَسْدَى
فَمَنْ سَرَّهُ الْأَيُّ يَرَى مَا يَسُوؤُهُ فَلَا يَتَّخِذُ شَيْئاً يَخَافُ لَهُ فَقْدَا (٤)
يَوْمَ الْأَبْوَاءِ: هو من مشاهير أيام الإسلام (٥)

(١) النهاية صبر ٨/٣. والحديث « من حلف على يمين صبر » في مسلم، كتاب الإيمان ١٠٤/١ (١٧٦) والحديث الثاني في أبي داود، كتاب الإيمان والندور ٣/٢٢٠ (٣٢٤٢)، وتمامه: « فليتبوا مقعده من النار »

(٢) النهاية: يمن ٣٠٠/٥. والحديث في تاريخ بغداد ٣٢/٦، وهو في الأحاديث الضعيفة ٢٢٣.

(٣) ثمار القلوب ٦٩٣. والقول لسقراط، كما في زهر الآداب ٩٩١/٢. والقنية بضم القاف وكسرهما: ما اكتسب من المال.

(٤) البيتان للشاعر في ثمار القلوب ٦٩٣ .

(٥) وهذا اليوم إحدى غزواته - ﷺ (١هـ) لاعتراض عير قريش، ولم يحدث قتال. والأبواء: قرية نحو ٢٣ ميلاً جنوب المدينة. ينظر الواقدي ١١/١، وتاريخ الطبري ٤٠٣/٢، ومجمع الأمثال ٤٤٥/٢.

يوم أجنادين: - بفتح الدال - هو يوم معروف كان بالشَّام أيام عمر - رضي الله تعالى عنه - وكانت به وقعةٌ عظيمة بين المسلمين والروم^(١).

يوم أحد: من أعظم أيام الإسلام ومشاهيرها^(٢).

يوم الأحزاب: الأحزاب: الأمم الماضية يعني وقائعهم وجمَع الأحزاب مع التفسير بقوله تعالى -: (مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ) أُغْنَى عَنْ جَمْعِ الْيَوْمِ^(٣)

يَوْمِ إِرَابٍ: - بكسر الهمزة - كان لتَغْلِبِ على يَرْبُوعِ. قالوا: إِرَابٍ: ماء لِبَلْعَنْبِرٍ. وقالوا: مَوْضِعٌ^(٤).

يَوْمِ أَرْمَاتٍ: للعرب على الفرس^(٥).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢، وهو في (١٢هـ) وأجنادين في فلسطين قرب الرملة. ينظر تاريخ الطبري ٤١٨/٣، ومعجم ما استعجم ١١٤/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو إحدى غزوات الرسول ﷺ (٣هـ). ينظر الواقدي ١٩٩/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٢.

(٣) تفسير البيضاوي ٢٣٩/٢ وهما الآيتان ٣٠ و٣١ في سورة غافر (وقال الذي آمن يا قوم إنني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب، مثل داب قوم نوح وعاد...) الآية وغزوة الأحزاب هي غزوة الخندق التي سيأتي الحديث عنها في يوم الخندق.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. وينظر العقد الفريد ٢٦٨/٣، ومعجم ما استعجم ١/١٢٣ وقد رجح حمد الجاسر محقق «بلاد العرب» للأصفهاني كونها «جرب» الواقعة شمال مدينة الزلفي نحو ٦٠ كم حيث سهلت همزة «إراب» إلى الياء، ثم قلبت جيماً.

(٥) وهو أول أيام معركة القادسية (١٤هـ). ينظر تاريخ الطبري ٥٢٩/٣، ومجمع الأمثال ٤٤٥/٢، ومعجم البلدان ١٨٤/١.

يوم الأَزْفَة: هو يوم القيامة سُمِّيت بها لأزوفها: أي قُرْبها أو الخُطَّة الأَزْفَة. وهي مُشَارَفَتُهُم النَّارَ والموت^(١).

يوم أَعْشَاش: - بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة - كان بين بني شَيْبَانَ وبني مالك^(٢).

يوم أَعْوَاث: كان للعرب على الفرس^(٣).

يوم الأَلِيل: - بفتح الهمزة - يوم وقعة كانت بصلعاء النِّعَام^(٤).

يوم الأَمِيل: - على وزن الأمير- يوم يقال له: يوم الحَسَن، ويوم فَلَكَ الأَمِيل أيضاً. وهو اليوم الذي قُتِلَ فِيهِ بِسْطَامُ بن قَيْس^(٥).

يوم أَوَارَة: اسم ماء كانت به وقعةٌ بين عَمْرُو بن هِنْدٍ وبني تَمِيمٍ. وهَمْزَة أَوَارَة مضمومة^(٦).

(١) تفسير البيضاوي ٢/٢٣٧ قوله تعالى (وأنذرهم يوم الأَزْفَة) في سورة غافر الآية ١٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٣٤. وهو موضع في ديار تميم. ينظر معجم البلدان ١/٢٦٢.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٥. وهو أحد أيام معركة القادسية (١٤هـ). ينظر تاريخ الطبري ٣/١٤١.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. وصلعاء النِّعَام قرب النَّقْرَة، مدينة معروفة الآن على طريق المدينة القصيم. ينظر معجم البلدان ٣/٤٧٩.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. والأَمِيل، حَبْلٌ من رمل قريب من ناظرة. ينظر معجم مااستعجم ١/١٩٦.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٣٨. وهو يوم أوارَة الثاني، قريب من البحرين. ينظر كامل ابن الأثير ١/٢٥٧، ومعجم البلدان ١/٣٢٥.

يوم الأواق: - كغراب - معروف، وهو يوم مؤتة^(١).

يوم أوطاس: من أيام الإسلام^(٢).

يوم البَحْرَيْن: لعَمْرُو بن عُبَيْدِ الله بن مَعْمَر، على أَبِي فُدَيْك.
الخارجي^(٣).

يوم البَحْرَاء: لِيَزِيدِ بنِ الْوَلِيدِ على الْوَلِيدِ بنِ يَزِيدِ قَتْلَهُ فِيهِ^(٤).

يوم بَدْر: قال الشَّعْبِيُّ: بدر بئر كانت لرجل يُدعى بدرًا وهو يُذَكَّر
ويؤنَّث، فَمَنْ ذَكَرَ جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل. ومن أنَّث جعله بئرًا
أو اسم البُقعة^(٥).

(١) القاموس: أوق. وينظر معجم البلدان ١/٣٢٥

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. وهو غزوة حنين إحدى غزواته ﷺ (٨هـ). وأوطاس واد في ديار هوازن شمال شرق مكة. ينظر الواقدي ٣/٨٨٥، ومعجم البلدان ١/٣٣٤.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٦، وتاريخ الطبري ٦/١٩٣. وعمرو: أحد أجواد قريش (ت٨٢هـ). ينظر المحبّر ١٥١، وتاريخ ابن كثير ٩/٤٩. وأبو فديك عبد الله بن ثور البكري (ت٧٣هـ) من مشاهد أمراء الخوارج على بني أمية. ينظر المعارف ٤١٩.

(٤) وذلك في (١٢٦هـ) والبخرَاء ماءة منتنة في طرف الحجاز مما يلي الشام. ينظر تاريخ الطبري ٧/٢٣١، ومعجم البلدان ١/٤٢٤.

(٥) مجمع الأمثال ٢/١٤٤. ويرى أبو بكر بن الأنباري أنه مذكور، وقد ورد في القرآن مذكراً قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدرٍ) حيث صرفه. ينظر المذكرة والمؤنث لابن الأنباري ٤٧٠، ويوم بدر يعرف بغزوة بدر (٢هـ) إحدى غزوات الرسول ﷺ، وبدر جنوب المدينة نحو ٥٥ كم منسوبة إلى بدر بن يخلد من كنانة. ينظر الواقدي ١/١٩، وتاريخ الطبري ١/٤٤١، ومعجم البلدان ١/٢٢٥.

يوم بُرْزَة: من أَيَّامِ العَرَبِ (١)

يوم بُزَاخَة: هي موضع كانت به وقعةٌ لأبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - على أسدٍ وغطفان (٢).

يوم البَسُوس: تقدم ذكره في شُؤم البسوس / (٣) (٣٤١)

يوم بُسَيَّان: كانت به وقعةٌ لبني فزارة على بني جُشم بن بكر. وفيه يقول الشاعر:

وَكَمْ غَادَرْتُ خَيْلي بِبُسَيَّانَ مِنْكُمْ أرامِلَ عَفْرًا أو أَسِيرًا مُكْفَرًا
وَبُسَيَّانَ - كَعُثْمَانَ - مَوْضِع (٤).

يوم البِشْر: لقيس على تَغْلِب. والبِشْر: جَبَل، ويقال له يوم الجَحَاف. قال الأَخطل:

لقد أَوْقَعَ الجَحَافَ بالبِشْرِ وَقَعَةً إلى اللَّهِ مِنْها المُشْتَكى والمُعَوَّلُ (٥)

(١) وهو لكانة على سليم ، وبُرْزَة جنوب المدينة نحو ٥١ ميلاً. ينظر العقد الفريد ٣٢/٦، ومعجم البلدان ٤٥٥/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو في (١١هـ) ضد المرتدين. وبزاحة جنوب غرب حائل ماء لطية. ينظر تاريخ الطبري ٢٥٢/٣، ومعجم البلدان ٤٨٤/١.

(٣) وينظر ص ٢١٠٩.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢: وَبُسَيَّانَ نَحْوَ ١١ مَيْلاً مِنَ الشُّبَيْكَةِ. ينظر معجم البلدان ٥٠٢/١.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. والبيت في ديوان الشاعر ٣٢/١. والبشر: موضع قرب الرقة بالشام، وكانت هذه الوقعة في (٧٠هـ) ينظر كامل ابن الاثير ٤٨/٣، ومعجم ما استعجم ٢٥٢/١.

يوم بَطْن: في أيام المُعْتَصِم، من الأيام العظيمة المشهورة (١)
يوم بُعَاث: - بالعين غير المعجمة - يوم من أيام الأوسِ والخزرجِ
في الجاهلية (٢).

يوم بَلَدَح: من أيام العرب المشهورة. وبَلَدَح: اسم ماء بَنَجْد (٣)
يوم بَلْقَاء: معروف. وفيه يقول جَرِير:
أَخِيكَ أُم خَيْلِي بِلِقَاءِ أَحْرَزَتْ دَعَائِمِ عَرْشِ الْحَيِّ أَنْ يَتَضَعُضَعَا
وبَلْقَاءِ أَرْضٍ مِنَ الْحَزَنِ (٤)

يوم بَلَنْجَر: بين سُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْخَزَرَ (٥)

(١) الصواب أنه في عهد الواصل سنة ٢٣٢هـ، وفيه انتصر جيشه بقيادة بَغَا على بني نَمِير. وبطن: هو بطن السر: واد بين هجر ونجد. ينظر تاريخ الطبري ٩/ ١٤٦-١٤٧، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٢.

(٢) مجمع الأمثال ١/ ٤٤١، وكان الظفر فيه للأوس، وهو آخر الحروب المشهورة بين الأوس والخزرج. وبُعَاث من نواحي المدينة، في الشمال الشرقي منها. ينظر كامل ابن الأثير ١/ ٤٤٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٣٥.

(٣) وهو لأشَجَع على فَزَارَةَ. وبَلَدَح موضع لبني فَزَارَةَ. ينظر مجمع الأمثال ١/ ١٥٢ و ١/ ٤٤٣، ومعجم ما استعجم ١/ ٢٧٣، ومعجم البلدان ١/ ٥٦٩.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/ ٤٣٧، والبيت في ديوان الشاعر ٢/ ٩٠٨. وبلقاء لبني أبي بكر. ينظر معجم البلدان ١/ ٥٨٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢/ ٤٤٧؛ وذلك في (١٢هـ). وسليمان بن ربيعة الباهلي (ت ٣٠هـ)، صحابي قائد قاض استشهد في غزوة أرمينية. ينظر الاستيعاب ٢/ ٦٣٢ (١٠١١)، وأسد الغابة ٢/ ٢٦٢ (٢١٤٦). وبلنجر: مدينة خزرجية خلف الترك. ينظر تاريخ الطبري ٤/ ١٥٨، وفتوح البلدان ١٤٠، ومعجم البلدان ١/ ٥٨٤.

يوم البليخ: يوم معروف (١).

يوم بنات قَيْن: اسم مكان، كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان. قال عُوَيْفُ الْقَوَافِي:

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ مَلْمَمَةً لَهَا لَجِبٌ طَحُونًا (٢)

يوم بني قُرَيْظَةَ: من أيام الإسلام (٣)

يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ: ويقال له أيضاً. يوم المُرَيْسِيَعِ من أيام الإسلام المعروفة (٤).

يوم بني النَّضِيرِ: من أيام الإسلام (٥).

يوم البِيدَاءِ: هذا من أقدم أيام العرب. وهو بين حَمِيرٍ وَكَلْبٍ، ولهم

(١) وهو في ٧٠هـ لقيس على تغلب. والبليخ: نهر بين حرّان والرّقة. ينظر كامل ابن الاثير ٤٥/٣، ومجمع الأمثال ٤٤٦/٢، ومعجم البلدان ٥٨٤/١.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤٢/٢، لَفَزَارَةَ على كَلْبٍ في زمن عبد الملك ابن مروان. وبنات قَيْن موضع شامي في بادية كلب بالسّمَاوَةِ تنسب إلى القَيْنِ بن جَسْرٍ القِضَاعِيِّ. ينظر معجم ما استعجم ٢٧٩/١، ومعجم البلدان ٥٨٧/١، وقد ورد البيت في هذين المصدرين.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهو في (٥٥هـ). وكانوا شرق الحرم المدني. ينظر الواقدي ٤٩٦/٢، وتاريخ الطبري ٥٨١/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. والمريسيع: ماء جنوب المدينة لخزاعة، وكان في (٥٥هـ). ينظر الواقدي ٤٠٤/١، وسيرة ابن هشام ٣٠٢/٣، ومعجم البلدان ٥/١٣٩.

(٥) وذلك في (٤هـ)، وكانوا قرب قباء. ينظر الواقدي ٣٦٣/١، وسيرة ابن هشام ١٩٩/٣.

فيها أشعار كثيرة^(١).

يوم بئر معونة: من مشاهير أيام الإسلام^(٢).

يوم البين: يضرب مثلاً فيما تزيد نكايته.

يوم تبوك: معروف، وإنما سُمِّيت تبوك؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى قوماً من أصحابه يُبوكون حَسِيَّ تَبُوك؛ أي: يُدْخِلون فيها القَدْح، ويحرِّكونه لِيَخْرَجَ الماء، فقال: « ما زلتُم تبوكونها بؤكاً » فسُمِّيت تلك الغزوة غزوة تبوك. وهي تَفْعُل من البُوك. يقال: هي آخر غزاة غزاها رسول الله ﷺ^(٣).

يوم التَّحَالُق: ويقال يوم تَحَلَّق اللُّمَم، يوم لتَغْلِب على بكر بن وائل؛ لأنَّ الحَلُق كان شَعارهم؛ أي: حَلَق الرُّؤوس: أعني أحد الفريقين، ليكون علامة لهم. وقولهم لا تَفْعَل ذلك، أمُّك حَالِق؛ أي: أتكلمها الله

(١) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢. والبيداء؛ أرض ملساء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة ومما ورد فيها قول أعرابية:

« مُقيمين بالبيداء لا يَبْرَحانها ولا يَسْأَلان الركب أين تُريدُ »

ينظر معجم ما استعجم ٢٩٠/١، ومعجم البلدان ٦٢٠/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهو في (٤هـ)، إحدى سرايا الرسول ضد بني عامر، الذين غدروا بالصحابة، الذين قدموا إليهم لتعليمهم الإسلام. ينظر الواقدي ٣٤٦/١، وتاريخ الطبري ٤٤٥/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، والحديث في غريب ابن الجوزي بوك ٩١/١، والنهاية باك ١٦٢/١. والقَدْح هنا: السهم. والحَسِي: العين. وغزوة تبوك في (٩هـ)، ولم يلق رسول الله ﷺ حرباً، وصالح أهلها. ينظر الواقدي ٩/٣، وسيرة ابن هشام ١٥٩/٤، وتاريخ الطبري ١٠٠/٣.

حتى تَحْلُقَ شَعْرَهَا^(١).

يوم تَرْجُ: مَأْسَدَةٌ كانت بِالْقُرْبِ مِنْهَا وَقَعَةٌ^(٢).

يوم الْقَرْوِيَّةِ: هو اليوم الثامن من ذي الحجة، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَوُونَ مِنَ الْمَاءِ لَمَّا بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ مَنَى لَمَاءَ بَهَا، وَكَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَاءَ مَعَهُمْ، وَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ إِلَيْهَا، أَوْ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَتَرَوَّى وَيَتَفَكَّرُ فِي رُؤْيَاهُ فِيهِ، وَفِي التَّاسِعِ عَرَفَ، وَفِي الْعَاشِرِ اسْتَعْمَلَ^(٣).

يوم تُسْتَرُ: من أيام الإسلام، كان لأبي موسى الأشعري^(٤).

يوم تَعْشَارُ: - بكسر التاء - من أيام العَرَبِ^(٥).

يوم التَّغَابُنِ: يوم القيامة، سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يَغْبِنُ النَّاسُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لِنَزُولِ السُّعْدَاءِ مَنَازِلَ الْأَشْقِيَاءِ لَوْ كَانُوا سُعْدَاءَ، وَبِالْعَكْسِ

(١) مجمع الأمثال ٤٢٩/٢. وبنو بكر هم الذين حلّقوا رؤوسهم. ويقال لهذا اليوم يوم قِضَّة. ينظر كامل ابن الأثر ٣٤٥/١، والعقد الفريد ٦٦/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. وفي معجم البلدان ٢٥/٢، « يوم مشهور من أيام العرب، أُسِرَ فِيهِ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ » وهو أحد رؤساء تميم، وهو العامد على تميم. وتَرْجُ: موضع قريب من بيشة. ينظر أيضاً معجم ما استعجم ٣٠٩/١.

(٣) النهاية: روى ٢٨٠/٢. وينظر الصحاح واللسان: روى.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢، وذلك في ١٦هـ أو ١٧هـ أو ١٩هـ، وهي مدينة بخُوزِسْتَانَ (الأهواز) ينظر فتوح البلدان ٤٦٧، وتاريخ الطبري ٨٣/٤، ومعجم البلدان ٣٤/٢. وفيه ذكر ياقوت أن تُسْتَرُ معرب شُوشْتَرُ.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وتعشّار: موضع في بلاد بني تميم، وقيل: جبل أو ماء لبني ضَبَّة بنجد. ينظر معجم ما استعجم ٣١٤/١، ومعجم البلدان ٤٠/٢.

مُسْتَعَارٌ مِنْ تَغَابُنِ التُّجَارِ. قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ - عِنْدَ تَفْسِيرِهِ - : وَاللَّامُ فِيهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ التَّغَابِينَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ التَّغَابِينُ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ لِعِظَمِهَا وَدَوَامِهَا^(١).

يَوْمَ تَلَّ مَجْرَى: بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ^(٢).

يَوْمَ التَّلَاقِ: هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. فَإِنَّ فِيهِ تَتَلَقَى الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَادُ، وَأَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْمَعْبُودُونَ وَالْعِبَادَ، وَالْأَعْمَالُ وَالْعُمَّالَ^(٣).

يَوْمَ التَّنَاةِ: - عَلَى وَزْنِ النَّفْرَةِ - يَوْمَ أَغَارَتْ فِيهِ بَنُو عَامِرٍ عَلَى بَنِي خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَانْهَزَمَ بَنُو عَامِرٍ بَعْدَ مَقْتَلَةِ عَظِيمَةٍ^(٤).

يَوْمَ التَّنَادِ: يَوْمُ التَّفَرُّقِ وَالتَّنَافُرِ. وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَنَادِي فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلِاسْتِغَاثَةِ، أَوْ يَتَصَايْحُونَ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، أَوْ يَتَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ^(٥).

(١) يَنْظُرُ سُورَةَ التَّغَابِينِ الْآيَةَ ٩ (يَوْمٌ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابِينِ ..) فِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ ٤٩٩/٢.

(٢) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٤٤٧/٢. وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥٠/٢ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ: وَهُوَ تَلٌّ بَحْرِيٌّ. وَلَعَلَّ الْمَحْبَبِيَّ صَحَّفَ الْحَاءَ تَبَعًا لِمَا وَرَدَ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ.

(٣) تَنْظُرُ الْآيَةَ ١٥ (... لِيَنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ ٣٣٧/٢.

(٤) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ.

(٥) تَنْظُرُ الْآيَةَ ٣٢ (يَا قَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ ٢٤٠/٢.

يَوْمُ ثُبْرَةَ: هي مَوْضِعٌ كَانَتْ لَهَا فِيهِ وَقْعَةٌ. وَالثُّبْرَةُ: الأَرْضُ
السَّهْلَةُ^(١).

يَوْمُ الثُّنْيَةِ: يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ مَفْرُوقُ بْنُ عُمَرَ وَسَيِّدُ بَنِي شَيْبَانَ، قَتَلَهُ
قَعْنَبُ بْنُ عَصَمَةَ، وَفِيهِ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ:

وَقَاظَ أُسَيْرًا هَانِيًّا وَكَأَنَّمَا مَفَارِقُ مَفْرُوقٍ تَغَشَّيْنِ عِنْدَمَا^(٢)

يَوْمَ نَيْتَلٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ^(٣)

يَوْمُ جُبَاةِ السَّبِيْعِ: لِلْمُخْتَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ^(٤).

يَوْمُ جَبَلَةَ: - مَحْرَكَةٌ - هِيَ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالشَّرَفِ،
وَهُمَا مَاءَانٌ، فَالشَّرِيفُ لِبَنِي نُمَيْرٍ، وَالشَّرَفُ لِبَنِي كِلَابٍ. وَيُقَالُ لِهَذَا
الْمَوْضِعِ أَيْضًا: شَعْبُ جَبَلَةَ. وَكَانَ الْيَوْمُ بَيْنَ عَبَسَ وَذُبْيَانَ ابْنِي بَغِيضٍ.
وَفِيهِ يَقُولُ بَعْضُ رَجَازِهِمْ:

لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَةَ
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةً
وَعُظْفَانَ وَالْمَلُوكُ أَزْقَالَه

(١) مجمع الأمثال ٤٤١/٣، وهو ليكر على تميم. وَثُبْرَةُ مَاءٌ فِي وَسْطِ وَادٍ فِي دِيَارِ
ضَبَّةٍ. يَنْظُرُ مَعْجَمُ الْبِلْدَانِ ٨٥/٢.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤١/١.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهو لتمييم على بكر. وثيتل: ماء قرب النَّبَاجِ. يَنْظُرُ
كامل ابن الأثير ٤٢٥/١، ومعجم البلدان ١٠٣/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢. وذلك في (٦٦هـ) وجبانة السَّبِيْعِ: مِنْ مَحَالِ الْكُوفَةِ.
يَنْظُرُ تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٥٢-٣٨/٦، ومعجم البلدان ١١٦/٢.

نَضْرِبُهُمْ بِقُضْبٍ مِّنْتَخَلَهُ
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ^(١)

يوم جدود: للحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن
عاصم في جوفه فأفلتت، ثم انتقضت عليه الطعنة فمات^(٢)

يوم الجرعة: من أيام الإسلام. كان به فتنة في زمن عثمان بن
عقان - رضي الله تعالى عنه - والجرعة: موضع بالكوفة^(٣).

يوم جريجان: لقحطبة على أهل الشام، وتميم بن نصر بن
سيار^(٤).

يوم الجفار: - بالكسر - كان بين بكر وتميم، وهو ماء لبني تميم
بنجد. قال بشر:

ويوم النصار ويوم الجفأ ركانا عذاباً وكانا غراماً

(١) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢. والأزفلة: الجماعة. ومنتخلة: مختارة. أفرش: أقلع. والصقلة جمع صاقل. وهم جلاة السيوف. وهذا اليوم من أعظم أيام العرب وأشهرها. ينظر كامل ابن الأثير ٣٨٠/١، والأغاني ١٢٥/١١، ومعجم البلدان ١٢١/٢. وقد ورد الشعر في المصدرين الأخيرين.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. ينظر كامل ابن الأثير ٣٩٨/٢.

(٣) وذلك في (٣٤هـ) حيث رد أهل الكوفة أميرهم سعيد بن العاصم. والجرعة مكان مشرف قرب الكوفة. ينظر تاريخ الطبري ٣٣٥/٤، ومعجم البلدان ١٤٩/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢؛ وذلك في (١٣٠هـ). وقحطبة بن شبيب الطائي (ت ١٣٢هـ)، أحد قواد الدولة العباسية في بداية تأسيسها، وتميم بن نصر من أواخر قواد الدولة المروانية (ت ١٣٠هـ) وكان هو وأبوه نصر من أبرز رجالاتها. ينظر خبر هذا اليوم في تاريخ الطبري ٣٩٠/٧.

وكان النَّسَار قَبْلَهُ بِحَوْلٍ^(١).

يوم جَلَوْلَاءَ: من أَيَّام الإسلام^(٢).

يوم الجُّفْرَة: من أَيَّام العرب المشهورة^(٣).

يوم جَمْع: هو يوم عَرَفَة^(٤).

يوم الجَمْع: يوم القيامة، يُجَمَع فيه الخلائق والأرواح والأشباح
والعُمَال والأعمال. وقيل: لأجل ما فيه من الحساب والجَزَاء، والجَمْع
جَمَع الملائكة والتَّقْلِين^(٥).

يَوْم الجُمُعَة: بضمَّتَيْن، وكهْمزة - معروف جَمَعُهُ كصُرَد،
وجُمُعَات - بالضمِّ وبضمَّتَيْن، وبفتح الميم^(٦) - يُضْرَب بشرفه المثل.

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٠/٢، والبيت في ديوان بشر بن أبي خازم
الأسدي ١٣٥. وهناك عدة مواضع يطلق عليها « الجفار »، ولعل هذا اليوم في
موضع نجد في وسط نجد، حيث تتجاوز بكر وتميم. ينظر: كامل ابن الاثير ١/
٤٠٤، ومعجم البلدان ١٦٨/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢، وكان في (١٦هـ)، وهو أحد الأيام الخالدة في التاريخ
الإسلامي. وجولاء: مدينة. في خراسان قرب خانقين. ينظر تاريخ الطبري ٤/
٢٤، ومعجم البلدان ١٨١/٢.

(٣) وقعت (٧٠هـ) وفيها انهزم جيش عبد الملك بن مروان أمام أصحاب مصعب
ابن الزبير. والجفرة: موضع بالبصرة. ينظر كامل ابن الاثير ٣/٢٨، ومعجم
البلدان ١٧١/٢.

(٤) القاموس: جمع.

(٥) تفسير البيضاوي ٢/٣٥٩ الآية ٧ (... وتُنذِرُ يَوْمَ الجَمْعِ) في سورة الشورى.

(٦) القاموس: جمع. وينظر الصحاح واللسان: جمع.

وفي أمثالهم (سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)^(١).

يَوْمَ الْجَمَلِ: حَكَى الْجَا حِظَ فِي كِتَابِ « الْبَغَالِ » قَالَ: وَقَعَ شَرٌّ بَيْنَ قَوْمٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَسْرَجُوا لِي بَغْلِي، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ^(٢) يَأُمُّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ نَغْسِلْ بَعْدَ رُؤُوسِنَا مِنْ يَوْمِ الْجَمَلِ، أَفْتَرِيدِينَ أَنْ يُقَالَ يَوْمَ الْبَغْلِ قَرِيٌّ فِي بَيْتِكَ، رَحِمَكَ اللَّهُ.^(٣)

يَوْمَ جُوَائِي: - بَضَمَ الْجِيمِ وَالنَّاءِ مُتَلَّثَةً - وَهُوَ حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ الْيَوْمَ عَلَى الْأَزْدِ^(٤).

يَوْمَ جُوْحَى: مِنْ أَيَّامِ الْإِسْلَامِ مَعْرُوفٌ^(٥).

يَوْمَ جَوْنَطَاعٍ: - بَكَسَرَ الْعَيْنِ - هَكَذَا أُوْرِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ: هُوَ نَطَاعٌ عَلَى وَزْنِ قَطَامٍ. قَالَ: وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ؛ وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ. وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَنِي سَعْدٍ وَهُوَذَةَ بْنِ عَلِيٍّ^(٦).

(١) هذا حديث، وليس مثلاً. ينظر المسند ٤٣٠/٣.

(٢) هو عبد الله بن محمد من أحفاد أبي بكر الصديق، أحد التابعين الثقات. وفيه دُعاة. ينظر تهذيب التهذيب ١١/٦.

(٣) النص في ثمار القلوب ٦٤٠، وهو في كتاب البغال ٢٣. وكان يوم الجمل في ٢٦هـ. ينظر تاريخ الطبري ٥٠٦/٤.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢ وقد ورد أيضاً «جُوَائِي» يمد وَيَقْصُرُ، كما في معجم البلدان ٤٠٢/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢ وَجُوْحَى اسم نهر، عليه كُورَةٌ واسعة في سواد بغداد. ينظر معجم البلدان ٢٠٧/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢. وينظر التهذيب: نطع ١٧٩/٢.

يوم حَارِثِ الْجَوْلَاتِ : هو يوم لغَسَّان والجَوْلَان: من أرض الشَّام^(١).

يوم الحَيْرَةِ: لخالد على بني بُقَيْلَةَ^(٢).

يوم الحَشَّاكِ وَيَوْمُ التَّرْتَارِ: وهما نَهْرَان. وكانت الوَقْعَةُ فيهما بين قَيْسٍ وَتَغْلِبِ / (٣). (٣٤٢)

يوم الحَجِّ الأَكْبَرِ: جاء في الحديث. قيل: هو يوم النَّحْرِ، وقيل: يوم عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الحَجُّ الأَكْبَرُ؛ لأنَّهُمْ يُسَمُّونَ العُمْرَةَ الحَجَّ الأَصْغَرَ^(٤).

يَوْمُ حُجْرٍ: يوم قَتَلَتْ بنو أَسَدِ حُجْرُ بن الحارث الكَنْدِيِّ، وكان ملكهم^(٥).

يوم الحُدَيْبِيَّةِ: هو يوم معروف^(٦).

يوم الحَرَّةِ: لِيَزِيدَ على أَهْلِ المَدِينَةِ، أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يُذْكَرَ. وهذه الحَرَّةُ بظَاهِرِ المَدِينَةِ تحتِ وَأَقَمِ^(٧).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢، وهو في ١٢ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣٦٣/٣.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢. وينظر معجم البلدان ٣٠١/٢.

(٤) تفسير البيضاوي ٣٩٥/١. الآية ٤٣ من سورة براءة (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر). والحديث في البخاري، كتاب الجزية ٩٨١/٢ (٣١٧٧).

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهو إحدى غزوات الرسول ﷺ (٦هـ) والحديبية غرب مكة بنحو ٢٢ كيلاً. ينظر الواقدي ٥٧١/٢، ومعجم البلدان ٢٦٥/٢.

(٧) وكان في (٦٣هـ). وحررة واقم هي حررة المدينة الشرقية. ينظر تاريخ الطبري ٤٨٢/٢، ومعجم البلدان ٢٨٧/٢.

يوم الحُريرة: تصغير حرّة إلى جَنَّب عَكاظ في مَهَبٍ جنوبها. وفيه يقول خدّاش:

وقد بَلَوْكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بَلَاءَهُمْ يَوْمَ الحُريرةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَكْذِيبٍ^(١)
يوم الحِساب: يوم القيامة^(٢)، يذكره الشعراءُ كثيرًا وللباخرزي في
شَيْخِ الدولة. وكان الغالب عليه عِلْمُ الحساب:

لولا غَنَى الجَبَّارِ عن خَلْقِهِ لكان مُسْتَوْفِي يَوْمِ الحِسابِ^(٣)
يوم الحُفْرة: من أيام العرب^(٤).

يوم حَلِيمَة: هو من أشهر أيام العرب، ولذلك قيل (ما يوم حَلِيمَة
بسرّ)، وهي حَلِيمَة بنت الحارث بن أبي شمّر، وإنما نُسب اليَوْمُ إليها؛
لأنَّ أباهَا وَجَّهَ جَيْشًا إلى المُنْذِرِ بن ماء السماء فَحَضَرَتْ حَلِيمَة
المعركة، فَحَرَضَتْ عَسْكَرَ أَبِيهَا على القتال. وتَزَعَمُ العربُ أَنَّ الغُبَّارَ
ارتفع في ذلك اليَوْمِ، حتى غَطَّى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَظَهَرَتْ الكواكبُ، فسار
المثلُ بذلك^(٥).

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣١/٢، وهو اليوم الخامس من حرب الفجار الثانية. ينظر الأغاني ٧٦/٢٢-٧٧، ومعجم البلدان ٢٨٨/٢، وقد ورد بيت خدّاش فيهما، وهو في ديوانه ٥٩.

(٢) ينظر الآية ١٦ من سورة ص (.. وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا قبل يوم الحساب) في تفسير الطبري ٥٥٩/١٠.

(٣) لم أعر على النص، والبيت، ولم يرد البيت في ديوان الشاعر. أما ذكر يوم الحساب فيرد كثيرًا في شعر الزهد. ومن ذلك قول أبي العتاهية (ديوانه ٤٧).
« بأية حُجَّةٍ أحتجُّ يوم الـ حساب، إذا دُعيتُ إلى الحساب »

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٥) ينظر كامل ابن الاثير ٣٤٩/١، ومجمع الأمثال ٢٧٢/٢ و٤٤١/٢.

يَوْمَ حَمْضَى: كَجَمَزَى - من أيام العرب (١).
يَوْمَ الْحَنُو: لبكر على تغلب. وفيه يقول الأعشى:
بَعْمَرَكَ يَوْمَ الْحَنُو إِذْ مَا صَبَحْتُهُمْ (٢)
يَوْمَ حُنَيْنٍ: من أيام الإسلام المشهورة (٣).
يَوْمَ الْحَيْرَةِ: لتغلب على لخم وعمرو بن هند (٤).
يَوْمَ الْحَيْلِ: من أيام العرب معروف (٥).
يَوْمَ الْخَابُورِ: موضع بالشَّام، وهو يوم قُتِلَ فِيهِ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَّابِ،
وفي ذلك يقول نُفَيْعُ بْنُ سَالِمٍ:
وَلَوْ قَعَةُ الْخَابُورِ إِنْ تَكَّ خَلَّتْهَا خُلِقَتْ فَإِنَّ سَمَاعَهَا لَمْ يُخْلَقِ (٦)
يَوْمَ خَازِرٍ: لأهل العراق وإبراهيم بن الأشتر على عبيد الله بن زياد

(١) وهو يوم فُراقِ ر. ينظر معجم البلدان ٢/٢٥٠.

(٢) النص والشعر في مجمع الأمثال ٢/٤٣٧، والبيت في ديوان الشاعر ١٨٥ وعجزه:

« كَتَّابٌ مَاتَ لَمْ تَعْقُهَا الْعَوَازِلُ »
ويوم الحنو اليوم الثالث من حرب
البسوس. والحنو قرب ذي قار قرب الكوفة. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٨٦،
ومعجم البلدان ٤/٣٦٠

(٣) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. ويعنى بذلك غزوة حنين إحدى غزوات الرسول ﷺ
(هـ)، وحنين واد قبل الطائف. ينظر الواقي ٢/٨٨٥، ومعجم البلدان ٢/٣٥٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٤٤٢.

(٥) الحيل موضع بين المدينة وخيبر. ينظر معجم البلدان ٢/٣٨١.

(٦) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥. والخابور: نهر كبير بين رأس عين
والفرات: ينظر معجم البلدان ٢/٣٨٢.

وأهل الشام. وفيه قُتِلَ ابن زياد؛ أي: في ذلك اليوم^(١).

يَوْمُ الْخُرُوجِ: يوم القيامة. أي: الخروج من القُبُور. وقد يقال للعِيد. وفي حديث سُويْد بن عُقَيْلَةَ^(٢) قال: دخلتُ على علي يوم الخروج فإذا بين يديه فائِثور عليه خُبْز السَّمْرَاءِ، وصَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلبَنَةٌ.

قال ابن الأثير: يوم الخروج هو يوم العيد. ويقال له: يوم الزَّيْنَةِ، ويوم المَشْرِقِ. وخبز السَّمْرَاءِ: الخُشْكَار لِحُمْرَتِهِ، كما قيل للْبَابِ: الحَوَارِي لِبَيَاضِهِ^(٣).

يَوْمُ خَزَازِي: ويقال خَزَان. وهو جبل كانت به وقعة بين نِزَار واليَمَن. قال:

ونحن غداة أوقد في خَزَازِي هَدَيْتَ كِتَابًا مُتَحَبَّرَاتِ^(٤)

يَوْمُ حُشَاش: من أشهر أيام العرب^(٥).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك سنة ٦٦هـ. وخازر: نهر بين إربل والموصل.

ينظر تاريخ الطبري ٨١/٦، ومعجم البلدان ٢٨٦/٢.

(٢) الجُعْفِي (ت ٨٢هـ) شهد القادسية وصفين مع علي. ينظر أسد الغابة ٢٤٠/٣ (٢٣٥٦) والإصابة ١٥٢/٣ (٣٦٠٠).

(٣) النهاية: خرج ٢٠/٢. والفائِثور: الخِوَان من فضة أو رُخَام عند أهل الشام، ولعله مما عُرِبَ مَبْكَرًا، غير أنني لم أطلع على من قال بذلك. ينظر: الصحاح واللسان والقاموس فثر. والخطيفة: دقيق يذرّ عليه اللبن ثم يطبخ، فيلحق.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. والبيت مع اختلاف في رواية العجز لعمرو بن كلثوم، وعجزه « رعدنا فوق رعد الرافدين» ديوانه ٨٢. وخزازی: جبل إزاء حِمَى ضَرِيَّة. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٣٤، ومعجم البلدان ٤١٧/٢.

(٥) وهو لبني لِحْيَان على خَزَاعَةَ. ينظر معجم البلدان ٣٠٢/٢.

يَوْمُ الْخَلَاصِ: هو يوم يخرج إلى الدَّجَال من المدينة كُلُّ منافقٍ ومُنَافِقَةٍ فيتميّز المؤمنون منهم، ويخلص بعضهم من بعض « هكذا فسّر في الحديث (١)

يَوْمُ الْخَنْدَقِ: من أشهر أيام الإسلام (٢)

يَوْمُ الْخَنْدَقِينَ: لعبد الله بن خازم على ربيعة (٣).

يَوْمُ خَوْ: مُشَدَّدُ الْوَاوِ - مَوْضِع. وفي هذا اليوم قُتِلَ عُنْتَيْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ: صَيَّادُ الْفَوَارِسِ، قَتَلَهُ نُوَّابُ الْأَسَدِيِّ (٤).

يَوْمُ الْخَوْعِ: - بفتح الخاء المعجمة والواو الساكنة والعين مهملة - يَوْمٌ أُسْرَ فِيهِ شَيْبَانُ بْنُ شِهَابٍ، وَهُوَ فَارِسٌ مَوْدُونٌ، وَمَوْدُونٌ فَرَسُهُ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ فِي زَمَانِهِ. قَالَ شَاعِرُهُمْ:

وَنَحْنُ عُدَاةُ بَطْنِ الْخَوْعِ أَبْنَا بِمَوْدُونٍ وَفَارِسِهِ جِهَارًا (٥)
يَوْمٌ خَوْيٌّ: هُوَ تَصْغِيرُ خَوْ، يَوْمٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. وَهُوَ

(١) النهاية: خرج ٦١/٢. والحديث في المسند ٢٢٨/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. ويقصد به غزوة الخندق أو الأحزاب إحدى غزوات الرسول ﷺ (٥٥هـ) والخندق غرب المدينة. ينظر الواقدي ٤٤٠/٢، والروض المعطار ٢٢١.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك في سنة ٦٤هـ. ينظر تاريخ الطبري ٥٥٠/٥.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. وخو: واد لبني أسد في نجد. ينظر معجم البلدان ٢/٢، ٤٦٥، والعقد الفريد ٨٦/٦.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. وخوع: جبل أو موضع قرب خيبر. ينظر معجم البلدان ٤٦٤/٢ ومودون مكرم. ينظر خيل الفندجاني ٢٢٧.

اليوم الذي قُتل فيه يزيدُ بن الفُجارية فارس تميم^(١).
يوم خيبر: من أعجب أيام الإسلام وكانت اليد فيه لأمير المؤمنين
علي - كرم الله وجهه-^(٢).

يَوْم دَأْب: لعَبَس على سَعْد تَمِيم^(٣).

يَوْم الدَّان: من أشهر أَيَّام الإسلام^(٤)

يوم دَارَةَ جُلْجُل: من أَيَّام العَرَب^(٥)

يوم دَارَةَ مَأْسَل: لضَبَّة على كلاب^(٦).

يوم داحس والغبراء: يوم لعَبَس على فزارة، وبقيت الحرب مدة
مديدة بسبب هذين الفرسين، وقد تقدمت وقصتهما^(٧)

يوم الدثينة: وكان يقال لها في الجاهلية: الدفينة - بالفاء - ثم
تطيروا منها، فسموها الدثينة، وهي ماء لبني سيار بن عمرو. قال
النابغة الذبياني:

(١) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وخوي: واد قريب من حُضر أبي موسى التي تبعد عن
البصرة خمس ليال. ينظر معجم البلدان ٣١٧/٢، ٤٦٦.

(٢) مجمع الأمثال ٢٤٤/٢. ويقصد به غزوة خيبر (٧هـ) إحدى غزوات الرسول
ﷺ. ينظر الواقدي ٦٣٣/٢، ومعجم البلدان ٤٦٨/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢. وهو يوم قتل عثمان - رضي الله عنه - في داره سنة
٣٥. ينظر تاريخ الطبري ٣٦٥/٤، والدرّة ٥٣٨/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. ودارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد. بنظر
معجم البلدان ٤٨٦/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. ومأسل: نخل وماء لعُقَيْل. ينظر معجم البلدان ٤٨٩/٢.

(٧) ينظر: شوّم داحس ص ٢١١٧.

وعلى الرُمَيْثَةِ من سُكَيْنِ حَاضِرٍ وَعَلَى الدَّثِينَةِ من بني سَيَّارٍ
وكان ذلك اليوم لبني مَازِنِ عَلَى سُلَيْمٍ^(١).

يوم دُجَل: بين أهل البصرة والخَوارج^(٢)

يوم الدَّرَك: - بسكون الراء - يوم بين الأوس والخزرج. ميداني^(٣)
وفي « القاموس » الدَّرَك - محرّكة -^(٤).

يوم دُرْنَى: - كحُبْلَى - موضع كانت به وَقْعَةٌ لبني طَهِيَّةٍ عَلَى تَيْمِ
اللَّات، وقال:

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَى فَبَادَوْا لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ^(٥)

يوم دَشَنْبِي: للخوارج على حَوْشَبِ بن رُوَيْمٍ، وأهل الرِّيِّ^(٦).

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٩/٢، والبيت في الديوان ١٢٩. والدفينة على خمس مراحل من مكة إلى البصرة. ينظر معجم البلدان ٥٢٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢ ودجيل نهر بالأهواز، وكان ذلك اليوم في ٧٧هـ، قُتِلَ فيه شَيْبِيبُ الخارِجِي. ينظر تاريخ الطبري ٢٧٩/٦-٢٨٠، ومعجم البلدان ٥٠٥/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤١/٢.

(٤) القاموس: درك.

(٥) النص والبيت دون نسبة في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. وينظر معجم البلدان ٥١٥/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وذلك في ٦٨هـ، وكان حَوْشَبِ من قادة ابن الزبير. ينظر تاريخ الطبري ١٣٤/٦.

يوم الدهناء : من أيام العرب المشهورة^(١).

يوم دهُو: - بالفتح - من أيام العرب^(٢).

يوم الدُّوَاع: - كغُراب - من أيامهم أيضاً^(٣).

يوم دُولَاب: بين أهل البَصْرَة والخَوَارِج^(٤)

يوم دَوْمَة: أي: دَوْمَة العراق لخالد بن الوليد على أُكَيْدِر^(٥) وقيل: بل صالحه ثانياً، والصلحُ أصحُّ؛ لأنَّ أهل الأثر كالمُجمعين على أنَّ عُمَرَ - رضي الله تعالى عنه - أجلى أُكَيْدِرًا فِيمَنْ أَجلى من مُخَالفي الإسلام، فخرج إلى دَوْمَة العراق، فأقام بها إلى أن مات، وبقي قومه إلى أن حَرَبَتْ، وهذا هو المُعْتَمَد من خَبَر دَوْمَة وأُكَيْدِر^(٦)

يوم الدِّين: هو يوم الجَزاء، ومنه (كما تدين تُدان)، وقيل: الدِّين: الشَّرِيعَة، وقيل: الطَّاعَة، والمعنى يَوْم جَزاء الدِّين^(٧).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهو لطيء على أسد. والدهناء: من ديار تميم سبعة أجبل من الرمل بين كل جبلين شقيقة. وهي خصبة واسعة. ينظر كامل ابن الأثير ٤٠٩/١، ومجمع البلدان ٥٦٠/٢.

(٢) القاموس: دهى.

(٣) القاموس: دوع.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك في ٦٥هـ. ودولاب: قرية قريبة من الأهواز ينظر تاريخ الطبري ٦١٣/٥-٦١٤، ومجمع البلدان ٥٥٢/٢.

(٥) هو أكيدر بن عبد الملك اختلف في إسلامه، واتفقوا على أنه قتل مرتدًا. ينظر أسد الغابة ١٣٥/١ (٢٢٠)، والإصابة ١/٦٢ (٢٤٠).

(٦) وذلك في ١٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/٢٧٨، ومجمع البلدان ٥٥٤/٢.

(٧) تفسير البيضاوي ١/٨، الآية ٢ من سورة الفاتحة (مالك يوم الدين).

يوم ذات الرِّقَاع: من أَيَّام الإسلام، وسميت ذات الرِّقَاع؛ لأنَّ
أقدامهم نَقِبَتْ، فَلَفُّوا عليها الخِرَقَ^(١).

يوم ذات الرَّمْرَم: لبني عَامر على بني عَبَس. والرَّمْرَم: ضَرْبٌ من
الشَّجَرِ وحَشِيشِ الرَّبِيع. ولعلَّ الرَّمْرَم مقصورٌ منه^(٢).

يوم ذات السَّلَاسِل: هي ماء بأرض جُدَّام^(٣)

يوم نُرْحَرَح: بين بني سَعْدٍ وغَسَّان^(٤)

يوم الدُّمَار: في حديث أَبِي سُفْيَانَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: حَبَّأَ يَوْمُ الدُّمَارِ:
يريد الحرب؛ لأنَّ الإنسانَ يقاتل على مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ. والدُّمَار: مَا لَزِمَكَ
حِفْظُهُ مِمَّا وَرَاءَكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ^(٥).

يوم الذَّنَائِب: بين بكرٍ وتَغْلِب^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. ويقصد به غزوة ذات الرقاع، إحدى غزوات الرسول
ﷺ (٤هـ) وذات الرقاع قريبة من النخيل على مسافة ثلاثة أيام من المدينة.
ينظر الواقدي ٣٩٥/٢، ومعجم البلدان ٦٤/٣-٦٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. ويقصد به غزوة ذات السلاسل، إحدى غزوات
الرسول ﷺ (٨هـ). وذات السلاسل في بلاد عُدْرَةَ وَبَلِيَّ شَمَالِ الْمَدِينَةِ. ينظر
الواقدي ٧٦٩/٢، ومعجم ما استعجم ٧٤٤/٣.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢.

(٥) النهاية: ذمر ١٦٧/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢ وهو أحد أيام حرب البسوس المشهورة. والذنائب:
ثلاث هضبات بنجد. ينظر كامل ابن الاثير ٣٤٣/١، ومعجم البلدان ٨/٣.

يوم الذَّهاب: يُرَوَى بكسر الدَّال وفتحها - يوم لبني عامر^(١).

يوم الأثل والأرطى: لجُشَم على عَبَس^(٢).

يوم ذي أَحْثَال: - بفتح الهمزة والحاء غير معجمة، والثاء مثلثة -
يوم بين تَمِيم وبَكْر بن وائل، أُسِرَ فِيهِ الحَوْفَزَانُ بن شَرِيك قاتل
الملوك^(٣).

يَوْمُ ذِي أُرَاطَى: - بضم الهمزة - ويقال (يوم أراط) وهو بين
حَنِيفَةَ وحُلَفَائِهَا من بني جَعْدَةَ وبني تَمِيم. قال عَمْرُو بن كَلْتُوم:

ونحن الحَابِسُونَ بذِي أُرَاطَى تَسْفُ الجِلَّةُ الخُورَ الدَّرِينَا^(٤)

يوم ذِي بَهْدَى: - كسكْرَى - كان بين تَغْلِبَ وبني سَعْدَ بن تَمِيم،
وكان على تَغْلِبَ^(٥).

يوم ذِي حَسِيٍّ: بين عَبَسَ وذُبْيَانَ من أيام داحس والغبراء. وذو

(١) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. والذهاب أرض لبني الحارث بن كعب. ينظر معجم البلدان ١٠/٣.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. وينظر العقد الفريد ٢٦/٦.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. وينظر معجم البلدان ١٣٤/١.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. والبيت في ديوانه ٨٢. وأرطى: ماء لطيء على ستة أميال من الهاشمية. ينظر معجم ما استعجم ١٣٤/١، ومعجم البلدان ١٦٣/١ وتسف: تأكل. والجلة: العظام من الإبل. والخور: كثيرة اللبن. والدرين: الحشيش.

(٥) مجمع الأمثال ٤٣٤/١. وبهْدَى، قرية ذات نخل باليمامة. ينظر معجم البلدان ٦١٠/١.

حَسِيٌّ: هو من وادي الهَبَاءة في أعلاه^(١).

يوم ذِي ذَرَّاحٍ: والذَّرِيحة: الهضبة، وجمعها ذَرَّاحٌ، كان بين تميم واليَمَن، لم يكن بينهم حَرْبٌ، لكن تصالحو^(٢).

يوم ذِي طُلُوحٍ: ويقال له أيضاً: يوم الصَّمْدِ - بالصاد المهملة المفتوحة - وهو ماء للضَّبَاب في شَاكِلَةِ الحِمَى من ضَرِيَّة، وكان اليوم لبني يَرْبُوع خاصة، قال الفَرَزْدَقُ:

هَلْ تَعْلَمُونَ عِدَاةَ تَطْرُدُ سَبِيكُمُ بِالصَّمْدِ بَيْنَ رَعِيَّةٍ وَطِحَالِ^(٣)

يوم ذِي قَارٍ: كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في تَوْهِينِ أمر الأَعَاجِمِ. وهو يوم لبني شَيْبَانَ، وكان أَبْرُويزُ أَغْزَاهُمْ جَيْشًا، فَظَفَرَتْ بنو شَيْبَانَ، وهو أَوَّلُ يوم انتصرت فيه العَرَبُ على العجم. وفيه يقول بُكَيْرُ ابن الأَصَمِّ، أحد بني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ:

هُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ وَقَدْ حَمَسَ الوَعَى خَلَطُوا لِهَامًا جَحْفَلًا بِلِهَامِ
ضَرَبُوا بنِي الأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُوهُمْ بِالْمَشْرِفِيِّ عَلَى صَمِيمِ الهَامِ /^(٣٤٣)
وَذُو قَارٍ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ ووَاسِطِ، وَقَرْيَةٌ بِالرِّيِّ^(٤).

(١) مجمع الأمثال ١١٤/٢. وهو لذبيان على عبس. ينظر العقد الفريد ١٧/٦، والأغاني ١٣٩/١٧.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. والذَّرَّاحُ موضع بين كاظمة والبحرين. ينظر معجم ما استعجم ٦١٠/٢.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، والبيت في ديوان الشاعر ٢٢١/٢. وينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٤١٦/١، ومعجم البلدان ٤٢/٤.

(٤) النص والبيتان في مجمع الأمثال ٤٣١/٢-٤٣٢. والبيتان للشاعر في ديوان بكير ٤٨٣. ينظر هذا اليوم في تاريخ الطبري ١٩٣/٢، ومعجم البلدان ٣٣٣/٥.

يَوْمُ ذِي الْمُرَيْقَبِ: بين عَبَسَ وبني فزارة من أيام داحس^(١).
 يَوْمُ ذِي نَجَبٍ: - محرّكة - يوم لَتَمِيمِ على عامر بن صعصعة^(٢).
 يَوْمُ رَامٍ: يوم الواحد والعشرين من كُلِّ شَهْرٍ من شهور الفُرْسِ،
 وهو يوم يُلْدُونُ فيه، وَيَفْرَحُونَ. وكذلك بَهْرَامِ وهو يوم العِشْرِينَ. قال
 أبو نُوَاسٍ:

اسقني إن يومنا يوم رَامٍ ولرامٍ فاضلٌ على الأيام
 من شراب ألدّ من نظرة المعف شوقٍ في وجه عاشقٍ بابتسامٍ
 قاله الصُّولي: ^(٣)

يَوْمُ الرَّبْدَةِ: للحنّنف بن السّجف، وأهل العراق على جيش ابن
 دلّجة القيني، وأهل الشام^(٤).

يَوْمُ الرَّبِيعِ: من أيام الأوس والخزرج^(٥).

يَوْمُ رَحْرَحَانَ: - مهملّة المضاعفين على وزن زعفران - أرض
 قريبة من عكاظ. قالوا: وهما يومان: الأول كان بين دارم وبني عامر بن

(١) العقد الفريد ١٦/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٤/٢. وينظر كامل ابن الأثير ٣٨٩/١، ومعجم البلدان ٣٠٣/٥.

(٣) النص والبيتان في شفاء الغليل ١٣٤. وهما في ديوان أبي نواس ٤٨١. وينظر
 المعجم الذهبى ١٢٩١.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وكان هذا اليوم سنة ٦٥هـ. وقد صحف المحبى في
 الأسماء تبعاً لتصحيح الميداني في مجمه فوضع الحنّنف والصواب الحنيف.
 وكان اليوم لابن الزبير على بني مروان. ينظر تاريخ الطبري ٦١١/٥.

(٥) الربيع: موضع من نواحي المدينة. ينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٤٣٨/١،
 ومعجم البلدان ٣٠/٣.

صَعَصَعَة، والثاني: بين بني تميم وبني عامر، قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيّ:
هَلَا سَأَلْتَ بِيَوْمِي رَحْرَحَانَ وَقَدْ ظَنَنْتَ هَوَازِنُ أَنْ الْعِرْزُ قَدْ زَالَ^(١)
يَوْمَ الرَّحْمَةِ: يوم عيد الفطر، إذ فيه أُوحِيَ إلى النحلِ صنعة
العَسَل. كذا في «عجائب المخلوقات»^(٢)

يوم الرِّقْم: - بفتح القاف - ماء لبني مُرّة بين بني فزارة وبني
عامر. وفي ذلك اليوم عُقِرَ قُرْزُلُ فرس عامر بن الطُّفَيْلِ^(٣)
يوم الزَّاب: لمروان بن محمد على الخَوَارِجِ^(٤).

يوم الزَّاويّة، ويوم دُجَيْل، ويوم رُسْتُقَابَادَ لعبد الرحمن بن
الأشعث^(٥)

يوم الزَّحْف: للأحْنَفِ بن قَيْسٍ^(٦).

يوم الزُّخَيْخ: - بالزَّاي المضمومة والخائين المعجمتين - لتميم

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢، وينظر كامل ابن الأثير ٣٥٩/١
ومعجم البلدان ٤١/٢. والبيت في ديوان الشاعر ١١٠.

(٢) عجائب المخلوقات ١٢٤/١.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. والرقم: موضع قرب المدينة. ينظر كامل ابن الأثير
٤٢٠/١، ومعجم البلدان ٦٧/٣. وينظر خيل الكلبى ٤٩.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢؛ وذلك في ١٣١هـ. والزاب: بين الموصل وأربيل. ينظر
كامل ابن الأثير ٤٩٣/١، ومعجم البلدان ١٣٩/٣.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وهذه ثلاثة أيام وقعت سنة ٨١ هـ، و٨٢ هـ في أثناء
ثورة ابن الأشعث على الحجاج. ينظر تاريخ الطبري ٦/٣٤٠-٣٤٦.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢.

على اليمن^(١).

يوم زُرُود: مَوْضِعِ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَنِي تَغْلِبَ وَبَنِي
يَرْبُوع^(٢).

يوم زَرِيْب: من أَيَّامِ الْعَرَبِ^(٣).

يوم الزُّور: لبكر على تميم، لأنَّهم أخذوا بعييرين فعقلوهما،
وقالوا: هذان زوران لن نفرَّ حتى يَفِرَّا^(٤).

يوم الزُّوَيْر: من أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ^(٥)

يوم الزُّوَيْرَيْن: لِشَيْبَانَ عَلَى تَمِيمِ^(٦).

يوم الزِّيْنَةِ: الْعِيدِ، أَوْ يَوْمِ كَسْرِ الْخَلِيْجِ بِمِصْرَ، أَوْ يَوْمِ عَاشُورَا، أَوْ
يَوْمِ النَّيْرُوزِ، وَيَوْمِ عِيدِ كَانْ لَهْمِ فِي كُلِّ عَامٍ^(٧).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والزخبي على مرحلتين من قَلَج، وفَلَج مدينة باليمامة
لبنى جَعْدَةَ. ينظر معجم البلدان ١٥١/٣ و٣٠٧/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وزرود: زمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق حاج
البصرة. ينظر العقد الفريد ٤٢/٦، ومعجم البلدان ١٥٦/٣.

(٣) معجم البلدان ١٥٧.

(٤) القاموس: زور. والزور: الصدر والعزيمة .

(٥) القاموس: زور. والزوير: الزعيم والسيد .

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وهذا اليوم يطلق عليه يوم الزور، والزوير، كما سبق.
وينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٣٩٥/١، والعقد الفريد ٥٣/٦.

(٧) تفسير البيضاوري ٥٠/٢ الآية ٥٩ من سورة طه (قال موعدكم يوم الزينة وأن
يحشر الناس ضحى). والنيروز والنوروز: فارسي معرب. ينظر المعرب ٣٤٠.

يوم السَّبَّاسِب: عيد للنَّصَارَى، قبل عيدهم الكبير بأسبوع،
ويسمونه السَّعَانِين؛ وهو سُرياني مُعَرَّب. وقيل: هو جَمْعٌ، واحده
سَعْنُون. وفي حديث شرط النَّصَارَى: « ولا يُخْرَجُوا سَعَانِين »^(١).

يوم السَّبَّع: يوم القيامة أُضيف إلى السَّبَّع. وهو الموضع، الذي
يكون إليه المَحْشَر، ومنه الحديث: « مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبَّعِ »، أي: من لها يوم
القيامة. ويُتكر على هذا قول الذُّبب: يوم لا يكون لها راع غَيْرِي. والذُّبب
لا يكون راعياً يوم القيامة، أو أراد مَنْ لها يوم الفتن حين تُتْرَك بلا راع
نُهْبَةً للسَّبَّاع، فجعل السَّبَّع لها راعياً، إذ هو مُنْفَرِدٌ بها، أو يوم السَّبَّع
عيدهم في الجاهلية، كانوا يشتغلون فيه بلهْوهم عن كُلِّ شيء، وروى -
بضم الباء -^(٢).

يوم السَّتَّار: بالسَّيْن المكسورة والتاء المثناة من فوق - كان بين
بكر بن وائل وبني تميم، قتل فيه قَيْسُ بن عاصم قَتَادَةَ بن مَسْلَمَةَ
الحنَفي؛ فارس بكر. قال:

قَتَلْنَا قَتَادَةَ يَوْمَ السَّتَّارِ وزيداً أَسْرُنَا لَدَى مُعَنْقِ
والسَّتَّار: جَبَلٌ^(٣)، وهو في شعر امرئ القَيْس:

(١) النهاية: سبب ٢/٢٣٤. القاموس واللسان: سعن. والحديث في مقدمة تاريخ
ابن عساكر ٥٦٤ .

(٢) النهاية: سبع ٢/٢٣٦. وقد ورد فيه الحديث، ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٠. وهناك عدد من المواضع بهذا
الاسم؛ ولعل المقصود هنا الستار الذي بناحية البحرين، وهو لتميم. ينظر معجم
البلدان ٢١٢/٣.

.....
وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَّارِ فَيَذُبُّ^(١)

يَوْمَ سَحْبَلٍ: لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ^(٢).

يَوْمُ سَعْنٍ: مِضَافًا ذُو شَرَابٍ صَرُفٍ^(٣).

يَوْمَ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ: مِنْ أَيَّامِ الْإِسْلَامِ^(٤).

يَوْمَ سَفَارٍ: - بِالسِّينِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ وَالرَّاءِ - كَانَ مِجَازًا

لِلجِيُوشِ، وَهُوَ - فِي الْأَصْلِ - اسْمُ بَيْتٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكَسْرِ مِثْلُ: قَطَامٍ
وَحَدَّامٍ. وَكَانَتْ الْوَقْعَةُ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَتَمِيمٍ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَتَى مَاتَرْدُ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أُدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ
الْمَعُورًا^(٥)

يَوْمَ السَّفَرِ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْمَشَقَّةِ وَيُقَالُ: (يَوْمَ السَّفَرِ نَصْفُ
السَّفَرِ)^(٦).

(١) البيت في مجمع الأمثال ٤٣٠/٢، وهو في ديوان الشاعر ٢٦. وصدده

« عَلَى قَطْنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ »

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وهو موضع في ديار بني الحارث بن كعب. ينظر

معجم البلدان ٢١٩/٣.

(٣) القاموس: سعن.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. وهي إحدى سرايا الرسول ﷺ سنة ٣ هـ. والرجيع:

ماء لهُذَيْلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. ينظر الواقدي ٣٥٤/١، ومعجم البلدان ٣٢/٣.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. وسفار: منهل قبيل ذي قار قرب

البصرة. ينظر معجم البلدان ٢٥٢/٣. والبيت في ديوان الشاعر ٢١٨/١

والمستجير: المستسقي. والمعور: الذي لا يُسْقَى وأديهم: هو ابن مرداس من

تميم.

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٩/٢.

يوم سَفَوَان: - محرّكة - لَجَعْدَة وَقُشَيْرٍ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ الْمَلِكِ وَلِخَمٍّ (١).

يوم السَّقِيْفَة: مِنْ أَيَّامِ الْإِسْلَامِ (٢).

يوم السُّلَّان: بِالسُّنَنِ الْمُهْمَلَةِ وَبِاللَّامِ الْمُشَدَّدة - أَرْضُ تَهَامَةَ مِمَّا
يَلِي الْيَمْنَ لِرَبِيعَةَ عَلَى مَذْحِجٍ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ سُمِّيَ عَامِرٌ مُلَاعِبَ الْأَسْنَةِ.
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ: (٣)

شَهَدْتُ الْمُوقِدِينَ عَلَى خَزَازِي وَبِالسُّلَّانِ جَمْعًا ذَا زَهَاءِ (٤)
يَوْمَ سَلَّى وَيَوْمَ سَلَّبَرَى: بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ مِنَ الْأَيَّامِ
الْمَشْهُورَةِ (٥).

يوم سِنْجَار: لِتَغْلِبَ عَلَى قَيْسٍ (٦).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وسَفَوَان: ماء على قدر مرحلة من مَرِيدِ البصرة. ينظر
معجم البلدان ٢٥٤/٣.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو اليوم الذي اجتمع فيه الصحابة لاختيار خليفة
لرسول الله ﷺ فاختير أبو بكر - رضي الله عنه - سنة ١١ هـ ؛ وذلك في
سقيفة بني ساعدة بالمدينة. ينظر تاريخ الطبري ٤٠٣/٢، ومعجم البلدان /٣
٢٥٩

(٣) سيد بني كلب في زمانه، كثير الغارات. ينظر المؤلف والمختلف ١٣٠.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٨/٢ وينظر كامل ابن الأثير ٤١٨/١،
ومعجم البلدان ٢٦٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢ سَلَّى وَسَلَّبَرَى مِنْ نَوَاحِي الْأَهْوَازِ يَنْظُرُ تَارِيخَ الطَّبْرِيِّ
٦١٧/٥، ومعجم البلدان ٢٦٢/٣.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢؛ وذلك في ٦٥ هـ، وكان للمهلب. وسنجار: مدينة
مشهورة في الجزيرة، بينها وبين الموصل مسير ثلاثة أيام. ينظر معجم البلدان
٢٩٧/٣.

يوم السُّوبَان: هي أرض كان بها حَرْبٌ بين بني عَبَسٍ وبني حَنْظَلَةَ، وفيه يقول أوس:

كَأَنَّهُمْ بَيْنَ الشَّمِيطِ وَصَارَةِ وَجُرْثَمَ وَالسُّوبَانَ خُشْبٌ مُصْرَعٌ^(١)

يوم سُولَافٍ: أحد الأيام الثلاثة بين أهل البَصْرَةِ والخَوَارِجِ، وثانيهما يوم دُولَابٍ، وثالثها يوم دُجَيْلٍ^(٢).

يوم شُرَيْفٍ: هو ماء لبني نُمَيْرِ بَنَجْدٍ، أو هو ماء، وما عن يمينه شَرَفٌ، وما عن يساره شُرَيْفٌ^(٣).

يوم شَعْبِ بَوَّانٍ: للمُهَلَّبِ عَلَى الْأَزَارِقَةِ^(٤).

يوم شَعَوَاءٍ: فيه غَزَا بَنُو دُبْيَانَ بَنِي عَامِرٍ، وفيهم بَنُو عَبَسٍ^(٥).

يوم الشَّقَاءِ: يُضْرَبُ بِنَحْوَسَتِهِ المِثْلُ، ويقال: (يوم الشَّقَاءِ نَحْسُهُ لَيَأْفَلُ)^(٦).

يوم الشَّقِيقَةِ: ويقال له أيضاً: يَوْمُ النَّقَا. والشَّقِيقَةُ: فِي اللُّغَةِ

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢، والبيت في ديوان أوس بن حجر ٨٥ والسوبان: اسم وادٍ في بلاد العرب. ينظر معجم البلدان ٣١٤/٣.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك في ٦٨هـ. وسُولَافٍ: قرية في خوزستان قرب الأهواز. ينظر تاريخ الطبري ١٢٧/٦، ومعجم البلدان ٣٢٤/٣.

(٣) معجم البلدان ٣٨٦/٣.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وينظر معجم البلدان ٣٩٣/٣.

(٥) مجمع الأمثال ١١٨/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٤/٢.

الْفُرْجَةَ بَيْنَ الْحَبْلَيْنِ مِنْ حَبَالِ الرَّمْلِ. وَيُقَالُ أَيْضاً لِهَذَا الْيَوْمِ: يَوْمَ الْحَسَنِ. وَهُوَ رَمْلٌ. وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ الْأَخْضَرِ^(١):

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنَيْنِ لَأَقْتُ بَنُو شَيْبَانَ أَجَالاً قَصَارَا
قَتَلَ فِيهِ أَبُو الصَّهْبَاءِ بَسْطَامَ بْنَ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ. قَالُوا: هُمَا جَبَلَانُ،
يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْحَسَنُ، وَلِلْآخَرِ الْحُسَيْنُ، وَلِذَلِكَ قَالَ شَقِيقَةُ الْحَسَنَيْنِ.
وَكَانَ الْيَوْمُ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ^(٢).

يَوْمَ شَمْطَةِ: هَذَا مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ، وَكَانَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَيْنَ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ. وَفِيهِ يَقُولُ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَلَا أَبْلُغُ إِنْ عَرَضْتَ بَنَا هَشَامًا وَعَبَدَ اللَّهُ أَبْلُغُ وَالْوَالِدَا
بَأْنَا يَوْمَ شَمْطَةٍ قَدْ أَقَمْنَا عَمُودَ الْمَجْدِ إِنْ لَهُ عَمُودَا
جَلَبْنَا الْخَيْلَ سَاهِمَةً عَلَيْهِمْ عَوَابِسَ يَدْرِعْنَ النَّقْعَ قُودَا^(٣)
يَوْمَ شَهْوَرَةَ: مِنْ أَعْظَمِ أَيَّامِ بَنِي كِنَانَةَ^(٤).

يَوْمَ شَوَاحِطٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ^(٥).

(١) هُوَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيُّ، شَاعِرٌ فَارِسٌ سَيِّدٌ. يَنْظُرُ الْمُؤْتَلَفُ وَالْمَخْتَلَفُ
١٤١، وَكَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ٤٠٢/١.

(٢) النَّصُّ وَالْبَيْتُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤٣٣/٢ - ٤٣٤. وَيَنْظُرُ كَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ١/
٤٠١. وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلشَّاعِرِ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ ١٤١.

(٣) النَّصُّ وَالْأَبْيَاتُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٤٣١/٢، وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ الشَّاعِرِ ٤٣-
٤٤. وَهَذَا الْيَوْمُ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ الثَّانِي. يَنْظُرُ كَامِلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ٣٨٧/٣، وَالْعَقْدُ
الْفَرِيدُ ٩٢/٦.

(٤) الْقَامُوسُ: شَهْرٌ.

(٥) الْفَاخِرُ ٢٣٢. وَشَوَاحِطٌ: جَبَلٌ مَشْهُورٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ هَذَا الْيَوْمُ بَيْنَ بَنِي
مُحَارِبٍ وَبَنِي عَامِرٍ. يَنْظُرُ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٨١٤/٣، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤١٩/٣.

يوم الصَّبَاح: يوم الغارة. وفي الحديث: « لما نزلت (وأنذر عشيرتَك الأقرَبين)^(١) صَعَدَ على الصَّفَا، وقال: يا صباحاه، هذه كلمة يقولها المُسْتَغِيث. وأصلها إذا صاحوا للغارة؛ لأنهم أَكْثَر ما كانوا يُغيرون عند الصَّبَاح. فكأنَّ القائل: يا صباحاه، يقول قد غَشِينَا. وقيل: إنَّ المِتَّقَاتِلِينَ كانوا إذا جاء اللَّيْلُ يَرْجِعُونَ عن القتال، فإذا عاد النَّهار/^(٢٤٤) عادوا، فكأنَّه يريد بقوله: يا صباحاه قَدْ جاء وقت الصَّبَاح، فتأهَّبوا للقتال^(٢)

يوم الصَّحْرَاء: من أيام العرب المعروفة^(٣).

يوم الصَّعَاب: - بالصاد والعين المهملتين - يوم قُتِلَ فيه كَتَّان بن دَهْر، قتله خَلِيفَةُ بن مَحْبُط. قال شاعرهم:

تركنا ابن دَهْرٍ بالصَّعَابِ كَأَنَّمَا سَقَّتْهُ السُّرَى كَأَسَ الكَرَى فهو نَاعِسٌ^(٤)

يَوْمِ صَفِّينَ: بين أمير المؤمنين ومُعاوية^(٥).

يوم الصَّفِّقَةِ: قالوا: إنه أول أيام الكُلاب، وهو يوم المُشَقَّرِ، وسُمِّي الصَّفِّقَةُ؛ لأنَّ عامل كِسْرَى دعا قومًا كانوا يُغيرون على لَطَائِمِهِ فأدخلهم

(١) سورة الشعراء، الآية ٢١٤.

(٢) النهاية: صبح ٦/٣. والحديث في البخاري، كتاب التفسير ١٤٩٧/٣ (٤٧٧٠).

(٣) في معجم البلدان ٤٤٧/٣: « صحراء المُسَنَّةَ موضع كانت به وقعة للعرب لأحَقَّ موضعه. ومنه يوم الصحراء »

(٤) النص والبيت في معجم البلدان ٤٦٠/٣، وفيه: أنه بين بكر وتغلب.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٨/٢. وقع سنة ٢٧هـ. وصفين: موضع قرب الرِّقَّة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي. ينظر تاريخ الطبري ٥٦٥/٤، ومعجم البلدان

الحصن، وأصْفَقَ عليهم الباب وقتلهم. وفيه جرى المثلان: (ليس بعد الإِسَارَ إِلَّا الْقَتْلُ، وليس بعد السُّلْبِ إِلَّا الإِسَارُ)^(١).

يَوْمَ الصُّلَيْبِ: بين بكرٍ وتغلب وبني عمرو بن تميم^(٢).

يَوْمَ الصِّمَّتَيْنِ: قالوا: الصِّمَّتَانِ: الصِّمَّةُ الجِشْمِي أَبُو دُرَيْدٍ والجَعْدُ ابن الشَّمَّاح. وهذا كقولهم: العُمَرَانِ والقَمَرَانِ، وإنما قُرِنَ الاسْمَانِ؛ لأنَّ الصِّمَّةَ قَتَلَ الجَعْدُ، ثم بعد ذلك بزمان قُتِلَ الصِّمَّةُ به فهَا جَتِ الحرب بين بني مالك ويَرَبُوع بسببهما، فقليل: يوم الصِّمَّتَيْنِ لذلك اليوم بهذا، لا أَنَّهُ اسم مكان^(٣).

يَوْمَ صَبْيَعَاتٍ: هي ماء نَهَشَتْ حَيَّةً عنده ابناً صغيراً للحارث بن عمرو، وكان مُسْتَرَضِعاً في بني تميم، وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد، فاتَّهَمَها الحارث في ابنه، فأتاه منها قوم يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ فَقَتَّلَهُمْ جميعاً، ولهذا اليوم اتَّصَلَ بيَوْمِ الكُلابِ^(٤).

يَوْمَ صَنْعَاءٍ: على زُبَيْدٍ ومَذْحِجٍ^(٥).

(١) مجمع الأمثال ٤٢٣/٢ والمُسْتَقَرُّ حصن بالبحرين قَبْلَ هجر. ينظر كامل ابن الأثير ٤٠٥/١، ومجمع البلدان ١٥٧/٥، والعقد الفريد ٦٨/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. والصُّلَيْبُ: جبل عند كاظمة. ينظر معجم البلدان ٢/٤٨٠.

(٣) مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وينظر الدرّة ٥٤٣/٢، ومجمع البلدان ٤٨١/٣.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٨/٢. وينظر كامل ابن الأثير ٣٥٥/١.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢.

يوم صيرة: - بالكسر - من أيام العرب المعروفة (١).

يوم صيِّقَة: معروف، وصيِّقَة - بالفتح - موضع (٢).

يوم ضَرِيَّة: قالوا: هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة لحرب، ثم اصطَلَحوا. وفي ذلك قال الفرزدق يفتخر:

ونحن كَفَفْنَا الحَرْبَ يَوْمَ ضَرِيَّةٍ ونحن مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنِينَ مَنَقْرًا (٣)
يوم الضَّلَعَيْنِ: - مئني - من أيامهم (٤).

يوم الطائف: من أيام الإسلام المشهورة (٥).

يوم طخفة: - بكسر الطاء والخاء معجمة - موضع. لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء. وفيه يقول شريح اليربوعي:

(١) القاموس: صار وصيرة: موضع. ينظر معجم البلدان ٤٩٨/٣.

(٢) معجم البلدان ٤٩٨/٣ وفيه الصيِّق الغبار الجائل في الهواء والصيِّق الريح المنتنة .

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢. ولم أعر على البيت في الديوان، وقد نسب إلى البيهقي في معجم ما استعجم ٩٨٦/٢ مع اختلاف في الرواية، فرواه «ونحن منعنا يوم عينين منقرا»:

.....ولم ننب في يومِي جدود عن الأصل»

وضرية: قرية عامرة على وجه الدهر تعرف بكثرة أحمائها. ينظر معجم البلدان ٥١٩/٣. وهي مدينة من مدن القصيم في الوقت الحاضر.

(٤) معجم البلدان ٥٢٢/٣.

(٥) مجمع الأمثال ٢٤٤/٢. وهو إحدى غزواته ﷺ سنة ٨ هـ. ينظر الواقي ٣/٩٢٢.

عَلَا جَدَّهُمْ جَدَّ الْمُلُوكِ فَأَطْلَقُوا بِطَخْفَةَ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ عَلَى الْحُكْمِ (١)
 يَوْمَ طُوَالَةَ: بين بني عامر وبني غطفان. وطوالة: ماء معروف (٢) ..
 يَوْمَ الظُّلَّةِ: هو يوم هلاك قوم شعيب (٣)، وكانوا ملوك مدين
 ورئيسهم كلَّمَنُ المذكور في أبجد، ولذا قيل:

مُلُوكُ بَنِي حُطَيٍّ وَهَوَّزٌ مِنْهُمْ وَسَعْفَصُ أَهْلُ فِي الْمَكَارِمِ وَالْفَخْرِ
 هذا أحد الأقوال فيهم، وقيل: إنهم قوم من الأوائل، وهم أول من
 كتب بالعربية وأسماءهم أبجد إلى آخر قرشت، فوضعه على أسمائهم،
 ووجدوا حروفاً ليست فيها، سموها الروادف، وهو ما بقي من الحروف،
 وقيل: إنها أسماء شياطين، وقيل: إنها معان أخر - كما نقل عن ابن
 عباس - أبي جاد: أبي آدم الطاعة، وجد في أكل الشجرة، وهوز نزل
 فهوى من السماء إلى الأرض. حطي: حطت خطاياها. كلَّمَنُ: أكل من
 الشجرة ومن عليه بالتوبة. سعفص: عصى فأخرج من النعيم إلى النكد.
 قرشت: أقر بالذنوب فأمن العقوبة (٤).

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. وطخفة: موضع بعد النجاج في
 طريق البصرة إلى مكة. ينظر كامل ابن الأثير ٤٢٤/١، والعقد الفريد ٧٥/٦.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وطوالة: بئر في ديار فزارة. ينظر معجم البلدان ٤/
 ٥٢.

(٣) ينظر الآية ١٨٩ من سورة الشعراء (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة) في
 تفسير الطبري ٤٧٣/٩.

(٤) النص والبيت في ألف باء ٧٥-٧٦. وينظر الأوائل لأبي هلال ١٣٥/١.
 واللسان والقاموس وتاج العروس بجد.

يَوْمَ ظَهَرَ: بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة^(١).
 يَوْمَ عَاقِل: كان بين جشم وبني حنظلة. وعاقل: جبل بعينه^(٢).
 يَوْمَ عَانِق: من أيامهم المعروفة^(٣).
 يَوْمَ الْعَبْرَات: - محرّكة - من أيام العرب المعروفة^(٤).
 يَوْمَ الْعَبْلَاء: زعموا أنها صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ، وفي ذلك
 يقول خدّاش:

أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ أَنَا جَدْعَنَا لَدَى الْعَبْلَاءِ خَنْدَفَ بِالْقِيَادِ^(٥)
 يَوْمَ عَبِيد: يُضْرَبُ ليوم الطالع المنحوس، كان عبيد بن الأبرص
 تصدّى فيه للنعمان بن المنذر يوم بؤسه، الذي كان لا يفلح من لقيه فيه،
 كما لا يخيب من لقيه في يوم نعيمه، فقال له: يا عبيد، إنك مقتول
 فأنشدني قولك:

-
- (١) معجم البلدان ٧١/٤.
 (٢) مجمع الأمثال ٤٣٥/٢. وهو لبني حنظلة من تميم على جشم من ربيعة.
 وعاقل: واد لبني أبيان بن دارم دون بطن وادي الرمة. ينظر النقائض ١٠١٩،
 ومعجم البلدان ٧٧/٤.
 (٣) معجم البلدان ٨١/٤، وفيه: « كأنه منقول من فعل الأمر من معانقة الرجال
 في الحرب بعضهم بعضاً ».
 (٤) معجم البلدان ٨٧/٤، وفيه: « ولا أدري أهو اسم موضع أم سمي لكثرة البكاء
 به ».
 (٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣١/٢. وهذا اليوم ثالث أيام عكاظ. ينظر
 معجم البلدان ٩٠/٤، والعقد الفريد ٩٢/٦. وقد ورد بيت خدّاش بن زهير في
 معجم البلدان، وهو في ديوانه ٦٤.

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ^(١)
فأنشده:

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فاليَوْمَ لا يُبَدِي ولا يُعِيدُ^(٢)
يوم العداد: يوم العطاء. قال الشاعر:
وقائلة يَوْمَ العداد لبعْلِها أرى عتْبَةَ بنِ الوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرا^(٣)
يَوْمَ عَرَفة: هو التَّاسِعَ من ذِي الحِجَّة. يُضْرَبُ بِشَرْفِهِ المِثْلُ، وهو
كثير الدُّورانِ في الأثار^(٤).

يوم العريش: لعمرو بن العاص^(٥).
يوم عريقة: معروف. وعريقة: كجُهينة^(٦).
يوم العشيِّرة: - بالشَّيْنِ المعجمة - ويروى - بالسَّيْنِ - والأول
أصحّ، وهو مَوْضِعٌ من بَطْنِ يَنْبُعِ أوَّلِ ماغزا رسول الله ﷺ^(٧).

(١) النص والشعر في ثمار القلوب ٢١٥، والشعر في ديوان عبيد ٧٠، وعجزه:
« فالقَطِيبَاتِ فالدُّنُوبُ » والخبر في أسماء المغتالين ضمن نوادر المخطوطات
٢١١/٢، والأغاني ٤١٤/٢٣.

(٢) البيت في ثمار القلوب ٢١٥، وهو في ديوانه ٤٥.

(٣) النص والبيت لعتبة بن الوعل في الصحاح، واللسان عد.

(٤) ومما ورد فيه « يوم الحج الأكبر يوم عرفة » ينظر تفسير القرطبي ٧٠/٨.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢، وذلك سنة ٣٦ هـ ضد أمير مصر محمد بن حذيفة.
ينظر تاريخ الطبري ٥٤٦/٤.

(٦) معجم البلدان ١٢٩/٤.

(٧) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢. والعشيِّرة من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، وكانت
هذه الغزوة سنة ٢ هـ. ينظر الواقدي ١٢/١، ومعجم البلدان ١٤٣/٤.

يوم العُظَالِي: - بضمّ العَيْنِ والظَّاءِ معجمة - سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّ النَّاسَ فِيهِ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيُقَالُ: سُمِّيَ لَتَعَاظَلَهُمْ عَلَى الرَّئَاسَةِ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالِاشْتِبَاكُ. وَيُقَالُ: بَلَ لَأَنَّهُ رَكِبَ الْاِثْنَانِ وَالثَّلَاثَةَ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَهُوَ آخِرُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
قال:

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْعُظَالِي مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَحْزَى وَأَلْوَمًا^(١)
يوم العَقْرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بِبَابِلَ لِمَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى يَزِيدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، وَبِهِ قُتِلَ يَزِيدٌ^(٢). وَقَالَ فِيهِ عِنْدَ مَقْتَلِهِ: قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ الْأَشْعَثِ مَا كَانَ عَلَيْهِ لَوْ غَمَّصَ عَيْنَيْهِ سَاعَةً لِلْمَوْتِ، وَلَمْ يَكُنْ قَتَلَ نَفْسَهُ. وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ قَامَ فِي اللَّيْلِ، وَهُوَ فِي سَطْحِ الْبَوْلِ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ رَدَّى نَفْسَهُ، وَغَيْرُ أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ يَقُولُونَ: بَلَ سَقَطَ بِسَنَةِ النَّوْمِ^(٣).

يوم عَكَاز: هُوَ مَعْدُودٌ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ. وَعَكَازٌ: اسْمُ مَاءٍ، وَهُوَ

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٥/٢ والبيت لجرير. ديوانه ٢٢٣/١. ويقال لهذا اليوم. أيضاً - يوم أعشاس، ويوم الأفاقة، ويوم الإيار، ويوم مليحة. والبيت من قصيده للعوام بن شوذب الشيباني وردت في العقد الفريد ٤٥/٦-٤٦. وينظر كامل ابن الأثير ٤٩٩/١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. والعقر: قرب كربلاء، وكان ذلك اليوم سنة ١٠٢ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٥٩٠/٦، ومعجم البلدان ١٥٣/٤.

(٣) ينظر نهاية محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث (ت ٨٤هـ) في المعارف ٣٣٤، وتاريخ الطبري ٢٨٩/٦.

سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ، كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ^(١) وَفِي « الْقَامُوسِ » يَوْمًا عُكَازٌ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَعْدَ وَقْعَةٍ. قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَازَ كَلَيْهِمَا وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ^(٢)

يَوْمَ الْعَنْبِ: بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي عَامِرٍ. وَالْعَنْبُ: بَكْرَةٌ خَرَّارَةٌ^(٣)

يَوْمَ الْعَنْزِ: يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَلْقَى مَا يَهْلِكُهُ، فَيَقَالُ: (فُلَانٌ لَقِيَ يَوْمَ الْعَنْزِ) فَكَانَ يَوْمَهَا يَوْمٌ دَبَّحَهَا، كَمَا يَقَالُ: (يَوْمَ عَبِيدٍ) لِيَوْمِ قَتْلِهِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

رَأَيْتُ ابْنَ دِينَارٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ خَاذِلُهُ^(٤)

يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ: - بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - لَغَسَانٌ عَلَى لَحْمٍ وَنَزَارٍ. قَالَ الْمِيدَانِيُّ^(٥). وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ يَوْمٌ مِنْ / أَيَّامِ الْعَرَبِ قُتِلَ فِيهِ الْمُنْذَرُ بِالنَّمْذَرِ

(١) مجمع الأمثال ٤٣١/١٢. وهو اليوم الرابع من الفجار الثاني، وبعضهم يطلق عليه يوم شرب. وعكاز: نخل على مسافة ليلة من الطائف نحو ٣٥ كم شرقًا، ينظر كامل ابن الأثير ٢٨٨/١، ومعجم البلدان ١٦/٤، والعقد الفريد ٩٣/٦، والأغاني ٧٢/٢٢.

(٢) لم أعثر على النص في القاموس، والنص والبيت لدُرَيْدٍ في الصحاح: عَكَظَ، ولم يرد البيت في ديوان دريد.

(٣) القاموس: عنب.

(٤) النص والبيت في ثمار القلوب ٣٧٩، والبيت في ديوانه ١٤٣/٢، وفي البيت إشارة إلى حمل يزيد بن دينار عامل الخراج في العراق إلى الشام مقيداً في زمن سليمان بن عبد الملك. والمثل في المستقصى ٢٨٣/٢.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والنص « لغسان على لحم ونزار ».

ابن ماء السماء، وهو موضع بين الكوفة والبصرة^(١). وفي « القاموس »
عين أباغ - بالضم - مَوْضِعُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَالرَّقَّةِ^(٢).

يَوْمَ عَيْنِ التَّمْرِ: كان على تَغْلِبِ^(٣).

يَوْمَ عَيْنَيْنِ: قال أبو عُبَيْدَةَ: عَيْنَانِ بِهِجَرَ. وكان بها بين بني مَنْقَرٍ
وعبد القَيْسِ وقعةً. وفيها يقول الفَرَزْدَقُ:

وَنَحْنُ كَفَفْنَا الْحَرْبَ يَوْمَ ضَرِيَّةٍ وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مَنْقَرًا^(٤)

يَوْمُ الْغَبِيطِ: بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ الْمَفْتُوحَةُ - وهو يوم أعشاش يوم
لبنى يَرْبُوعِ دُونَ مُجَاشِعِ. قال جرير:

وَلَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعٌ وَلَا نَقْلَانَ الْخَيْلِ مِنْ قُلَّتِي يُسِرُّ^(٥)

يَوْمَ الْغَبِيطَيْنِ: هذا أيضا يَوْمٌ لَهُمْ أَسْرَ فِيهِ وَدِيعَةُ بَنِ أَوْسِ بْنِ

(١) قتله الحارث بن أبي شمر؛ ملك الفساسنة. ينظر كامل ابن الأثير ٣٤٨/١،
والعقد الفريد ٦٥/٦.

(٢) القاموس: أباغ، وهو مثلث الهمزة، واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى
الشام. ينظر معجم البلدان ١٩٨/٤ والدرر المبيثة ٦٣.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وكان فتحها سنة ١٢هـ على يد خالد بن الوليد. وعين
التمر بلدة قريبة من الأنبار غرب الكوفة. ينظر تاريخ الطبري ٣٧٦/٣، ومعجم
البلدان ١٩٩/٤.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وقد سبق الإشارة إلى الخلاف في
نسبة البيت في يوم ضرية ص ٢٩٦٣ ينظر هذا اليوم في معجم البلدان ٢٠٤/٤.

(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، والبيت في ديوانه ٤٢٣/١. ونقلان
الخيال: عدوها. وقلتا يُسِرُّ: أكَمَتَانِ عِنْدَهُ. والغبيط: واد لبني يربوع بين الكوفة
وفيد. ينظر كامل ابن الأثير ٣٩٠/١، ومعجم البلدان ٢١١/٤، والعقد الفريد ٦/
٤٧.

هَانِيءَ بن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي (١)

يَوْمَ الغُمَيْسِ: الغُمَيْسُ - كزُبَيْر - بركة على تسعة أميال من
التَّعْلَبِيَّةِ عندها قَصْرٌ خَرَابٌ، يَوْمُهَا معروف (٢).

يَوْمَ غَوْلٍ: - بفتح الغين المعجمة - مَوْضِعٌ، يَوْمُهُ لَضَبَّةٌ على
كلاب. قال أوسُ بن غَلَفَاءَ: (٣).

وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعُ يَا بنَ غَلَفَاءَ الحِبَالُ (٤)
ويقال: يوم حَزِينِ غَوْلٍ.

يَوْمَ الغَيْمِ: يقال: (يَذْهَبُ يَوْمُ الغَيْمِ ولا يُشْعَرُ به) يُضْرَبُ
للسَّاهِي عن حاجته حتى تَفُوتَهُ، ولا يَعْلَمُ بها (٥).

يَوْمَ الفَتْحِ: فَتَحَ مكة معروف. ويقال له أيضاً: يوم الخَنْدَمَةِ (٦).

(١) مجمع الأمثال ٤/٤٣٦. وينظر معجم البلدان ٤/٢١١، وفيه رجح ياقوت أن يكون هذا اليوم هو اليوم السابق « يوم الغبيط » .

(٢) القاموس: غمس. وهو بين بني قُنُذٍ من سُلَيْمٍ. ينظر معجم البلدان ٤/٢٤٢.

(٣) التميمي، شاعر جاهلي في الطبقة الثامنة من شعراء الجاهلية. ينظر طبقات ابن سلام ١/١٦٧، والمؤتلف والمختلف ٤٩٤.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ١/٤٣٨. وغول: واد لضبة حيال مطلع الشمس من ضَرْبَةٍ في أسفل الحمى. ينظر معجم البلدان ٤/٢٤٩. وقد أورد فيه بيت أوس بن غلفاء .

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤١٥. وينظر أمثال أبي عبيد ٢٤٩.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٤٤٤. وفتح مكة إحدى غزوات الرسول ﷺ سنة ٨ هـ. والخندمة: جبل بمكة اجتمع حوله المشركون لحرب الرسول، فمال عليهم خالد ابن الوليد، فهزمهم. ينظر الواقدي ٥/٧٨٠، ومعجم البلدان ٢/٤٤٨.

يَوْمَ فَحْلٍ: - بكسر الفاء وسكون الحاء - مَوْضِعٍ بِالشَّامِ، كَانَتْ بِهِ وَقَعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ^(١).

يَوْمَ فَخٍّ: - بالفاء والحاء المعجمة - للعباسية على آل أبي طالب، وَمَنْ رَوَى بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ^(٢).

يَوْمَ الْفِرَاقِ: يُضْرَبُ بِطُولِهِ الْمِثْلُ^(٣).

يَوْمَ الْفُرْقَانِ: يَوْمَ بَدْرٍ. وَالْفُرْقَانُ: النَّصْرُ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ^(٤).

يَوْمَ الْفُرُوقِ: لِعَبْسٍ عَلَى سَعْدِ تَمِيمٍ^(٥).

يَوْمَ الْفَسَادِ: كَانَ بَيْنَ الْغَوْثِ وَجَدِيلَةَ. وَهَمَا مِنْ طَيِّئٍ وَفِيهِ يَقُولُ جَابِرُ بْنُ الْحَرِيثِ الطَّائِي:

إِذْ لَا تَخَافُ حُدُوجِنَا قُدْفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدْبِيرًا

(١) وذلك سنة ١٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ٤٣٤/٣، ومعجم البلدان ٤/٢٦٨.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٢٤٨؛ وذلك سنة ١٦٩ بين الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي دعا لنفسه بالخلافة، والعباس بن محمد قائد جيش الدولة العباسية. وفخّ. واد بمكة. ينظر تاريخ الطبري ٨/١٩٢، ومعجم البلدان ٤/٢٦٩.

(٣) الدرة ١/٢٨٤، ومجمع الأمثال ١/٤٤١. « أطول من يوم الفراق »

(٤) تنظر الآية ٤١ من سورة الأنفال.. وما أنزلنا على عبدنا يومَ الفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ.. هي تفسير الطبري ٦/٢٥٤، وتفسير البيضاوي ١/٢٨٤. وقد سبق تعريف يوم بدر.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٤٤٣. والفروق عَقْبَةُ دُونِ هَجْرٍ إِلَى نَجْدٍ بَيْنَ هَجْرٍ وَمَهَبِ الشَّمَالِ. ينظر العقد الفريد ٦/٢٠، ومعجم البلدان ٤/٢٩٣.

ويقال له: زَمَنَ الفَسَادَ وعَامَ الفَسَادِ أيضاً^(١)

يَوْمَ الفُصْلِ: فَصَلَ الحَقَّ عن الباطل، والمُحِقَّ عن المُبْطِلِ بالجزاء
أو فَصَلَ الرَّجُلَ عن أَقَارِبِهِ وَأَحْبَائِهِ^(٢).

يَوْمَ الفُلْجِ: - بالنفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم - وهما
يَوْمَانِ. والفُلْجُ: قَرْيَةٌ من قُرَى بني عامر بن صعصعة. وهو دون العتيق
إلى حجر بيوم على طريق صنعاء. فالفُلْجُ الأول لبني عامر على بني
حَنِيفَةَ والفُلْجُ الآخر لبني حَنِيفَةَ على بني عامر^(٣).

يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ: هو مكان كان به حَرْبٌ بين خَتَمَ وعامر. وفيه
يقول عَبْدُ عَمْرُو:

طَلَّقْتَ إِن لَّمْ تَسْأَلِي أَيُّ فَارِسٍ
البيت في « الحماسة »^(٤).

يَوْمُ قَادِمٍ: لضَبَّةٍ على كِلَابٍ^(٥).

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. الحدوج: الجمال.

(٢) تنظر الآية ٢١ من سورة الصافات (هذا يومُ الفصلِ الذي كنتم به تكذبون)
في تفسير الطبري ٤٧٨/١٠، وتفسير البيضاوي ٢٩٢/٢.

(٣) مجمع الأمثال. وينظر كامل ابن الأثير ٤٢٦/١، ومعجم البلدان ٣٠٨/٤.

(٤) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. والبيت في الحماسة ١٥٣ منسوب
إلى عامر بن الطفيل وليس في ديوانه. وعجزه « حليلك إذ لاقى صدأً وختَمًا »
وفيف الريح من أعالي نجد. ينظر كامل ابن الأثير ٤١٣/١، ومعجم البلدان ٤/
٣٢٤، والعقد الفريد ٧٦/٦.

(٥) وقادم: وادٍ للضباب. ينظر معجم البلدان ٢٣٢/٤.

يَوْمٌ قَا: هو لعامر بن صعصعة^(١).
يَوْمُ الْقَاع: من أيام العرب، وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن
حجر^(٢).
يَوْمٌ قُبَاء: هو بين الأوس والخزرج معروف^(٣).
يَوْمٌ قُبْرُس: لمعاوية. من أيام الإسلام المشهورة^(٤).
يَوْمٌ قُحُقْح: - القافان مضمومتان والحاءان غير معجمتين - وهي
أرض بها قُتِلَ مَسْعُودُ بْنُ الْقُرَيْمِ؛ فارس بكر بن وائل. قال:
وَنَحْنُ قَتَلْنَا ابْنَ الْقُرَيْمِ بِقُحُقْحٍ صَرِيحًا وَمَوْلَاهُ الْمُجَبِّهَ لِلْقَمِّ^(٥)
يَوْمٌ قُدَيْد: لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة^(٦).

- (١) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.
(٢) وهو يوم بين بكر وتميم، وأسر فيه الشاعر أوس بن حجر. والقاع: ما انبسط
من الأرض الحرة السهلة الطين. ينظر معجم البلدان ٣٣٨/٤.
(٣) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وينظر معجم البلدان ٣٤٢/٤.
(٤) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك سنة ٢٨هـ. ينظر تاريخ الطبري ٢٥٨/٤، ومعجم
البلدان ٣٤٥/٤.
(٥) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. والقحح: موضع بين ديار شيبان
من بكر وديار بني رياح من تميم، وكان هذا اليوم بين هذين الحيين. والبيت
لسحيم بن وثيل الرياحي. والمجبه: رجل من شيبان. ينظر معجم ما استعجم ٣/
١٠٤٩، ومعجم البلدان ٣٥٢/٤.
(٦) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك في سنة ١٣٠هـ. وقديد: بين مكة والمدينة.
ينظر تاريخ الطبري ٣٩٣/٧، ومعجم البلدان ٣٥٥/٤. وأبو حمزة المختار بن
عوف الأزدي (ت ١٣٠هـ)، ثائر فاتك خطيب، استولى على مكة والمدينة في عهد
مروان بن محمد، ثم قضى عليه مروان، ينظر تاريخ الطبري ٣٤٨/٧، وكامل ابن
الأثير ٤٥٠/٣.

يَوْمٌ قُدَيْسٍ: على الفُرس^(١).

يَوْمٌ قُرَاقِرٍ: - بضم القَاف الأولى وكسْر الثانية - يوم لمُجاشِعِ
على بَكْر بن وائِل^(٢).

يَوْمٌ قَرَقِيسَاءَ: لعبد الملك بن مَرَوَانَ على زُفَر بن الحَارِثِ
الكلابي^(٣)

يَوْمُ القَرِّ: اليَوْمُ الذي بعد يوم النَّحْرِ؛ لأنَّ الناسَ يَقْرُونَ في
مَنَازِلِهِمْ^(٤)

يَوْمُ القَرَعَاءِ: هي بُقْعَةٌ فيها رَكَايَا لبني عُدَانَةَ. وكانت الوَقْعَةُ بها
بين بني مَالِكِ وبني يَرْبُوعِ^(٥).

يَوْمُ القَرْنِ: هو جبل كَانَتْ به وَقْعَةٌ بين خَنْعَمِ وبني عَامِرٍ. فكانت
لبني عَامِرِ^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٤٥/٢. وكان المسلمون في معركة القادسية (٤١هـ) على حائطِ قُدَيْسٍ، والمشركون على شفير العتيق. ينظر تاريخ الطبري ٥٣٥/٣، ومعجم البلدان ٣٥٦/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. وقرقر: وادٍ في الدهناء. ينظر معجم البلدان ٣٦٠/٤.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك سنة ٦٩هـ وقرقيساء: بلد على نهر الخابور في الفرات ينظر تاريخ الطبري ١٤٠/٦، وكامل ابن الأثير ٥٩/٣، ومعجم البلدان ٣٧٣/٤.

(٤) النهاية: قرّ ٣٧/٤.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢. وبنو مالك وبنو يربوع كلاهما من تميم. والقرعاء: منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة. ينظر معجم البلدان ٣٧٠/٤.

(٦) مجمع الأمثال ٤٣٦/٢. ينظر معجم ما استعجم ١٠٦٨/٣، ومعجم البلدان ٤/٤

يَوْمُ قُسِّ النَّاطِفِ: على الفُرس^(١).

يَوْمُ قُشَاوَةِ: بضم القاف والشين المعجمة - كان لشيبان على سُلَيْطِ بْنِ يَرْبُوعَ. ويقال له: يَوْمُ نَعْفِ سُوَيْقَةَ. وفيه يقول جرير:

بُسِّ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ وَالْخَيْلُ عَادِيَةٌ عَلَى بَسْطَامِ^(٢)

يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ: ويقال: الْقُصَيْبَةُ: يوم لعمر بن هند على تميم^(٣).

يَوْمُ الْقَصْرِ: على المَخْتَارِ وَأَصْحَابِهِ^(٤).

يَوْمُ قَصْرِ قَرْنَبِيِّ: بخراسان. وفي بعض النسخ بمرو لعبد الله بن خازم على تميم^(٥)

يَوْمُ قَطْنٍ: من أيام داحس. بين عبس وذبيان^(٦).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي كان للمسلمين على الفرس سنة ١٣هـ. ينظر تاريخ الطبري ٤٥٤/٣، ومعجم البلدان ٣٩٦/٤.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، وهو في ديوان الشاعر ٤٢٨/١. وقشاة: موضع متصل بنقا الحسن في بلاد تميم. ينظر كامل ابن الأثير ٣٩٠/١، ومعجم ما استعجم ١٠٧٥/٣، ومعجم البلدان ٣٩٩/٤.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. وهو يوم أواره الثاني. والقصبية: من أرض اليمامة. ينظر كامل ابن الأثير ٣٥٧/١، ومعجم البلدان ٤١٦/٤.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك في قصر الكوفة سنة ٦٧هـ. وفيه قتل مصعب ابن الزبير المختار بن عبّيد الثقفي. ينظر تاريخ الطبري ٩٣/٦.

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك سنة ٦٥هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦٢٣/٥، ومعجم البلدان ٤١١/٤.

(٦) مجمع الأمثال ١٢٠/٢. وقطن: جبل لبني أسد قرب الفوارة. ينظر معجم البلدان ٤٢٥/٤، والعقد الفريد ٢١/٦.

يَوْمُ قَنْدَابِيل: لهلال بن أَحْوَز المَازني على المَهْلَب (١)..
يَوْمُ قُوسَى: مَعْرُوف. وَقُوسَى - كَسْكَرَى - مَوْضِعٌ بِبِلَادِ
السَّرَّاءِ (٢).

يَوْمُ الْقِيَامَةِ: يتمثل به في الطول. قال الهَرَوِيُّ الأَزْدِيُّ:
وَصَاحِبٌ لِي ثَقِيلٌ قَد طَالَ قَدًّا وَقَامَةٌ
فَسَاعَةٌ مِنْهُ عِنْدِي فِي طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٣).
يَوْمُ قَيْسٍ وَتَغْلِبٍ وَسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ (٤)..
يوم قيسارية: كان لمعاوية .

يوم قينقاع: من أيام الإسلام، وقينقاع - مثلثة النون - حيٌّ من
يهود المدينة .

يَوْمُ كَبْشَةَ: من أَيَّامِ العَرَبِ المشهورة (٥).
يَوْمُ الكُحَيْلِ: على وزن - هُذَيْلٍ - يوم لهم. وفيه يقول نُفَيْعُ بن

(١) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. وقنداويل: مدينة بالسند؛ وذلك سنة ١٠٢ هـ قُتِلَ فيها
يزيد بن المهلب، وليس المهلب، كما أورده المؤلف، إذ إن المهلب قد مات سنة
٨٢ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٦٠٠/٦، ومعجم البلدان ٤٥٦/٢.

(٢) القاموس: قوس. وقوسى في بلاد هذيل. ينظر معجم ما استعجم ١١٠٢/٣،
ومعجم البلدان ٤٦٨/٢.

(٣) لم أعثر عليهما .

(٤) هكذا أورده المؤلف في جميع النسخ، ولم أهد إلى تصحيحه إذ لم أعثر على
يوم بهذا الاسم .

(٥) بجبل الريان. ينظر معجم البلدان ٤٩٢/٤.

سالم الحجازي (١) ..

وَالْخَيْلُ يَوْمَ كُحَيْلٍ دَجَلَةٌ إِذْ غَدَتُ مِنْ كُلِّ نَائِحَةٍ تَجُنُّنَ رِعَالًا (٢).
يَوْمَ الْكُفَافَةِ: - بِالضَّم - وهو اسم ماء، بين بني فزارة وبني عمرو
ابن تميم، وفيه يقول الحادرة (٣).

كَمَحَبَسِنَا يَوْمَ الْكُفَافَةِ خَيْلِنَا لِنُورِدَ أُخْرَى الْخَيْلِ إِذْ كُرِهَ الْوَرْدُ (٤).
يَوْمَ الْكَلَابِ: - بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ - وَالْكَالِبُ: ماء عن يمين جبلة
وشمام، قال:

إِنَّ كَلَابًا مَاؤُنَا فَحَلُّوا
وللعرب به يومان مشهوران. يقال لهما: الكلاب الأول، والكلاب
الثاني في أيام أكنم بن صيفي (٥).

(١) الصواب المحاربي. ينظر المؤلف والمختلف ١٩٥.

(٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، وهو لقيس على تغلب. والكحيل: نهر
جنوب الموصل. ورعالا: جماعات.. ينظر معجم ما استعجم ٣٣٨/١، ومعجم
البلدان ٤٩٨/٢

(٣) الغطفاني قطبة بن أوس شاعر جاهلي مقل. والحادرة: الضفدعة. ينظر
ألقاب الشعراء ٣٠٨، والاشتقاق ٢٢٠.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٦/٢، والبيت في الديوان ٧٤، وفي معجم
البلدان ٥٣١/٤: « وكل اسم ماء كانت فيه وقعة فهو كُفَافَةٌ، وهو الذي صارت
فيه وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم » .

(٥) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. وكُلاب على سبع ليال من اليمامة
والأول بين أبناء الحارث جد امرئ القيس، والثاني بين تميم ومذحج .
ينظر كامل ابن الأثير ٣٥٣/١ و٤٠٥. ومعجم البلدان ٥٣٦/٤، والعقد الفريد ٦
٦٧-٦٨.

يَوْمَ الْكُنَاسَةِ: لِيُوسَفَ بْنِ عُمَرَ عَلِيَّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).

يَوْمَ كَنْفِي عُرُوشٍ: جَمَعَ عَرْشًا. يَوْمٌ أَسْرَفِيهِ الْخَمَخَامُ بْنُ حَمَلٍ
حَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ (٢).

ويوم اللهاية: قالوا: إنه خبراء بالشاجنة وحولها القرعاء
والرمادة، ووج، ولصاف، وطويلع، كان بين بني كعب والعبشميين قال
الشاعر: / (٣٤٦)

مَنَعَ اللَّهَابَةَ حَمْضَهَا وَنَجِيلَهَا وَمَنَابِتَ الضَّمْرَانِ ضَرْبَهُ أَسْفَعِ (٣)
يَوْمَ اللَّوَى: زَعَمُوا أَنَّهُ يَوْمٌ وَارِدَاتٍ لِبَنِي تَعْلَبَةَ عَلَى يَرْبُوعٍ. قَالَ
جَرِيرٌ:

كَسَوْنَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٍ غَدَاةَ اللَّوَى وَالْخَيْلُ تَدْمَى كُلُّومَهَا
عارض: اسم رجل (٤).

(١) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢. والكناسة: محلة بالكوفة، وكانت هذه الواقعة سنة
١٢٢هـ. ينظر تاريخ الطبري ١٨٠/٧ ومعجم البلدان ٥٤٦/٤. وزيد بن علي بن
الحسين (ت ١٢٢هـ) صاحب علم وصلاح، خرج على هشام فاستشهد. ينظر
طبقات ابن سعد ٢٢٥/٥، والجرح والتعديل ٥٦٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٨٩/٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢. وينظر معجم البلدان ٥٤٧/٤.

(٣) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢. وبنو كعب والعبشميون من تميم.
ينظر معجم ما استعجم ١١٦٣/٤، ومعجم البلدان ٣٢/٥. وقد ورد فيهما البيت
دون نسبة.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٤/٢، والبيت في الديوان ٩٨٦/٢. واللوى:
واد من أودية سليم. وهو غير واردات إذ إن يوم واردات بين بكر وتغلب، كما
سيأتي في موضعه. ينظر معجم البلدان ٢٧/٥.

يَوْمُ أُلَيْسَ: على الفرس (١).

يَوْمُ الْمَاخُوَانِ: لِلْمَسُوْدَةِ عَلَى نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ (٢).

يَوْمُ الْمَأْمُورِ: لِبْنِي الْحَارِثِ (٣).

يَوْمُ مَبَايِضَ: - مِثَالُ مَبَايِعِ وَالضَّادِ مَعْجَمَةٌ - يَوْمُ قَتْلِ فِيهِ

حَمَّصِيصَةٌ بِنُ جَنْدَلِ طَرِيْفِ بْنِ تَمِيْمٍ. قَالَ الشَّاعِرُ:

خَاضَ الْغَدَاةَ إِلَى طَرِيْفِ فِي الْوَعْيِ حَمَّصِيصَةُ الْمَغَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ (٤)

يَوْمُ مَجْمَعَةٍ: بِيَلَادِ هُدَيْلٍ مَعْرُوفٍ (٥).

يَوْمُ مَخَاشِنَ: - بَضْمِ الْمِيْمِ وَالخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ بَعْدَهُمَا نُونٌ

- لِلجَّحَافِ . وَهُوَ جَبَلٌ . وَفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ:

لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةٌ مَخَاشِنٌ يُرْمَى بِهِ جَبَلٌ لَكَادَ يَزُولُ (٦)

(١) وذلك سنة ١٢هـ. وأُليْسَ: قرية من قرى الأنبار. ينظر تاريخ الطبري ٣/٣٥٥، ومعجم البلدان ١/٢٩٤.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٤٤٨؛ وذلك سنة ١٣٠هـ والمسوْدَةُ: أتباع الدولة العباسية بقيادة أبي مسلم. والماخوان: قرية من قرى مرو. ينظر تاريخ الطبري ٧/٢٨٣، ومعجم البلدان ٥/٣٩.

(٣) القاموس: أمر. وهو لبني الحارث بن كعب على بني دارم من تميم. ينظر التاج: أمر.

(٤) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٤٢. ينظر كامل ابن الأثير ١/٣٩٣، ومعجم البلدان ٥/٦٠.

(٥) معجم البلدان ٥/٧٠، وفيه: « موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل ».

(٦) النص والبيت في مجمع الأمثال ٢/٤٣٥، والبيت في ديوان الشاعر ١/٩٧، وهو بين تغلب وقيس. ومخاشن جبل مشرف على البشر بالجزيرة من ديار تغلب. ينظر معجم ما استعجم ٤/١١٩٤، ومعجم البلدان ٥/٤٩.

يَوْمُ الْمَدَائِنِ: على الفُرس، ويوم مَرَجِ الصُّفْرِ، ويوم جَلَوْلَاءَ، ويوم
القَادِسِيَّةِ، ويوم نَهَاوُنْدَ كَذَلِكَ، لِسَعْدٍ، والنُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّنَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ،
وغيرهم^(١).

يَوْمُ مَرَجِ رَاهِطٍ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ لِمِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَاكِ
ابن قَيْسِ الْفَهْرِيِّ^(٢).

يَوْمُ مَرَجِ عَدْرَاءَ: يَوْمٌ قَتَلَ مُعَاوِيَةُ حُجْرَ بْنَ عَدِي وَأَصْحَابَهُ^(٣).
يَوْمُ الْمَرُوتِ: - بفتح الميم وتشديد الراء - وهو اسم وادٍ كانت به
وَقَعَةٌ بَيْنَ تَمِيمٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ. وفيه يقول الشاعر:

(١) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وفتح المدائن سنة ١٦ بقيادة سعد بن أبي وقاص .
ينظر تاريخ الطبري ٨/٤. ومَرَجِ الصُّفْرِ: بدمشق سنة ١٢ بقيادة أبي عبيدة
ينظر تاريخ الطبري ٨/٤. وجلولاء: مدينة في طريق خراسان، فتحت سنة ١٦
بقيادة سعد . ينظر تاريخ الطبري ٢٤/٤، ويوم القادسية أحد الأيام الحاسمة في
التاريخ كان سنة ١٤ بقيادة سعد. ينظر تاريخ الطبري ٤٨/٣. ويوم نهاوند - قبله
هَمَذَان - في ٢١هـ بقيادة النعمان بن مقرن المزني. ينظر تاريخ الطبري
١١٤/٤.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢؛ وذلك سنة ٦٤هـ . ومرج راهط بنواحي دمشق . ينظر
تاريخ الطبري ٥٣٥/٥، ومعجم البلدان ١١٨/٥. والضحاك (ت ٦٤هـ) اختلف في
صحبته، كان على شرطة معاوية، وله في الحروب معه بلاء عظيم . ينظر أسد
الغابة ٤٢١/٢ (٢٥٥٧)، والإصابة ٢٧٩/٣ (٤٠١١).

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢. مرج عذراء بغوطة دمشق، فيها قتل حجر وأصحابه
سنة ٥١هـ ، وحجر بن عدي الكندي: أحد الصحابة الأشراف، كان مع علي في
صفين، اتهمه زياد بن أبيه بإثارة الفتنة، فبعثه مع جماعة مصفدين، فقتلوا في
مرج عذراء . ينظر طبقات ابن سعد ٢١٧/٦، والاستيعاب ٣٢٨/١ (٤٨٦)، وسير
أعلام النبلاء ٤٦٢/٣.

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تَرْقُوْا فَقَدْ أَرْقَيْتُ بِالْمَرْوَةِ هَامًا^(١)
يَوْمَ مَرْجِ الصُّفْرِ: - بضم الصاد وتشديد الفاء - موضع بغوطة
دمشق وكان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمِينَ مع الروم^(٢)
يَوْمَ الْمَزَارِ: لمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ شَمِيْطِ الْبَجَلِيِّ^(٣).
يَوْمَ مَزْلُوقٍ: لسَعْدِ تَمِيمٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(٤).
يَوْمَ مَسْلُوقٍ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ^(٥).

يَوْمَ مَسْكَنٍ: - بكسر الكاف - لعبد الملك على مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٦).
يَوْمَ الْمُشَقَّرِ: قَصْرٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ، كَانَ فِيهِ هَلَاكُ بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانَ
كَسْرَى كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْقَصْرَ، وَيَقْتُلَهُمْ بَجَنَايَةِ كَانُوا
جَنَوْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَظْهَرَ لَهُمْ أَنَّهُ يَقْسُمُ فِيهِمْ طَعَامًا وَمَالًا، فَحَضَرُوا
الْبَابَ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُهُ، فَلَمَّا رَأَوْا لَيْسَ يَطَّلِعُ إِلَيْهِمْ أَحَدٌ

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. والمروة: موضع قرب النجاج من ديار تميم. ينظر كامل ابن الأثير ٤١٢/١، ومعجم البلدان ١٣٠/٥. وترقو: ترهق.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وقد سبق الحديث عنه في يوم المدائن.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢، وكان سنة ٦٧هـ. والمزار: في ميسان بين واسط والبصرة. ينظر تاريخ الطبري ١١٥/٦، ومعجم البلدان ١٠٤/٥.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢.

(٥) ومسلق: موضع تلقاء مكة. ينظر معجم ما استعجم ١٢٢٨/٤، ومعجم البلدان ١٥١/٥.

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٦/٢، وذلك سنة ٧١هـ، وفيها قتل مصعب. ومسكن: موضع على نهر دُجَيْلٍ؛ أحد فروع نهر الفرات. ينظر تاريخ الطبري ١٥١/٦، ومعجم البلدان ١٤٩/٥.

منهم، علموا المكيدة. فقال بعضهم: (ليس بعد الأسر إلا القتل)،
وامتنعوا حينئذ من الدخول، وكانت الحيلة تمت على من تمت عليه
منهم، ويقال لهذا اليوم يوم الصفقة، وقد مر ذكره (١).

يَوْمُ الْمُضِيحِ وَالضَّحْضَاحِ: لَقَيْسٍ عَلَى الْيَمَنِ (٢).

يَوْمُ الْمَطَاحِلِ: يَوْمٌ قُتِلَ فِيهِ الْمَطَاحِلُ، وَهَمَّ مِنْ نَسْلِ مَعْقِلِ بْنِ
خُوَيْلِدِ بْنِ مَطْحَلٍ - كَمَنْبَرٍ - شَاعِرٌ هَذَا. وَالْمَطَاحِلُ: مَوْضِعٌ (٣).

يَوْمُ الْمَطَرِ: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي كُفْرَانِ النَّعْمَةِ. وَسَبَبُهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّادٍ -
أحد ملوك الأندلس - خلا بزوجه الرميكية في مجلس أنس والزمان
قيظ، فتمنت عليه غيما ومطرا، فأمر بمجامر العنبر والعود والند حتى
انعقد من الدخان ضباب، ثم أمر برش صحن المجلس بماء الورد من
أعلاه، فحصل بعد ذلك بينهما بمدة نبوة، فقالت له ما رأيت معك يوم
سرور قط، قال لها ولا يوم المطر. صدق النذير البشير، « إِنَّهُنَّ يَكْفُرْنَ
العشير» (٤).

(١) ينظر يوم الصفقة ص ٢٩٦١.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٣/٢. والمضيح: ماء لبني البكاء غرب حمى ضريبة. ينظر
معجم ما استعجم ١٢٣٥/٤، ومعجم البلدان ١٧٠/٥.

(٣) النص في القاموس: طحل. ومعقل شاعر هذلي جاهلي. ينظر شرح أشعار
الهدليين ٢٧٢/١، والمؤتلف والمختلف ٢٧١. والمطاحل: قرب حنين في بلاد
غطفان في الطائف. ينظر معجم البلدان ١٧٢/٥.

(٤) نهاية الأرب ١٠/١٤٩. والحديث في البخاري، كتاب الإيمان ١/٢٤ (٢٩)
والعشير: الزوج. والمعتمد ابن عباد: محمد بن عباد اللخمي (ت ٤٨٨هـ)
قاضي إشبيلية، ثم ملكها، أديب شاعر. ينظر الذخيرة ١/٤١، وخريدة القصر
٢/٢٥.

يَوْمٌ مَعِيْطٌ: - كَمَقْعَدٍ - هو وادٍ يومه هذا معروف^(١).
يَوْمٌ مَلْهَمٌ: - بفتح الميم والهاء - بين بني تميم وبني حنيفة .
وملهم موضع كثير النخل . قال جرير:
كَأَنَّ حُمُولَ الْحَيِّ سُرْبِلَانَ يَانِعًا مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمًا^(٢)
يَوْمٌ مَنَعَجٌ: - بالفتح - مَوْضِعٌ . وعند بعضهم - بكسر العين -
لبني يربوع على بني كلاب^(٣).
يَوْمٌ مَنْدُوبٌ: يوم كانت لهم فيه وقعة . ومندوب: موضع^(٤).
يَوْمٌ مُؤْتَةٌ: - بالهمز - وهي من أرض الشام قُتِلَ بها جعفر بن أبي
طالب، رضي الله تعالى عنه^(٥).

-
- (١) ومعيط: ماء لمزينة في قفا جبل ثاقل من تهامة، وبه وقعة على هذيل . ينظر معجم ما استعجم ١٢٤٦/٤ .
- (٢) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٤٠/٢، والبيت لجرير . ديوانه ٩٧٩/٢ وملهم: قرية في اليمامة ليشكر بن بكر . ينظر معجم البلدان ٢٢٦/٥ . وهي اليوم مدينة صغيرة شمال الرياض .
- (٣) مجمع الأمثال ٤٤٠/٢ . وهو وادٍ يأخذ بين حضرة أبي موسى والنَّبَّاجِ، ويدفع في بطن قَلْجٍ . ينظر معجم البلدان ٢٤٦/٥ . والنَّبَّاجِ: قامت عليها اليوم مدينة الأسياح في القصيم .
- (٤) معجم البلدان ٢٤٢/٥ .
- (٥) مجمع الأمثال ٤٤٤/٢، وهي إحدى غزوات الرسول ﷺ سنة ٨هـ . ومؤتة، بالهمز والتسهيل: قرية من قرى البلقاء في حدود الشام . ينظر الواقي ٧٥٥، ومعجم البلدان ٢٥٤/٥ .

يَوْمُ نَجْرَانَ: لَتَمِيمِ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ^(١).

يَوْمُ النَّجِيرِ: - بضم النون وفتح الجيم - يوم على كندة^(٢)، ويوم^٣
بين بكر وبني تميم قُتِلَ فِيهِ الْحَارِثُ بْنُ بَيْبَةَ الْمُجَاشِعِيِّ^(٣).

يَوْمُ النَّحْرِ: عاشر ذِي الْحِجَّةِ. يُضْرَبُ بِشَرْفِهِ الْمِثْلُ^(٤).

يَوْمُ نَخْلَةَ: - بِالنُّونِ الْمَفْتُوحَةِ وَالخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْفَجَارِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ خَدَاشُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

يَاشِدَّةٌ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةَ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اقْتَتَلُوا حَتَّى دَخَلَتْ قُرَيْشُ الْحَرَمَ، وَجَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ
فَكَفَّوْا وَسَخِينَةَ: لَقَبٌ تُعَيَّرُ قُرَيْشٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ حِسَاءٌ يَتَّخَذُ عِنْدَ

(١) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤١/٢؛ وذلك سنة ١١هـ، وفيه أُسِرَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ مَرْتَدًا.
والنجير: حصن باليمن قرب حضر موت. ينظر تاريخ الطبري ٢٣٠/٢، ومجمع
البلدان ٣١٥/٥.

(٣) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. وفيه «يوم الهزير» وعلى هذا فهو يوم آخر. وقد
سقط من النسخ اسم هذا اليوم. وهذا السبب في وضعه متقدمًا هنا على أيام
قبله حسب منهج المؤلف.

(٤) لم أعثر على المثل. أما فضل هذا اليوم فمشهور، إذ إنه عيد المسلمين
الثاني، وأحد الأيام المعلومات التي قال الله فيها: (ويذكروا اسم الله في أيام
معلومات) سورة الحج الآية ٢٨.

شِدَّةَ الزَّمَانِ، وَعَجَفَ الْمَالَ، وَلَعَلَّهَا أُولِعَتْ بِأَكْلِهَا^(١). قال عبد الله بن الزَّبَعْرَى:

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَّقُلِبَ رَبِّهَا وَلِيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ^(٢)
يَوْمَ النَّسَاحِ: - كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ - معروف. وَالنَّسَاحِ: وادٍ
باليمامة^(٣).

يَوْمَ النَّسَارِ: - بكسر النُّونِ وبالسِّينِ غير المعجمة - كان بين بني
ضَبَّةَ وبني تميم. قاله المَيْدَانِي^(٤). وفي « القاموس » يوم النَّسَارِ لبني
أَسَدَ وَدُبْيَانَ عَلَى جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ. قال بشر بن أبي خازم:
فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَأَنَّنا نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا^(٥)

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣١/٢. وينظر كامل ابن الأثير ١/٣٨٥،
والعقد الفريد ٦/٨٩، والأغاني ٢٢/٦٣. وقد ورد فيه بيت خدّاش ضمن ثلاثة
أبيات له في هذا اليوم. والبيت في ديوانه ٩٢.

(٢) البيت للشاعر في مجمع الأمثال ٤٣١/٢. وقد نفى هذه النسبة محقق ديوانه
٥٥ وهو محق في ذلك إذ إن ابن الزَّبَعْرَى أحد القرشيين المنافحين عن قريش
قبل فتح مكة، فكيف يذم قومه وهو لسانهم؟ والبيت لكعب بن مالك. ينظر
ديوانه ١٨٢.

وعبد الله بن الزَّبَعْرَى السهمي القرشي (ت ١٥٥هـ)، شاعر مخضرم، عده ابن
سلام من شعراء القرى من شعراء مكة. كان يهجو المسلمين، ثم أسلم. ينظر
طبقات ابن سلام ١/٢٣٥، وأسد الغابة ٣/١٣٥ (٢٩٤٤).

(٣) القاموس: نسح. وينظر معجم البلدان ٥/٢٢٦.

(٤) مجمع الأمثال ٤٣١/٢.

(٥) النص والبيت في الصحاح: نسر، لم أعثر عليهما في القاموس، والبيت في
ديوان الشاعر ٢٩. ونشاص الثريا: ما ارتفع من السحاب بنوئها. وريح الجنوب
تؤلب السحاب.

والنَّسَار: جِبَال صِغَار كَانَتْ الْوَقْعَةُ عِنْدَهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَاءُ لَبْنِي عَامِرٍ^(١).

يَوْمُ النَّشْنَشِ: - بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة - وهو واد كثير الحمض، وكان هذا اليوم بعد الفلج بين بني عامر وبين أهل اليمامة، قال:

وبالنَّشْنَشِ مَفْتَلَةٌ سَتَبَقَى عَلَى النَّشْنَشِ مَا بَقِيَ اللَّيَالِي
فَأَذَلْنَا الْيَمَامَةَ بَعْدَ عَزٍّ كَمَا ذَلَّتْ لَوَاطِئُهَا النَّعَالِ^(٢)
يَوْمُ النَّشُورِ: مَنْ: نُشِرَ الْمَيِّتُ يُنْشَرُ نُشُورًا؛ أَي: عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ^(٣)
يَوْمُ النَّفْرِ وَلَيْلَةُ النَّفْرِ: الْيَوْمُ الَّذِي يَنْفِرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى. وَهُوَ
بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ. قَالَ:

وَهَلْ يُأْتِمَنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا وَعَلَّتْ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةُ النَّفْرِ
/ ^(٣٤٧) وَيُرَوَّى (يَأْتِمَنِي) / بِضَمِّ النَّاءِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: يَوْمُ النَّفْرِ -
بِالتَّحْرِيكِ - وَيَوْمُ النَّفُورِ، وَيَوْمُ النَّفِيرِ. عَنِ يَعْقُوبَ^(٤).

(١) مجمع الأمثال ٤٣٠/٢. واختلف في موقع النسار، ولعله الجبل الذي بناحية حمى ضريبة. ينظر كامل ابن الأثير ٤٠٣/١، ومعجم البلدان ٢٢٧/٥، والعقد الفريد ٨٥/٦.

(٢) النص والبيتان في مجمع الأمثال ٤٣٢/٢. وفي البيتين إقواء. والنشماش: اسم واد في جبال الحاجر لغطفان. ينظر معجم البلدان ٣٣١/٥.

(٣) النهاية نشر ٥٤/٥ ومنه الدعاء « لك المحيا والممات وإليك النشور ».

(٤) النص والبيت منسوب إلى نصيب الأسود في اللسان: نفر. وينظر إصلاح المنطق ٩٥، وقد ورد فيه البيت دون عزو.

يوم نُمَارَةَ: - كَعْمَارَة - من أيامهم^(١).

يوم نَهَاوَنْد: من أَيَّام الإسلام^(٢).

يوم النَّهْرَوَان: كذلك^(٣).

يوم النَّبَاج: - بكسر النون - يوم لَتْمِيم على شَيِّبَان، وهي قَرْيَة
بالبَادِيَة أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بنَ عَامِر بنِ كُرَيْزٍ^(٤).

يوم الهَبَاءَة: معروف لعَبَس على فَزَارَة وَذُبْيَان. والهَبَاءَة: أرض
لِغَطْفَان^(٥).

(١) القاموس واللسان والتاج: نمر. وقد ورد في شعر النابغة الذبياني
« وما رأيتك إلا نظرة عرضت يوم النمارة والمأمور مأمور »
وضبطه ياقوت بضم النون في معجمه ٢٥١/٥، وبالكسر في معجم ما استعجم
١٣٣٤/٤

(٢) سبق الحديث عنه في يوم المدائن ص ٨٥٧.

(٣) أي: من أيام الإسلام. مجمع الأمثال ٤٤٨/٢؛ وذلك سنة ٢٧هـ، وكان لعلي بن
أبي طالب عليه السلام على الخوارج. والنهروان: منطقة واسعة بين بغداد وواسط،
حدها الأعلى متصل ببغداد. ينظر تاريخ الطبري ٧٢/٥، ومعجم البلدان ٥/٥
٣٧٥.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. والنباج: يطلق على عدد من المواضع والنباج، الذي
جرى فيه هذا اليوم، بين البصرة واليمامة، وهو لبكر على عشر مراحل من
البصرة.

والنباج الذي أحياه ابن عامر: نباج بني سعد بالقريتين، ويعرف اليوم بمدينة
الأسياح بالقصيم. ينظر هذا اليوم في كامل ابن الأثير ٤٢٥/١، ومعجم البلدان
٢٩٦/٥، والعقد الفريد ٤٠/٦. وعبد الله بن عامر من بني أمية (ت ٥٨هـ)،
أحد الأمراء الأجواد، ولي البصرة، وفتح بلاداً كثيرة من فارس. ينظر الاستيعاب
٩٣١/٣ (١٥٨٧)، وأسد الغابة ١٨٤/٤ (٣٠٣١)

(٥) مجمع الأمثال ١١٥/٢. وهو أحد أيام داحس والغبراء المشهورة. والهَبَاءَة:
نحو ١٣ ميلاً عن الرَبْدَة. ينظر كامل ابن الأثير ٣٦٧/١، ومعجم ما استعجم ٢/
٦٣٥، والعقد الفريد ١٨/٦.

يَوْمُ هَرَامِيَّتٍ: هي ثلاثُ آبار، كانت بها وَقْعَةٌ بين الضُّبابِ وجَعْفَرِ
ابنِ كِلابٍ بسببِ بئْرٍ أراد بعضهم أَنْ يَحْتَفِرَها^(١)
يَوْمُ الْهَرَمِ: من أَيَّامِ العربِ المعروفةِ^(٢).

يَوْمُ الْهَلْبَاءِ: معروف. والهلْبَاءُ: موضع بين مكة والمدينة^(٣).

يَوْمُ الْهَيْيَمَاءِ: وَيُرْوَى مقصوراً. وهو اسم ماء كان لبني تَيْمِ اللَّاتِ
على بني مُجَاشِعِ^(٤).

يَوْمُ وَاذِي الْقُرَى: لَمَرَّوَانِ الْحِمَارِ على الْخَوَارِجِ^(٥).

يَوْمُ وَاِرِدَاتٍ: بين بَكْرٍ وَتَغْلِبِ^(٦)

يَوْمُ الْوَتْدِ: ويقال - الْوَتْدَاتِ - على الْجَمْعِ، ويقال أيضاً: ليلة الْوَتْدِ

(١) معجم البلدان ٤٥٦/٥، وفيه: « قرية عن يسار ضرية، فيها ركايا، يقال لها: هراميت.»

(٢) والهرم: ضرب من النبات فيه ملححة . ينظر اليوم في معجم البلدان ٤٦٣/٥ .

(٣) القاموس: هلب. وينظر معجم البلدان ٤٧٠/٥ .

(٤) مجمع الأمثال ٤٣٥/٢ . وينظر معجم البلدان ٤٨٥/٥ .

(٥) مجمع الأمثال ٤٤٧/٢؛ وذلك سنة ١٣٠ هـ ضد أبي حمزة الخارجي. ووادي القرى شمال المدينة، وهو ما يعرف الآن بالعللا. ينظر تاريخ الطبري ٣٩٨/٧، ومعجم البلدان ٣٩٧/٥ .

(٦) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢ . وهو أحد أيام حرب البسوس المشهورة. وواردات عن يسار سَمِيرَا. وسَمِيرَا مدينة معروفة في منطقة حائل. ينظر اليوم في كامل ابن الأثير ٣٤٣/١، ومعجم البلدان ٣٩٩/٥، والعقد الفريد ٦٤/٦ .

لبنِي تَمِيمٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(١).

يَوْمٌ وَجٌّ: هو الطائف. كان بين ثقيف وخالد بن هُوْدَةَ^(٢).

يَوْمُ الْوِشَاحِ: ورد في حديث المرأة السوداء.

ويَوْمُ الْوِشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبَّنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّانِي

كان لقوم وشاح ففقدوه، فاتهموها به، وكانت الحدأة أخذته فألقته

إليهم^(٣).

يَوْمُ الْوَقْبِيِّ: هي خَبْرَاءُ، فيها حياضٌ وسدرٌ. وكان لهم بها يَوْمَانِ

بين مَازِنَ وَبَكْرٍ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ مَخْفُضِ الْمَازِنِيِّ:

حَبِيَّتُمْ إِلَى الْوَقْبِيِّ تَدْمِي لُبَاتِكُمْ^(٤)

يَوْمُ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ: هو النَّفْخَةُ الْأُولَى حِينَ يَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ^(٥).

يَوْمُ الْوَقِيطِ - بِالْقَافِ وَالطَّاءِ - الْمُعْطَلُ. يَوْمٌ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ

بَنِي تَمِيمٍ وَبَكْرٍ بْنِ وَاثِلٍ. وَفِيهِ يَقُولُ يَزِيدُ بْنُ حَنْظَلَةَ:

(١) مجمع الأمثال ٤٤١/٢. والوْتِدَةُ موضع بالدهناء. ينظر معجم البلدان ٤١٤/٥.

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/٢. ووَجٌّ: واد بالطائف. ينظر معجم البلدان ٤١٦/٥.

(٣) النص والبيت في النهاية: وشح ١٨٨/٥. وينظر اللسان: وشح.

(٤) النص والشعر في مجمع الأمثال ٤٣٧/٢. والوقبي: ماء لبكر غلبهم عليها بنو

مازن. ينظر معجم ما استعجم ١٣٨١/٤، ومعجم البلدان ٤٣٧/٥.

(٥) تفسير البيضاوي ١/٥٣٠ الآية ٢٨ من سورة الحجر (إلى يوم الوقت

المعلوم).

وَنَجَاهُ مِنْ قَتْلِ الْوَقِيطِ مُقَلَّصٌ أَقْبَ عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ أَرْوَمٌ^(١)
يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: هو موضع بناحية الشام. يومه من مشاهير أيام
الإسلام^(٢).

يَوْمَ الْيَعْمَلَةِ: من أيام العرب المعروفة^(٣).

يَوْمَ الْيَمَامَةِ: على حَنيفة في خلافة الصديق، رضي الله تعالى
عنه^(٤).

خاتمة: لما كانت الأيام المضافة أكثر من أن تُحصى اقتصرنا منها
على هذا المقدار، وهو الشائع الذائع في كُتُب اللُّغة والأمثال، وما وراءه
فيها إلا القليل، مما حصل عنه غفلة. قال الخوارزمي: يقولون (مايومي
من فلان بواحد)^(٥)؛ أي: ما الشرّ عليّ منه من جهة واحدة. والغالب في

(١) النص والبيت في مجمع الأمثال ٤٣٣/٢. والوقيط: ماء لبني مجاشع بأعلى
بلاد تميم، وقد ضبطه ياقوت « وَقَيْطُ » تصغير الوَقَطِ. ينظر معجم البلدان ٥/
٤٣٩. والبيت في المصدر السابق منسوب إلى يزيد بن جَحِيظَةَ، مكان «حنظلة»
وقد ورد في القاموس وقط مكبراً مع اليوم، ومصغراً مع الموضع. أروم عاضّ
وقايض.

(٢) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢. وهو أحد الأيام الحاسمة في التاريخ، حقق فيه
المسلمون نصراً عظيماً على الروم؛ وذلك سنة ١٣ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/
٣٩٤.

(٣) معجم البلدان ٥٠١/٥. واليعملة: الناقة الفارهة.

(٤) مجمع الأمثال ٤٤٥/٢؛ وذلك سنة ١١ هـ. ينظر تاريخ الطبري ٣/٢٨١.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٣٠.

اليوم أنه لا يُذكر إلا في الشرِّ لقوله - تعالى - (وذكّرهم بأيام الله)^(١)؛
أي: عُقوبته ووقائعه على أعدائه .

ويقال في الدعاء: لأراني الله يَوْمَكَ؛ أي: يَوْمَ مَوْتِكَ. وقد تقع الأيام
على أيام الخير والسرور. قال الله - عز وجل - (وتلك الأيامُ نُدأولها بين
الناس)^(٢) وقال الشاعر:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ^(٣)
وقال آخر:

وأيام كأيام الشباب^(٤)

وقد تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب، على يد جامعه الفقير محمّد
الأمين بن فضل الله، غفر الله ذنوبه، وسرّ بفضلِه عُيوبه . لثلاث خلون
من شهر رَمَضَانَ المبارك، لسنة تسع ومئة وألف من هجرة من له العز
والشرف - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) سورة إبراهيم، الآية ٥ .

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٠ .

(٣) البيت من شواهد سبويه في الكتاب ٨٦/١، وهو للنمر بن تولب ديوانه ٥٧ .

(٤) الشعر في ديوان المعاني ٨٢/٢، وقد نسب إلى الحسن بن وهب، وروايته
« وقرطاسُ كرقراقِ السرابِ وألفاظُ كأيامِ الشَّبَابِ »